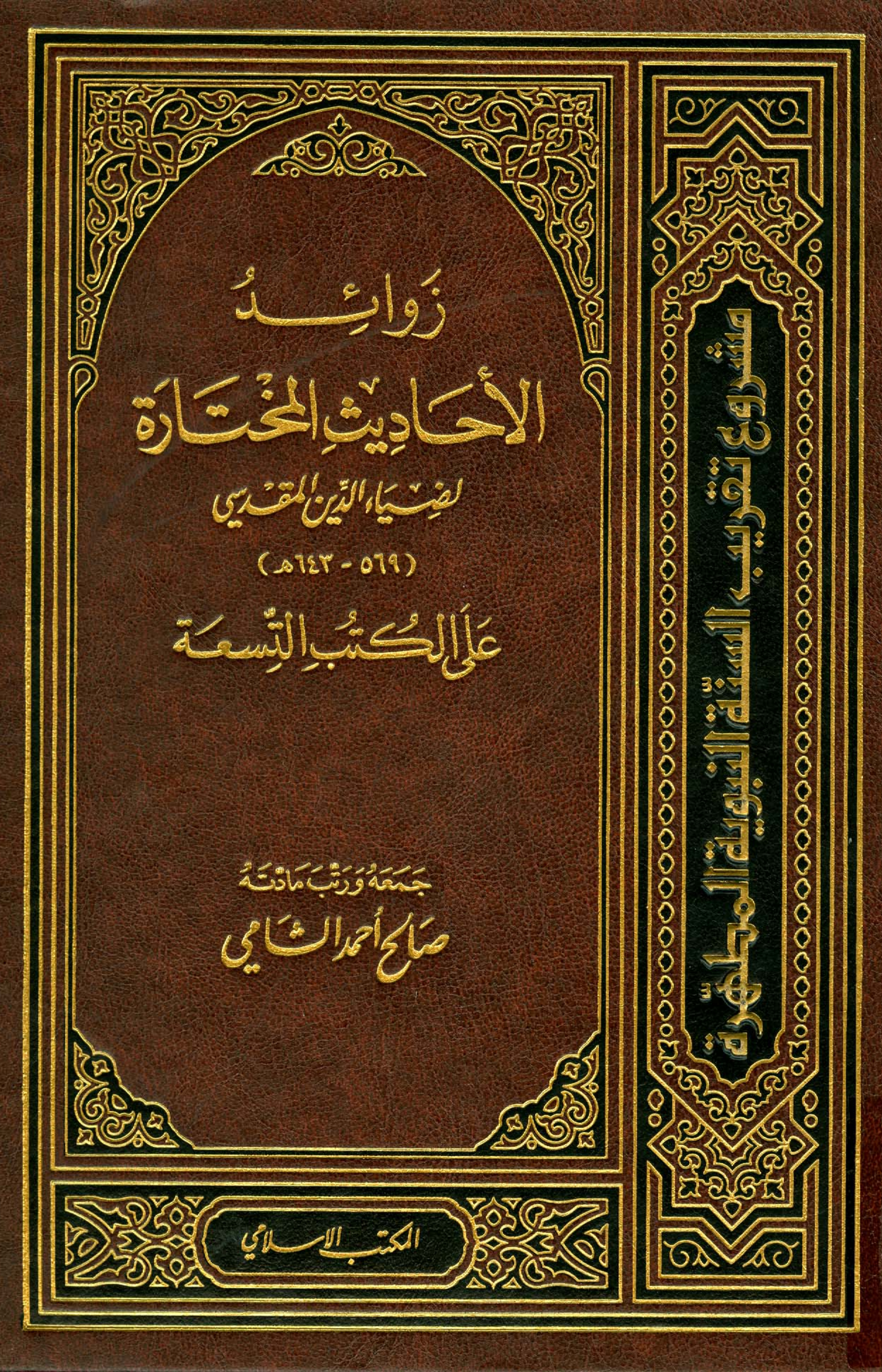
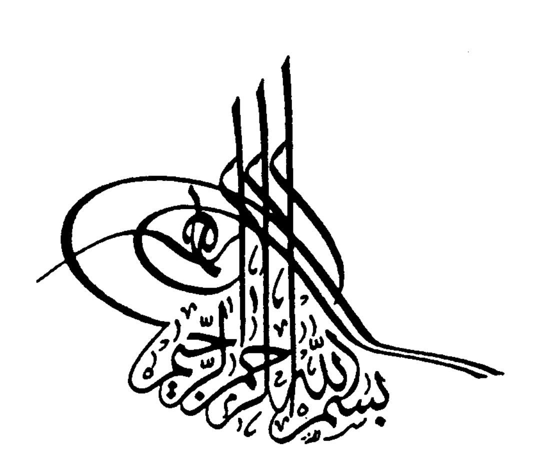

زوائد
الأحاديث المختارة
لضياء الدين المقدسي
(٥٦٩ - ٦٤٣هـ)
على الكتب التسعة
جمعه ورتب مادته
صالح أحمد الشامي
المكتب الإسلامي
مشروع تقريب السنة النبوية المطهرة

# زوائد
# الأحاديث المختارة
لضياء الدين المقدسي
(٥٦٩ - ٦٤٣هـ)
# على الكتب التسعة

جمعه ورتب مادته

صالح أحمد الشامي

المكتب الإسلامي


بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

المكتب الإسلامي
بيروت: ص.ب: ١١/٣٧٧١ - هاتف: ٤٥٦٢٨٠(٠٠٩٦١٥)
Web Site: www.almaktab-alislami.com
E-Mail: islamic_of@almaktab-alislami.com
عمّان: ص.ب: ١٨٢٠٦٥ - هاتف: ٤٦٥٦٦٠٥

# المقدمة

إنّ الحمد للّه نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، مَن يهدِ الله فلا مُضِل له، ومَن يُضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إلٰه إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن أشرف العلوم ـ بعد كتاب الله تعالى ـ ما كان متصلاً بسنّة رسوله ﷺ، وقد يسَّر الله تعالى لي ـ بعد إخراج كتاب «الجامع بين الصحيحين» ـ إخراج كتاب «جامع الأصول التسعة» الذي ضمّ بين دفتيه أهم كتب السنَّة باتفاق علماء هذه الأمة.

وتبع ذلك إخراج كتاب «زوائد ابن خزيمة وابن حبان والمستدرك على الكتب التسعة».

**وأقدم اليوم هذا الكتاب** الذي فيه زوائد «الأحاديث المختارة» للعلامة الضياء المقدسي على الكتب التسعة.

وسبق ذلك استخراج زوائد كتاب «السنن الكبرى للبيهقي» على الكتب الستة.

وبهذا يكون قد تمّ وضع (١٤) كتاباً من كتب أصول السنَّة بين أيدي طلاب العلم، وهي الكتب المقدَّمة على غيرها، ضمن «مشروع تقريب السنَّة المطهرة» فللّه الحمد والمنّة.

وفي هذه المقدمة سنكون أمام مبحثين:

**الأول:** وفيه كلمة حول فكرة «جمع السنَّة المطهرة».

**الثاني:** وفيه وصف لهذا الكتاب الذي أقدم له.

هذا، وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

**غرة المحرم ١٤٣٣هـ**
**٢٦/١١/٢٠١١م**

**وكتبه**
**صالح بن أحمد بوبس الشامي**



## المبحث الأول
## كلمة حول فكرة جمع السنَّة المطهرة

ظهرت في أيامنا هذه فكرة جمع السنَّة المطهرة. وهي فكرة جليلة تستحق التقدير والاحترام.

وقد انتقل بعضهم بهذه الفكرة من المجال النظري إلى الميدان العملي...

وهناك أكثر من مشروع وضع لإنجاز هذا العمل، ولكننا ـ وحتى كتابة هذه الأحرف ـ وبعد مضي أكثر من ثلاثين عاماً... لم تظهر أي ثمرة لهذه المحاولات.

ويرجع في نظري عدم نجاحها إلى أكثر من سبب.

من ذلك: عدم تصور الهدف والغاية التي تجمع السنَّة من أجلها... حتى أصبح «الجمع» بحد ذاته غاية. أما لماذا نجمع السنَّة؟ فهو السؤال الذي لم يُطرح.

وفقدان تصور الهدف، يتبعه عدم التخطيط السليم للعمل.

ومن ذلك: أن هذه المؤسسات لم تستأنس بآراء أهل الخبرة والدراية.

* * * *

إن مسألة «جمع السنَّة» تحتاج إلى تحديد الهدف والغاية أولاً، ثم وضع الخطوات التي توصل إلى ذلك؛ ولا بد أن يكون ذلك صادراً عن رأي جماعي يشترك في وضعه العلماء وأصحاب الخبرة في هذه الميادين.

ومن أجل الوصول إلى ذلك، فإني أرى من واجبي المشاركة في إبداء الرأي ووضع التصور الذي توصلت إليه بين أيدي أساتذتنا من العلماء، وهو جهد المُقِل، وعسى أن يبارك الله فيه.

* * * *

إن فكرة «جمع السنَّة» ليست جديدة على العلماء، وقد بُذلت جهود كثيرة، وهي جميعها تصبُّ في الوصول إلى هذا الهدف. ومن هذه الجهود:

**أولاً**: الجهود التي بُذلت في جمع كتابين أو أكثر في كتاب... كـ«جمع الصحيحين» و«جامع الأصول»... وغيرها، فإنها كانت تهدف إلى تقليل عدد الأحاديث وعدم تكرار الحديث الواحد... وبالتالي تقليص مساحة البحث.

**ثانياً**: تلا ذلك الجهود التي عملت على استخراج الزائد في كتاب ما، على ما في كتاب آخر، والتي أطلق عليها اسم «كتب الزوائد» والمثال على ذلك الإمام البوصيري الذي استخرج «زوائد سنن ابن ماجه على كتب الحفاظ الخمسة»...

إن جمع كتابين، أو عدة كتب، في كتاب واحد، أو استخراج الزائد في كتاب على كتاب آخر، أو عدة كتب، يسَّر على الباحثين عملهم،

ووفر عليهم بعض أوقاتهم. وهو ـ في الوقت نفسه ـ خطوة على طريق «جمع السنَّة» إذ غايته تقليص مساحة البحث.

وإذاً ففكرة «حذف المكرر» قد سعى إليها العلماء، وبذلوا من وقتهم وجهدهم الكثير لتحقيقها.

* * * *

والذي أراه أن الغاية من جمع السنَّة هو تقريبها من أيدي المسلمين، بحيث يتوفر لكل مسلم ما هو بحاجة إليه من العلم. وإذا كان المسلمون ليسوا في مستوىً واحد من حيث حاجتهم ـ فحاجة العالِم غير حاجة طالب العلم، وحاجة الباحث والمجتهد غير حاجة العالِم ـ فالواجب مراعاة ذلك.

وبناء عليه فالذي أراه أن كتب السنَّة يمكن تقسيمها إلى مجموعتين:

**المجموعة الأولى**: وتضم الكتب التسعة وهي: «موطأ الإمام مالك»، و«المسند» للإمام أحمد، و«الجامع الصحيح» للإمام البخاري، و«صحيح الإمام مسلم»، و«سنن أبي داود»، و«جامع الترمذي»، و«سنن النسائي»، و«سنن ابن ماجه»، و«سنن الدارمي».

**والمجموعة الثانية**: وتضم ما وراء ذلك من كتب السنَّة، وهي كثيرة.

* * * *

إن المجموعة الأولى: تضم من الأحاديث ما فيه تلبية لحاجة طالب

العلم، والعالِم، وعامة الناس، وقد يسَّر الله لي إخراجها في ثلاثة كتب وفق ترتيب مدرسي يراعي احتياجات الناس.

١) الكتاب الأول: «**الجامع بين الصحيحين**». وقد ضمّ بين دفتيه جامع «البخاري» و«صحيح مسلم» بكاملهما. وهو لعامة طلبة العلم وعامة الناس.

٢) الكتاب الثاني: «**زوائد السنن على الصحيحين**» ويضم بين دفتيه كتب السنن الخمسة. ويلبي حاجات طلاب العلم.

٣) والكتاب الثالث: «**زوائد الموطأ والمسند على الكتب الستة**» ويلبي حاجة العلماء.

ثم يسَّر الله جمع هذه الكتب الثلاثة في كتاب واحد تحت عنوان «**جامع الأصول التسعة من السنَّة المطهرة**»[١] الأمر الذي يجعل طالب العلم يحصل على مبتغاه في سهولة ويسر.

وقد بلغ عدد أحاديث الكتب التسعة بعد حذف المكرر (١٦٢٩٠)، - دون معلقات البخاري - وأما عدد أحاديثها قبل ذلك فهو (٦٢٩٣٧) والرقم الأول يعدل ربع الرقم الثاني مع زيادة قليلة. وبهذا يتبين حجم توفير الجهد والوقت.

* * * *

وأما المجموعة الثانية: وهي التي تضم ما وراء الكتب التسعة من كتب الحديث، فهي ما يحتاجه الباحثون والمجتهدون، وهي كثيرة

---

(١) يقوم «المكتب الإسلامي» بطباعة هذا الكتاب.

كثيرة، حتى ما يكاد العالم المتخصص أن يلم بها. . . فإن جمعها يحتاج إلى جهد وصبر وتعاون.

ومن أجل إيجاد هذا الكتاب الذي يضم هذه المجموعة، أرى أن تستخرج الأحاديث الزائدة على ما في الكتب التسعة من هذه الكتب مع مراعاة ما يلي:

١ ـ اشتراك العلماء بهذا العمل بحيث يأخذ الواحد منهم كتاباً أو أكثر، فيستخرج زوائده على الكتب التسعة.

٢ ـ توحيد المخطط من حيث العناوين في الكتب والفصول والأبواب. . . حتى يسهل فيما بعد تنسيق المجموع.

٣ ـ الاقتصار على الأحاديث المرفوعة وما في حكمها دون الآثار. وإن رغب القائمون على العمل بجمع الآثار، فلتكن في عمل آخر موازٍ للعمل الأول ومستقل عنه.

٤ ـ إذا استكمل العمل يتم التنسيق بين حصيلة هذه الكتب بحيث يحذف المكرر منها.

٥ ـ اختيار لجنة من العلماء للحكم على هذه الأحاديث صحةً وضعفاً.

* * * *

وفي اعتقادي أن هذا الكتاب الذي سيجمع هذه الحصيلة لن يكون كبيراً. ولبيان ذلك بلغة الأرقام أقول:

ـ مجموع أحاديث «صحيح ابن حبان» (٧٤٩١) وعدد الأحاديث

الزائدة فيه على الكتب التسعة (٥٣١) حديثاً بما في ذلك الآثار. أي: بنسبة تقل عن ثمان في المائة.

ـ وإذا حذفنا الآثار أيضاً، فسيقل العدد مرة أخرى.

* * * *

هذا ما رأيت أن أضعه بين أيدي العاملين في هذا الميدان المبارك، عسى الله أن ينفع به.

اللهم وفِّقنا لخدمة سنّة نبيك محمد ﷺ واجعلنا من العاملين بها، وآخر دعوانا أن الحمد للّه رب العالمين.



# المبحث الثاني
# هذا الكتاب

### ١) الحافظ الضياء المقدسي

هو الحافظ محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمٰن السعدي، المقدسي الصالحي الحنبلي، كنيته: أبو عبد الله، المعروف بضياء الدين.

ولد سنة (٥٦٩هـ) بقاسيون من ضواحي دمشق.

ولازم في نشأته ـ بعد حفظه للقرآن ـ الإمام الحافظ عبد الغني المقدسي، ودرس الفقه والتفسير واللغة، ثم توجه لسماع الحديث من مشايخ ذلك العصر في شتى المراكز العلمية.

فسمع من مشايخ دمشق، وارتحل إلى البلدان القريبة: حلب، وحران، والموصل، وأخذ عن مشايخها.

ثم بدأ رحلته الواسعة، فتوجه أولاً إلى مصر وسمع من البوصيري وطبقته، ثم رحل إلى بغداد وسمع فيها ابن الجوزي وطبقته، ثم رحل إلى همدان، ثم رجع إلى دمشق.

ثم رحل إلى «أصبهان» فأكثر فيها التحصيل، ومنها إلى «نيسابور» ثم

إلى «مرو» التي أقام بها مدة، ثم واصل رحلته إلى «هراة».

ثم كانت رحلته الثالثة إلى الحجاز فسمع بمكة من مشايخها..

وعاد بعد ذلك إلى وطنه دمشق، وقد أفادته هذه الرحلات فوائد عظيمة، فقد قارب عدد شيوخه (٥٠٠) شيخاً.

قال الذهبي: بنى مدرسة على باب الجامع المظفري بسفح قاسيون، وأعانه عليها بعض أهل الخير، ووقف عليها كتبه وأجزاءه، وجعلها للمحدثين والغرباء الواردين مع الفقر والقلة، وسميت فيما بعد بـ«المدرسة الضيائية».

وقد أكمل بقية عمره في هذه المدرسة تدريساً وتصنيفاً وإقراءً.. وظلّ كذلك إلى أن وافته منيته سنة (٦٤٣هـ) بسفح قاسيون، وهناك دفن رحمه الله تعالى.

وقد أثنى عليه جماعة من العلماء والفضلاء:

قال تلميذه ابن النجار: هو حافظ متقن، ثبت ثقة صدوق، نبيل حجة، عالم بالحديث وأحوال الرجال.. وهو ورع تقي، زاهد عابد، محتاط في أكل الحلال، مجاهد في سبيل الله، ولعمري ما رأت عيناي مثله في نزاهته وعفته، وحسن طريقته في طلب العلم.

وقال تلميذه ابن الحاجب: شيخنا أبو عبد الله، شيخ وقته، ونسيج وحده علماً وحفظاً، وثقةً وديناً، من العلماء الربانيين.

وقال المزي: الشيخ الضياء أعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبد الغني، ولم يكن في وقته مثله.

وقال الذهبي: الإمام العالم الحافظ الحجة، محدث الشام، شيخ السنَّة.

وقد صنّف كتباً عديدة منها: «الأحاديث المختارة» وكتاب «فضائل الأعمال» في أربعة أجزاء، وكتاب «فضائل الشام» في ثلاثة أجزاء، وكتاب «صفة الجنة» في ثلاثة أجزاء، وكتاب «صفة النار».. وغيرها[١].

## ٢) كتاب «الأحاديث المختارة»

قال العلامة الكتاني في «الرسالة المستطرفة» في صدد الحديث عن الكتب التي التزم أهلها فيها الصحة:

«وكتاب الأحاديث الجياد المختارة، مما ليس في الصحيحين أو أحدهما، لضياء الدين، أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمٰن السعدي المقدسي..

وهو مرتّب على المسانيد على حروف المعجم، لا على الأبواب، في ستة وثمانين جزءاً، ولم يكمل، التزم فيه الصحة، وذكر فيه أحاديث لم يسبق إلى تصحيحها، وقد سلم له فيه إلا أحاديث يسيرة جداً تعقبت عليه.

وذكر ابن تيمية والزركشي وغيرهما: أن تصحيحه أعلا مزية من تصحيح الحاكم، وفي «اللآلي» ذكر الزركشي في تخريج الرافعي: أن تصحيحه أعلا مزية من تصحيح الحاكم، وأنه قريب من تصحيح الترمذي وابن حبان.

---

(١) وانظر كتاب «شذرات الذهب» وغيره من كتب التراجم.

وذكر ابن عبد الهادي في «الصارم المنكي» نحوه وزاد: فإن الغلط فيه قليل، ليس هو مثل «صحيح الحاكم» فإن فيه أحاديث كثيرة يظهر أنها كذب موضوعة، فلهذا انحطت درجته عن درجة غيره» اهـ.

هذا ما ذكره الكتاني، وهو خلاصة جيدة تعطي تصوراً لا بأس به عن الكتاب.

وقد قام بتحقيق هذا الكتاب ـ أو ما وجد من مخطوطاته ـ فضيلة الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش جزاه الله خيراً. وأخرجه في ثلاثة عشر مجلداً، وكانت الطبعة الخامسة لهذا الكتاب سنة (١٤٢٩هـ) هي الطبعة التي اعتمدتها في استخراج الزوائد.

وبعد العمل في الكتاب واستخراج الزوائد منه أستطيع تسجيل الملحوظات التالية:

١) هذا الكتاب لم يتمّه مؤلفه، ولم تتوفر للمحقق النسخ التي تضع بين يديه ما تركه المؤلف، وإنما حقق ما وصلت إليه يده.

ولهذا فالنقص في هذا الكتاب من جانبين: نقص في الأصل، ونقص آخر لعدم توفر المخطوطات التي تسجل كل ما تركه المؤلف.

ويقدّر المحقق أن عدد الأحاديث التي جمعها الضياء (٨٠٠٠) حديثاً، وذلك وفقاً لعدد الأحاديث التي وجدها في كل جزء من الأجزاء.

هذا وقد بلغ عدد الأحاديث التي أخرجها المحقق (٥٥٢٠) حسب ترقيم الأسانيد.

٢) أستطيع القول بأن مسند عبد الله بن عباس، ومسند أنس بن مالك ﷺ، هما الغالبان على القسم المطبوع، وغاب عنه مسند أم المؤمنين عائشة ﷺ، كما غاب عنه كذلك مسند أبي هريرة ﷺ، وهما من المكثرين.

٣) وطريقة المؤلف أنه يذكر الحديث، ويذكر أسانيده، وقد تختلف بعض الألفاظ بين الروايات، وقد يذكر بعض الأحيان مرجع الأحاديث من السنن أو المسانيد.

٤) قام المحقق ـ جزاه الله خيراً ـ بترقيم الأحاديث باعتبار السند لا باعتبار المتن، وجرى برقم مسلسل حتى نهاية المجلد السابع حيث كان الرقم الأخير هو (٢٧٥١)، ثم جعل بعد ذلك رقماً مسلسلاً لكل مجلد على انفراد.

وهذا ما اضطرني في بيان أرقام الأحاديث الزائدة إلى ذكر رقم المجلد ورقم الحديث، ولو كان الرقم مسلسلاً إلى نهاية الكتاب لاكتفيت بذكر رقم الحديث.

٥) كما قام المحقق بدراسة سند كل حديث والحكم عليه، ولكن لا على سند الضياء، وإنما على سند الكتاب الذي نقل عنه الضياء.

٦) وقد بذل المحقق جهداً مشكوراً في عزو كل حديث إلى مرجعه الذي نقله المؤلف عنه، وقد حدث بعض الأحيان أن العزو كان إلى مرجع متأخر مع وجود الحديث في مرجع متقدم، وأذكر على سبيل المثال الأحاديث ذوات الأرقام: (٢٨٥) (٤١٦) (٥٤٥) (٦٩٠) من المجلد الأول، فهي في «مسند الإمام أحمد»، وتمّ عزوها إلى غيره.

وهناك أحاديث في السنن وتمّ عزوها إلى غيرها ـ وهذا الأمر منتشر في كل المجلدات، وإنما ذكرت هذه الملحوظة حتى لا يظن ظان أني نسيت بعض الأحاديث في عملي هذا.

## ٣) هذا الكتاب «زوائد المختارة على الكتب التسعة»

إن الغاية التي قصد إليها الحافظ الضياء المقدسي من جمعه للأحاديث التي وضعها في هذا الكتاب، هو جمع الصحيح مما ليس في البخاري ومسلم، وقد سبقه إلى هذه الفكرة الحافظ الحاكم في «مستدركه»، ولم تكن محاولته ناجحة، كما أوضحت ذلك في مقدمتي «لزوائد ابن خزيمة وابن حبان والمستدرك على الكتب التسعة».

وأما محاولة الضياء المقدسي فهي وإن كانت أحسن حالاً من محاولة الحاكم فقد انتابها ما عكر صفوها، حيث لم يُتِم المؤلف كتابه، وأمر آخر أن ما جمعه المؤلف لم يصلنا كاملاً.

ومع ذلك، فقد أثنى العلماء على هذا الكتاب خيراً وعدُّوه من كتب الأحاديث الصحيحة، ولهذا رأيت أن يكون أحد الكتب في مشروع «تقريب السنَّة المطهرة».

هذا المشروع الذي جعل الكتب التسعة التي تم جمعها في «جامع الأصول التسعة» المحور الأساس، وقصد أن تكون بقية الكتب متممات له، بحيث يؤخذ منها ما زاد على الكتب التسعة من الأحاديث.

وقد يسَّر الله تعالى أن يكون هذا الكتاب الثاني في هذا المشروع بعد كتاب «زوائد ابن خزيمة. . .».

وأحب أن أسجل هنا بعض الملحوظات التي تساعد على الاستفادة من هذا الكتاب:

١) إن ترتيب الأحاديث جاء بحسب الموضوعات وفقاً للترتيب المتَّبع في كتاب «جامع الأصول التسعة» باعتباره متمماً له، وجاء ترتيب وترقيم الكتب والفصول والأبواب بالترتيب نفسه الذي في الأصل، وبما أنه وجدت فصول وأبواب لا أحاديث فيها زائدة فقد حذفت، دون تعديل في أرقام ما تبقى، ولهذا سيلاحظ القارئ عدم التسلسل في أرقام الفصول والأبواب، والغاية تسهيل المراجعة على الباحث فإذا أراد استكمال أحاديث باب من الأبواب في «جامع الأصول التسعة» فلينظر إلى رقم هذا الباب في زوائد المختارة، فإن وجده فذلك خير وإن لم يجده فذلك يعني أنه لا حديث في المختارة في هذا الموضوع.

٢) إن ترتيب الكتاب حسب الموضوعات يسهل الإفادة منه لكل قارئ، بينما يصعب جمع الأحاديث في موضوع ما من الأصل المرتب حسب الأسانيد، وهذا أمر يقدِّره كل باحث.

٣) بما أن المؤلف يضع الحديث ويذكر له أكثر من رواية، فإني أنظر في الروايات وأختار الرواية التي تستوعب النص. فإن لم أجد فإني أذكر ما زاد في إحدى الروايتين على الأخرى وقد أذكرهما، بحيث يكون النص كاملاً بين يدَيِ القارئ.

٤) وضع المحقق حكمه على الحديث في الحاشية، وحكمه هو حكم على السند، فأبقيت على هذا الحكم في حاشية كل حديث ليستأنس به القارئ.

٥) وإذا كان لي من تعليق على حديث ما في الحاشية، فإني أبدؤه بكلمة «أقول».

٦) وردت في بعض الحواشي الإحالة على «الجامع» والمراد به «جامع الأصول التسعة».

٧) بلغ عدد الأحاديث الزائدة في هذا الكتاب على الكتب التسعة (١٥٠٠) حديثاً بحسب الأسانيد، أي ما يزيد على ربع الأصل قليلاً، وهذا يبين مقدار اعتماد المؤلف عليها باستثناء الصحيحين. فهناك (٤٠٠٠) من أصل (٥٥٠٠) هي من الكتب السبعة.. المتداولة بين الأيدي، وكان بوسع المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ ألا يكرر ما سبق تدوينه.

٨) توسع المؤلف في ذكر أحاديث التفسير والتي استقاها من كتب التفسير، كما فعل صاحب «المستدرك»، والأصل أن هذه الأحاديث مكانها كتب التفسير.

٩) وأخيراً، فإن هذا الكتاب «الأحاديث المختارة» لن يكون محل عناية واهتمام إلا من طلاب العلم الذين سبق لهم الاطلاع على الكتب التسعة، ولهذا فإني بعملي هذا أوفر لهم الوقت، وأقدم لهم ما في هذا الكتاب مجموعاً مرتباً حسب الموضوعات في مجلد واحد، بعد أن كان في ثلاثة عشر مجلداً.

١٠) ويحسن بي في نهاية هذه المقدمة الإشارة إلى أن ترتيب هذا الكتاب جاء مطابقاً للترتيب الذي تمّ اعتماده في كتاب «جامع الأصول التسعة»، وهو ترتيب مبتكر، يعرض مادة الكتاب من خلال عشرة مقاصد، هي:

المقصد الأول: في العقيدة.

المقصد الثاني: في العلم ومصادره.

المقصد الثالث: في العبادات.

المقصد الرابع: في أحكام الأسرة.

المقصد الخامس: في الحاجات الضرورية.

المقصد السادس: في المعاملات.

المقصد السابع: في الإمامة وشؤون الحكم.

المقصد الثامن: في الرقائق والأخلاق والآداب.

المقصد التاسع: في التاريخ والسيرة والمناقب.

المقصد العاشر: في الفتن.

وينضوي تحت كل مقصد «كتب» وتحت كل كتاب «فصول» وفي كل فصل أبواب.

هذا ما يسَّر الله تعالى عمله لإنجاز هذا الكتاب، راجياً من الله تعالى المثوبة، ودعوة صالحة من قارئ كريم، وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم، وآخر دعوانا أن الحمد للّه رب العالمين.



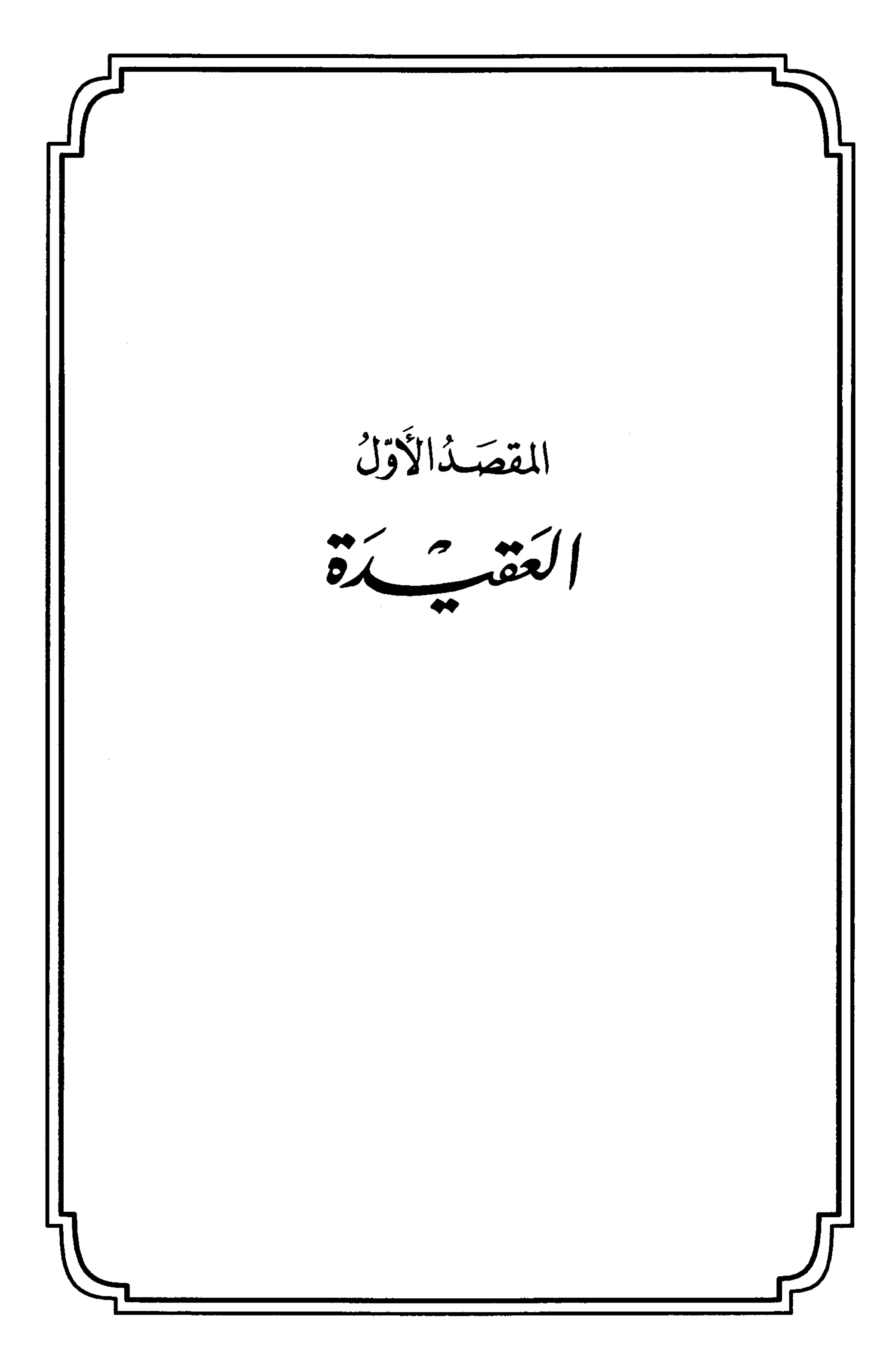


# زوائد الأحاديث المختارة

لضياء الدين المقدسي

(٥٦٩ - ٦٤٣هـ)

(على الكتب التسعة)



# المَقصَدُ الأَوّلُ

# العَقيدَة



# الكتاب الأول
# الإسلام والإيمان

## ١ ـ باب: أركان الإسلام والإيمان

١ ـ عن أنس، عن النبي ﷺ قال: (اعبدوا ربكم، وصلُّوا خمسكم، وصوموا شهركم، وحجُّوا بيتكم، وادخلوا جنة ربكم). [١٦٨٧/٥]

## ٢ ـ باب: الإخلاص والنية

٢ ـ عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: (مَن شهد أن لا إلٰه إلا الله مخلصاً بها، فيموت على ذلك، حرَّمه الله ﷻ على النار). [٢٧٠١/٧]

٣ ـ عن الضحّاك بن قيس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله تعالى يقول: أنا خير شريكٍ، مَن أشرك بي فهو لشريكي، يا أيها الناس أخلصوا أعمالكم للّه، فإن الله لا يقبل من العمل إلا ما خلص، ولا تقولوا: هذا للّه والرحم، فإنه للرحم وليس للّه منه شيء، ولا تقولوا: هذا للّه ولوجوهكم، فإنّما هو لوجوهكم، وليس للّه فيه شيء). [٩٢/٨]

## ٣ ـ باب: الإسلام يهدم ما قبله

٤ ـ عن أنس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ما

---

١ ـ إسناده حسن.

٢ ـ في إسناده مَن لم أعرف حاله.

٣ ـ إسناده حسن.

٤ ـ إسناده صحيح.

تركت حاجةً ولا داجةً إلا قد أتيت. قال: (أليس تشهد أن لا إلـه إلا الله وأن محمداً رسول الله؟) ثلاث مرات. قال: نعم، قال: (فإن ذلك يأتي على ذلك). [١٧٧٣/٥]

٥ ـ عن عائذ بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: (الإسلام يعلو، ولا يُعلى). [٢٩١/٨]

٦ ـ عن ابن عباس قال: بعث الله محمداً لِيُظهره على الدين كله، فديننا فوق الملل، ورجالنا فوق نسائهم، ولا يكون رجالهم فوق نسائنا. [٣٦٠/١١]

## ٥ ـ باب: مَن مات على الكفر دخل النار

٧ ـ عن عامر بن سعد، عن أبيه: أن أعرابياً قال: يا رسول الله، إنَّ أبي كان يصل الرحم، ويفعل، فأين هو؟ قال: (في النار)، فكأن الأعرابي وجد من ذلك، فقال: يا رسول الله، فأين أبوك؟ قال له: (حيثما مررت بقبر كافر فبشِّره بالنار). قال: ثم إن الأعرابي أسلم، قال: فقال: لقد كلفني رسول الله ﷺ تعباً، ما مررت بقبر كافر إلا بشّرته بالنار. [١٠٠٥/٣]

## ٧ ـ باب: حتى يقولوا: (لا إله إلا الله)

٨ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (أمرت أن أقاتل الناس

---

٥ ـ إسناده ضعيف.

٦ ـ إسناده فيه مَن لم أعرفه.

٧ ـ إسناده صحيح.
أقول: هو عند ابن ماجه عن ابن عمر، انظر: [الجامع ٧٢].

٨ ـ إسناده صحيح.
أقول: هو عند البخاري، انظر: [الجامع ٤٠٢٢] وفيه هنا زيادة القسم الثاني.

حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها) قيل: وما حقها؟ قال: (زنىً بعد إحصان، أو كفر بعد إسلام، أو قتل نفس فيقتل به). [١٩١٧/٥]

## ١٩ ـ باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٩ ـ عن عبد الله بن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (أيها الناس! مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعو الله فلا يستجيب لكم وقبل أن تستغفروه فلا يغفر لكم. إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يرفع رزقاً ولا يقرِّب أجلاً. وإن الأحبار من اليهود، والرهبان من النصارى لما تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان أنبيائهم ثم عموا بالبلاء). [٣٣٩،٣٣٨/١٣]

## ٢٤ ـ باب: كتابة الحسنات والسيئات

١٠ ـ عن عبد الله بن بسر قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن استفتح أول نهاره بخير، وختمه بخير، قال الله ﷻ لملائكته: لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب). [٦٥/٩]

## ٢٩ ـ باب: الدين يسر

١١ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (خير دينكم أيسره). [٢٥٦٥/٧]

١٢ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله ﷻ يحب أن تؤتى رخصه، كما يحب أن تؤتى عزائمه). [٣٠٥،٣٠٤/١٢]

---

٩ ـ إسناده صحيح.
١٠ ـ فيه مَن لم أعرفه.
١١ ـ إسناده ضعيف.
١٢ ـ إسناده صحيح.

## ٣٠ ـ باب: الدين النصيحة

١٣ ـ عن الحارث الهذلي: أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي موسى الأشعري: إنّ أحق ما تعاهد المسلمون دينهم، وقد رأيت رسول الله ﷺ كان يصلي، حفظت من ذلك ما حفظت، ونسيت ما نسيت، فصلّى الظهر بالهجير، وصلّى العصر والشمس حية. [١٠٥/١]

## ٣١ ـ باب: المسلم والمهاجر

١٤ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال لأسقف نجران: (أسلِم تسلم) قال: إني مسلم، قال: (كلا، بينك وبين ذلك ثلاث خلال: أكلك الخنزير، وشربك الخمر، وادعاؤك مع الله إلٰهاً آخر). [٧/٢٤٧٧، ٢٤٧٨]

## ٣٣ ـ باب: ما يحب لنفسه

١٥ ـ عن أنس، عن النبي ﷺ قال: (لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان، حتى يحب للناس ما يحب لنفسه من الخير). [٧/٢٥٢٥]

## ٣٤ ـ باب: المنافقون وصفاتهم

١٦ ـ عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: (مثل المؤمن مثل السنبلة،

---

١٣ ـ إسناده صحيح.

١٤ ـ إسناده ضعيف.

١٥ ـ إسناده صحيح.

١٦ ـ إسناده حسن.

أقول: وضعته في هذا الباب لأنه بعض حديث ورد في «الصحيحين» عن أبي هريرة. انظر: [الجامع ٢١٢، ٢١٣] وفيهما بيان صفات كل من المؤمن والمنافق.

تميل أحياناً، وتقوم أحياناً). [١٧٥٨/٥، ١٧٥٩]

١٧ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاث مَن كنّ فيه فهو منافق، وإن صام وصلّى وزعم أنه مسلم: إذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان، وإذا حدّث كذب). [٢٢٥٠/٦]

١٨ ـ عن عاصم الليثي، قال: دخلت مسجد المدينة، فإذا الناس يقولون: نعوذ بالله من غضب الله، وغضب رسوله، قال: قلت: ماذا؟ قالوا: كان رسول الله ﷺ يخطب على منبره، فقام رجل فأخذ بيد أبيه فأخرجه من المسجد، فقال رسول الله ﷺ: (لعن الله القايد والمقود، ويل لهذه الأمة من فلان ذي الأستاه). [١٩٨/٨، ١٩٩]

## ٣٥ ـ باب: الخوف من النفاق

١٩ ـ عن أنس بن مالك قال: غدا أصحابُ رسول الله ﷺ ذات يوم، فقالوا: يا رسول الله، هلكنا ورب الكعبة، فقال: (وما ذاك؟) قالوا: النفاق، النفاق. قال: (ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله؟) قالوا: بلى، قال: (ليس ذاك النفاق) قال: ثم أعادوا الثانية، فقالوا: يا رسول الله، هلكنا ورب الكعبة، قال: (وما ذاك؟) قالوا: النفاق، النفاق، قال: (ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله؟) قالوا: بلى. قال: (ليس ذاك النفاق) قالوا: إنا إذا كنا عندك كنا على حال، فإذا خرجنا من عندك همَّتنا الدنيا وأهْلونا.

---

١٧ ـ إسناده صحيح. ١٨ ـ إسناده صحيح.

١٩ ـ إسناده حسن.

أقول: وانظر حديث حنظلة عند مسلم في [الجامع ٨٥٩٠].

قال: (لو أنكم إذا خرجتم من عندي تكونون على الحال التي تكونون عندي لصافحتكم الملائكة بطُرق المدينة). [١٧٦٢/٥]

## ٣٧ ـ باب: الثبات على الدين

٢٠ ـ عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كان يقول: (يا وليَّ الإسلام وأهله، ثبِّتني به حتى ألقاك). [٢٢٩٠/٦]

## ٤١ ـ باب: افتراق هذه الأمة

٢١ ـ عن أنس، قال: ذُكر رجلٌ عند رسول الله ﷺ فذكروا من قوَّته في الجهاد والاجتهاد في العبادة، فأقبل الرجل، فقال رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده إني لأرى في وجهه سَفْعةً من الشيطان) ثم أقبل فسلّم عليهم، فقال رسول الله ﷺ: (هل حدثتَ نفسك حين أشرفتَ علينا أنه ليس في القوم أحد خيرٌ منك؟) قال: نعم. وذهب فاختطّ مسجداً، وصفَّ قدميه يصلي، فقال رسول الله ﷺ: (أيكم يقوم إليه فيقتله؟) فذهب أبو بكر فوجده يصلي، قال: فهاب أن يقتله، فقال رسول الله ﷺ: (أيكم يقوم إليه فيقتله؟) فقام عمر، فقال: أنا أذهب إليه، فوجده يصلي، فصنع مثل ما صنع أبو بكر، ثم رجع. فقال عليّ: أنا، فقال: (أنت إن أدركتَه) فذهب فوجده قد انصرف، فقال رسول الله ﷺ: (إنّ هذا أولُ قِرْنٍ يخرج من أمتي، لو قتله ما اختلف اثنان من أمتي)، ثم قال: (إنّ بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة، وهي الجماعة). [٢٤٩٧/٧-٢٤٩٩]

---

٢٠ ـ إسناده حسن.

٢١ ـ إسناده صحيح.

## ٤٣ ـ باب: تأييد الدين بالأشرار

٢٢ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله تبارك وتعالى يؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم). [٥/١٨٦٢، ١٨٦٣، ٦/٢٠٦٣، ٢٢٥١]

٢٣ ـ عن عمر بن الخطاب قال: لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الله سيمنع الدين بنصارى من ربيعة على شاطئ الفرات) ما تركت عربياً إلا قتلته أو يُسلم. [١/٢٥٣-٢٥٥]

---

٢٢ ـ إسناده صحيح.
أقول: وهو متفق عليه من حديث أبي هريرة. انظر: [الجامع ١٥٥٨٠].

٢٣ ـ إسناده حسن.

# الكتاب الثاني
# الإيمان باليوم الآخر

## الفصل الأول: أشراط الساعة

### ١ ـ باب: إجمال أشراط الساعة

٢٤ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (من أشراط الساعة: الفحش والتفحش، وقطيعة الأرحام، وتخوين الأمين، وائتمان الخائن). [٢١٩١/٦]

٢٥ ـ عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: (إن من اقتراب الساعة: أن يُرى الهلال لليلة فيقال لليلتين، وأن يظهر موت الفجاءة، وأن تتخذ المساجد طرقاً). [٢٣٢٥/٦-٢٣٢٧]

### ١٩ ـ باب: خروج الدجال

٢٦ ـ عن عبد الله بن بسر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ليدركنَّ الدجال مَن رآني، أو ليكوننَّ قريباً من موتي).

□ وفي رواية: (وليكونن قريباً من موته). [٩٩/٩-١٠١]

---

٢٤ ـ إسناده حسن.
٢٥ ـ إسناده حسن.
٢٦ ـ إسناده ضعيف.

## الفصل الثاني: صفة القيامة

### ٢ ـ باب: ذكر الصور

٢٧ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أَنْعَمُ وصاحب الصور قدِ التَقَم القرنَ، وحنى ظهره، ينظر تجاه العرش، كأن عينيه كوكبان دُرِّيّان، لم يطرف قط، مخافة أن يؤمر قبل ذلك). [٢٥٦٧/٧]

### ٩ ـ باب: الشفاعة

٢٨ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (إنَّ لكل نبي يوم القيامة منبراً من نور، وإني لعلىٰ أطولها وأنورها، فيجيء المنادي فينادي: أين النبي الأمي؟ فيقول الأنبياء: كلنا أنبياء الله ـ يعني: فإلىٰ أينا أُرسلت؟ ـ فيقول: أين النبي الأمي العربي؟ فينزل محمد ﷺ حتى يأتي باب الجنة...) فذكر حديث الشفاعة بطوله. [١٧٦٤/٥، ١٧٦٥]

٢٩ ـ عن عبد الله بن بسر قال: بينا نحن بفناء رسول الله ﷺ جلوس إذ خرج علينا مشرق الوجه يتهلل. فقمنا في وجهه. فقلنا: يا رسول الله، إنه ليسرنا ما نرى من إشراق وجهك وتطلقه، فقال رسول الله ﷺ: (إن جبريل عليه السلام أتاني آنفاً فبشّرني أن الله قد أعطاني الشفاعة) فقلنا: يا رسول الله، أفي بني هاشم خاصة؟ قال:

---

٢٧ ـ إسناده حسن.

٢٨ ـ إسناده صحيح، قال المصنف: حديث الشفاعة في الصحيح، وفي هذا ألفاظ ليست في الصحيح.

٢٩ ـ إسناده صحيح.

(لا) فقلنا: في قريش عامة؟ قال: (لا)، فقلنا: في أمتك؟ فقال: (هي في أمتي للمذنبين المثقلين). [٩/٥٩-٦٢]

٣٠ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (سألت ربي اللاهين فأعطانيهم).

**قلت**: وما اللاهون يا رسول الله؟ قال: (ذراري البشر). [٧/٢٦٣٩]

٣١ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (يقال للرجل يوم القيامة: قم فاشفع، فيشفع لقبيلته، فيقال للآخر: قم فاشفع، فيشفع لأهل البيت، فيقال للآخر: قم فاشفع، فيشفع للرجل والرجلين على قدر عمله). [١٣/٢١٥، ٢١٦]

٣٢ ـ عن عبد الله بن جعفر: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (أول مَن أشفع له من أمتي: أهل المدينة، وأهل مكة، وأهل الطائف). [٩/١٦٧]

## ١٠ ـ باب: إخراج بعث النار

٣٣ ـ عن أنس قال: نزلت: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ...﴾، إلى قوله: ﴿وَلَـٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج:١، ٢] على النبي ﷺ وهو في مسيرٍ له، فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه، فقال: (أتدرون أي يوم هذا؟ يوم يقول الله ﷻ لآدم: قم فابعث بعثاً إلى النار، من كل ألفٍ تسع مائة وتسعةٍ وتسعين إلى النار وواحد إلى الجنة) فكبُرَ ذلك على المسلمين. فقال النبي ﷺ: (سدِّدوا،

---

٣٠ ـ إسناده صحيح.
٣١ ـ إسناده حسن.
٣٢ ـ فيه مَن لم أعرفه.
٣٣ ـ إسناده صحيح.

وقاربوا، وأبشروا، فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو كالرَّقْمَة في ذراع الدابة، إن معكم لخليقتين ما كانتا في شيء قط إلا كثَّرتاه: يأجوج ومأجوج، ومَن هلك من كفرة الجن والإنس). [٢٤٨٥-٢٤٨٣/٧]

## ١٤ ـ باب: ما جاء في الحوض

٣٤ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (حوضي ما بين كذا إلى كذا، فيه من الآنية عدد نجوم السماء، أحلى من العسل، وأبرد من الثلج، وأبيض من اللبن، مَن شرب منه لم يظمأ أبداً، ومَن لم يشرب منه لم يَرْوَ أبداً). [١٨٧٦/٥]

٣٥ ـ عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: (أنا آخذكم بحجزكم عن النار، أقول: إياكم وجهنم، إياكم والحدود، فإذا متُّ فأنا فرطكم، وموعدكم على الحوض، فمَن ورد أفلح، ويأتي قوم فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب أمتي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك مرتدين على أعقابهم). [٢٤١/١٠]

٣٦ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (حوضي مسيرة شهر، زواياه سواء، أكوابه عدد نجوم السماء، ماؤه أبيض من الثلج، وأحلى من العسل، وأطيب من المسك، مَن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً). [١١١/١١]

---

٣٤ ـ إسناده صحيح.

٣٥ ـ إسناده حسن.

٣٦ ـ إسناده صحيح بشاهده.

## الفصل الثالث: أحاديث في الجنة والنار

### ٤ ـ باب: تحاجت الجنة والنار

٣٧ ـ عن أنس ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (احتجَّت الجنة والنار، فقالت النار: يدخلني الجبارون والمتكبرون. وقالت الجنة: يدخلني الفقراء والمساكين، فأوحى الله إلى الجنة: أنت رحمتي أُسكنك مَن شئت، وقال للنار: أنت عذابي أنتقم بك ممن شئت، ولكل واحدة منكما ملؤها، فأما النار فيلقون فيها، وتقول: هل من مزيد؟ ثم يلقون فيها وتقول: هل من مزيد؟ حتى يضع قدمه فيها، فتقول: قط قط). [٢٤٨٦/٧]

### ٧ ـ باب: ينادى: خلود فلا موت

٣٨ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (يؤتى بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح، فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادي: يا أهل الجنة، فيقولون: لبيك ربنا وسعديك، قال: فيقال لهم: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: هذا الموت، فيُذبح كما تُذبح الشاة، فيأمن هؤلاء وينقطع رجاء هؤلاء). [٢٤٤٥/٧-٢٤٤٧]

## الفصل الرابع: عذاب أهل النار

### ٦ ـ باب: التحذير من النار

٣٩ ـ عن زياد بن أبي سودة، قال: رئي عبادة بن الصامت وهو

---

٣٧ ـ إسناده حسن.
٣٨ ـ إسناده حسن.
٣٩ ـ إسناده منقطع.

على سور بيت المقدس الشرقي، وهو يبكي، قال: فقيل له: ما يبكيك يا أبا الوليد؟ قال: من هاهنا أخبرنا رسول الله ﷺ أنه رأى جهنم.

□ وفي رواية: قال: من هاهنا حدثنا رسول الله ﷺ أنه رأى مالكاً يقلب جمراً كالقطف. [٨/٣٤٩، ٤٤٣]

## الفصل الخامس: صفة الجنة وبيان أهلها

### ٦ ـ باب: ما في الجنة من أنهار الدنيا

٤٠ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (الأنهار أربعة: سَيْحان وجَيْحان والنيل والفرات، فأما سَيْحان فنهر بَلْخٍ، وأما جَيْحان فدِجْلة، وأما النيل فنهر مصر، وأما الفرات ففرات الكوفة، فكل ما يشربُه ابن آدم فهو من هذه الأربعة، الأنهار تخرج من تحت الصخرة). [١٢/١٣٧]

### ٨ ـ باب: أبواب الجنة

٤١ ـ عن عبد الله بن سلام قال: قال رسول الله ﷺ: (إن ما بين مصراعي الجنة مقدار أربعين عاماً، وليأتين عليه يوم يزاحم عليه، كازدحام الإبل وردت لخمس ظمأ). [٩/٤٣٠]

---

٤٠ ـ إسناده حسن.
أقول: وضعت هذا الحديث في هذا، لأن حديث أبي هريرة عند مسلم يذكر أن هذه الأنهار من أنهار الجنة. انظر: [الجامع ٦٦٤].

٤١ ـ إسناده صحيح.

## ١٢ ـ باب: سبعون ألفاً بغير حساب

٤٢ ـ عن عامر بن عمير قال: لبث رسول الله ﷺ ثلاثاً لا يخرج إلى صلاة مكتوبة، فقيل له في ذلك، فقال: (إني وجدت ربي ماجداً كريماً، أعطاني مع كل واحد من السبعين الألف الذين يدخلون الجنة بغير حساب، مع كل واحد سبعين ألفاً. فقلت: إن أمتي لا تبلغ أو تُكمل هذا، فقال: أُكملهم لك من الأعراب). [٢٤٣/٨]

## ١٣ ـ باب: المسلمون نصف أهل الجنة

٤٣ ـ عن أنس، عن النبي ﷺ قال: (يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً) قالوا: زدنا يا رسول الله، قال: (لكل رجل سبعون ألفاً) قالوا: زدنا ـ وكان على كثيب ـ فحثى بيده، قالوا: زدنا يا رسول الله، فقال: (هذا) وحثى بيده، قالوا: يا نبي الله، أبعد الله مَن دخل النار بعد هذا.

□ وفي رواية: فقال أبو بكر أو عمر: أبعد الله مَن دخل النار بعد هذا. [٢٠٢٨/٦، ٢٠٢٩]

٤٤ ـ عن ابن عباس قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية وأصحابه عنده ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ﴾ إلى آخر الآية [الحج:١] قال: (هل تدرون أيَّ يوم ذاك؟) قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: (ذاك يوم يقول الله ﷻ لآدم: يا آدم، قم فابعث بعث النار ـ أو قال: ـ بعثاً إلى النار قال: فيقول: يا رب من كم؟ قال: فيقول: من كل ألف تسعة مائة وتسعة وتسعين إلى النار، وواحد

---

٤٢ ـ إسناده حسن.
٤٣ ـ إسناده حسن.
٤٤ ـ إسناده حسن.

إلى الجنة) فشقَّ ذلك على القوم، فوقعت عليهم الكآبة والحزن، فقال رسول الله ﷺ: (إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة، أو قال: نصف أهل الجنة) ففرحوا، فقال رسول الله ﷺ: (اعملوا وأبشروا فإنكم بين خليقتين لم يكونوا مع أحد إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج، وإنما أنتم في الناس، أو في الأمم كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة في ذراع الناقة، وإنما أمتي جزء من ألف جزء). [٣٢٩/١٢]

## ٢٤ ـ باب: ما جاء في الجنة وأهلها

٤٥ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (يبعث أهل الجنة على صورة آدم، في ميلاد ثلاث وثلاثين سنة، جرداً مرداً مكحلين، ثم يُذْهَب بهم إلى شجرة في الجنة، فيُكتبون فيها، لا تبلى ثيابهم، ولا يفنى شبابهم). [٢٧١٦/٧، ٢٧١٧]

٤٦ ـ عن طارق بن شهاب قال: جاءت اليهود إلى رسول الله ﷺ فقالوا: أخبرنا ما أول ما يأكل أهل الجنة إذا دخلوا؟ فقال: (أول ما يأكلون كبد الحوت). [١٣١/٨]

٤٧ ـ عن عبد الله بن عباس قال: ليس في الجنة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء. [٦/١٠]

٤٨ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (لما خلق الله جنة

---

٤٥ ـ إسناده صحيح.
٤٦ ـ إسناده صحيح.
٤٧ ـ فيه مَن لم أعرفه.
٤٨ ـ رجاله ثقات.

عدن، خلق فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ثم قال لها: تكلمي، فقالت: قد أفلح المؤمنون). [٢٢٢/١١]

٤٩ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (إن أزواج أهل الجنة ليغنين أزواجهن بأحسن أصوات سمعها أحد قط. إن مما يغنين به:

نحن الخيرات الحسان أزواج قوم كرام
ينظرن بقرة أعيان

وإن مما يغنين به:

نحن الخالدات فلا يمتنه نحن الآمنات فلا يخفنه
نحن المقيمات فلا يظعنه)

[٣٠٣/١٣]

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

٤٩ ـ إسناده حسن.

# الكتاب الثالث
# الإيمان بالقدر

## ١ ـ باب: الإيمان بالقدر خيره وشره

٥٠ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يجد عبد حلاوة الإيمان، حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه). [٢١٩٧/٦]

٥١ ـ عن ابن عباس قال: ما غلا أحد في القدر إلا خرج من الإيمان. [١٦٣/١٠]

## ٢ ـ باب: بدء الخلق

٥٢ ـ عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب، قال: يا رب، ما اكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء). [٤٤٦/٨]

٥٣ ـ عن ابن عباس قال: إن أول ما خلق الله من شيء القلم، فقال: اكتب، فقال: يا رب، وما أكتب؟ قال: اكتب القدر، قال: فجرى بما هو كائن من ذلك اليوم إلى قيام الساعة، قال: ثم خلق النون فدحى الأرض عليها، فارتفع بخار الماء ففتق منه السماوات

---

٥٠ ـ إسناده حسن.
٥١ ـ إسناده حسن.
٥٢ ـ في إسناده مَن لم أجده.
٥٣ ـ إسناده حسن بالمتابعة.

واضطرب النون فمادت الأرض، فأُثبتت بالجبال فإن الجبال على الأرض إلى يوم القيامة). [٨/١٠]

٥٤ ـ عن ابن عباس قال: لوددت أن عندي رجلاً من أهل القدر فوجأت رأسه، قالوا: ولِمَ ذاك؟ قال: لأن الله تعالى خلق لوحاً محفوظاً من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء، قلمه نور، وكتابه نور، وعرضه ما بين السماء والأرض ينظر فيه كل يوم ستين وثلاثمائة نظرة، يخلق بكل نظرة، ويحيي، ويميت، ويعز، ويذل، ويفعل ما يشاء). [٦٢/١٠، ٦٣]

٥٥ ـ عن ابن عباس قال: قال رجل: يا رسول الله، هذه السماء؟ قال: (هذا موج مكفوف عنكم). [١١٧/١٠]

٥٦ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (أول ما خلق الله ﷻ القلم، فقال له: اجرِ، فقال: بما أجري؟ فقال: بما هو كائن إلى يوم القيامة). [٣٥٨/١٠-٣٦١]

٥٧ ـ عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (قال إبليس: يا رب، كل خلقك بينتَ رزقه، ففيما رزقي؟ قال: فيما لم يذكر اسمي عليه). [٣٨٥/١٠]

٥٨ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (قال إبليس لربه: يا رب، قد أُهبط آدم، وقد علمت أنه سيكون كتاب

---

٥٤ ـ إسناده صحيح بالمتابعة.
٥٥ ـ إسناده حسن.
٥٦ ـ إسناده صحيح.
٥٧ ـ فيه مَن لم أعرفه.
٥٨ ـ إسناده ضعيف.

ورسل، فما كتابهم ورسلهم؟ قال: قال: رسلهم الملائكة، والنبيون منهم، وكتبهم التوراة والزبور والإنجيل والفرقان، قال: فما كتابي؟ قال: كتابك الوشم، وقرآنك الشعر، ورسلك الكهنة، وطعامك ما لا يُذكر اسم الله عليه، وشرابك كل مسكر، وصدقك الكذب، وبيتك الحمام، ومصايدك النساء، ومؤذّنك المزمار، ومسجدك الأسواق). [١٧٢/١١]

٥٩ ـ عن عكرمة قال: قال ابن عباس: إن الشمس تطلع كل سنة في ثلاثمائة وستين كوة، تطلع كل يوم في كوة لا ترجع إلى تلك الكوة إلى اليوم من العام القابل، ولا تطلع إلا وهي كارهة. فتقول: يا رب، لا تطلعني على عبادك فإني أراهم يعصونك، يعملون بمعاصيك أراهم، قال: أوَلم تسمعوا إلى قول أميةَ ابن أبي الصلت: حتى تُجرَّ وتُجْلدا، فقلت: يا مولاي، أوَتُجلدُ الشمس؟! فقال: عَضِضْتَ على هَنِ أبيك! إنما اضطره الرَدِيُ إلى الجَلْد. [١٩٨/١٢]

٦٠ ـ عن ابن عباس: أنه سئل: من أي شيء خلقت الأشياء؟ فقال: من نار، ونور، وظلمة، وماء، وريح، فسئل: من أي شيء خلقت هذه الأشياء؟ قال: فقرأ: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾ [الجاثية: ١٣]. [١٤٣/١٣]

## ١٥ ـ باب: يموت الإنسان حيث كتب له

٦١ ـ عن أبي المليح، عن أسامة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما

---

٥٩ ـ إسناده صحيح.

٦٠ ـ إسناده صحيح.

٦١ ـ إسناده صحيح.

جعل الله منية عبد بأرض، إلا جعل له فيها حاجة). [١٧٢٧/٤]

## ١٩ ـ باب: النهي عن الخوض في القدر

٦٢ ـ عن عطاء قال: أتيتُ ابنَ عباس وهو ينزع في زمزم، وقد ابتلّت أسافل ثيابه، فقلت له: قد تُكلِّمَ في القدر، قال: قد فعلوها، ما نزلت هذه الآية إلا فيهم ﴿ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾ [القمر] أولئك شرار هذه الأمة، لا تعودوا مرضاهم، ولا تصلُّوا على موتاهم، إن أريتني أحداً منهم لأفقأت عينيه بصبعي هاتين. [٢٥٨،٢٥٧/١١]

٦٣ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (إن أمر هذه الأمة لا يزال مقارباً ـ أو مواماً ـ حتى يتكلموا في الولدان والقدر).

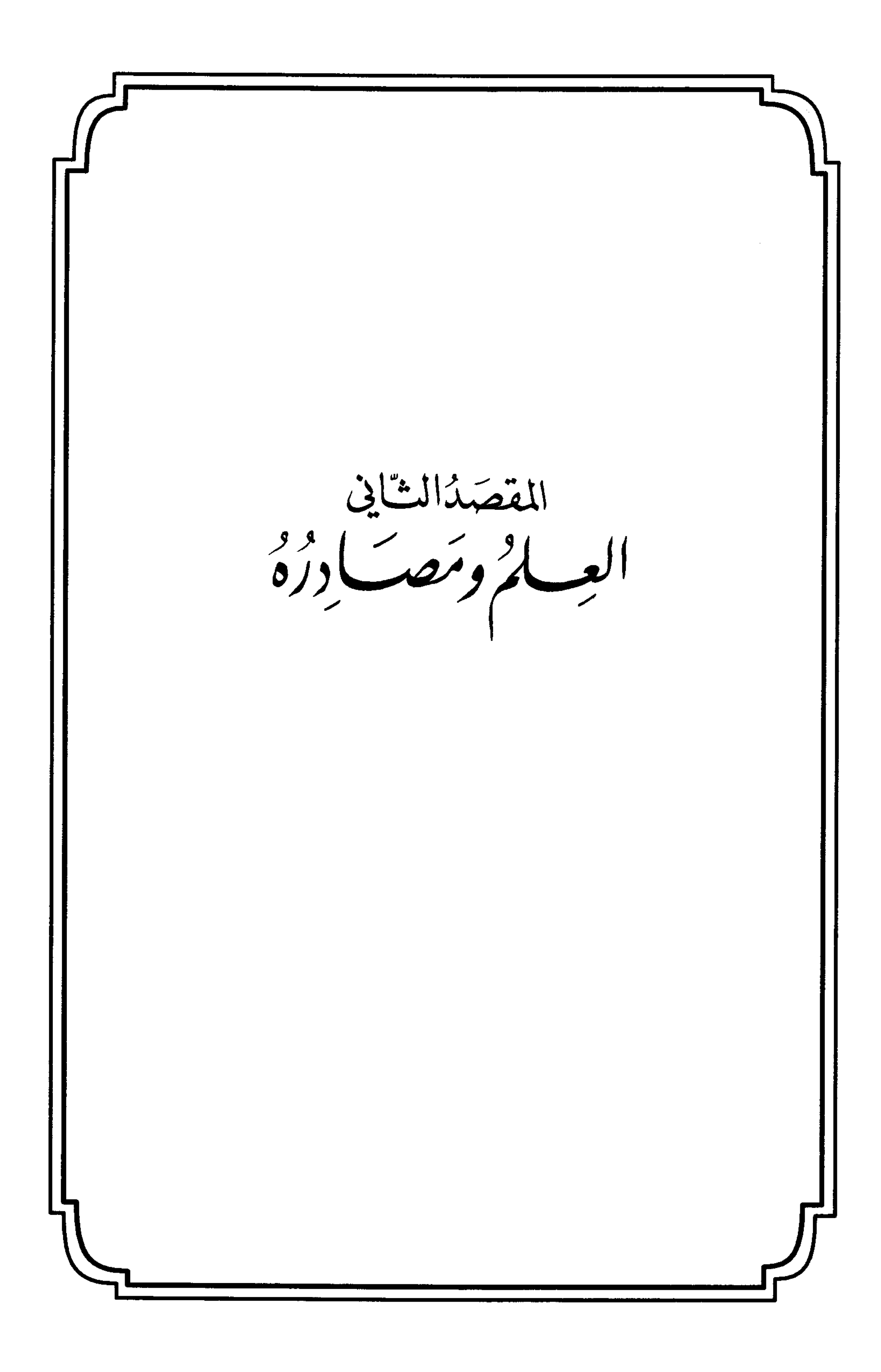
قال أبو حاتم: الولدان أراد به: أطفال المشركين. [٥،٤/١٣]

□ □ □ □ □ □

---

٦٢ ـ إسناده حسن بشاهده.

٦٣ ـ إسناده حسن لغيره.



# المقصد الثاني
# العلم ومصادره

# الكتاب الأول
# العلم

## ١ ـ باب: الفقه في الدين

٦٤ ـ عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: (مَن يُرد الله أن يهديه، يفهمه).

□ وفي رواية: (مَن يُرد الله به خيراً يفقهه). [٣٢٦/١٣]

## ٣ ـ باب: (بلِّغوا عني)

٦٥ ـ عن عبادة بن الصامت: أن رسول الله ﷺ قال: (إني أحدثكم الحديث، فليحدّث الحاضر منكم الغائب). [٤٠٦/٨]

## ٤ ـ باب: إثم الكذب على النبي ﷺ

٦٦ ـ عن طلحة بن عبيد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن حدّث عني بحديث فكذب، تبوأ مقعده من النار). [٨٣٥-٨٣٣/٣]

٦٧ ـ عن سعيد بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنَّ كذباً عليَّ ليس ككذب على أحدٍ، فمَن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار). [١٠٨٧،١٠٨٦/٣]

---

٦٤ ـ في إسناده مَن لم أعرفه.

٦٥ ـ إسناده صحيح.

٦٦ ـ إسناده حسن.

٦٧ ـ إسناده صحيح.

٦٨ ـ عن أبي عبيدة بن الجراح قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن كذب عليَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار). [١١٢٥/٣]

٦٩ ـ عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن كذب عليَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار). [١١٢/٨، ١١٣]

## ٧ ـ باب: الجلوس لاستماع العلم

٧٠ ـ عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ كان يعظ أصحابه، فإذا ثلاثة نفر يمرون، فجاء أحدهم فجلس إلى النبي ﷺ ومشى الثاني قليلاً وجلس، وأما الثالث فإنه مضى، فقال النبي ﷺ: (ألا أُنبئكم عن هؤلاء الثلاثة، أما هذا الذي جاء فجلس إلينا فإنه تاب فتاب عليه، وأما الذي مشى فجلس فإنه استحيا فاستحيا الله منه، وأما الذي مر على وجهه فإنه استغنى، فاستغنى الله عنه والله غني حميد). [٢٥٦٩/٧]

## ٩ ـ باب: ما يكره من كثرة السؤال

٧١ ـ عن ابن عباس قال: ما رأيت قوماً كانوا خيراً من أصحاب رسول الله ﷺ، ما سألوه إلا عن ثلاثة عشر مسألة حتى قُبض، كلهنّ في القرآن، منهن: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة:٢١٧]، و﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ﴾ [البقرة:٢١٩]، و﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾ [البقرة:٢٢٠]، و﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ﴾ [البقرة:٢٢٢]، و﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ [الأنفال: ١]، و﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾ [البقرة:٢١٩]، ما كانوا يسألون إلا عن ما ينفعهم.

---

٦٨ ـ إسناده صحيح.
٦٩ ـ إسناده صحيح.
٧٠ ـ إسناده حسن بالمتابعة.
٧١ ـ إسناده ضعيف.

قال: وأول مَن طاف بالبيت الملائكة، وأن ما بين الحجر إلى الركن اليماني لقبوراً من قبور الأنبياء، كان النبي إذا آذاه قومه خرج هو من بين أظهرهم، فعبدَ الله فيها حتى يموت). [١٠/٢٩٣-٢٩٥]

## ١٦ ـ باب: سؤال أهل الكتاب والحديث عنهم

٧٢ ـ عن خالد بن عُرْفُطة، قال: كنت جالساً عند عمر ﷺ، إذ أُتي برجل من عبد القيس مسكنه بالسوس[(١)]، فقال له عمر: أنت فلان بن فلان العبدي؟ قال: نعم. قال: وأنت النازل بالسوس؟ قال: نعم، فضربه عمر بقناة معه، فقال: ما لي يا أمير المؤمنين؟ فقال عمر: اجلس فجلس، فقرأ عليه ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ . الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ إلى ﴿لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ﴾ [يوسف: ١ ـ ٣] فقرأ عليه ثلاثاً وضربه ثلاثاً. فقال له الرجل: ما لي يا أمير المؤمنين؟ فقال: أنت الذي نسخت كتاب دانيال؟ قال: مُرني بأمرك أتبعه. قال: انطلق فامْحُهُ بالحَميم والصوف الأبيض ثم لا تقرأه، ولا تُقرئه أحداً من الناس، فلئن بلغني عنك أنك قرأتَه أو أقرأته أحداً من الناس لأُنْهِكَنَّك عقوبةً. ثم قال له: اجلس، فجلس بين يديه. فقال: انطلقتُ أنا فانتسختُ كتاباً من أهل الكتاب، ثم جئت به في أديم، فقال رسول الله ﷺ: (ما هذا في يدك يا عمر؟) قال: قلت: يا رسول الله، كتابٌ نسختُه لنزداد به علماً إلى علمنا، فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرّت وجنتاه، ثم نودي بالصلاة جامعة. فقالت الأنصار: أُغْضِبَ

---

٧٢ ـ إسناده ضعيف.

(١) السوس: بلدة بخوزستان.

نبيُّكم) ﷺ، السلاحَ السلاحَ، فجاؤوا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله ﷺ فقال: (يا أيها الناس، إني أوتيت جوامع الكلم وخواتيمه، واختُصِر لي اختصاراً، ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية، فلا تتهوَّكوا[٢]، ولا يغرنكم المتهوِّكون)، قال عمر: فقمت فقلت: رضيت بالله ربًّا، وبالإسلام ديناً، وبك رسولاً، ثم نزل رسول الله ﷺ. [١/١١٥]

## ١٨ ـ باب: الرحلة في طلب العلم

٧٣ ـ عن عمير مولى عمر، قال: جاء نفرٌ من أهل العراق إلى عمر بن الخطاب، فقال لهم: بإذنٍ جئتم؟ قالوا: نعم. قال: ما جاء بكم؟ قالوا: جئنا نسألك عن ثلاث. قال: ما هن؟ قالوا: صلاة الرجل في بيته ما هي؟ وما يصلح للرجل من امرأته وهي حائض؟ وعن الغسل من الجنابة؟ قال: أسَحرةٌ أنتم؟ قالوا: لا والله يا أمير المؤمنين ما نحن بسحرة. قال: لقد سألتموني عن ثلاثٍ ما سألني عنهن أحد منذ سألت عنهن رسول الله ﷺ قبلكم. أما صلاة الرجل في بيته تطوعاً فنوِّرْ بيتك ما استطعت، وأما الحائض فلك ما فوق الإزار وليس لك ما تحته شيء، وأما الغُسل من الجنابة فتُفْرِغ بشمالك على يمينك فتغسلها، ثم تُدخل يدك في الإناء فتغسل فرجَك وما أصابك، ثم توضأ وضوءك للصلاة، ثم تفرغ على رأسك ثلاث مرات تدلك رأسك كل مرة، ثم تغسل سائر جسدك. [١/٢٦٠، ٢٦١]

٧٤ ـ عن عبد الله بن مسعود قال: حدثني صفوان بن عسّال،

---

(٢) المتهوك: الذي يقع في كل أمر.

٧٣ ـ إسناده صحيح.

٧٤ ـ رجاله ثقات، لكنه معلول.

قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو في المسجد متكئ على بُرْدٍ له أحمر. فقلت: يا رسول الله، إني جئت أطلب العلم، فقال: (إن طالب العلم لتحفُّه الملائكة بأجنحتها، ثم تركب بعضها بعضاً حتى تعلو السماء الدنيا من حبهم لما يطلب) قال: (فما جئت تطلب؟) قال صفوان: يا رسول الله، لا نزال نسافر بين مكة والمدينة، فما ترى في المسح على الخُفَّين؟ فقال رسول الله ﷺ: (ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويوم وليلة للمقيم). [٨/٣٤، ٣٥]

## ٢٢ ـ باب: طلب العلم لغير الله تعالى

٧٥ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن تعلّم العلم ليباهيَ به العلماء، أو ليماريَ به السفهاء، أو ليصرف به وجوه الناس إليه، فهو في النار). [٧/٢٤٧٩-٢٤٨١]

٧٦ ـ عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ ناساً من أمتي سيقرؤون القرآن، ويتعمقون في الدين، يأتيهم الشيطان فيقول: لو ما أتيتم الملوك فأصبتم من دنياهم، واعتزلتموهم بدينكم، ألا ولا يكون ذلك إلا كما لا يجنى من القتاد[1] إلا الشوك، كذلك لا يجتنى من قربهم إلا الخطايا). [١١/١٥٤]

## ٢٤ ـ باب: القصص

٧٧ ـ عن سعيد بن عبد الرحمٰن الغفاري: أن سُلَيم بن عتر

---

٧٥ ـ في إسناده مَن لم أعرفه.

٧٦ ـ إسناده حسن.

(١) القتاد: شجر ذو شوك لا ثمر له.

٧٧ ـ إسناده حسن.

التجيبي كان يقص على الناس، وهو قائم، فقال له صلةُ بن الحارث الغفاري - وهو من أصحاب النبي ﷺ -: والله، ما تركنا عهد نبينا، ولا قطعنا أرحامنا، حتى قمت أنت وأصحابك بين أظهرنا. [٨/٤٣]

## ٣٣ - باب: مَن كره الرأي والقياس

٧٨ - عن ابن عباس قال: لما أقبل رسول الله ﷺ من غزوة حُنَيْن أُنزل عليه ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١﴾ [النصر] إلى آخر القصة، قال رسول الله ﷺ: (يا علي بن أبي طالب، يا فَاطمة بنت محمد.. جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً، فسبحان ربي وبحمده، وأستغفره إنه كان تواباً، ويا عليّ إنه يكون بعدي في المؤمنين الجهاد) قال: على ما نجاهد المؤمنين الذين يقولون آمنّا؟ قال: (على الإحداث في الدين إذا ما عملوا بالرأي، ولا رأيَ في الدين، إنما الدين من الربِّ أمرُه ونهيُه) قال علي: يا رسول الله، أرأيت إن عرض لنا أمر لم ينزل فيه قرآن ولم يمضِ فيه سنّة منك، قال: (تجعلونه شورى بين العابدين من المؤمنين، ولا تقضونه برأي، فلو كنتُ مستخلفاً أحداً لم يكن أحد أحق به منك؛ لِقِدَمِكَ في الإسلام، وقرابتك من رسول الله ﷺ، وصهرك، وعندك سيدة نساء المؤمنين، وقبل ذلك ما كان من بلاء أبي طالب إياي، ونزل القرآن وأنا حريص على أن أرعى له في ولده). [١٢/١٥٣]

---

٧٨ - إسناده ضعيف.

## ٣٨ ـ باب: العمل بالعلم وحسن النية فيه

٧٩ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله يعافي الأميين يوم القيامة ما لا يعافي العلماء). [١٩٠٦/٤]

## ٣٩ ـ باب: فضل العلم على العبادة

٨٠ ـ عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: (فضل العلم أحب إليَّ من فضل العبادة، وخير دينكم الورع). [١٠٦٨/٣]

## ٤٤ ـ باب: أخذ الأجرة على تعليم العلم

٨١ ـ عن أبي المثنى بن وائل قال: أتيت عبد الله بن بسر، فمسح رأسي، ووضعت يدي على ذراعه، فسأله رجل عن أجر المعلم، فقال: دخل على رسول الله ﷺ رجل متنكب قوساً، فأعجب النبي ﷺ فقال: (ما أجود قوسك، أشتريتَها؟) قال: لا، ولكن أهداها لي رجل أقرأت ابنه القرآن، قال: (فتحب أن يقلدك الله قوساً من نار؟) قال: لا، قال: (فردَّها). [٨٩/٩، ٩٠]

## ٤٧ ـ باب: ليس الخبر كالمعاينة

٨٢ ـ عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: (ليس المعايِنُ كالمخْبَر).

□ وفي رواية: (ليس الخبرُ كالمعاينة). [١٨٢٧/٥، ١٨٢٨]

□ □ □ □ □ □

---

٧٩ ـ إسناده ضعيف.

٨٠ ـ رجاله ثقات، لكنه معلول.

٨١ ـ إسناده ضعيف.

٨٢ ـ إسناده صحيح.

# الكتاب الثاني
# جمع القرآن وفضائله

## الفصل الأول: جمع القرآن الكريم

### ١ ـ باب: نزول القرآن ومدة ذلك

٨٣ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١﴾ [القدر] قال: نزل القرآن جملة إلى السماء الدنيا في ليلة القدر، فكان الله إذا أراد أن يحدث منه شيئاً أحدثه. [٢٩٢/١١]

□ وفي رواية: قال: نزل القرآن في شهر رمضان في ليلة القدر إلى هذه السماء الدنيا جملة واحدة، وكان الله يحدث لنبيه ﷺ ما شاء، ولا يجيء المشركون بمثَل يخاصمون به إلا جاءها الله، وذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ﴾ [الفرقان: ٣٣]. [٣٨٦/١١]

### ٦ ـ باب: نزول القرآن على سبعة أحرف

٨٤ ـ عن أنس، عن النبي ﷺ: أن جبريل أمره أن يقرأ القرآن على سبعة أحرف، كل شاف كاف. [٢٠٦٨/٦]

---

٨٣ ـ إسناده حسن.

٨٤ ـ رجاله ثقات، لكن فيه علة.

## الفصل الثاني: فضل القرآن وتلاوته

### ١ ـ باب: فضل تلاوة القرآن

٨٥ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (القراء عرفاء أهل الجنة). [٢٠٨٤/٦]

### ٢ ـ باب: فضل تعاهد القرآن

٨٦ ـ عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: (تعاهدوا القرآن، فوالذي نفسي بيده، لهو أشد تفصياً من صدور الرجال، من الإبل المعقَّلة إلى أعطانها). [١٨٧٩/٥، ١٨٨٠]

٨٧ ـ عن أنس بن مالك قال: كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ كل عام مرة في رمضان، فلما كان العام الذي قبض فيه عرضه مرتين. [٢٥٩٣/٧]

### ٧ ـ باب: حسن الصوت بالقراءة

٨٨ ـ عن أنس: أن أبا موسى رضي الله عنه كان يقرأ ذات ليلة، فمشى رسول الله ﷺ يسمع، فلما أصبح، قيل له، قال: لو علمت لحبَّرت لك تحبيراً، ولشوقت لك تشويقاً.

□ وفي رواية: أن أبا موسى قام ذات ليلة يقرأ، فقام أزواج النبي ﷺ لقراءته، فلما أصبح أخبر بذلك، فقال: لو شعرت لشوقتكن تشويقاً ولحبرتكن تحبيراً. [١٦٥٠/٥-١٦٥٢]

---

٨٥ ـ إسناده متروك.

٨٦ ـ رجاله ثقات، والصواب إرساله.

٨٧ ـ إسناده حسن.

٨٨ ـ أسانيدها صحيحة.

٨٩ ـ عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: (إن لكل شيء حلية، وحلية القرآن الصوت الحسن). [٢٤٩٦/٧]

٩٠ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس منا مَن لم يتغنَّ بالقرآن). [١٠٨-١٠٦/١١]

٩١ ـ عن ابن عباس قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الناس أحسن قراءة؟ قال: (الذي إذا سمعته يقرأ، رأيت أنه يخشى الله ﷻ). [٢٢٣/١١]

## ١٧ ـ باب: تحزيب القرآن

٩٢ ـ عن أنس قال: وجد رسول الله ﷺ شيئاً، فلما أصبح، قيل: يا رسول الله، إن أثر الوجع عليك لبيِّن، قال: (إني ـ على ما ترون ـ قرأت البارحة السبع الطُّول). [١٧٢٨/٥]

## ٢٠ ـ باب: فضل قراءة عدد من الآيات

٩٣ ـ عن عُبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مَن قرأ عشر آيات في ليلة لم يُكتب من الغافلين، ومَن قرأ مائة آية كتب له قنوت ليلة، ومَن قرأ مائتي آية كتب من القانتين، ومَن قرأ أربع مائة كتب من المُخْبِتين، ومَن قرأ ألف آية أصبح وله قنطار ألف ومائتا أوقية، الأوقية خير مما بين السماء والأرض، ومَن قرأ ألفي آية كان من الموجبين). [٣٤١/٨]

---

٨٩ ـ إسناده حسن.

٩٠ ـ إسناده حسن بشاهده.

٩١ ـ رجاله ثقات.

٩٢ ـ إسناده حسن.

٩٣ ـ إسناده ضعيف.

# الفصل الثالث: فضل بعض السور والآيات

## ١ ـ باب: فضل سورة الفاتحة

٩٤ ـ عن أنس قال: كان النبي ﷺ في مسير، فنزل من أصحابه رجل يمشي إلى جانبه، فالتفت إليه النبي ﷺ فقال: (ألا أخبرك بأفضل القرآن؟) فتلا ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. [١٧٢٠-١٧١٨/٥]

## ٢ ـ باب: فضل البقرة وآل عمران وآية الكرسي

٩٥ ـ عن أُبي بن كعب: أنه كان له جُرُنٌ من تمر، فكان يَنقص، فحرسه ذات ليلة، فإذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم، فسلّم عليه فرد عليه السلام، فقال: ما أنت؟ جنيٌّ أم إنسي؟ قال: لا بل جنِّي، قال: فناولني يدك. فناوله يده، فإذا يده يد كلب، وشعره شعر كلب، قال: هكذا خُلق الجن. قال: قد علمت الجن أن ما فيهم رجل أشد مني، قال: فما جاء بك؟ قال: بلغنا أنك تحب الصدقة فجئنا نصيب من طعامك، قال: فما ينجينا منكم؟ قال: هذه الآية التي في سورة البقرة: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ مَن قالها حين يمسي أُجير منا حتى يُصبح، ومَن قالها حين يُصبح أُجير منا حتى يمسي، فلما أصبح أتى رسول الله ﷺ وذكر ذلك له، فقال: (صدق الخبيث). [١٢٦٢-١٢٦٠/٤]

٩٦ ـ عن ابن عباس قال: أشرف السور: البقرة، وأشرف آية أُنزلت ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾. [٣٥٢/١٠]

---

٩٤ ـ إسناده صحيح.

٩٥ ـ إسناده صحيح.

٩٦ ـ إسناده ضعيف.

## ٥ ـ باب: فضل سورة الكهف

٩٧ ـ عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن قرأ سورة الكهف يوم الجمعة، فهو معصوم إلى ثمانية أيام من كل فتنة تكون، فإن خرج الدجال عصم منه). [٤٢٩/٢، ٤٣٠]

## ١٠ ـ باب: فضل سورة الملك

٩٨ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (سورة من القرآن ما هي إلا ثلاثون آية، خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة، وهي سورة تبارك). [١٧٣٨/٥، ١٧٣٩]

## ١٤ ـ باب: فضل سورة الإخلاص

٩٩ ـ عن أنس، عن النبي ﷺ قال: (أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في كل ليلة؟) قالوا: ومَن يطيق ذلك؟ قال: (يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾). [١٦٩٨/٥]

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

٩٧ ـ في إسناده مَن لم أقف عليه. ٩٨ ـ إسناده حسن.

٩٩ ـ إسناده صحيح.

# الكتاب الثالث
# التفسير

## (٢) سورة البقرة

### قوله تعالى: ﴿الٓمٓ﴾ ١

١٠٠ ـ عن ابن عباس، في قول الله: ﴿الٓمٓ﴾ و﴿حمٓ﴾ و﴿نٓ﴾ قال: اسم منقطع. [٩٠/١٠]

### قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَـٰبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ ٧٩

١٠١ ـ عن عبد الرحمٰن بن علقمة قال: سألت ابن عباس عن قوله: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَـٰبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾. قال: نزلت في المشركين وأهل الكتاب. [١٦٨/١١]

١٠٢ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَـٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَـٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾. قال: أحبار اليهود وجدوا صفة محمد ﷺ مكتوباً في التوراة أكحلَ العين، ربعةً، جَعْد الشعر، حسن الوجه، فلما وجدوه في التوراة محَوْهُ حسداً وبغياً، فأتاهم نفرٌ من قريش من أهل مكة، فقالوا: تجدون في التوراة نبياً منا؟ فقالوا: نعم، نجده طويلاً أزرق سبط الشعر، فأنكرت قريش وقالوا: ليس هذا منا. [١٢٣/١٢]

---

١٠٠ ـ فيه مَن لم أعرفهم.

١٠١ ـ إسناده حسن بالمتابعة.

١٠٢ ـ إسناده صحيح.

### قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ﴾ ٨٠

١٠٣ ـ عن ابن عباس قال: قالت اليهود: إنما هذه الدنيا سبعة آلاف سنة، وإنما يُعذَّب الناس يوم القيامة بكل ألف سنة من أيام الدنيا يوماً واحداً من أيام الآخرة. وإنما هي سبعة أيام، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً...﴾ حتى بلغ ﴿خَـٰلِدُونَ﴾ فأخبرهم الله أن الثواب في الخير والشر مقيم أبداً. [١٠/٣٨٠]

### قوله تعالى: ﴿فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ﴾ ٩٤

١٠٤ ـ عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: (ولو أن اليهود تمنوا الموت لماتوا، ورأوا مقاعدهم من النار). [١٢/١٦٧]

### قوله تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينُ﴾ ١٠٢

١٠٥ ـ عن ابن عباس، قوله: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ﴾ يعني: الصحف التي دفنوها ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ﴾ فأنزل الله عذره في هذه الآية. [١٠/٤٠٦]

### قوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾ ١٠٦

١٠٦ ـ عن القاسم بن ربيعة قال: قلت لسعد بن مالك: إن سعيد بن المسيب يقرأ ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ فقال: إن القرآن لم ينزله الله على المسيب، والله إنما هو: «ما ننسخ من آية أو تنساها يا محمد» قال: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف:٢٤]

---

١٠٣ ـ إسناده حسن بالمتابعة.
١٠٤ ـ إسناده حسن بالمتابعة.
١٠٥ ـ إسناده حسن.
١٠٦ ـ إسناده حسن.

قال: ﴿سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۝٦﴾ [الأعلى]. [١٠٣٢/٣]

١٠٧ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا﴾، وقوله: ﴿وَإِذَا بَدَّلۡنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ﴾ [النحل:١٠١]، وقوله: ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ فَٱجۡنَحۡ لَهَا﴾ [الأنفال:٦١]. قال: نسختها الآية التي في «براءة» ﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾ الآية [التوبة:٢٩]. [٣٤٦/١٢]

١٠٨ ـ عن ابن عباس، قال الله ﷻ: ﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ﴾ قال: ﴿وَإِذَا بَدَّلۡنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ﴾ [النحل:١٠١]. قال: أول ما نُسخ من القرآن القِبلة، وذلك أن محمداً ﷺ كان يستقبل صخرة بيت المقدس، وهي قبلة اليهود، فاستقبلها محمد ﷺ سبعة عشر شهراً ليؤمنوا به وليتّبعوه، وليدعوا بذلك الأميين من العرب، فقال الله ﷻ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ..﴾ إلى آخر الآية [البقرة:١١٥]، وقال: ﴿قَدۡ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجۡهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبۡلَةٗ تَرۡضَىٰهَاۚ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ﴾ [البقرة:١٤٤]. [٣٤٤/١٢]

## قوله تعالى: ﴿يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ ١٢١

١٠٩ ـ عن ابن عباس، في قول الله: ﴿يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾. قال: يتبعونه حق اتباعه، ثم قرأ: ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ۝١ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢﴾ [الشمس] يعني: إذا اتبعها. [٣٩٨/١١]

---

١٠٧ ـ إسناده حسن.

١٠٨ ـ إسناده صحيح بالمتابعة.

١٠٩ ـ إسناده صحيح.

## قوله تعالى: ﴿مَقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ ١٢٥

١١٠ - عن ابن عباس، في قول الله ﷻ: ﴿مَقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾. قال: عرفات، ومنى، والمناسك كلها. [٢٤٤/١١]

## قوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا﴾ ١٢٦

١١١ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾. قال ابن عباس: كان إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ احتجرها دون الناس، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾ أيضاً فأنا أرزقهم كما أرزق المؤمنين أخلق خلقاً لا أرزقهم، أُمتعهم ﴿قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ﴾، ثم قرأ ابن عباس: ﴿كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾﴾ [الإسراء]. [٣٣٤/١٠]

## قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً﴾ ١٣٨

١١٢ - عن ابن عباس: أن نبي الله ﷺ قال: (إن بني إسرائيل قالوا: يا موسى هل يصبغ ربك؟ قال: اتقوا الله، فناداه ربه: يا موسى، سألوك هل يصبغ ربك؟ فقل: نعم، أنا أصبغ الألوان الأحمر والأبيض والأسود، والألوان كلها فمِن صبغي، فأنزل الله على نبيه ﷺ: ﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً﴾). [١٠٧/١٠]

١١٣ - عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أيصبغ ربك؟ قال: (نعم، صبغاً لا ينفَضُ، أحمر وأبيض وأصفر). [٣١٣،٣١٢/١٠]

---

١١٠ - إسناده حسن.

١١١ - إسناده حسن.

١١٢ - إسناده حسن.

١١٣ - إسناده ضعيف.

## قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ﴾ ١٨٧

١١٤ ـ عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس، قال: سمعته يقول: الله أعلم إن الناس كانوا قبل أن ينزل في الصوم ما نزل فيهم، يأكلون ويشربون ويحل لهم شأن النساء، فإذا نام أحدهم لم يطعم ولم يشرب، ولا يأتي أهله حتى يفطر من القابلة. فبلغنا أن عمر بن الخطاب بعدما نام ووجب عليه الصوم وقع على أهله. ثم جاء إلى النبي ﷺ فقال: أشكو إلى الله وإليك الذي صنعت، قال: (وماذا صنعت؟) قال: إني سولت لي نفسي فوقعت على أهلي بعدما نمت وأنا أريد الصوم. فزعموا أن النبي ﷺ قال: (ما كنتَ خليقاً أن تفعل). فنزل الكتاب: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾. [١٣/٨٤]

## قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ ١٩٥

١١٥ ـ عن الضحاك بن أبي جبيرة قال: كانت الأنصار يتصدقون ويعطون ما شاء الله، حتى أصابتهم سنة فأمسكوا، فأنزل الله تعالى: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾﴾. [٨/٨٢-٨٤]

## قوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ ١٩٦

١١٦ ـ عن عبد الله بن سلمة قال: سأل رجل علياً عليه السلام عن قوله: ﴿وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾. قال: تحرم من دويرة أهلك. [٢/٦٠٤]

---

١١٤ ـ إسناده حسن.

١١٥ ـ إسناده صحيح.

١١٦ ـ إسناده صحيح.

١١٧ ـ عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: وأتموا الحج والعمرة للبيت. [١٠/٤٦]

**قوله تعالى: ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ﴾ ١٩٦**

١١٨ ـ عن ابن عباس، قول الله تعالى: ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ﴾. قال: المتعة للمحصر وغيره. [١١/٢٤٢]

**قوله تعالى: ﴿فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ﴾ ١٩٦**

١١٩ ـ عن ابن عباس قال: ما استيسر من الهدي، قال: شاة. [١١/٢٤٦]

**قوله تعالى: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ ١٩٧**

١٢٠ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ في قول الله تعالى: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ﴾. قال: (الرفث: الإعرابة والتعريض للنساء بالجماع، والفسوق: المعاصي كلها، والجدال: جدال الرجل صاحبه). [١١/٤٩]

١٢١ ـ عن طاوس قال: سألت ابن عباس عن قول الله تعالى: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾. قال: الرفث الذي ذكر هاهنا، ليس بالرفث الذي قال الله تعالى في المكان الآخر، ثم قرأ ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ [البقرة:١٨٧] فالرفث هاهنا: الجماع، وهو هناك: التعريض بذكر الجماع، وهو في كلام العرب: الإعرابة.

---

١١٧ ـ فيه مَن لم أعرفهم.
١١٨ ـ إسناده صحيح بالمتابعة.
١١٩ ـ إسناده صحيح.
١٢٠ ـ إسناده معلول.
١٢١ ـ إسناده صحيح.

□ وفي رواية: الرفث: العرابة والتعريض للنساء بالجماع، والفسوق: المعاصي كلها، والجدال: جدال الرجل صاحبه.
[٥١،٥٠/١١]

١٢٢ ـ عن ابن عباس قال: الرفث: المباشرة، والاقصا[1]: التغشي، واللماس: فهو الجماع، ولكن الله ﷻ يكني. [٤٩٧/٩]

**قوله تعالى: ﴿كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ﴾ ٢٠٠**

١٢٣ ـ عن ابن عباس قال: كان أهل الجاهلية يقفون في الموسم فيقول الرجل منهم: كان أبي يُطعم ويحمل الحمالات، ويحمل الديات، ليس لهم ذكر غير فعال آبائهم، فأنزل الله على محمد ﷺ: ﴿فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ﴾ يعني: ذكرهم آباءهم في الجاهلية ﴿أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾. [١٠٨/١٠]

**قوله تعالى: ﴿مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا﴾ ٢٠٠**

١٢٤ ـ عن ابن عباس قال: كان قوم من الأعراب يجيئون إلى الموقف فيقولون: اللهم اجعله عام غيث وعام خصب، وعام ولادٍ حسن، لا يذكرون من أمر الآخرة شيئاً، فأنزل الله فيهم: فمنهم ﴿مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾. [١٠٩/١٠]

**قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾ ٢٠٣**

١٢٥ ـ عن ابن عباس قال: الأيام المعلومات التي قبل التروية،

---

١٢٢ ـ إسناده صحيح.
(١) كذا في الأصل.
١٢٣ ـ إسناده حسن بالمتابعة.
١٢٤ ـ إسناده حسن بالمتابعة.
١٢٥ ـ إسناده صحيح.

والتروية، وعرفة، والمعدودات: أيام التشريق. [١٠/٧٠]

**قوله تعالى: ﴿فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾ ٢١٠**

١٢٦ ـ عن ابن عباس: ﴿إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾. قال: ظللٌ من السحاب قد قطعت طاقات. [١١/٤٢٩]

**قوله تعالى: ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ ٢١٣**

١٢٧ ـ عن ابن عباس، في قوله ﷻ: ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾. قال: على الإسلام كلهم. [١٢/٢٧١ ـ ٢٧٥]

**قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ﴾ ٢٢٢**

١٢٨ ـ عن سعيد بن جبير قال: بينا أنا ومجاهد جالسين عند ابن عباس، إذ جاءه رجل فوقف على رأسه، فقال: يا أبا عباس ـ أو يا أبا الفضل ـ ألا تفتيني عن آية المحيض؟ قال: بلى، فاقرأ ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلْمَحِيضِ...﴾ الآية. قال ابن عباس: من حيث جاء الدم، من ثم أمرت أن تأتي.

فقال له الرجل: يا أبا الفضل، كيف بالآية التي تتبعها ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة:٢٢٣]؟

قال: أي ويحك، وفي الدبر من حرث؟! لو كان بما تقول حقاً لكان المحيض منسوخة، إذا شغل من هاهنا جئت من هاهنا!! ولكن إن شئتم من الليل والنهار. [١٠/٤٢٣]

---

١٢٦ ـ إسناده ضعيف.

١٢٧ ـ إسناده حسن.

١٢٨ ـ إسناده حسن.

## قوله تعالى: ﴿مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ﴾ ٢٢٢

١٢٩ ـ عن ابن عباس: ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ﴾. قال: الإتيان إليهن من حيث الاعتزال، وإذاً الاعتزال من حيث الإتيان، وإذاً: هو إنما يعني: فروجهن، إياه يعتزل، وإياه يأتي إذا طهرت، لم يحرم من جلودهن شيء غيره، لا في حيضة ولا في صوم. [٣٤١/١٢]

## قوله تعالى: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ﴾ ٢٢٩

١٣٠ ـ عن أنس: أن رجلاً قال: يا رسول الله، أليس قال الله: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ﴾ فلمَ صار ثلاثاً؟ قال: (إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان).

□ وفي رواية: فأين الثالث؟ [٢٥٢٢/٧، ٢٥٢٣]

## قوله تعالى: ﴿أَن تَأْخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا﴾ ٢٢٩

١٣١ ـ عن ابن عباس قال: كان الرجل يأكل من مال امرأته الذي نحلها وغيره، لا يرى أنَّ عليه معها جناحاً حتى أنزل الله: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا﴾، فلم يصلح لهم بعد هذه الآية أخذ شيء من أموالهم، ثم قال: ﴿إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ﴾، وقال: ﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾ [النساء: ٤]. [٣٤٢/١٢]

## قوله تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ﴾ ٢٣٥

١٣٢ ـ عن ابن عباس: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ

---

١٢٩ ـ إسناده حسن بالمتابعة.
١٣٠ ـ إسناده صحيح.
١٣١ ـ إسناده حسن.
١٣٢ ـ إسناده صحيح.

ٱلنِّسَآءِ﴾. قال: يعرض يقول: إني أريد أن أتزوج.

□ وفي رواية: إني أريد أن أتزوج، ثلاث مرات. [١٣/١٤٤، ١٤٥]

### قوله تعالى: ﴿وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ ٢٣٧

١٣٣ ـ عن ابن عباس: ﴿وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾. قال: أيهما عفا فهو أقرب إلى الله ﷻ. [١١/٢٤٣]

### قوله تعالى: ﴿وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾ ٢٣٨

١٣٤ ـ عن ابن عباس، في قول الله: ﴿وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾. قال: كانوا يتكلمون في الصلاة، يجيء خادم الرجل إليه، وهو في الصلاة، فيكلمه بحاجته، فنهوا عن الكلام. [١٢/١٠١، ١٢٨]

### قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ﴾ ٢٤٣

١٣٥ ـ عن ابن عباس، قوله ﷻ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾. قال: أربعة ألف حذر الموت فراراً منه، حتى إذا كانوا بموضع كذا وكذا قال الله لهم: موتوا، فماتوا فمر عليهم نبي من الأنبياء فدعا الله فأحياهم، قال: وكانوا فرُّوا من الطاعون، فأنزل الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ ...﴾ الآية. [١٠/٤٠٤، ٤٠٥]

### قوله تعالى: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ﴾ ٢٤٥

١٣٦ ـ عن ابن عباس قال: أتت اليهود محمداً ﷺ حين أنزل الله ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ قالوا: يا محمد، أفتقر ربك؟

---

١٣٣ ـ إسناده صحيح بالمتابعة.
١٣٤ ـ إسناده حسن.
١٣٥ ـ إسناده حسن.
١٣٦ ـ إسناده حسن بالمتابعة.

يسأل عباده القرض، فأنزل الله ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ﴾ [آل عمران: ١٨١]. [١٠/١١٠]

## قوله تعالى: ﴿لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ ٢٥٥

١٣٧ ـ عن ابن عباس، أن نبي الله ﷺ قال: (إن بني إسرائيل سألوا موسى عليه السلام هل ينام ربك[1]؟ فخذ زجاجتين بيدك فقم الليل، ففعل موسى، فلما ذهب من الليل ثلثاه نعس فوقع لركبتيه، ثم انتعش فضبطها، حتى إذا جاء آخر الليل نعس، فسقطت الزجاجتان فانكسرتا، فقال: يا موسى، لو كنت أنام لسقطت السماوات على الأرض، وهلكوا كما هلكت الزجاجتان بيدك) فأنزل الله على نبيه آية الكرسي. [١٠/١١١]

## قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ ٢٥٥

١٣٨ ـ عن عمر بن الخطاب: أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: ادعُ الله أن يدخلني الجنة، قال: فعظّم الرب وقال: (إن عرشه فوق سبع سماوات، وإن له لأطيط كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله).

□ وفي رواية: (إن كرسيه وسع السماوات والأرض، وإنه يقعد عليه ما يفضل منه مقدار أربع أصابع) ثم قال بأصابعه فجمعها (وإن له أطيط كأطيط الرحل الجديد إذا رُكب من ثقله). [١/١٥١-١٥٣]

---

١٣٧ ـ إسناده حسن.

(١) أقول: هنا نقص في الكلام. ولعله: فقال الله له:.

١٣٨ ـ أسانيدها حسنة.

□ وفي رواية: عن عمر، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [طه: ٥]. قال: (حتى يسمع أطيط كأطيط الرحل). [١/١٥٤]

١٣٩ ـ عن ابن عباس: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾. قال: موضع القدمين، ولا يقدر قدر عرشه.

□ وفي رواية: أن رسول الله ﷺ سئل عن الآية... فذكره. [١٠/٣٣١-٣٣٣]

### قوله تعالى: ﴿أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ ٢٦٧

١٤٠ ـ عن ابن عباس قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يشترون الطعام الرخيص فيتصدقون به، فأنزل الله ﷻ على نبيه ﷺ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ ...﴾ الآية. [١٠/١١٢]

### قوله تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ﴾ ٢٧٢

١٤١ ـ عن ابن عباس قال: كانوا يكرهون أن يرضخوا لأنسبائهم وهم مشركون، فنزلت: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ ...﴾ حتى بلغ: ﴿وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾. [١٠/٦٨، ٦٩]

١٤٢ ـ عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: أنه كان يأمر أن لا يصدق إلا على أهل الإسلام، حتى نزلت هذه الآية: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ...﴾ إلى آخرها، فأمر بالصدقة بعدها على كل مَن سألك من كل دين.

□ وفي رواية: قال رسول الله ﷺ: (لا تصدقوا إلا على أهل دينكم)، فنزلت الآية. [١٠/١١٣، ١١٤]

---

١٣٩ ـ إسناده صحيح.

١٤٠ ـ إسناده حسن بالمتابعة.

١٤١ ـ إسناده صحيح.

١٤٢ ـ إسناده حسن.

## (٣) سورة آل عمران

### قوله تعالى: ﴿مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾ ٧

١٤٣ ـ عن ابن عباس في هذه الآية ﴿مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾. هي الآيات من «الأنعام» ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ [١٥١ - ١٥٣] حتى فرغ منها. [١٢٠/١١]

### قوله تعالى: ﴿فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ ٥٣

١٤٤ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿ءَامَنَّا... فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ أي: محمد ﷺ وأمته، وهم الشاهدون، يشهدون لنبيهم أنه قد بلّغ، وللرسل أنهم قد بلّغوا. [١٠٦/١٢، ١٠٧]

### قوله تعالى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا﴾ ٦١

١٤٥ ـ عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (لو خرج الذين يباهلون النبي لرجعوا لا يجدون مالاً ولا ولداً). [١٦٨/١٢]

### قوله تعالى: ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ ٧٢

١٤٦ ـ عن ابن عباس، قوله: ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ ...﴾ الآية، قال: كانوا يكونون معهم أول النهار، يمارونهم ويكلمونهم، فإذا أمسوا وحضرت الصلاة كفروا به، وتركوهم. [١/١٠]

### قوله تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا﴾ ٨٥

١٤٧ ـ عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ

---

١٤٣ ـ إسناده حسن بالمتابعة.
١٤٤ ـ إسناده حسن.
١٤٥ ـ إسناده حسن بالمتابعة.
١٤٦ ـ إسناده حسن.
١٤٧ ـ إسناده حسن.

دِينًا...﴾ إلى آخر الآية، قالت اليهود: فنحن مسلمون، فقال الله لنبيه ﷺ فحجهم، يقول: اخصمهم. قال: فأنزل الله ﷻ ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ﴾ من أهل الملل ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران:٩٧]. قال الله لنبيه: قل لهم بأن الله فرض على المسلمين حج البيت، فأبوا وقالوا: ليس علينا حج. [٢٩١/١٢]

## قوله تعالى: ﴿لَيْسُوا۟ سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ ١١٣

١٤٨ - عن ابن عباس قال: لما أسلم عبد الله بن سلام، وثعلبة بن سعية، وأسد بن عبيد، ومَن أسلم من يهود، فآمنوا وصدقوا ورغبوا في الإسلام، قالت أحبار اليهود أهل الكفر: ما آمن بمحمد ولا تبعه إلا شرارنا، ولو كانوا من خيارنا ما تركوا دين آبائهم، فأنزل الله ﷻ في ذلك من قولهم: ﴿لَيْسُوا۟ سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ...﴾ إلى قوله: ﴿مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾. [٣٨١/١٠]

## قوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾ ١١٨

١٤٩ - عن الأزهر بن راشد، قال: كانوا يأتون أَنساً، فإذا حدثهم بحديث لا يدرون ما هو أتوا الحسن ففسره لهم، قال: فحدث ذات يوم عن النبي ﷺ أنه قال: (لا تستضيئوا بنار المشرك، ولا تنقشوا في خواتيمكم عربياً) فلم يدروا ما هو؟ فأتوا الحسن فقالوا له: إن أنساً حدثنا بحديث ما ندري ما هو؟ قال: وما حدّثكم أنس؟ قالوا: حدثنا

---

١٤٨ - إسناده ضعيف.

١٤٩ - إسناده ضعيف.
أقول: المرفوع منه عند أحمد والنسائي، وإنما ذكرته لما فيه من بيان الحسن.

أن رسول الله ﷺ قال: (لا تستضيئوا بنار المشرك، ولا تنقشوا في خواتيمكم عربياً)، قال: فقال الحسن: أما قوله: (لا تنقشوا في خواتيمكم عربياً) محمد ﷺ، وأما قوله: (لا تستضيئوا بنار المشرك)، يقول: لا تستشيروا المشركين في أموركم، ثم قال الحسن رَحِمَهُ اللَّهُ: تصديق ذلك في كتاب الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾. [١٥٤٦/٤]

## قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾ ١٥٤

١٥٠ ـ عن الزبير قال: والله إني لأسمع قول مُعَتِّب بن قشير، أخي بني عمرو بن عوف ـ والنعاس يغشاني ما أسمعه إلا كالحلم ـ حين قال: ﴿لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا﴾. [٨٦٤/٣، ٨٦٥]

## قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ ١٦١

١٥١ ـ عن ابن عباس قال: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ أن يتهمه أصحابه.

□ وفي رواية: ما كان لأصحابه أن يسوؤوا به الظن. [١١، ٤٠٢-٤٠٤]

١٥٢ ـ عن ابن عباس قال: بعث نبي جيشاً فردَّت رايته، ثم بعث فردَّت، ثم بعث فردَّت بغلول رأس غزال من ذهب، فنزلت: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾.

□ وفي رواية: نبي من الأنبياء. [٥١٢/٩-٥١٤]

١٥٣ ـ عن ابن عباس أنه كان يقرأ ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾. قال: وكيف لا يكون له أن يغل وله أن يقتل، قال الله: ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنبِيَآءَ﴾

---

١٥٠ ـ إسناده حسن.

١٥١ ـ إسناده حسن بالمتابعة.

١٥٢ ـ إسناده حسن.

١٥٣ ـ إسناده حسن.

[آل عمران:١١٢] ولكن المنافقون اتهموا النبي ﷺ في شيء، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾. [١٥٤،١٥٣/١٣]

## قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ﴾ ١٨١

١٥٤ ـ عن ابن عباس قال: قال أبو بكر لِفِنْحاص ـ وكان من علماء اليهود وأحبارهم ـ: اتقِ الله وأسلم، فوالله إنك لتعلم أن محمداً رسول من عند الله، قد جاءكم بالحق من عنده تجدونه مكتوباً عندكم في التوراة والإنجيل، قال فنحاص: والله يا أبا بكر ما سألنا الله من فقر وإنه لإلينا فقير، وما نتضرع إليه كما يتضرع إلينا وإنا لأغنياء، ولو كان عنا غنياً ما استقرضنا أموالنا كما يزعم صاحبكم، ينهانا عن الربا ويُعطيناه ولو كان غنياً عنا ما أعطانا الربا، فغضب أبو بكر فضرب وجه فنحاص، فأخبر فنحاص رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر: (ما حملك على ما صنعت بفنحاص؟) فأخبر رسول الله ﷺ بما قال، فقام فجحد فنحاص وقال: ما قلت لك، فأنزل الله: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ...﴾ ـ إلى قوله ـ ﴿عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ﴾ نزلت في أبي بكر وما فعله في ذلك من غضبه. [٢٨٥/١٢]

## قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ﴾ ١٨٨

١٥٥ ـ عن ابن عباس قال: ﴿ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ بما يصيبون من الدنيا مثل ما زيَّنوا للناس من الضلالة ﴿وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ﴾ ليقول الناس لهم: عالم، وليس بأهل علم، لم يحملونهم على هدى، ولا على خير، ويحبون أن يقول الناس: قد فعلوا، ولم يفعلوا. [٢٨٦/١٢]

---

١٥٤ ـ إسناده حسن بطرقه.

١٥٥ ـ إسناده ضعيف.

### قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَمَن﴾ ١٩٩

١٥٦ ـ عن أنس بن مالك قال: لما مات النجاشي، قال النبي ﷺ: (استغفروا لأخيكم) فقال بعض الناس: تأمرنا أن نستغفر له، وقد مات بأرض الحبشة؟ فنزلت: ﴿وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَمَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ﴾. [١٦٤٨/٥، ١٦٤٩]

□ وفي رواية: أن النبي ﷺ قال لأصحابه: (قوموا صلُّوا على أخيكم النجاشي) قال بعضهم: تأمرنا أن نصلي على علج من الحبشة؟ فأنزل الله ﷻ: ﴿وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ...﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ﴾. [٢٠٣٧/٦-٢٠٣٩]

## (٤) سورة النساء

### قوله تعالى: ﴿وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ﴾ ٣

١٥٧ ـ عن ابن عباس قال: قُصِر الرجال على أربع نسوة من أجل أموال اليتامى. [٥٨/١١]

### قوله تعالى: ﴿وَمَن كَانَ فَقِيرٗا فَلۡيَأۡكُلۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ﴾ ٦

١٥٨ ـ عن القاسم بن محمد قال: كنت عند ابن عباس، فجاءه أعرابي، فقال: يا ابن عباس، إن في حجري يتامى، ولي إبل ولهم إبل، وأنا أمنح في إبلي وأُفقر، فما يحل لي من ألبانها؟ قال: إن كنت

---

١٥٦ ـ إسناده حسن.
أقول: وإن حسَّن المحقق روايات هذا الحديث، فإن متنه منكر، فقد كان الصحابة ﷺ أكثر أدباً مع رسول الله ﷺ وما كانوا ليقولوا له: تأمرنا أن نصلي على علج!! وبخاصة أن وفاة النجاشي كانت في أواخر العهد المدني.
١٥٧ ـ إسناده صحيح بالمتابعة. ١٥٨ ـ إسناده حسن.

تبغي ضالتها، وتهنأ جرباها، وتلوط حوضها، وتسقي عليها، فاشرب، غير مضرٍّ بنسل، ولا ناهك في الحلب. [٥١/١٣]

**قوله تعالى: ﴿غَيْرَ مُضَآرٍّ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ﴾ ١٢**

١٥٩ ـ عن ابن عباس: الضرار عند الوصية من الكبائر، ثم قرأ ﴿غَيْرَ مُضَآرٍّ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾.

□ وفي رواية: قال: الجنف أو الحيف في الوصية من الكبائر. [٤٠٠-٣٩٨/١١]

**قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ ٢٤**

١٦٠ ـ عن ابن عباس، في قوله ﷻ: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ من السبايا اللاتي لهن أزواج، فلا بأس بهن، هن لك حلال. [١٨٨/١٠]

**قوله تعالى: ﴿فَإِذَآ أُحْصِنَّ﴾ ٢٥**

١٦١ ـ عن ابن عباس قال: ﴿فَإِذَآ أُحْصِنَّ﴾. قال: أحصنهن البعولة، وكانت الأمة لا تجلد إذا لم يكن لها زوج. [١٥٥/١٠]

**قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ﴾ ٣٢**

١٦٢ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ...﴾ الآية، أتت امرأة النبي ﷺ فقالت: يا نبي الله، للذكر مثل حظ الأنثيين، وشهادة امرأتين برجل، أفنحن في العمل هكذا؟ إن عملت امرأة حسنةً لها نصف حسنة، فأنزل الله هذه الآية

---

١٥٩ ـ إسناده صحيح بالمتابعة.
١٦٠ ـ إسناده صحيح بالمتابعة.
١٦١ ـ إسناده صحيح.
١٦٢ ـ إسناده حسن بالمتابعة.

﴿وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ﴾ فإنه عدل مني وأنا صنعته. [١١٥/١٠]

## قوله تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ ٤٣

١٦٣ ـ عن ابن عباس، قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾. قال: نسختها ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ﴾ [المائدة: ٦]. [١٩٢،١٩١/١٢]

١٦٤ ـ عن الأسلع بن شريك قال: كنت أُرحِّل ناقة رسول الله ﷺ فأصابتني جنابة في ليلة باردة، وأراد رسول الله ﷺ الرِّحْلة، وكرهت أن أُرحِّل ناقته وأنا جنب، وخشيت إن اغتسلت بالماء البارد فأموت أو أمرض، فأمرت رجلاً من الأنصار فرحَّلها ووضعت أحجاراً فأسخنتُ بها ماءً فاغتسلت، ثم لحقت برسول الله ﷺ وأصحابه، فقال: (يا أسلع، ما لي أرى رحلتك تغيرت؟) فقلت: يا رسول الله، لم أُرَحِّلها، رحَّلها رجل من الأنصار، قال: (ولِمَ؟) فقلت: أصابتني جنابة فخشيت القرَّ على نفسي، فأمرته أن يُرحِّلها، ووضعت أحجاراً فأسخنت ماء واغتسلت به، فأنزل الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ...﴾ إلى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾. [١٤٣١،١٤٣٠/٤]

## قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ﴾ ٤٣

١٦٥ ـ عن ابن عباس، رفعه، في قوله: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ

---

١٦٣ ـ إسناده صحيح.
١٦٤ ـ إسناده ضعيف.
١٦٥ ـ إسناده حسن بالمتابعة.

سَفَرٍ﴾. قال: (إذا كان بالرجل الجراح في سبيل الله، أو القروح، أو الجدر، فيجنب، إن اغتسل أن يموت، فليتيمم). [١٠/٣١٤، ٣١٥]

## قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾ ٥١

١٦٦ - عن ابن عباس قال: لما قدم كعب بن الأشرف مكة، قالت له قريش: أنت حبر أهل المدينة وسيدهم، قال: نعم، قالوا: ألا ترى إلى هذا الصنبور المنبتر من قومه، يزعم أنه خير منا، ونحن أهل الحجيج، وأهل السدانة، وأهل السقاية، قال: أنتم خير منه، وأنزلت: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ...﴾ إلى قوله: ﴿نَصِيرًا﴾.

□ وفي رواية: فنزلت: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣﴾ [الكوثر]، ونزلت: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ ...﴾ إلى قوله: ﴿نَصِيرًا﴾. [١١/٣٨٩، ٣٩٠]

١٦٧ - عن عن ابن عباس قال: قدِمَ حُيَيُّ بن أخطب وكعب بن الأشرف مكة على قريش فحالفوهم على قتال رسول الله ﷺ، فقالوا لهم: أنتم أهل العلم القديم وأهل الكتاب؛ فأخبِرونا عنا وعن محمد، قالوا: وما أنتم؟ وما محمد؟ قالوا: نحن ننحر الكَوْماء، ونسقي اللبن على الماء، ونفكُّ العُناة، ونسقي الحجيج، ونصلُ الأرحام، قالوا: فما محمد؟ قالوا: صُنبورٌ قطع أرحامنا، واتبعه سُرّاق الحجيج بنو غفار، قالوا: بل أنتم خير منه وأهدى سبيلاً، فأنزل الله ﷻ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ ...﴾ إلى آخر الآية. [١٢/٢١١]

---

١٦٦ - إسنادهما صحيح.

١٦٧ - إسناده ضعيف.

### قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ﴾ ٦٠

١٦٨ ـ عن ابن عباس قال: كان أبو برزة الأسلمي كاهناً، يقضي بين اليهود فيما يتنافرون إليه، فتنافر إليه ناس من المسلمين، فأنزل الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ . . .﴾ إلى قوله: ﴿إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا﴾. [١٢/١٤١]

### قوله تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ﴾ ٦٩

١٦٩ ـ عن ابن عباس: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني لأحبك، حتى إني لأذكرك فلولا أني أجيء فأنظر إليك ظننتُ أن نفسي تخرج، فأذكر إني إن دخلت الجنة صرت دونك في المنزلة فيشقُّ ذلك عليَّ، وأحب أن أكون معك في الدرجة، فلم يرد رسول الله شيئاً فأنزل الله ﷻ: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم . . .﴾ الآية، فدعاه رسول الله ﷺ فتلاها عليه. [١١/٧١]

### قوله تعالى:
### ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ ٩٤

١٧٠ ـ عن ابن عباس قال: بعث رسول الله ﷺ سريّةً فيها المقداد بن الأسود فلما أتوا القوم وجدوهم قد تفرقوا، وبقي رجل له مال كثير لم يبرح، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، فأهوى إليه المقداد فقتله، فقال رجل من أصحابه: أقتلتَ رجلاً قال: لا إله إلا الله، والله لنذكرنَّ ذلك للنبي ﷺ، فلما قدموا على النبي ﷺ فقالوا: يا

---

١٦٨ ـ إسناده صحيح.

١٦٩ ـ فيه مَن لم أعرفه.

١٧٠ ـ إسناده حسن بالمتابعة.

رسول الله، إن رجلاً شهد أن لا إله إلا الله فقتله المقداد، فقال: (ادعوا لي المقداد) فقال: (يا مقداد، قتلت رجلاً قال: لا إله إلا الله! فكيف لك بلا إله إلا الله)، قال: فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾، فقال رسول الله ﷺ: (كان رجلاً مؤمناً يخفي إيمانه مع قوم كفار، فقتلته، وكذلك كنتَ قبل تخفي إيمانك بمكة). [١٤٧/١٠]

### قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ ٩٧

١٧١ ـ عن ابن عباس قال: كان قوم من أهل مكة قد أسلموا، وكانوا يستخفون بإسلامهم، فأخرجهم المشركون معهم يوم بدر، قال: فأصيب بعضهم، فقال المسلمون: قد كان أصحابنا هؤلاء مسلمين وأُكرهوا فاستغفروا لهم، فنزلت فيهم هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ...﴾ إلى آخرها، فكتب إلى مَن بقي من المسلمين بمكة بهذه الآية فإنه لا عذر لهم، فخرجوا، فلحقهم المشركون فأعطوهم الفتنة، ونزلت فيهم هذه الآية: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ﴾ [العنكبوت:١٠] وكتب إليهم فحزنوا وأيسوا من كل خير، ثم نزلت فيهم: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ...﴾ إلى آخرها [النحل:١١٠]، فكتبوا إليهم بذلك إنّ الله قد جعل لكم مخرجاً فاخرجوا، فأدركهم المشركون فقاتَلوهم حتى نجا مَن نجا، وقُتل مَن قُتل، وكان رجل من بني بكر يقال له: ضَمرة، وكان مريضاً

---

١٧١ ـ إسناده صحيح.

فقال لأهله: أخرجوا بي من مكة فإني أجد الحرَّ فقالوا: إلى أين نخرجك؟ فأشار بيده نحو طريق المدينة، فخرجوا به فمات على ميلين من مكة، فنزلت هذه الآية: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ﴾ [النساء: ١٠٠]. [٢١٥/١٢]

## قوله تعالى: ﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً﴾ ١١٢

١٧٢ ـ عن ابن عباس قال: إن الذين كان بنو أبيرق رموه بالدرعين رجل من اليهود يقال له: النعمان بن مهص، فقال عاصم: إنما هو لبيد بن سهل، في قوله: ﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾﴾. [٣٧٠/١٢]

## قوله تعالى: ﴿وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ ١٤١

١٧٣ ـ عن يسيع قال: جاء رجل إلى علي قال: يقول الله: ﴿فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ وهؤلاء المؤمنون يُقتلون؟! فقال علي: ادنه، ﴿فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ﴾ يوم القيامة ﴿عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾. [٧٩٣/٢]

## قوله تعالى: ﴿إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ﴾ ١٥٩

١٧٤ ـ عن ابن عباس: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ﴾. قال: قبل موت عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ. [٢٥٠/١٠]

## قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾ ١٦٣

١٧٥ ـ عن ابن عباس قال: قال عدي بن زيد: يا محمد، ما نعلم الله

---

١٧٢ ـ فيه مَن لم أعرفهم.

١٧٣ ـ إسناده صحيح.

١٧٤ ـ إسناده صحيح بالمتابعة.

١٧٥ ـ إسناده ضعيف.

أنزل على بشر من شيء بعد موسى، فأنزل الله: ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ . . .﴾ الآيات كلها. [١٠/٣٧٩]

## (٥) سورة المائدة

### قوله تعالى: ﴿قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا﴾ ١٥

١٧٦ ـ عن ابن عباس قال: مَن كفر بالرجم، فقد كفر بالقرآن من حيث لا يحتسب، قوله: ﴿يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ فكان الرجم مما أخفوا. [١٢/٣٤٩]

### قوله تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ ٤٤

١٧٧ ـ عن ابن عباس، في قوله ﷻ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾. قال: ليس هو بالكفر الذي تذهبون إليه.

□ وفي رواية: قال: هي كفرة، وليس كمن كفر بالله واليوم الآخر. [١١/٥٩، ٦٠]

### قوله تعالى: ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم﴾ ٤٩

١٧٨ ـ عن ابن عباس قال: آيتان نسختا من هذه السورة ـ يعني: المائدة ـ آية القلائد، وقوله: ﴿فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ [٤٢] فكان رسول الله ﷺ مخيراً، إن شاء حكم بينهم، وإن شاء أعرض عنهم فردّهم إلى أحكامهم، فنزلت: ﴿وَأَنِ ٱحْكُم

---

١٧٦ ـ إسناده حسن بالمتابعة.

١٧٧ ـ إسناده صحيح بالمتابعة.

١٧٨ ـ إسناده صحيح.

﴿بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ﴾ قال: فأُمر رسول الله ﷺ أن يحكم بينهم بما في كتابنا. [١٢٩-١٢٧/١٣]

### قوله تعالى: ﴿تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ﴾ ٨٣

١٧٩ ـ عن عبد الله بن الزبير، قال: نزلت هذه الآية في النجاشي: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ﴾. [٢٨٦-٢٨٤/٩]

١٨٠ ـ عن ابن عباس، في قول الله: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ﴾ قال: إنهم كانوا نوَّاتين ـ يعني: ملاحين ـ قدموا مع جعفر بن أبي طالب من الحبش، فلما قرأ رسول الله ﷺ القرآن آمنوا، وفاضت أعينهم، فقال رسول الله ﷺ: (لعلكم إذا رجعتم إلى أرضكم انتقلتم عن دينكم) فقالوا: لن ننتقل عن ديننا، فأنزل الله ذلك من قولهم. [٣٦٢/١٠]

### قوله تعالى: ﴿أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ ١٠٦

١٨١ ـ عن ابن عباس: ﴿أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾. قال: من غير المسلمين من أهل الكتاب. [١٤٩/١٠]

## (٦) سورة الأنعام

### قوله تعالى: ﴿قَضَىٰٓ أَجَلًا﴾ ٢

١٨٢ ـ عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿قَضَىٰٓ أَجَلًا﴾. قال: الموت، ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾. قال: حتى يلقى ربه. [١٢٦/١٢]

---

١٧٩ ـ إسناده صحيح.
١٨٠ ـ إسناده ضعيف.
١٨١ ـ إسناده صحيح.
١٨٢ ـ إسناده حسن.

### قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ ٣٣

١٨٣ ـ عن علي: أنه كان يقرأ هذا الحرف: «فإنهم لا يَكْذِبونك» مخففة. [٧٤٩/٢]

### قوله تعالى: ﴿وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾ ١٠٥

١٨٤ ـ عن ابن عباس: أنه كان يقرأ «دارست» بالألف، قال: قارأت. [٥٩/١٠]

□ وفي رواية: «دارست» قال: تلوت، خاصمت، جادلت. [٣١،٣٠/١٣]

### قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ﴾ ١٥١

١٨٥ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾. قال: ما ظهر: نكاح الأمهات في الجاهلية، وما بطن: الزنىٰ. [٣١٦/١٠]

## (٧) سورة الأعراف

### قوله تعالى: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً﴾ ٢٨

١٨٦ ـ عن ابن عباس: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا﴾. قال: كانوا يطوفون بالبيت عراة، فهي فاحشة. [٣٢٨/١٠]

### قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ ٤٦

١٨٧ ـ عن عبيد الله بن أبي يزيد قال: سمعت ابن عباس يسأل عن الأعراف فقال: هو الشيء المشرف. [١٦١/١١]

---

١٨٣ ـ إسناده صحيح.
١٨٤ ـ إسناده صحيح.
١٨٥ ـ إسناده ضعيف.
١٨٦ ـ إسناده ضعيف.
١٨٧ ـ إسناده صحيح.

## قوله تعالى: ﴿أَفِيضُواْ عَلَيۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ﴾ ٥٠

١٨٨ ـ عن ابن عباس: ﴿أَفِيضُواْ عَلَيۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ﴾. قال: ينادي الرجل معرفته من أهل الجنة: أن أغثني يا فلان فقد احترقت، فيقول: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾. [١٠/٢٤٩]

## قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ﴾ ١٤٣

١٨٩ ـ عن أنس، عن النبي ﷺ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا﴾، قال: (تجلّى له بخنصره). [٧/٢٥٣٩]

## قوله تعالى: ﴿وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ﴾ ١٥٥

١٩٠ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا لِّمِيقَٰتِنَاۖ ...﴾ إلى قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ﴾، فلما أخذتهم الرجفة دعا موسى، فبعث الله إليه السبعين، فلما دعا جعل دعاءه لمَن آمن منهم بمحمد ﷺ، ولمَن تبع محمداً ﷺ. [١٠/٣٢٢]

١٩١ ـ عن ابن عباس قال: إن موسى سأل ربه مسألة، فأعطى الله محمداً ﷺ، أنه لما احترق السبعون قال موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿لَوۡ شِئۡتَ أَهۡلَكۡتَهُم مِّن قَبۡلُ وَإِيَّٰيَۖ أَتُهۡلِكُنَا...﴾ إلى قوله: ﴿وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ [الأعراف:١٥٥،١٥٦] فأعطاها الله محمداً ﷺ، فقال الله: ﴿عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُۖ وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ ...﴾ إلى قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ [الأعراف:١٥٦،١٥٧] يعني: أمة محمد عَلَيْهِ السَّلَامُ. [١٠/٣٢٣]

---

١٨٨ ـ إسناده صحيح بالمتابعة.

١٨٩ ـ إسناده معلول، وفيه مَن لم أعرفه.

١٩٠ ـ إسناده حسن.

١٩١ ـ إسناده حسن بالمتابعة.

## قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا﴾ ١٥٨

١٩٢ ـ عن ابن عباس قال: بعث الله محمداً إلى الأحمر والأسود فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا﴾. [٣٤٦/١١]

## قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ نَتَقۡنَا ٱلۡجَبَلَ﴾ ١٧١

١٩٣ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَإِذۡ نَتَقۡنَا ٱلۡجَبَلَ فَوۡقَهُمۡ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٞ﴾. قال: أُتوا بالتوراة فقيل لهم خذوها، قال: فلهم عين إلى الجبل وعين إلى التوراة، ينظرون إلى الجبل يخافون أن يقع عليهم.

قال ابن عباس: فلا ترى يهودياً إذا سجد إلا وهو يسجد على حاجبه. [٤٠٧/١٠]

## قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ أَخَذَ رَبُّكَ﴾ ١٧٢

١٩٤ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَإِذۡ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَأَشۡهَدَهُمۡ﴾. قال: مسح ظهره بدحنا[1]. [٣١٨/١٠]

## قوله تعالى: ﴿فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا﴾ ١٧٥

١٩٥ ـ عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا﴾ قال: هو رجل من بني إسرائيل يقال له: بلعم بن باعور، وكانت الأنصار تقول: هو أبو لهب، وكانت ثقيف تقول: هو أمية. [٧٥/١١]

---

١٩٢ ـ إسناده حسن بشاهده.
١٩٣ ـ إسناده حسن.
١٩٤ ـ إسناده صحيح.
(١) (دحنا) اسم موضع.
١٩٥ ـ إسناده حسن بالمتابعة.

## (٨) سورة الأنفال

### قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ﴾ ٣٥

١٩٦ ـ عن ابن عباس قال: كان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت عراة، فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾. قال: المكاء: الصفير، والتصدية: التصفيق، وأنزل فيهم: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ﴾ [الأعراف: ٣٢]. [١١٦/١٠]

### قوله تعالى: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ﴾ ٦٥

١٩٧ ـ عن ابن عباس قال: افترض الله عليهم أن يقاتل الواحد العشرة، فثقل ذلك عليهم، وشقّ ذلك عليهم، فوضع الله عنهم إلى أن يقاتل الرجل الرجلين، فأنزل الله في ذلك: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ...﴾ إلى آخر الآيات ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾﴾ [الأنفال] يعني: غنائم بدر، يقول: لولا أني لا أعذب مَن عصاني حتى أتقدم إليه، ثم قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ...﴾ الآية [الأنفال: ٧٠].

قال العباس: فيَّ والله نزلت حين أخبرت رسول الله بإسلامي.

وسألته أن يحاسبني بالعشرين الأوقية التي أُخذت معي كذا، فأعطاني عشرين عبداً، كلهم قد تاجر بمال في يده، مع ما أرجو من مغفرة الله. [٤٨٨/٨، ٤٨٩، ٢١٢/١١-٢١٥]

---

١٩٦ ـ إسناده حسن بالمتابعة.

١٩٧ ـ إسناده حسن.
أقول: القسم الأول منه في الصحيح.

## (٩) سورة التوبة

### قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ﴾ ٣٦

١٩٨ ـ عن ابن عباس قال: كانت النُسْأة حيّ من بني مالك بن كنانة من بني فقيم، فكان آخرهم رجلاً يقال له: القلمس، وهو الذي أنسأ المحرم وكان ملكاً، كان يُحِلُّ المحرم عاماً ويحرِّمه عاماً، فإذا حرّمه كانت ثلاثة أشهر متوالية: ذو القعدة وذو الحجة والمحرّم وهي العدة التي حرّم الله في عهد إبراهيم عليه السلام، فإذا أحلّه دخل مكانه صفر في المحرم ليواطئ العدة يقول: قد أكملت الأربعة كما كانت لأني لم أحلَّ شهراً إلا وقد حرّمت مكانه شهراً، فكانت على ذلك العرب ممن يدين للقلمس بملكه، حتى بعث الله محمداً عليه السلام فأكمل المحرّم ثلاثة أشهر متوالية ورجب شهر مضر الذي بين جُمادى وشعبان، يقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾ لا تجعلوا الحرام حلالاً، ولا الحلال حراماً للذي كان أهل الشرك يصنعون، ثم فسّر لهم فقال: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّوا۟ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾﴾ [التوبة]. [١٢/٢٩٠]

### قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم﴾ ٨٤

١٩٩ ـ عن ابن عباس قال: لما كان مرض عبد الله بن أُبي الذي

---

١٩٨ ـ فيه مَن لم أعرفهم.

١٩٩ ـ إسناده حسن.

أقول: الذي في «الصحيحين» غير هذا، ولو كان هذا الحديث صحيحاً لما كان لحديث «الصحيحين» معنى. انظر: [الجامع ١٩٩٦، ١٩٩٧].

مات فيه، جاءه النبي ﷺ، فتكلما بكلام بينهما، فقال عبد الله: قد فهمت ما تقول، أمنن عليّ فكفّنّي في قميصك، وصلِّ عليَّ، فكفّنه النبي ﷺ في قميصه ذلك، وصلّى عليه.

قال ابن عباس: والله أعلم أي صلاة كانت، وما خادع محمد ﷺ إنساناً قط. [١١/٣٣٣، ٣٣٤]

## قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ﴾ ١١٤

٢٠٠ ـ عن ابن عباس: أن رجلاً مات نصرانياً، وله ابن مسلم، فلم يحضره، فقال ابن عباس: وما عليه لو غسّله وكفّنه، ودعا له ما كان حياً، وتلا: ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾ قال: لما مات على كفره. [١٠/٤٢٠]

# (١٠) سورة يونس

## قوله تعالى: ﴿فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ﴾ ٩٤

٢٠١ ـ عن ابن عباس: ﴿فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ﴾. قال: لم يشكّ رسول الله ﷺ ولم يسأل. [١٠/٩١]

# (١١) سورة هود

## قوله تعالى: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ ٧

٢٠٢ ـ عن سعيد بن جبير قال: سأل رجل ابن عباس: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ على أي شيء كان الماء يومئذ؟ قال: على متن الريح. [١٠/٤٠٨]

---

٢٠٠ ـ إسناده صحيح.

٢٠١ ـ إسناده حسن بالمتابعة.

٢٠٢ ـ إسناده حسن.

## قوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا﴾ ١٥

٢٠٣ - عن أنس، في قوله: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا...﴾ إلى قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيۡسَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُۖ﴾. قال: نزلت في اليهود والنصارى. [٢٥٤٣/٧، ٢٥٤٤]

## قوله تعالى: ﴿أَنُلۡزِمُكُمُوهَا﴾ ٢٧

٢٠٤ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ أَنُلۡزِمُكُمُوهَا﴾. قال: من شطر أنفسنا. [١٩/١٣]

## قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾ ١١٤

٢٠٥ - عن ابن عباس قال: كان رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يهوى امرأة، وكان ذات يوم جالساً عند رسول الله ﷺ، فاستأذنه في حاجة، فأذن له، فخرج في يومٍ مطيرٍ فإذا هو بامرأة على غدير تغسل، فلما رآها جلس منها مَجلس الرجل من امرأته، ثم حرّك ذكَره، فإذا هو مثل الهُدْبة، فقام نادماً فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال له النبي ﷺ: (صلِّ أربع ركعات)، فأنزل الله: أَقِم ﴿ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾. [١٤٨/١١]

## قوله تعالى: ﴿وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَقُّ﴾ ١٢٠

٢٠٦ - عن ابن عباس: ﴿وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَقُّ﴾. قال: في هذه السورة. [٣٦٣/١٠]

---

٢٠٣ - إسناده صحيح.
٢٠٤ - إسناده صحيح.
٢٠٥ - إسناده صحيح.
٢٠٦ - إسناده صحيح.

## (١٢) سورة يوسف

### قوله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾ ٤

٢٠٧ ـ عن سعد بن أبي وقّاص، في قوله ﷻ: ﴿الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ① إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ②﴾ [يوسف]، قال: نزل القرآن على رسول الله ﷺ فتلاه عليهم زماناً، فقالوا: يا رسول الله، لو قصصت علينا، فأنزل الله: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ. . .﴾ الآية، قال: فتلاه عليهم زماناً قالوا: يا رسول الله، لو حدّثتنا، فأنزل الله ﷻ: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ. . .﴾ الآية [الزمر:٢٣] كل ذلك يؤمرون بالقرآن. قال خلّاد: وزادني فيه غيره قالوا: يا رسول الله، لو ذكّرتنا، فأنزل الله: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ [الحديد:١٦]. [١٠٦٩/٣]

### قوله تعالى: ﴿وَهَمَّ بِهَا﴾ ٢٤

٢٠٨ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا﴾. قال: جلس منها مجلس الرجل من امرأته، وحلّ الهميان، فنودي: يا ابن يعقوب، أتزني فتكون كالطير يُنتف ريشُه، فذهب يطير فلا ريش له. [١١٤/١١]

□ وفي رواية: وجلس منها مجلس الخاتن. [١٥٥/١١]

### قوله تعالى: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ﴾ ٢٦

٢٠٩ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ﴾. قال: ذو لحية. [١٠٨/١٢، ١٠٩]

---

٢٠٧ ـ إسناده حسن.

٢٠٨ ـ إسناده صحيح.

٢٠٩ ـ إسناده حسن.

### قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا﴾ ٣١

٢١٠ ـ عن ابن عباس: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا﴾. قال: أعطتهن أترنجاً، وأعطت كل واحدة منهن سكيناً، فلما رأين يوسف أكبرنه، وجعلن يقطعن أيديهن، وهنّ يحسبن أنهن يقطعن الأترنج. [١٣/١٥٧، ١٥٨]

### قوله تعالى: ﴿صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ﴾ ٧٢

٢١١ ـ عن ابن عباس: في هذا الحرف ﴿صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ﴾. قال: كان كهيئة المكوك، قال: وكان للعباس مثله في الجاهلية يشرب فيه. [١٠/٩٣]

### قوله تعالى: ﴿وَجِئْنَا بِبِضَـٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ﴾ ٨٨

٢١٢ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَجِئْنَا بِبِضَـٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ﴾. قال: العِزارة الخَلَق، والخرص، والحبل، والشيء. [١١/١١٣]

### قوله تعالى: ﴿إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾ ٩٤

٢١٣ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾. قال: وجد ريحه من نحو ما بين البصرة والكوفة.

□ وفي رواية: وجده من ثمانين فرسخاً.

□ وفي رواية: قال: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ﴾. قال: لما خرجت العير هاجت ريح، فأتت يعقوب بريح يوسف، فقال: ﴿إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ﴾. قال: لولا أن تسفهون، قال: فوجد ريحه من مسيرة ثلاثة أيام. [١١/١٢٥-١٢٧]

---

٢١٠ ـ إسناده صحيح.
٢١١ ـ إسناده صحيح.
٢١٢ ـ إسناده صحيح.
٢١٣ ـ إسناده صحيح.

### قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ ١١٠

٢١٤ ـ عن ابن عباس: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾. قال: ييأس الرسل من نصر قومهم، وظن قومُهم أن الرسل قد كذّبوهم. [٣١٧/١٠]

## (١٣) سورة الرعد

### قوله تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌۖ﴾ ٧

٢١٥ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾. قال: رسول الله ﷺ المنذر، والهاد: علي بن أبي طالب. [١٥٨/١٠]

### قوله تعالى: ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ﴾ ١٣

٢١٦ ـ عن أنس قال: أرسل رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه إلى رأس من رؤوس المشركين يدعوه إلى الله ﷻ فقال: هذا الإله الذي تدعو إليه، أمن فضة هو أم من نحاس هو؟ فتعاظم مقالته في صدر رسول رسول الله، فرجع إلى النبي ﷺ فأخبره فقال: (ارجع إليه فادعه إلى الله) فرجع، فقال له مثل مقالته، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فقال: (ارجع فادعه إلى الله). وأرسل الله عليه صاعقة، ورسول رسول الله في الطريق لا يعلم، فأتى النبي ﷺ فأخبره أن الله ﷻ قد أهلك صاحبك. ونزلت على النبي ﷺ: ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ﴾. [١٧١٠/٥، ١٧١١]

### قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا﴾ ٣١

٢١٧ ـ عن ابن عباس: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ

---

٢١٤ ـ إسناده صحيح بالمتابعة.
٢١٥ ـ فيه مَن لم أعرفهم.
٢١٦ ـ إسناده صحيح.
٢١٧ ـ إسناده ضعيف.

ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾. قال: قالوا للنبي ﷺ: إن كان كما تقول فأرنا أشياخنا الأول من الموتى نكلمهم، وافتح لنا هذه الجبال، جبال مكة التي قد ضمتنا، فنزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾. [٥٥١/٩]

**قوله تعالى: ﴿تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ﴾ ٣١**

٢١٨ - عن ابن عباس، في هذه الآية: ﴿وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ﴾. قال: هو محمد ﷺ، ﴿حَتَّىٰ يَأْتِىَ وَعْدُ ٱللَّهِ﴾. قال: فتح مكة. [٣٦٤/١٠]

## (١٤) سورة إبراهيم

**قوله تعالى: ﴿تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ ٢٥**

٢١٩ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾. قال: بكرة وعشياً. [٣/١٠]

**قوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ ٢٧**

٢٢٠ - عن ابن عباس: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾. قال: المخاطبة في القبر: مَن ربك؟ وما دينك؟ وفي الآخرة مثل ذلك. [١٦١/١٠]

**قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ ٢٨**

٢٢١ - عن أبي الطفيل قال: سمعت ابن الكواء سأل علياً وهو على

---

٢١٨ - إسناده حسن بالمتابعة. ٢١٩ - إسناده صحيح.

٢٢٠ - إسناده حسن بشاهده.

٢٢١ - إسناده صحيح.

أقول: قول ابن عباس جاء في البخاري، انظر: [الجامع ٢٠٣٤].

المنبر عن قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾﴾. فقال: دعهم عنك، فقد كفيتهم، ذلك يوم بدر.

قال: وقال ابن عباس: هم كفار قريش. [٥٥٤/٢]

**قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾ ٤٦**

٢٢٢ ـ عن علي ﷺ: أنه كان يقرأ ﴿وإن كان مكرهم لَتزول منه الجبال﴾. [٦٢٦/٢]

## (١٥) سورة الحجر

**قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ﴾ ٢٤**

٢٢٣ ـ عن ابن عباس: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴿٢٤﴾﴾. قال: المستقدمين: آدم ومَن مضى، والمستأخرين: مَن في أصلاب الرجال. [٢٧٦/١٢]

**قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾ ٨٧**

٢٢٤ ـ عن ابن عباس قال: السبع المثاني: فاتحة الكتاب. [٢٣٨/١٠، ٢٩١/١١]

□ وفي رواية: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾. قال: ثنى بالأمثال والعبر والخير. [٢٣٦/١٠، ٢٣٧]

□ عن ابن جريج قال: حدثني أبي، عن سعيد بن جبير أنه أخبره: أنه سأل ابن عباس عن السبع المثاني، قال: أم القرآن، قال سعيد: قرأها وقرأ فيها ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، وقرأها سعيد بن

---

٢٢٢ ـ إسناده لا بأس به.
٢٢٣ ـ إسناده صحيح.
٢٢٤ ـ أسانيده حسنة.

جبير كما قرأها ابن عباس، وقرأ فيها ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

فقلت لابن عباس: فما المثاني؟ قال: هي أم القرآن، استثناها الله لأمة محمد، فرفعها في أم الكتاب، فذَخِرها لهم حتى أخرجها، ولم يعطها أحداً قبله.

قال: فقلت لأبي: أخبرك سعيد بن جبير: أن ابن عباس قال له: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ آية من القرآن؟ قال: نعم. [١٠/٢٣٩]

□ وفي رواية: قال ابن عباس: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ الآية السابعة، قال: فدخرها الله لكم، فما أخرجها لأحد قبلكم. [١٠/٢٤٠]

## قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ ٩٥

٢٢٥ ـ عن ابن عباس، أنه قال في قوله: ﴿إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾. قال: المستهزئون الوليد بن المغيرة، والأسود بن عبد يغوث، والأسود بن المطلب أبو زمعة، والحارث بن عَنطل، والعاص بن وائل، قال: فأتاه جبريل فشكاهم إليه رسول الله ﷺ، فأراه الوليد بن المغيرة فأومى جبريل عليه السلام إلى أبجلِهِ[1]، فقال: (ما صنعتَ شيئاً) قال: كُفيتَهُ، ثم أراه الأسود بن المطلب فأومى إلى عينيه، قال: (ما صنعتَ شيئاً) قال: كُفيتَهُ، ثم أراه الأسود بن عبد يغوث الزُهري فأومى

٢٢٥ ـ إسناده حسن.

(١) الأبجل: عرق في باطن الذراع.

إلى رأسه، فقال: (ما صنعت) قال: كُفيتَهُ، ثم أراه الحارث بن عنطل السهمي فأومى إلى بطنه، فقال: (ما صنعت شيئاً) ثم قال: كُفِيتَهُ، ثم أراه العاص بن وائل فأومى إلى أخمُصه، فقال: (ما صنعت شيئاً) قال: كُفيتَهُ.

فأما الوليد بن المغيرة فمرّ برجل من خزاعة وهو يريش نبلاً له، فأصاب أبجله فقطعها، وأما الأسود بن المطلب فعمي، فمنهم مَن يقول: عَمِيَ هكذا، ومنهم مَن يقول: نزل تحت شجرة فجعل يقول: ألا تدفعون عني قد قُتلت، فجعلوا يقولون: ما نرى شيئاً، فجعل يقول: يا بُنِيَّ، لا تدفعون عني! قد هلكت ها هو ذا، أطعن بالشوك في عيني، فجعلوا يقولون: ما نرى، فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه، وأما الأسود بن عبد يغوث فخرج في رأسه قروح مات منها، وأما الحارث بن عنطل فأخذه الماء الأصفر في بطنه حتى خرج خرؤه من فيه فمات منها، وأما العاص بن وائل فبينما هو كذلك إذ دخل في أرجله شبرقة[٢] حتى امتلأت منها فمات منها. [٩٤/١٠]

## (١٦) سورة النحل

### قوله تعالى: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا﴾ ٦٧

٢٢٦ ـ عن ابن عباس: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾. قال: السكر: ما حرم من ثمرتها، والرزق الحسن: ما حلّ من ثمرتها.

---

(٢) الشبرق: نبت له شوك.

٢٢٦ ـ إسناده حسن بالمتابعة.

□ وفي رواية: قال: السكر: ما حرم من ثمنها، والرزق الحسن ما حلّ من ثمرها. [١٣/٢٨، ٢٩]

### قوله تعالى: ﴿وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ﴾ ٧٦

٢٢٧ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ﴾. قال: كان مولى لعثمان بن عفان، وكان يكره الإسلام، وكان عثمان ينفق عليه. [٩/٤٦٧]

## (١٧) سورة الإسراء

### قوله تعالى: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾ ٧٨

٢٢٨ ـ عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾. قال: حين تزول الشمس. [١١/٧٣]

## (١٨) سورة الكهف

### قوله تعالى: ﴿بِسُلْطَٰنٍ بَيِّنٍ﴾ ١٥

٢٢٩ ـ عن ابن عباس قال: كل تسبيح في القرآن فهو صلاة، وكل سلطان فهو حجة. [١٠/٣٣٥]

### قوله تعالى: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ﴾ ٢٨

٢٣٠ ـ عن ابن عباس قال: مرّ النبي بعبد الله بن رواحة وهو يذكّر أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: (أما إنكم الملأ الذين أمرني الله أن أصبّر نفسي معهم)، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ

---

٢٢٧ ـ إسناده حسن.
٢٢٨ ـ إسناده صحيح.
٢٢٩ ـ إسناده فيه مَن لم أعرفه.
٢٣٠ ـ إسناده ضعيف.

رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ. . .﴾ إلى ﴿وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا﴾ أما إنه ما جلس عدتكم إلا جلس معهم عدتهم من الملائكة. [١٣/١٦٠]

## قوله تعالى: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ﴾ ٧٩

٢٣١ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ [صالحة] غَصْبًا﴾. قال: أمامهم. [١٣/٢٠]

## قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا﴾ ٨٢

٢٣٢ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا﴾. قال: حفظهما بصلاح أبيهما، ما ذكر منهما صلاحاً. [١٠/٢٤٣]

## قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ﴾ ٨٣

٢٣٣ ـ عن حبيب بن حمار قال: كنت عند علي بن أبي طالب، وسأله رجل عن ذي القرنين، كيف بلغ المشرق والمغرب؟ قال: سبحان الله، سُخِّر له السحاب، ومُدَّت له الأسباب، وبُسط له النور، فقال: أزيدك؟ قال: فسكت الرجل وسكت علي. [٢/٤٠٩]

٢٣٤ ـ عن أبي الطفيل قال: سمعت ابن الكواء يسأل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن ذي القرنين، فقال علي: لم يكن نبياً ولا ملكاً، كان عبداً صالحاً، أحبَّ الله فأحبَّه، وناصح الله فناصحه الله، بُعث إلى قومه، فضربوه على قرنه فمات، فبعثه الله، فسمي: ذي القرنين. [٢/٥٥٥]

---

٢٣١ ـ إسناده حسن بالمتابعة.
٢٣٢ ـ إسناده صحيح.
٢٣٣ ـ إسناده صحيح.
٢٣٤ ـ إسناده صحيح.

### قوله تعالى: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ ٨٦

٢٣٥ ـ عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قرأ ﴿في عين حميئة﴾. [٢٢٩/١٠]

## (١٩) سورة مريم

### قوله تعالى: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ ١

٢٣٦ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾. قال: كبير، هادٍ، أمين، عزيز، صادق.

□ وفي رواية: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾. قال: من كافي، وهاء من هادي، وصاد من صادق، وعين من عالم، وياء من حكيم. [٣١٩/١٠]

### قوله تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾ ٢٦

٢٣٧ ـ عن ابن عباس: إني نذرت للرحمٰن صمتاً. [٢٦/١٣]

## (٢١) سورة الأنبياء

### قوله تعالى: ﴿سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ﴾ ٦٠

٢٣٨ ـ عن ابن عباس قال: ما بعث الله نبياً إلا شاباً، ولا أتي العلم إلا شاباً، وقرأ ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ۝٦٠﴾ وقرأ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ﴾ [الكهف:٦٠]، وقرأ: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ﴾ [الكهف:١٣]. [٤/١٠، ٥]

### قوله تعالى: ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾ ٩٥

٢٣٩ ـ عن ابن عباس، أنه كان يقرأ: وحرّم ﴿عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا

---

٢٣٥ ـ إسناده ضعيف.

٢٣٦ ـ إسنادهما صحيح.

٢٣٧ ـ إسناده حسن.

٢٣٨ ـ إسناده حسن.

٢٣٩ ـ إسناده صحيح.

أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ فقلت له: وما حرم؟ قال: وجب على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون، كما قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾﴾ [يس: ٣١]، وكما قال لنوح: ﴿أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [هود: ٣٦]). [١١/٣٩١-٣٩٣]

## قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ﴾ ٩٨

٢٤٠ ـ عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴿٩٨﴾﴾. قال المشركون: فإن عيسى عليه السلام يُعبد، والشمس والقمر وعزير يُعبدون، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾﴾ [الأنبياء] عيسى وعزير عليهما السلام. [١٠/٣٢٤]

٢٤١ ـ عن ابن عباس قال: جاء عبد الله بن الزبعرى إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، تزعم أن الله أنزل عليك هذه الآية: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴿٩٨﴾﴾، قال ابن الزبعرى: قد عُبدتِ الشمس والقمر والملائكة، وعزير، وعيسى ابن مريم، كل هؤلاء في النار مع آلهتنا؟ فنزلت: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾﴾ [الزخرف]، ثم نزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾﴾ [الأنبياء]. [١١/٣٥١]

---

٢٤٠ ـ إسناده حسن بالمتابعة.

٢٤١ ـ فيه مَن لم أعرفه.

### قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ﴾ ١٠٥

٢٤٢ ـ عن ابن عباس: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾. قال: الزبور، القرآن والتوراة والإنجيل والذكر، الذكر الذي في السماء ﴿أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ الأرض: الجنة. [١٠/١٧٠]

### قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ ١٠٧

٢٤٣ ـ عن ابن عباس، في قول الله ﷻ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ (١٠٧)﴾. قال: مَن آمن به تمت له الرحمة في الدنيا والآخرة، ومَن كفر به صرفت عنه العقوبة التي كان يعاقب بها الأمم، يعني: في الدنيا. [١٠/٤٢١، ٤٢٢]

## (٢٢) سورة الحج

### قوله تعالى: ﴿مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ ١١

٢٤٤ ـ عن سعيد بن جبير قال: كان من الأعراب يأتون رسول الله ﷺ يسلمون، فإذا رجعوا إلى بلادهم، فإن وجدوا عام غيث وعام خصب وعام ولاد حسن قالوا: إن ديننا لصالح فتمسكوا به، وإن وجدوه عام جدوبة وعام ولاد سوء وعام قحط، قالوا: أما في ديننا هذا خير؟! فأنزل الله على نبيه: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ...﴾ الآية. [١٠/١١٨]

### قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ ١٧

٢٤٥ ـ عن ابن عباس قال: هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا

---

٢٤٢ ـ إسناده صحيح.
٢٤٣ ـ رجاله موثوقون.
٢٤٤ ـ إسناده صحيح بشاهده.
٢٤٥ ـ فيه مَن لم أعرفه.

﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟﴾. قال: الذين هادوا: اليهود، والنصارى: هم النصارى، والصابئون: ليس لهم كتاب، وأما المجوس فهم أصحاب الأصنام، وأما المشركون فهم نصارى العرب بني تغلب وبني جَشَم بن زهير، فمَن كان منهم على تلك الحال فلا تحل ذبائحهم ولا نساؤهم لمسلم؛ لأنهم يقولون عند الذبح: باسم المسيح، ونساؤهم لا يحلُّوا لمسلم إلا مَن كانت منهم عذراء أحصنَتْها عذرتها، ودية اليهودي والنصراني نصف دية المسلم خمسة آلاف، ودية المسلم عشرة آلاف، ودية المجوسي ثمان مائة، ولا يُقتل مسلم بكافر. [١٢٢/١٢]

## قوله تعالى: ﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ﴾ ٢٧

٢٤٦ ـ عن ابن عباس قال: لما فرغ إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ من بناء البيت، قيل له: ﴿أَذِّنْ فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ﴾. قال: وما يبلغ صوتي؟ قيل: أذن وعليَّ البلاغ، فنادى إبراهيم: يا أيها الناس، كتب عليكم الحج إلى البيت العتيق، فسمعه من بين السماء والأرض، ألا ترى الناس يحجون من أقصى الأرض يلبُّون. [١١/١٠]

## قوله تعالى: ﴿فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ﴾ ٣٦

٢٤٧ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ﴾. قال: قياماً. [١٦٣/١١]

□ وفي رواية عنه: أنه كان يقرأ هذا الحرف ﴿فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ

---

٢٤٦ ـ إسناده صحيح بالمتابعة.

٢٤٧ ـ الأول: إسناده صحيح، والثاني: حسن بالمتابعة.

﴿عَلَيْهَا﴾ صوافن، ويقول: معقولة ثلاثة، يقول: بسم الله والله أكبر، اللهم منك وإليك، قال: فسئل عن جلودها؟ قال: نتصدق بها أو ننتفع بها. [١٠/٧]

### قوله تعالى: ﴿عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ ٥٥

٢٤٨ - عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير - لا أعلمه إلا عن ابن عباس: ﴿يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾: يوم بدر. [١٠/٨٥]

### قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ ٧٨

٢٤٩ - عن ابن عباس: أنه سئل عن قول الله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾. قال: هل هاهنا من هذيل أحد؟ قال رجل: نعم، أنا، فقال: ما تعدون الحرج فيكم؟ قال الهذلي: الشيء الضيق، قال ابن عباس: هو ذلك. [١١/١٦٤]

## (٢٣) سورة المؤمنون

### قوله تعالى: ﴿رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ ٥٠

٢٥٠ - عن ابن عباس قال: ﴿رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾. قال: أنبئت أنها أنهار دمشق. [١٢/١١٠]

### قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ﴾ ٧٦

٢٥١ - عن ابن عباس قال: جاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، أنشدك الله والرحم، فقد أكلنا العلهز - يعني:

---

٢٤٨ - إسناده صحيح.
٢٤٩ - إسناده صحيح.
٢٥٠ - إسناده حسن.
٢٥١ - إسناده صحيح بالمتابعة.

الوبر بالدم ـ فأنزل الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾. [١٢/٣٦٣، ٣٦٤]

## (٢٤) سورة النور

### قوله تعالى: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً﴾ ٣

٢٥٢ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾. قال: لا يزني إلا بزانية. [١٠/١٤٨]

□ وفي رواية: قال: هي حكم بينهما. [١١/١٦٥]

### قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟﴾ ٢٧

٢٥٣ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾. قال ابن عباس: الاستئناس: الاستئذان، هو فيما أحسب أحطت به الكتاب.

□ وفي رواية: إنما هي: تستأذنوا، وهي سقط من الكتاب. [١٠/٨٦، ٨٧]

### قوله تعالى: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ﴾ ٣٣

٢٥٤ ـ عن علي، عن النبي ﷺ أنه قال: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾. قال: (ربع الكتابة). [٢/٥٧٥-٥٧٧]

### قوله تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ﴾ ٥٥

٢٥٥ ـ عن أُبي بن كعب قال: لما قدم رسول الله ﷺ وأصحابه المدينة وآواهم الأنصار، ورمتهم العرب عن قوس واحدة، وكانوا لا يبيتون إلا في السلاح، ولا يصبحون إلا في كذا، فقالوا: أترون أنا

---

٢٥٢ ـ إسنادهما صحيح. ٢٥٣ ـ إسنادهما صحيح.
٢٥٤ ـ رجاله ثقات، والصواب وقفه. ٢٥٥ ـ إسناده حسن.

نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين لا نخاف إلا الله ﷻ؟ فأنزل الله ﷻ: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ﴾ - يعني: بالنعمة - ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾. [٣/١١٤٥، ١١٤٦]

### قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ﴾ ٥٩

٢٥٦ - عن عطاء قال: سألت ابن عباس، قلت: إن لي أختين، أفأستأذن عليهما؟ قال: نعم، قال: إنهما في حجري وأنا أمونهما وأنفق عليهما، قال: استأذن عليهما، أتحب أن تراهما عريانتين؟ إن الله قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُواْ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ﴾ [النور:٥٨] ثم قال: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُواْ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾. قال: فالإذن واجب على خلق الله أجمعين. [١١/٢٤٨، ٢٤٩]

### قوله تعالى: ﴿أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾ ٦٠

٢٥٧ - عن ابن عباس: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾. قال: هي الجلابيب. [١٣/٢١]

## (٢٥) سورة الفرقان

### قوله تعالى: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً﴾ ٣٢

٢٥٨ - عن ابن عباس قال: قال المشركون: إن كان محمد يزعم نبياً

---

٢٥٦ - إسناده صحيح.
٢٥٧ - إسناده حسن.
٢٥٨ - إسناده حسن بالمتابعة.

فلَمَ يعذبه ربه، ألا ينزل عليه القرآن جملة واحدة، ينزل عليه الآية والآيتين والسورة، فأنزل الله على نبيه جواب ما قالوا: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً . . .﴾ إلى ﴿وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾. [١١٩/١٠]

### قوله تعالى: ﴿أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾ ٤٣

٢٥٩ ـ عن ابن عباس قال: كانوا يعبدون العزى التي في أيديهم، وهو حجر أبيض، فإذا وجدوا أحسن منه طرحوا ذلك، وعبدوا الذي أحسن من ذلك، فأنزل الله: ﴿أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾. [١٢٠/١٠]

## (٢٦) سورة الشعراء

### قوله تعالى: ﴿فَأْتِ بِـَٔايَةٍ﴾ ١٥٤

٢٦٠ ـ عن ابن عباس قال: حين قال المشركون: ائتنا بآية، قال: إرسال الرجل بخاتمه، يقول علامة، فهذه الآية. [١٨٧/١٠]

### قوله تعالى: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ ٢١٩

٢٦١ ـ عن ابن عباس ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ﴾. قال: من نبي إلى نبي حتى أخرجت نبياً. [١١٨/١٢-١٢٠]

## (٢٧) سورة النمل

### قوله تعالى: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ ٢١

٢٦٢ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا﴾. قال: عذابه: نتف ريشه. [٢٢/١٣]

---

٢٥٩ ـ إسناده حسن.
٢٦٠ ـ إسناده صحيح بشاهده.
٢٦١ ـ إسناده حسن.
٢٦٢ ـ إسناده حسن.

## (٢٨) سورة القصص

### قوله تعالى: ﴿إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ ٢٤

٢٦٣ - عن ابن عباس قال: قال موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾. قال: لقد قال هذا وهوأكرم خلق عليه، ولقد افتقر إلى شق التمرة، ولزق بطنه بظهره من شدة الجوع. [١٠/١٥٠]

### قوله تعالى: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ﴾ ٨١

٢٦٤ - عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ﴾. قال: قيل للأرض: خذيهم، فأخذتهم إلى أعقابهم، قال: قيل لها: خذيهم، فأخذتهم إلى حُقِيهم، قيل لها: خذيهم، فأخذتهم إلى أعناقهم، قيل لها: خذيهم، فخسف بهم. [١٠/٤١٠]

## (٣٢) سورة السجدة

### قوله تعالى: ﴿فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ﴾ ٢٣

٢٦٥ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ﴾. قال: (من لقاء موسى ربه)، وفي قوله: ﴿وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾. قال: (يعني موسى هدى لبني إسرائيل).[١٠/٢٧ - ٢٩]

### قوله تعالى: ﴿إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ﴾ ٢٧

٢٦٦ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ﴾. قال: هي أرض باليمن. [١١/٢٥٠]

---

٢٦٣ - إسناده صحيح.

٢٦٤ - إسناده حسن. والحقو: موضع الإزار.

٢٦٥ - إسناده صحيح.

٢٦٦ - إسناده صحيح.

## (٣٣) سورة الأحزاب

### قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ﴾ ٧

٢٦٧ ـ عن أبي بن كعب، في قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾. قال: قال رسول الله ﷺ: (أولهم نوح ثم الأول فالأول). [١١٦٠/٣]

٢٦٨ ـ عن ابن عباس قال: أخذ الله ميثاق النبيين على قومهم. [١٤٠/١٠]

### قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾ ٣٣

٢٦٩ ـ عن ابن عباس: أنَّ عمر سأل ابن عباس، قال: أرأيتَ قول الله ﷻ لأزواج النبي ﷺ: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾ هل كانت جاهلية غير واحدة؟ فقال ابن عباس: يا أمير المؤمنين، ما سمعنا بأولى إلا ولها آخرة، فقال له عمر: أما في كتاب الله، ما يصدق هذا؟ فقال: إن الله يقول: ﴿وَجَـٰهِدُوا۟ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ﴾ [الحج:٧٨] كما جاهدتم أول مرة، فقال عمر: مَن أمرنا أن نجاهد؟ قال: مخزوم وعبد شمس. [٣٠٧/١١، ٣٠٨]

### قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَـٰتِ﴾ ٣٥

٢٧٠ ـ عن ابن عباس قال: أتت امرأة من الأنصار النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، ما كل شيء إلا للرجال، ما أرى النساء يذكرن بشيء، فنزلت: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَـٰتِ...﴾ الآية. [٥٤٧/٩، ٣٢٠/١١]

---

٢٦٧ ـ إسناده حسن.

٢٦٨ ـ إسناده صحيح.

٢٦٩ ـ إسناده حسن.

٢٧٠ ـ إسناده حسن.

## قوله تعالى: ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ﴾ ٥٠

٢٧١ ـ عن ابن عباس: ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِيٓ أَزْوَٰجِهِمْ﴾. قال: فرض عليهم أن لا نكاح إلا بولي وشاهد ومهر. [٢٧٧/١٢]

## قوله تعالى: ﴿يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾ ٥٦

٢٧٢ ـ عن ابن عباس: أن نبي الله ﷺ قال: (إن بني إسرائيل قالوا: يا موسى، هل يصلي ربك؟ قال: اتقوا الله، فناداه ربه: يا موسى سألوا: هل يصلي ربك؟ فقل: نعم، أنا أصلي وملائكتي على أنبيائي ورسلي، فأنزل الله على نبيه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ. . .﴾ الآية. [١٢١/١٠]

## قوله تعالى: ﴿أُخِذُوٓاْ وَقُتِّلُواْ تَقْتِيلًا﴾ ٦١

٢٧٣ ـ عن ابن عباس قال: ما كان في القرآن (قتّل) بالتشديد، فهو عذاب، وما كان (قتَل) بالتخفيف فهو رحمة. [١٤٩/١٣]

## قوله تعالى: ﴿لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ﴾ ٦٩

٢٧٤ ـ عن ابن عباس، عن علي في قوله: ﴿لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْ﴾. قال: صعد موسى وهارون عليهما السلام الجبل، فمات هارون، فقالت بنو إسرائيل: أنت قتلته. وكان أشد حباً لنا منك، وألين لنا منك، فآذوه بذلك، فأمر الله الملائكة، فحملوه، حتى مرُّوا على بني إسرائيل، فتكلمت الملائكة بموته،

---

٢٧١ ـ فيه مَن لم أعرفه.

٢٧٢ ـ إسناده حسن.

٢٧٣ ـ إسناده فيه مَن لا يعرف حاله.

٢٧٤ ـ إسناده صحيح.

حتى عرفت بنو إسرائيل أنه قد مات، فانطلقوا به، فدفنوه، فلم يطلع على قبره أحد من خلق الله إلا الرخم، فجعله الله أصمَّ أبكم. [٦١١/٢]

٢٧٥ ـ عن عُمارة بن عبد، عن علي عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: خرج موسى وهارون، وانطلق معهما شَبَّر وشَبير، ابنا هارون، حتى انتهوا إلى جبل فيه سرير، فنام هارون عليه، فقُبض، فلما رجع موسى إلى بني إسرائيل قالوا: أنت قتلته حسدتنا على خُلقه ولينه ـ أو كلمة نحوها، شك سفيان ـ قال: كيف أقتله ومعي ابناه؟! اختاروا سِبطاً ممن شئتم. قال: فاختاروا من كل سِبط عشرة. قال: فذلك قوله: ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ [الأعراف:١٥٥]. قال: فساروا، حتى انتهوا إليه، فقال: يا هارون، مَن قتلك؟ قال: ما قتلني أحد، ولكن الله عَزَّ وَجَلَّ توفاني. فقالوا لموسى: ما نَعصي، فأخذتهم الرجفة، فجعل يتردد يميناً وشمالاً، ويقول: ﴿رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰيَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ﴾ [الأعراف:١٥٥] قال: فدعا الله فأحياهم وجعلهم أنبياء. [٦٨٦/٢]

## (٣٥) سورة فاطر

### قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾ ٣٢

٢٧٦ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾. قال: الظالم لنفسه: هو الكافر. [٢٤/١٣]

---

٢٧٥ ـ إسناده حسن.

٢٧٦ ـ إسناده حسن.

## (٣٦) سورة يٓس

### قوله تعالى: ﴿فَهُم مُّقۡمَحُونَ﴾ ٨

٢٧٧ ـ عن ابن عباس: ﴿فَهُم مُّقۡمَحُونَ﴾. قال: كما نقمح الدابة باللجام. [١٢/١٣٠]

### قوله تعالى: ﴿فِي شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾ ٥٥

٢٧٨ ـ عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ ۝٥٥﴾. قال: افتضاض الأبكار. [١٢/٢٨٨، ٢٨٩]

### قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلٗا﴾ ٧٨

٢٧٩ ـ عن ابن عباس: أن العاص بن وائل أخذ عظماً من البطحاء ففته بيده، ثم قال لرسول الله ﷺ: أيحيي الله هذا بعدما أرى؟ فقال رسول الله ﷺ: (نعم يميتك الله، ثم يحييك، ثم يدخلك نار جهنم) فنزلت الآيات في آخر يسٓ. [١٠/٨٢]

## (٣٧) سورة الصافات

### قوله تعالى: ﴿وَبَشَّرۡنَٰهُ بِإِسۡحَٰقَ﴾ ١١٢

٢٨٠ ـ عن ابن عباس قال: صاحب الذبح إسحاق ﴿وَبَشَّرۡنَٰهُ بِإِسۡحَٰقَ نَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝١١٢﴾. قال: بُشر به حين ولد، وبشر بنبوته بعد الصبي. [١١/٣٩٦]

---

٢٧٧ ـ إسناده حسن.

٢٧٨ ـ إسناده حسن بالمتابعة.

٢٧٩ ـ إسناده حسن بالمتابعة.

٢٨٠ ـ إسناده صحيح.

# (٣٩) سورة الزمر

## قوله تعالى: ﴿عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ ٣١

٢٨١ ـ عن ابن عمر قال: نزلت علينا هذه الآية: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾﴾ وما ندري ما تفسيرها، حتى وقعت الفتنة، فقلنا: هذا الذي وعدنا ربنا أن نختصم فيه. [١٣/٤٠٦، ٤٠٧]

## قوله تعالى: ﴿لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ ٥٣

٢٨٢ ـ عن عبد الله بن عمر، عن عمر، قال: كنا نقول: ما لمن افتُتن من توبة. وكانوا يقولون: ما الله بقابل منا شيئاً، تركنا الله والإسلام ببلاء أصابنا بعد معرفته؟ فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة أنزل فيهم: ﴿يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ...﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾. قال عمر بن الخطاب: فكتبتُها بيدي، ثم بعثتُ بها إلى هشام بن العاص بن وائل. قال هشام: فلما جاءتني صعدت بها إلى كُدى، فجعلت أقرؤها ولا أفهمها، فوقع في نفسي أنها إنما أُنزلت فينا لِما كنا نقول. قال: فجلست على بعيري، حتى لحقت بالمدينة.

□ وفي رواية: قال: اتّعَدْتُ أنا وعياش بن أبي ربيعة، وهشام بن العاص بن وائل أن نهاجر إلى المدينة، فخرجتُ أنا وعياش، وفُتِن هشام فافتُتِن، فقدم على عياش أخواه: أبو جهل والحارث بن هشام، فقالا له: إن أمك قد نذرت ألا يُظِلّها ظل، ولا يمس رأسها غسل، حتى تراك. فقلت: يا عيّاش إن يريداك إلا أن يفتناك عن دينك، وأخرجاه به وفتنوه فافتُتن. قال: فنزلت فيهم: ﴿يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ

---

٢٨١ ـ إسناده حسن. ٢٨٢ ـ إسناده حسن.

أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾. قال عمر: فكتبتُ بها إلى هشام، فقدم. [١/٢١٢-٢١٤]

## قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ﴾ ٥٦

٢٨٣ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا﴾. قال: تلتقي أرواح الأحياء والأموات في المنام، فيتعارفون ويتساءلون، ثم ترد أرواح الأحياء إلى أجسادها لا يغلط بشيء منها، فذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾. [١٠/١٢٢، ١٢٣]

## قوله تعالى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟﴾ ٧١

٢٨٤ ـ عن عاصم بن ضَمْرة قال: قرأ علي رضي الله عنه هذه الآية: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾، ثم قرأ ﴿فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ۝٩﴾ فتعجب من النار ما شاء الله أن يعجب، ثم قرأ: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾ استقبلتهم شجرة في ساقها عينان، فتوضأوا واغتسلوا من إحداهما ـ شكّ أبو يحيى ـ فلم تَشْعَث رؤوسُهم، ولم تشحَب جلودهم، وجرت عليهم نَضْرة النعيم، ثم شربوا من العين الأخرى، فلم تدع في بطونهم قذى، ولا أذى ولا سوءاً ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ۝٧٣﴾. قال: ويستقبلهم الولدان كاللؤلؤ المكنون، وكاللؤلؤ المنثور، ينادونهم بأسمائهم، يحدثونهم بما أعدّ الله لهم من الكرامة، يلوذون بهم كما يلوذ الناس بالحميم إذا كان لهم

---

٢٨٣ ـ إسناده حسن بالمتابعة.

٢٨٤ ـ إسناده صحيح.

غائباً فقدم، فينطلق الغلام إلى زوجته فيبشرها فتقول: أنت رأيته؟ فيقول: أنا رأيته؟ فتقول: أنت رأيته؟ فيقول: أنا رأيته ـ ثلاثاً ـ فيستخفّها الفرح. حتى تأتي أسْكُفَّة بابها، فيقدم على منزل قد بُني له على جندل الدُرّ، فيرى النمارق المصفوفة، والزرابيَّ المبثوثة، وفوق ذلك صرح أخضر وأصفر وأحمر، من كل لون فيرفع رأسه إلى ذلك الصرح، فلولا أن الله ﷻ جعلها له داراً ومنزلاً، لالتمع بصره فذهب، فقالوا عند ذلك: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: ٤٣].

□ زاد في رواية: ثم ينادي منادٍ: تحيون فلا تموتون أبداً، وتقيمون فلا تظعنون أبداً، وتَصْحّون ـ فأراه قال ـ: فلا تمرضون أبداً.
[٥٤٢،٥٤١/٢]

## (٤٠) سورة غافر

### قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ﴾ ١١

٢٨٥ ـ عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ﴾. قال: أحياهم ولم يكونوا شيئاً، ثم أماتهم، ثم أحياهم.
[١٢١/١٢]

### قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ﴾ ١٩

٢٨٦ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ﴾ إذا نظرتَ إليها أتريد الخيانة أم لا، ﴿وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ﴾ إذا قدرتَ عليها أتزني بها أم لا، ألا أخبركم بالتي تليها ﴿وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ﴾

---

٢٨٥ ـ إسناده حسن.

٢٨٦ ـ إسناده حسن.

قادر على أن يجزي بالحسنة الحسنة، وبالسيئة السيئة ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾. [١٠/١٧١]

## (٤١) سورة فصلت

### قوله تعالى: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ ٩٤

٢٨٧ - عن ابن عباس: أن اليهود أتوا النبي ﷺ فقالوا: يا أبا القاسم! أخبرنا عن الأحد ما خلق الله فيه، قال: فأنزل الله ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ...﴾ إلى قوله: ﴿ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. قال: (خلق الله الأرض يوم الأحد ويوم الإثنين)، قالوا: ثم مَهْ، قال: فأنزل الله: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ مِن فَوْقِهَا...﴾ إلى قوله: ﴿لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [فصلت:١٠] ثم قدر أقواتها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، قال: ثم مَهْ، قال: فأنزل الله ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ ...﴾ إلى قوله: ﴿كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا﴾ فقضاهُنَّ سبعَ سماواتٍ في يومينِ: يوم الخميس ويوم الجمعة، قال: ثم مَهْ، فقال: «الله أعلم»، قالوا: أخبِرْنا عن يوم السبت، قال: «الله أعلم»، قالوا: لكنّا نعلم؛ ثم رفع إحدى رجليه على الأخرى فاستراح، فقال رسول الله ﷺ: (سبحان الله) فأنزل الله: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾ فَٱصْبِرْ﴾ يا محمد ﴿عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾ [ق:٣٨]. [١٠/٣٢١]

## (٤٣) سورة الزخرف

### قوله تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ ٣٦

٢٨٨ - عن ابن عباس: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾. قال: يعمى. [١٢/١٣٣]

---

٢٨٧ - إسناده حسن بالمتابعة.

٢٨٨ - إسناده حسن.

### قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾ ٤١

٢٨٩ ـ عن أنس بن مالك، في قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾ أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَٰهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾﴾. قال: أكرم الله تعالى نبيه أن يريه في أمته ما يكره، فرفعه إليه، وبقيت النقمة. [٢١٠٠-٢٠٩٧/٦]

## (٤٤) سورة الدخان

### قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ﴾ ٣

٢٩٠ ـ عن ابن عباس قال: إنك لترى الرجل يمشي في الأسواق، وقد رفع اسمه في الموتى، ثم قرأ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ...﴾ إلى قوله: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾﴾ في تلك الساعة يفرق أمر الدنيا إلى مثلها من قابل. [٢٤٨/١٠]

### قوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ﴾ ٢٩

٢٩١ ـ عن علي قال: إن المؤمن إذا مات بكى عليه مصلاه من الأرض ومصعد عمله من السماء، ثم تلا: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾﴾. [٧٤١/٢]

### قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ﴾ ٤٣ ـ ٤٤

٢٩٢ ـ عن مجاهد، عن ابن عباس: أنه كان يقول: ﴿لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى

---

٢٨٩ ـ إسناده صحيح.

٢٩٠ ـ إسناده صحيح.

٢٩١ ـ إسناده حسن.

٢٩٢ ـ إسناده فيه مَن لم أقف على حاله.

﴿ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [الصافات:٨] قال: كانوا يتسمعون فلا يسمعون، فلما نزلت: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ﴾ دعا أبو جهل بالتمر والزبد فقالوا: تزقموا، فأنزل الله: ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِىٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾﴾ [الصافات:٦٤] قال الله تعالى: ﴿وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَٰنًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء:٦٠]. [١٦٢/١٣]

## (٤٦) سورة الأحقاف

### قوله تعالى: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾ ١٥

٢٩٣ ـ عن ابن عباس قال: إذا وضعت المرأة في تسعة أشهر، كفاه من الرضاعة حولين كاملين، لأن الله قال: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾. [٣٩٧/١١]

### قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾ ١٥

٢٩٤ ـ عن مجاهد قال: قلت لابن عباس: قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾. قال: بضعاً وثلاثين، ثم قال: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾ [فاطر:٣٧] قال: هو ست وأربعون سنة، وهو العمر الذي أعذر الله إلى ابن آدم فيه)

## (٤٨) سورة الفتح

### قوله تعالى: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ ٩

٢٩٥ ـ عن ابن عباس: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾. قال: تضربوا معه بالسيف. [٨٨/١٠]

---

٢٩٣ ـ إسناده صحيح. ٢٩٤ ـ إسناده حسن.

٢٩٥ ـ إسناده فيه مَن لم أعرفهم.

### قوله تعالى: ﴿سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِي بَأْسٍ﴾ ١٦

٢٩٦ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾. قال: هوازن وبني حنيفة. [١٠/٨٩]

### قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ﴾ ٢٥

٢٩٧ ـ عن ابن عباس: ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ﴾ حين رأوا النبي ﷺ ﴿لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِّيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا﴾ يقول: لو تزيل الكفار من المؤمنين لعذبهم عذاباً أليماً لقتلهم إياهم. [١٠/٣٢٥، ٣٢٦]

## (٤٩) سورة الحجرات

### قوله تعالى: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ ١٧

٢٩٨ ـ عن ابن عباس قال: قدمَ على رسول الله ﷺ وفد بني أسد، فتكلموا فقالوا: يا رسول الله، قاتلتك مضر كلها، ولم نقاتلك، ولسنا بأقلهم عدداً، ولا أكلهم شوكة، وصلنا رحمك، فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر حيث سمع كلامهم: (أتكلمون هكذا) قال: نعم يا رسول الله، قال: (إن فقههم قليل، وإن الشيطان ينطق على لسانهم).

□ زاد في رواية: ونزلت: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾. [١٠/٣٧٣، ٣٧٤]

## (٥٠) سورة قٓ

### قوله تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ﴾ ١٨

٢٩٩ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ

---

٢٩٦ ـ إسناده صحيح.

٢٩٧ ـ إسناده ضعيف.

٢٩٨ ـ إسناده حسن.

٢٩٩ ـ إسناده صحيح.

عَتِيدٌ ﴿١٨﴾﴾. قال: يا غلام، أسرج الفرس، إسقِ ماء، لا يكتب إلا الخير والشر. [٣٠٧/١٢]

### قوله تعالى: ﴿أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ ٣٧

٣٠٠ - عن ابن عباس: مَن ﴿كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾. قال: كان المنافقون يجلسون عند رسول الله ﷺ ثم يخرجون فيقولون: ماذا قال آنفاً، ليس معهم قلوب. [١٣٥/١٢]

## (٥١) سورة الذاريات

### قوله تعالى: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا﴾ ١

٣٠١ - عن علي بن ربيعة قال: قام ابن الكوّاء إلى علي عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال: ما ﴿الذّاريَات ذَرْوًا﴾؟ قال: الرياح. قال: فما ﴿الحَامِلات وِقْرًا﴾؟ قال: السحاب. قال: فما ﴿الجَاريَات يُسْرًا﴾؟ قال: السفن. قال: فما ﴿المقسِّمَات أَمْرًا﴾؟ قال: الملائكة، قال: فهذا السواد الذي في القمر؟ قال عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً...﴾ الآية [الإسراء: ١٢]. قال: يا ابن الكوّاء، والله ما أردتَ العلم، ولكنك أردت التعنُّت، فكيف بقولك لو تعنت يا ابن الكوّاء: مَن ربك؟ قال: الله. قال: فمَن مولى الناس؟ قال: الله. قال: كذبتَ، الله مولى الذين آمنوا، والكافرون لا مولى لهم. [٦٧٨/٢، ٥٥٦]

### قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ﴾ ٤٧

٣٠٢ - عن ابن عباس: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ﴾. قال: بقوة. [١٣١/١٢]

---

٣٠٠ - إسناده حسن.
٣٠١ - إسناده صحيح.
٣٠٢ - إسناده حسن.

### قوله تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ ٥٤

٣٠٣ ـ عن مجاهد قال: خرج علينا عليٌّ مشتملاً في خميصة ومتوشحاً في ثوب، فقال: لما نزلت هذه الآية: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾﴾ أمسك ما بعدها من الوحي، فما منا أحد إلا أيقن بالهلكة، أو وثق بها، وقالوا: أُمر رسول الله ﷺ يتولى عنا، ثم نزل: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾﴾.

□ زاد في رواية: فطابت أنفسنا. [٧١٥-٧١٣/٢]

## (٥٢) سورة الطور

### قوله تعالى: ﴿وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ﴾ ٤

٣٠٤ ـ عن أبي الطفيل قال: شهدت ابن الكواء يسأل علي بن أبي طالب عن ﴿البَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ﴾ قال: هو في السابعة، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، لا يعودون فيهم وهو الضراح. [٥٥٧/٢]

## (٥٣) سورة والنجم

### قوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ ٩

٣٠٥ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾﴾. قال: القاب: القيد، والقوسين: الذراعين. [٣٩/١٠]

### قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾ ١٩

٣٠٦ ـ عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ

---

٣٠٣ ـ إسناده منقطع. ٣٠٤ ـ إسناده صحيح.

٣٠٥ ـ إسناده حسن.

٣٠٦ ـ رجاله ثقات.

أقول: هذه القصة الواردة في هذا الحديث المعروفة باسم «قصة الغرانيق» هي=

﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾﴾ تلك الغرانيق العلا وشفاعتهن ترتجى، ففرح المشركون بذلك، وقالوا: قد ذكر آلهتنا، فجاءه جبريل فقال: اقرأ عليَّ ما جئتك به، قال: فقرأ: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾﴾ تلك الغرانيق العلا وشفاعتهن ترتجى. فقال: ما أتيتك بهذا، هذا عن الشيطان، أو قال: هذا من الشيطان لم آتك بها، فأنزل الله: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾ [الحج: ٥٢]. [٢/٢٤٧، ٨٣، ٨٤]

## قوله تعالى: ﴿وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ ٣٢

٣٠٧ - عن ابن عباس قال: اللمم: الذي يلم المرة الواحدة.
[١١/١٨٣، ٢٤٧]

## قوله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾ ٦١

٣٠٨ - عن ابن عباس: ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ ﴿٦١﴾﴾. قال: لاهون معرضون عنهم. [١٢/١٠٢]

# (٥٦) سورة الواقعة

## قوله تعالى: ﴿فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾ ٥٥

٣٠٩ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾﴾. قال: هيام الأرض. [١٣/٢٥]

---

= باطلة دخيلة على السنّة والسيرة، ومن المؤسف أن يسوقها الحافظ المقدسي في كتابه هذا في موضعين وقد يسّر الله تحقيق إبطال هذه القصة بشكل مفصل، وصدرت هذه الدراسة في رسالة عنوانها «الغرانيق قصة دخيلة على السيرة النبوية» وطبعها «المكتب الإسلامي».

٣٠٧ - إسناده صحيح.

٣٠٨ - إسناده حسن.

٣٠٩ - إسناده حسن.

## قوله تعالى: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ ٧٥

٣١٠ ـ عن ابن عباس: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ۝٧٥﴾. قال: نجوم القرآن، فُصِل القرآن من الذكر، فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا، فجعل جبريل ينزِّله على النبي ﷺ يرتله ترتيلاً. [١٠/١٥١ ـ ١٥٤]

□ وفي رواية: نزل القرآن جملة إلى السماء الدنيا، ثم نزل نجوماً بعد إلى النبي ﷺ. [١٠/١٦٢، ٣٩١]

## (٥٧) سورة الحديد

## قوله تعالى: ﴿وَرَهۡبَانِيَّةً ٱبۡتَدَعُوهَا﴾ ٢٧

٣١١ ـ عن ابن عباس قال: كانت ملوك بعد عيسى عليه السلام بدّلوا التوراة والإنجيل، وكان فيهم مؤمنون يقرؤون التوراة والإنجيل، فقيل لملكهم: ما نجد شتماً أشد من شتم شتمَنا هؤلاء؛ إنهم يقرؤون: ﴿وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] هؤلاء الآيات، مع ما يعيبونا به في قراءتهم، فادعوهم فليقرؤوا كما نقرأ وليؤمنوا به كما آمنا به، قال: فدعاهم فجمعهم، وعرض عليهم: القتل، أو أن يتركوا قراءة التوراة والإنجيل إلا ما بدّلوا منها، فقالوا: ما تريدون إلى ذلك، دعونا، فقالت طائفة منهم: ابنوا لنا أسطوانة، ثم ارفعونا إليها، ثم أعطونا شيئاً نرفع به طعامنا وشرابنا فلا نَرِد عليكم، وقالت طائفة: دعونا نسيح في الأرض ونهيم، ونشرب كما يشرب الوحش، فإن قدرتم علينا في أرضكم فاقتلونا، وقالت طائفة: ابنوا لنا دوراً في الفيافي، فنحفر الآبار، ونحترث البقول، فلا نَرِد

---

٣١٠ ـ إسناده حسن. ٣١١ ـ إسناده حسن.

عليكم، ولا نمر بكم، وليس أحد من القبائل إلا وله حميم فيهم، ففعلوا ذلك، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَـٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ والآخرون قالوا: نتعبدُ كما تعبَّد فلان، ونسيح كما يسيح فلان، ونتخذ دوراً كما اتخذ فلان، وهم على شركهم لا علم لهم بالإيمان الذي اقتدوا به، فلما بعث الله النبي ﷺ ولم يبق منهم إلا قليل؛ انحطّ رجل من صومعته، وجاء من سياحته، وصاحب الدير من دَيْره فآمنوا به، وصدّقوه، فقال الله ﷻ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾. قال: أجْرين، لاتباعهم عيسى، بإيمانهم بعيسى ابن مريم، وتصديقهم بالتوراة والإنجيل، وإيمانهم بمحمد عليه السلام وتصديقهم، قال: ﴿وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ﴾ [الحديد:٢٨] القرآن واتّباعهم النبي ﷺ قال: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ الذين يتشبهون بكم ﴿أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الحديد:٢٩]. [١٠/٢٨٠-٢٨٣]

### قوله تعالى: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾ ٢٨

٣١٢ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾. قال: مَن أدرك النبي ﷺ من أهل الكتاب على الإيمان، كان له كفلان. [١٠/٣٢٧]

## (٦١) سورة الصف

### قوله تعالى: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ ٢

٣١٣ ـ عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا

---

٣١٢ ـ إسناده صحيح.

٣١٣ ـ إسناده حسن.

﴿تَفْعَلُونَ﴾. قال: كان الرجل يجيء إلى النبي ﷺ فيقول: فعلتُ كذا، وفعلتُ كذا، فأنزل الله تعالى: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾. [١٢/١٢٤، ١٢٥]

### قوله تعالى: ﴿فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ ١٤

٣١٤ ـ عن ابن عباس: ﴿فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ﴾. قال: فقوّينا الذين آمنوا. [١٢/١٣٦)

## (٦٣) سورة المنافقون

### قوله تعالى: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟﴾ ٧

٣١٥ ـ عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟﴾ في عسيف لعمر بن الخطاب. [١٠/٩٢]

## (٦٥) سورة الطلاق

### قوله تعالى: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ﴾ ١

٣١٦ ـ عن ابن عباس: أنه سئل عن هذه الآية: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾. قال: الفاحشة المبينة: أن تفحش المرأة على أهل الرجل وتؤذيهم. [١٢/٢٣٦]

## (٦٦) سورة التحريم

### قوله تعالى: ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ ١

٣١٧ ـ عن عمر قال: قال النبي ﷺ لحفصة: (لا تحدثي أحداً،

---

٣١٤ ـ إسناده حسن.
٣١٥ ـ إسناده صحيح.
٣١٦ ـ إسناده صحيح.
٣١٧ ـ إسناده صحيح.

وإن أم أبراهيم عليّ حرام) فقالت: أتحرّم ما أحلّ الله لك؟ قال: (فوالله لا أقربها) قال: فلم يقربها نفسَها حتى أخبرت عائشة، فأنزل الله تعالى: ﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ [التحريم: ٢]. [١٨٩/١]

## (٦٩) سورة الحاقة

### قوله تعالى: ﴿هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ﴾ ١٩

٣١٨ ـ عن ابن عباس قال: أول مَن يعطى كتابه بيمينه أبو سلمة بن عبد الأسد، قال: وهو الذي يقول: ﴿هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ﴾، قال: وكان ابن عباس يقرؤها: كلْ واشرب يا أبا سلمة هنيئاً بما أسلفت في الأيام الخالية، وأما الذي يعطى كتابه بشماله، فأول مَن يعطاه أخوه أبو سفيان بن عبد الأسد. [٤٩/١٣]

## (٧٠) سورة المعارج

### قوله تعالى: ﴿مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ ٤

٣١٩ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾. قال: يوم القيامة، ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج: ٤٧] قال: من الأيام الستة التي خلق الله فيها السماوات والأرض، وفي قوله: ﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [السجدة: ٥] قال: من الأيام الستة التي خلق الله فيها السماوات والأرض. [١١٤/١٢]

---

٣١٨ ـ إسناده صحيح.

٣١٩ ـ إسناده حسن.

## (٧١) سورة نوح

### قوله تعالى: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ ١٣

٣٢٠ ـ عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾﴾. قال: ما لكم لا تعلمون حق عظمته. [١٠/٣٩٢]

## (٧٢) سورة الجن

### قوله تعالى: ﴿تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ ٢

٣٢١ ـ عن ابن عباس قال: لو علمت الجن أنه يكون في الإنس جدود، لم يقولوا: ﴿تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ ويتلو ﴿مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [يوسف:٣٨]، و﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ﴾ [البقرة:١٣٣] وكان يقول: الجد أب. [١١/٢٥١]

## (٧٤) سورة المدثر

### قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ ٣٨

٣٢٢ ـ عن علي، في قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٩﴾﴾. قال: هم أطفال المؤمنين. [٢/٤٥٤]

### قوله تعالى: ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍۭ﴾ ٥١

٣٢٣ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍۭ ﴿٥١﴾﴾. قال: هو ركز الناس. قال سفيان: يعني: حسّهم وأصواتهم. [١١/٢٥٢]

---

٣٢٠ ـ رجاله موثوقون.

٣٢١ ـ إسناده صحيح.

٣٢٢ ـ إسناده ضعيف.

٣٢٣ ـ إسناده صحيح.

## (٧٥) سورة القيامة

### قوله تعالى: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ ٣٤

٣٢٤ - عن ابن عباس: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾﴾. قال: أبو جهل بن هشام. [١٠/٤١٣]

## (٧٦) سورة الإنسان

### قوله تعالى: ﴿قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ﴾ ١٦

٣٢٥ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۟ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ﴾. قال: لو أنك أخذت من فضة أهل الدنيا فصنعتها حتى تكون مثل جناح الذباب، ما رأيت الماء من ورائها، ولكن الجنة في بياض الفضة في صفاء القوارير. [١٢/٢١٧، ٢١٨]

## (٧٨) سورة النبأ

### قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ﴾ ٣٨

٣٢٦ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ﴾. قال: الروح أمر من أمر الله خلق الله صورهم على صورة بني آدم، وما نزل من السماء ملك إلا ومعه واحد من الروح. [١٣/١٦٣]

## (٧٩) سورة النازعات

### قوله تعالى: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ﴾ ٤٣

٣٢٧ - عن طارق بن شهاب، قال: كان رسول الله ﷺ يكثر

---

٣٢٤ - إسناده حسن.
٣٢٥ - إسناده صحيح.
٣٢٦ - فيه مَن لم أعرف حاله.
٣٢٧ - إسناده ضعيف.

ذكر الساعة حتى نزلت: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ۝٤٣ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ۝٤٤﴾. [٨/١٣٢، ١٣٣]

## (٨٠) سورة عبس

### قوله تعالى: ﴿وَحَدَآئِقَ غُلْبًا﴾ ٣٠

٣٢٨ ـ عن ابن عباس: ﴿وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ۝٣٠﴾. قال: شجر لا يحمل، يُستظل به. [١٢/١٣٢]

## (٨٣) سورة المطففين

### قوله تعالى: ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ﴾ ٢٧

٣٢٩ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ...﴾ إلى قوله: ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ۝٢٧﴾. قال: التسنيم: أشرف شراب أهل الجنة، يشربها المقربون صرفاً، ويمزج لأصحاب اليمين. [١٠/٣٢٠]

## (٨٦) سورة الطارق

### قوله تعالى: ﴿مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ﴾ ٧

٣٣٠ ـ عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ۝٧﴾. قال: الترائب: موضع القلادة. [١٢/١٣٤]

### قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ﴾ ١١

٣٣١ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ۝١١﴾. قال:

---

٣٢٨ ـ إسناده حسن.

٣٢٩ ـ إسناده صحيح.

٣٣٠ ـ إسناده حسن.

٣٣١ ـ إسناده حسن.

المطر بعد المطر. ﴿وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ۝١٢﴾. قال: صدعها عن النَّبت. [١١٥/١٢]

## (٨٩) سورة الفجر

### قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ﴾ ٢٧

٣٣٢ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ۝٢٧﴾ أي: المؤمنة ﴿ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً﴾ يقول: إلى جسدك راضية ﴿مَّرۡضِيَّةً ۝٢٨ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ۝٢٩ وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ۝٣٠﴾.

قال: نزلت وأبو بكر جالس، فقال: يا رسول الله، ما أحسن هذا، قال: (أما إنه سيقال لك). [١٢٤/١٠]

## (٩٠) سورة البلد

### قوله تعالى: ﴿وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾ ٢

٣٣٣ ـ عن ابن عباس: ﴿وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝٢﴾. قال: أنت يا محمد يحل لك أن تقاتل فيه وأما غيرك فلا. [١٣٨/١٢]

### قوله تعالى: ﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ﴾ ٤

٣٣٤ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ۝٤﴾. قال: في شدة خلق، ثم ذكرَ مولده ونبات أسنانه. [٢٥٣/١١]

### قوله تعالى: ﴿وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ﴾ ١٧

٣٣٥ ـ عن ابن عباس: ﴿وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ﴾. قال: رحمة الناس. [١٢٧/١٢]

---

٣٣٢ ـ إسناده حسن بالمتابعة.

٣٣٣ ـ إسناده حسن بالمتابعة.

٣٣٤ ـ إسناده صحيح.

٣٣٥ ـ إسناده صحيح.

## (٩٣) سورة الضحى

### قوله تعالى: ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ﴾ ٤

٣٣٦ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (عُرِضَ عليَّ ما هو مفتوح لأمتي بعدي فسرَّني)، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٤﴾...﴾ إلى قوله: ﴿فَتَرْضَىٰ ﴿٥﴾﴾ أعطاه الله في الجنة ألف قصر من لؤلؤ، ترابها المسك، في كل قصر ما ينبغي له.

□ وفي رواية: ما هو مفتوح على أمته من بعده كَفْراً كَفْراً، فَسُرَّ بذلك. [١٢/٣٨٠، ٣٨١]

## (٩٤) سورة الشرح

٣٣٧ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (سألت ربي مسألة، وددت أني لم أسأله، قلت: يا رب، كانت قبلي أنبياء، فمنهم مَن سخرت له الرياح، ومنهم مَن كان يحيي الموتى، قال: ألم أجدك يتيماً فآويتك، ووجدتك ضالاً فهديتك، ألم أشرح لك صدرك؟ قال قلت: بلى يا رب). [١٠/٣٠٢ ـ ٣٠٤]

## (٩٩) سورة الزلزلة

٣٣٨ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾﴾. قال: تحركت من أسفلها، ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾﴾. قال:

---

٣٣٦ ـ إسناده حسن بالمتابعة. ٣٣٧ ـ إسناده صحيح.
٣٣٨ ـ إسناده حسن.

الموتى، ﴿وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ۝٣﴾ الكافر، ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤﴾. قال: قال لها ربك قولي، فقالت: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ۝٥﴾. قال: أوحى إليها، ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا﴾. قال: من كل هاهنا وهاهنا، ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧﴾ وزنها خيراً يره. [١٢/١٣٩، ١٤٠، ١٢٩]

٣٣٩ ـ عن أنس بن مالك قال: بينا أبو بكر يأكل مع رسول الله ﷺ طعاماً إذ نزلت عليه هذه الآية: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨﴾. قال: فرفع أبو بكر يده. قال: فقال رسول الله ﷺ: (ما لك؟) قال: يا رسول الله، إني لراءٍ ما عملت من مثقال ذرة من شر؟ قال: (يا أبا بكر، أرأيتَ ما ترى في الدنيا مما تكره مثاقيل ذرّة من شر، يُدَّخَر لك مثاقيل ذرٍّ من الخير، حتى تُوفَّاه يوم القيامة). [٦/٢٢٤٣-٢٢٤٧]

## (١٠٠) سورة العاديات

٣٤٠ ـ عن عطاء، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ۝١﴾. قال: هي الخيل، وسمعته: يحلف بالله، ما ضبحت دابة قط إلا كلب أو فرس، ﴿فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ۝٢﴾. قال: المكرّ مكرّ فاوري عمل فأدرك[1]، ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣﴾. قال: هي الخيل أغارت صبحاً، ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ۝٤﴾. قال: نقع سنابك الخيل، فالنقع: الغبار، ﴿فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ۝٥﴾. قال: جمع العدو. [١١/٢٥٤، ٢٥٥]

---

٣٣٩ ـ إسناده ضعيف.

٣٤٠ ـ إسناده صحيح.

(١) كذا في الأصل.

## (١٠٦) سورة قريش

٣٤١ ـ عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ١﴾. قال: نعمتي على قريش ﴿إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ٢﴾. قال: كانوا يشتون بمكة، ويصيفون في الطائف ﴿فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ٣﴾. قال: الكعبة، ﴿ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ٤﴾. قال: من الجذام. [١٢٦/١٠]

## (١٠٧) سورة الماعون

٣٤٢ ـ عن ابن عباس قال: ﴿وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ ٧﴾. قال: العارية.

□ وفي رواية: قال: عارية المتاع. [١٤١/١٠، ١٦٦/١١]

□ وفي رواية: عارية المتاع، وقال علي: الزكاة المفروضة، يمنعون زكاتهم. [١٦٥/١٣]

## (١٠٨) سورة الكوثر

٣٤٣ ـ عن علي بن أبي طالب، في قوله: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ٢﴾. قال: وضع اليمين على الشمال في الصلاة. [٦٧٣/٢]

٣٤٤ ـ عن ابن عباس: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ٣﴾. قال: أبو جهل. [١٣٩/١٢]

## (١١١) سورة المسد

٣٤٥ ـ عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ﴾

---

٣٤١ ـ إسناده حسن.

٣٤٢ ـ إسناده صحيح.

٣٤٣ ـ لم يتبين لنا رجال إسناده.

٣٤٤ ـ إسناده حسن.

٣٤٥ ـ إسناده حسن.

جاءت امرأة أبي لهب إلى النبي ﷺ ومعه أبو بكر، فلما رآها أبو بكر، قال: يا رسول الله، إنها امرأة بذيَّة، وأخاف أن تؤذيك، فلو قمت، قال: (إنها لن تراني) فجاءت، قالت: يا أبا بكر، إن صاحبك هجاني، قال: لا، وما يقول الشعر، قالت: أنت عندي مصدَّق، وانصرفت، فقلت: يا رسول الله، لم تركَ، قال: (لا، لم يزل ملك يسترني منها بجناحه). [١٠/٢٩٢]

## (١١٤) سورة الناس

٣٤٦ ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ﴾ هو الشيطان، يولد المولود، والوسواس على قلبه، فهو يصرفه حيث شاء، فإذا ذكر الله خنس، وإذا غفل جثم على قلبه فوسوس.

□ وفي رواية: قال: يولد الإنسان والشيطان جاثم على قلبه، فإذا عقل وذكر الله خنس، وإذا غفل وسوس. [١٠/١٧٢، ٣٩٣]

□ □ □ □ □ □

---

٣٤٦ ـ إسناده صحيح.

# الكتاب الرابع
# الاعتصام بالسنة

## ٢٥ ـ باب: لا تجتمع الأمة على ضلالة

٣٤٧ ـ عن أنس: أن النبي ﷺ كان يقول: (إن الله قد أجار أمتي أن تجتمع على ضلالة). [٧/٢٥٥٩]

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

٣٤٧ ـ إسناده ضعيف.



## المقصدُ الثالثُ

# العِبَادَاتُ

# الكتاب الأول
# الطهارة

## الفصل الأول: الطهارة من النجاسات

### ٨ ـ باب: البول قائماً وقاعداً

٣٤٨ ـ عن محمد بن سعد الأنصاري، عن أبيه: أن أنس بن مالك أتى المِهراس، فبال قائماً ثم توضأ، ومسح على خُفَّيه، ثم توجه إلى المسجد، أو الصلاة فقلت: لقد فعلتَ شيئاً يُكره: بُلْتَ قائماً، ثم توضأْتَ ومسحْتَ على خُفَّيك، ثم توجهتَ إلى المسجد أو الصلاة؟! فقال: خدمتُ رسول الله ﷺ تسع سنين يفعل ذلك. [٢١٣٩/٦]

### ١٠ ـ باب: الاستطابة وعدم استقبال القبلة

٣٤٩ ـ عن أسامة بن زيد: أن رسول الله ﷺ قال: (لا تستقبلوا القبلة بغائط أو بول). [١٣٧٧/٤، ١٣٧٨]

### ١٦ ـ باب: النجاسة تقع في السمن

٣٥٠ ـ عن ابن عمر قال: سئل رسول الله ﷺ عن الفأرة تقع في

---

٣٤٨ ـ إسناده حسن.

٣٤٩ ـ إسناده ضعيف.

٣٥٠ ـ إسناده حسن.

السمن والودك، قال: (اطرحوها واطرحوا ما حولها إن كان جامداً، وإن كان مائعاً فانتفعوا به ولا تأكلوه). [٣٧٤/١٣]

## الفصل الثاني: الحيض

### ٢ ـ باب: الغسل من الحيض والنفاس

٣٥١ ـ عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا اغتسلت المرأة من حيضها نقضت شعرها وغسلته بخطمي وأشنان، وإذا اغتسلت من جنابة صبّت على رأسها الماء وعصرته). [١٦٩٣/٥]

### ٣ ـ باب: الاستحاضة

٣٥٢ ـ عن ابن عباس قال: سئل رسول الله ﷺ عن المستحاضة، فقال: (تلك ركضة من الشيطان في رحمها). [٣١٥/١١]

### ٦ ـ باب: مباشرة الحائض

٣٥٣ ـ عن ابن عباس قال: بينا أم سلمة ذات ليلة مضاجعة رسول الله ﷺ، إذ قامت كأنها مستخفية، فقال: (ما لك، نفست؟) قالت: نعم، قال: (لا بأس، خذي وضوءك وارجعي إلى مكانك). [٣٣٥/١١، ٣٣٦]

٣٥٤ ـ عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ كان يباشر أم سلمة، وعلى قبلها ثوب، يعني: وهي حائض. [٣٣٧/١٢]

---

٣٥١ ـ إسناده صحيح.
٣٥٢ ـ إسناده حسن.
٣٥٣ ـ إسناده حسن بشاهده.
٣٥٤ ـ إسناده ضعيف.

## الفصل الثالث: الوضوء

### ٣ ـ باب: وضوء النبي ﷺ

٣٥٥ ـ عن راشد أبي محمد الحِمّاني قال: رأيت أنس بن مالك بالزاوية، فقلت: أخبرني عن وضوء رسول الله ﷺ كيف كان؟ فإنه بلغني أنك كنتَ توضِّئه. قال: نعم، فدعا بوضوء، فأُتي بطَسْت، وبقدح نُحِتَ كما نُحِتَ في أرضه، فوُضع بين يديه، فأكفأ على يده من الماء، فأنعم غَسْل كفَّيه، ثم مضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، ثم أخرج يده اليمنى فغسلها ثلاثاً، ثم غسل اليسرى ثلاثاً، ثم مسح برأسه مرةً واحدة، غير أنه أمرَّهما على أُذنيه فمسح عليهما، ثم أدخل كفَّيه في الماء. [٢١١٧/٦]

### ٤ ـ باب: صفة الوضوء

٣٥٦ ـ عن ابن عباس: أنه كان يتوضأ، فمسح ظاهر أذنيه وباطنهما، وقال: رأيت رسول الله ﷺ فعل ذلك. [٢٠٦١/٦، ٢٠٦٢]

٣٥٧ ـ عن عبد الله بن زيد: أن النبي ﷺ توضأ ومسح بأذنيه. [٣٣٢/٩، ٣٣٣]

٣٥٨ ـ عن أيوب بن عبد الله القرشي، قال: رأيت الحسن بن أبي الحسن رَحِمَهُ ٱللَّهُ توضأ لصلاة الظهر، ثم خرج فاستقبله ناس من أهل خراسان فقالوا: يا أبا سعيد، اشتبه علينا الوضوء، فنحب أن ترشدنا.

---

٣٥٥ ـ إسناده حسن.

٣٥٦ ـ إسناده صحيح.

٣٥٧ ـ إسناده صحيح.

٣٥٨ ـ إسناده حسن.

قال: قد توضأت للظهر ولكن سأعيد وضوئي. فنزل عن دابته، فدعا جاريةً له يقال لها: مَلِيحة، فقال: يا جارية، هاتي تلك القُلَّة، فجاءت بكُوز قصب في تَوْرٍ، فغسل يده ثلاث مرات، ثم مضمض ثلاث مرات، ثم استنشق ثلاث مرات، وغسل وجهه ثلاث مرات، وغسل ذراعيه ثلاث مرات إلى المرفقين، ثم مسح رأسه مرة، ومسح أذنيه، وخلّل لحيته ثم قال: حدثني أنس ﷺ أن هذا وضوء رسول الله ﷺ. [١٨٦٦/٥، ١٨٦٧]

## ١١ ـ باب: لا يتوضأ من الشك

٣٥٩ ـ عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: أنه سئل عن الرجل يخيل إليه في صلاته أنه قد أحدث، فقال رسول الله ﷺ: (إن الشيطان يأتي أحدكم حتى يفتح مقعده، فيخيل إليه أنه قد أحدث، ولم يُحدث، فإذا وجد أحدكم ذلك فلا ينصرفنَّ حتى يسمع صوت ذلك بأذنه، أو يجد ريح ذلك بأنفه). [٣١٣/١١، ٣١٤، ٣٥٧]

## ١٥ ـ باب: هل يتوضأ مما مسّت النار

٣٦٠ ـ عن علي قال: كان رسول الله ﷺ يأكل الثريد ويشرب اللبن، ويصلي ولا يتوضأ. [٧٣٠/٢]

## ١٧ ـ باب: السواك

٣٦١ ـ عن عائشة قالت: ما زال رسول الله ﷺ يذكر السواك حتى خشينا أن ينزل فيه قرآن. [٤٨٦/٨]

---

٣٥٩ ـ إسناده صحيح بشاهده.

٣٦٠ ـ إسناده ضعيف.

٣٦١ ـ إسناده ضعيف.

٣٦٢ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (يجزئ من السواك الأصابع). [٢٧٠٠،٢٦٩٩/٧]

٣٦٣ ـ عن علي قال: أمرنا بالسواك، وقال: إن العبد إذا قام يصلي، أتاه الملك فقام خلفه يستمع القرآن، ويدنو، فلا يزال يستمع ويدنو، حتى يضع فاه على فيه، لا يقرأ آية إلا كانت في جوف الملك.

□ وفي رواية: قال أبو عبدالرحمٰن السلمي لعليّ: هو عن النبي ﷺ؟ قال: نعم. [٥٨١،٥٨٠/٢]

٣٦٤ ـ عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (أُمرت بالسواك، حتى خفت على أسناني). [٣١١/١٠]

## ١٨ ـ باب: المسح على العمامة والخفَّين

٣٦٥ ـ عن عمر قال: سمعت النبي ﷺ يأمرنا بالمسح على الخفَّين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، والمقيم يوم وليلة. [١٩٠/١]

٣٦٦ ـ عن عقبة بن عامر: أنه قدم على عمر بفتح دمشق، قال: وعليَّ خفان، فقال لي عمر: كم لك يا عقبة منذ لم تنزع خفَّيك؟ فتذكرت من الجمعة إلى الجمعة، فقلت: منذ ثمانية أيام، قال: أحسنت وأصبت السنّة. [٢٥٢،٢٥١/١]

٣٦٧ ـ عن أنس بن مالك قال: وضأت رسول الله ﷺ قبل وفاته

---

٣٦٢ ـ إسناده حسن.

٣٦٣ ـ إسناد الأول صحيح.

٣٦٤ ـ فيه مَن لم أعرفه.

٣٦٥ ـ في إسناده لين.

٣٦٦ ـ إسناده صحيح.

٣٦٧ ـ إسناده حسن.

بشهر، فمسح على خفيه وعمامته. [٦/٢١٦٥-٢١٦٧]

٣٦٨ ـ عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ في المسح على الخفين: ثلاثة أيام للمسافر، وللمقيم يوماً إلى الليل. [٧/٢٥٧٧]

٣٦٩ ـ عن أبي يعفور قال: سألت أنس بن مالك عن المسح على الخفين، فقال: كان رسول الله ﷺ يمسح عليهما. [٧/٢٧٠٦، ٢٧٠٧]

## الفصل الرابع: الغسل

### ١٥ ـ باب: اغتسال الرجل وزوجته

٣٧٠ ـ عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ وعائشة رضي الله عنها يغتسلان من إناء واحد، فيتنازعان الماء. [١١/٣٣٧-٣٣٩]

### ١٧ ـ باب: ما جاء في دخول الحمام

٣٧١ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (اتقوا بيتاً يقال له الحمام) قالوا: إنه ينقي وينفع، قال: (فمَن دخله فليستتر). [١١/٦١، ٦٢]

### ١٨ ـ باب: الماء الذي يكفي للغسل والوضوء

٣٧٢ ـ عن عبد الله بن زيد قال: رأيت رسول الله ﷺ وأُتي بوضوء، ثلث مد، فرأيته يتوضأ، فجعل يدلك به ذراعيه، ودلك أذنيه حين مسحهما.

---

٣٦٨ ـ إسناده حسن بشاهده.

٣٦٩ ـ إسناده صحيح.

٣٧٠ ـ إسناده حسن بشاهده.

٣٧١ ـ إسناده حسن.

٣٧٢ ـ رجاله ثقات، لكنه معلول.

□ وفي رواية: ثلثي مد. [٩/٣٣٧-٣٣٩]

٣٧٣ ـ عن ابن عباس: أن النبي ﷺ كان يوضأ بالمدّ ويغتسل بالصاع. [١١/١٦٠]

## الفصل الخامس: التيمم

### ٤ ـ باب: التيمم للجنابة

٣٧٤ ـ عن أنس: أن وفد ثقيف قالوا: يا رسول الله، إن أرضنا أرض باردة، فما يكفينا من غسل الجنابة؟ قال: (أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثاً). [٦/٢٠٣٥]

### ٨ ـ باب: التيمم للمرض والجراح

٣٧٥ ـ عن ابن عباس قال: رخص للمريض في الوضوء في التيمم بالصعيد، وقال: أرأيت إن كان مجدوراً كيف تصنع!!. [١٠/٣٦٥]



---

٣٧٣ ـ رجاله ثقات، لكنه معلول.

٣٧٤ ـ إسناده صحيح.

أقول: وضعت هذا الحديث في هذا الباب، لأن النبي ﷺ لم يرخص لهم في التيمم.

٣٧٥ ـ إسناده حسن بالمتابعة.

# الكتاب الثاني
# الأذان ومواقيت الصلاة

## الفصل الأول: الأذان

### ٦ ـ باب: الدعاء عند النداء

٣٧٦ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (سلوا الله لي الوسيلة، فإنه لم يسلها لي عبد في الدنيا إلا كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة). [١٣/٩٦، ٩٧]

### ١١ ـ باب: التثويب في أذان الفجر

٣٧٧ ـ عن أنس قال: من السنّة، إذا قال المؤذن في أذان الفجر: حي على الفلاح، قال: الصلاة خير من النوم، الصلاة خير من النوم، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله. [٧/٢٥٨٩]

## الفصل الثاني: مواقيت الصلاة

### ٩ ـ باب: وقت العشاء

٣٧٨ ـ عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يؤخر العتمة إلى ثلث الليل، فلذلك سميت العتمة، لأنه كان يعتم بها. [١١/١١٩]

---

٣٧٦ ـ إسناده صحيح.

٣٧٧ ـ إسناده صحيح.

٣٧٨ ـ إسناده ضعيف.

٣٧٩ ـ عن ابن عباس أنه قال: يستحب تأخير العشاء، وقرأ: ﴿وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ﴾ [هود: ١١٤]. [١١/١٦٢]

٣٨٠ ـ عن مجاهد أبو الحجاج، عن ابن عباس قال: سألته عن خاتمة آل عمران، قال: أبطأ رسول الله ﷺ ذات ليلة، فصلّى بالناس، قال: فخرج بعدما ذهب ثلث من الليل فرأى المسجد خفيفاً، فقال: (ما لي لا أرى الناس؟) فقالوا: أبطأت يا رسول الله، على الناس فصلُّوا، فقال: (لولا أن أشق على أمتي لجعلتها هذه الساعة، ما من أهل الكتابين يصليها إلا أنتم) فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾﴾ [آل عمران] قال: نزلت في الجهاد. [١٣/١٥٥]

## ١١ ـ باب: الأوقات المنهي عن الصلاة فيها

٣٨١ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تصلُّوا عند طلوع الشمس ولا عند غروبها، فإنها تطلع في قرني شيطان، وصلُّوا بين ذلك ما شئتم). [٥/١٨٨٣]

٣٨٢ ـ عن ابن عباس وعبد الرحمٰن بن أزهر، والمسور بن مخرمة، قالوا: نهى رسول الله ﷺ عن الصلاة بعد صلاة العصر. [١٣/٧٩]

٣٨٣ ـ عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أبيه قال: سئل رسول الله ﷺ أي الليل أسمع؟ قال: (جوف الليل الآخر، ثم الصلاة

---

٣٧٩ ـ إسناده صحيح.
٣٨٠ ـ إسناده ضعيف.
٣٨١ ـ إسناده حسن.
٣٨٢ ـ إسناده صحيح.
٣٨٣ ـ إسناده حسن.

مقبولة حتى تصلي الفجر، ثم لا صلاة حتى تكون الشمس قيد رمح أو رمحين، ثم الصلاة مقبولة حتى يقوم الظل قيام الرمح، ثم لا صلاة حتى تزول الشمس، ثم الصلاة مقبولة حتى تكون الشمس قيد رمح أو رمحين، ثم لا صلاة حتى تغيب الشمس) قال: ثم قال: (أيما امرئ مسلم أعتق امرأً مسلماً فهو فِكاكه من النار يُجزى بكل عظم منه عظماً منه، وأيّما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فهي فكاكها من النار تُجزى بكل عظم منها عظماً منها، وأيّما امرىءٍ مسلم أعتق امرأتين مسلمتين فهما فِكاكه من النار يجزى بكل عظمين منهما عظماً منه). [٩٣٥/٣]

## ١٤ ـ باب: فضل الصلاة لوقتها

٣٨٤ ـ عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ: (خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والأظلة لذكر الله).

□ وفي رواية: (إن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم لذكر الله). [١٧٢-١٧٠/١٣]

## ١٥ ـ باب: تأخير الصلاة عن وقتها

٣٨٥ ـ عن أنس بن مالك قال: قال لنا رسول الله ﷺ: (إنها ستكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن مواقيتها) قالوا: وكيف نصنع؟ قال: (صلوها لوقتها، فإن أدركتموها فاجعلوا صلاتكم معهم سبحة). [٢١٤٣/٦]

---

٣٨٤ ـ إسناده حسن، والأصح أنه موقوف.

٣٨٥ ـ إسناده حسن.

## ١٦ ـ باب: السمر بعد العشاء

٣٨٦ ـ عن ابن عباس قال: نهى النبي ﷺ عن النوم قبل العشاء والحديث بعدها. [١٤١/١٣]

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

٣٨٦ ـ إسناده صحيح بشاهده.

# الكتاب الثالث
# المساجد ومواضع الصلاة

## ٢ ـ باب: الأرض مسجد وطهور

٣٨٧ ـ عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: (أُعطيت أربعاً لم يُعطَها من قبلي: أُرسلت إلى كل أحمر وأسود، ونُصرت بالرعب بين يدي شهر، وأُعطيت أمتي الغنائم ولم يُعطَها أحد قبلي، وجُعلت لي كل أرض طيبة مسجداً وطهوراً). [١٦٥٥-١٦٥٣/٥]

## ٥ ـ باب: فضل ما بين القبر والمنبر

٣٨٨ ـ عن ابن عمر قال: حدثني عمر عن النبي ﷺ قال: (وضعت منبري على ترعة من ترع الجنة). [١٩٤/١]

٣٨٩ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (ما بين بيتي ومصلاي روضة من رياض الجنة). [١٠١٩،١٠١٨/٣]

٣٩٠ ـ عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: (ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي). [٣٨٨/١٣]

## ١٤ ـ باب: طهارة المسجد

٣٩١ ـ عن ابن عباس قال: أتى النبي ﷺ أعرابي فبايعه في

---

٣٨٧ ـ إسناده صحيح.
٣٨٨ ـ في إسناده لين.
٣٨٩ ـ إسناده حسن.
٣٩٠ ـ إسناده صحيح.
٣٩١ ـ إسناده حسن.

المسجد، ثم انصرف، فقام ففجَّع ثم بال، فهمَّ الناس به، فقال النبي ﷺ: (لا تقطعوا على الرجل بوله) ثم قال: (ألستَ بمسلم؟!) قال: بلى، قال: (ما حملك على أن بُلْتَ في مسجدنا؟) قال: والذي بعثك ما ظننته إلا صعيداً من الصُعدات؛ فبلتُ فيه، فأمر النبي ﷺ بذَنوب من ماء فصُبَّ على بوله. [١١/٣١١، ٣١٢]

## ٢٢ ـ باب: لا يدخل المسجد مَن أكل ثوماً أو بصلاً

٣٩٢ ـ عن عباد بن تميم، عن عمه، قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن أكل من هذه الشجرة الثوم، فلا يؤذينا في مسجدنا هذا).

□ وفي رواية: (مَن أكل من هاتين الشجرتين، فلا يقربن مسجدنا). [٩/٣٣٤-٣٣٦]

٣٩٣ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن أكل من خضركم هذه شيئاً، فلا يقربنّ مسجدنا، فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم). [١٣/٩٨]

## ٢٣ ـ باب: لا ينشد الضالة في المسجد

٣٩٤ ـ عن أنس بن مالك: أن رجلاً دخل المسجد ينشد ضالة، فقال النبي ﷺ: (لا وجدت) فأقرَّ به وقال: نعم. [٦/٢٣٤٦، ٢٣٤٧]

---

٣٩٢ ـ إسناده صحيح.

٣٩٣ ـ إسناده حسن بشاهده.

٣٩٤ ـ إسناده صحيح.

## ٢٧ ـ باب: زخرفة المساجد

٣٩٥ ـ عن أبي قلابة: غَدَوْنا مع أنس بن مالك إلى الزاوية، فمررنا بمسجد وحضرت صلاة الصبح فقال: لو صلّينا في هذا المسجد، قالوا: حتى نأتي المسجد الآخر، فقال: أي مسجد، مسجد الآخر؟ قالوا: مسجد أُحدث الآن.

فذكر أن النبي ﷺ قال: (يأتي على أمتي زمان، يتباهون فيه بالمساجد، ولا يعمروها إلا قليلاً) أو قال: (لا يعمرونها إلا قليلاً). [٢٢٣٩/٦]

## ٣٣ ـ باب: المرور بالمسجد

٣٩٦ ـ عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: (لا تتخذوا المساجد طرقاً، إلا لذكر أو صلاة). [٣١٩/١٣]

## ٣٥ ـ باب: حصى المسجد

٣٩٧ ـ عن ثور قال: قلت لابن عمر: ما بدء هذا الحصى في المسجد؟ قال: مُطرنا من الليل، فجئنا إلى المسجد للصلاة، فجعل الرجل يحمل في ثوبه الحصى فيلقيه فيصلي عليه. فلما أصبحنا قال رسول الله ﷺ: (ما هذا؟) فأخبروه، فقال: (نعم البساط هذا) قال: فاتخذه الناس. فقلت له: ما كان بدء هذا الزعفران؟ قال: جاء رسول الله ﷺ لصلاة الصبح فإذا هو بنخامة في قبلة المسجد فحكها

---

٣٩٥ ـ إسناده صحيح.
أقول: المرفوع منه في البخاري تعليقاً وفي السنن. انظر: [الجامع ٣٩٤٢، ٣٩٤٣].

٣٩٦ ـ إسناده حسن.

٣٩٧ ـ إسناده حسن بالمتابعة.

وقال: (ما أقبح هذا؟) قال: فجاء الرجل الذي تنخع فحكها ثم طلا مكانها بالزعفران، فلما رأى رسول الله ﷺ المكان قال: (هذا أحسن من ذلك). قلت: ما بال أحدنا إذا قضى حاجته نظر إليها إذا قام عنها، قال: (إن الملك يقول له: أُنظر إلى ما بخلت به إلى ما صار). [٢٣٥/١٣]

## ٣٧ ـ باب: المواضع المنهي عن الصلاة فيها

٣٩٨ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تصلُّوا إلى قبر، ولا تصلُّوا على قبر). [١٥٠/١٢]

## ٣٩ ـ باب: الصلاة على الخمرة والحصير

٣٩٩ ـ عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يصلي على الخمرة. [٢٥٦٢،٢٥٦١/٧]

□ وفي رواية: يصلي على الخمرة، ويسجد عليها. [٢٦٢٥/٧]

## ٤١ ـ باب: مسجد الخيف

٤٠٠ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (صلّى في مسجد الخيف سبعون نبياً، منهم موسى، كأني أنظر إليه، وعليه عباءتان قطوانيتان، وهو محرم على بعير من إبل شنوءة، مخطوم بخطام ليف له ضفران). [٣٠٩/١٠]

□ □ □ □ □ □

---

٣٩٨ ـ إسناده حسن.

٣٩٩ ـ إسناده لا بأس به.

٤٠٠ ـ إسناده حسن بالمتابعة.

# الكتاب الرابع
# فضل الصلاة ومقدماتها وصفتها

## الفصل الأول: فضل الصلاة ومقدماتها

### ١ ـ باب: فضل الصلاة وحكم تاركها

٤٠١ ـ عن أنس بن مالك ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ أول ما يحاسَب به العبد صلاتُه، فإن صلحت صلاته صلح سائر عمله، وإن فسدت صلاته فسد سائر عمله) قال: وكان يقول: (حاذوا المناكب في الصلاة، فإن الشيطان يتخلل الصفوف كما يتخلل الحجل، والصف الأيمن خير من الأيسر). [٧/٢٥٧٨، ٢٥٧٩]

٤٠٢ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (إن للّه ﷻ ملكاً ينادي عند كل صلاة: يا بني آدم، قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على أنفسكم، فأطفئوها بالصلاة). [٧/٢٥٩٠-٢٥٩٢]

٤٠٣ ـ عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه قال: كان الرجل إذا أسلم على عهد النبي ﷺ علَّموه الصلاة. [٨/١١٥]

٤٠٤ ـ عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: (مَن ترك صلاة لقي الله، وهو عليه غضبان). [١٢/١٠٠]

---

٤٠١ ـ إسناده حسن بشاهده.

٤٠٢ ـ إسناده لا بأس به.

٤٠٣ ـ إسناده صحيح.

٤٠٤ ـ إسناده حسن.

## ٣ ـ باب: وجوب الصلاة في الثياب

٤٠٥ ـ عن أنس قال: صلّى رسول الله ﷺ في ثوب واحد، خالف بين طرفيه. [٢٣٠٩/٦]

٤٠٦ ـ عن نافع قال: دخل ابن عمر وأنا أصلي في إزار، فقال: ألم تُكسَ ثوبين؟ قلت: بلى، قال: أفرأيت لو بعثتك في حاجة أكنت تذهب هكذا كما صلّيت؟ قلت: لا، قال: فربُّك أحقُّ أن تزيَّنَ له.

ثم حدّث ـ فلا أدري أرفعه إلى النبي ﷺ أم حدّث عن عمر، شكّ نافع ـ قال: إذا لم يكن لأحدكم غير ثوب واحد، فأراد أن يصلي فليشدَّ به حقويه، ولا يشتمل اشتمال اليهود. [٢٠٠/١]

٤٠٧ ـ عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلي من الليل في برد حضرمي متوشحه، ما عليه غيره. [٧٥/١٣]

## ٤ ـ باب: الصلاة في النعال

٤٠٨ ـ عن أنس قال: لم يخلع رسول الله ﷺ نعليه في الصلاة إلا مرة، خلع فخلع الناس، فقال: (لَمَ خلعتم؟) قالوا: خلعت فخلعنا، فقال: (إن جبريل عليه السلام أخبرني أن فيها قذراً). [١٨٣١/٥]

---

٤٠٥ ـ إسناده صحيح.
٤٠٦ ـ إسناده صحيح.
٤٠٧ ـ إسناده صحيح.
٤٠٨ ـ إسناده صحيح.
٤٠٩ ـ إسناده صحيح.

## الفصل الثاني: سترة المصلي

### ٢ ـ باب: دنو المصلي من السترة

٤٠٩ ـ عن ابن عباس قال: بينما رسول الله ﷺ يصلي إذ جاءت شاة تسعى بين يديه، فساعاها حتى ألزق بطنه بالحائط. [١١/٤٠٥، ٤٠٦]

### ٥ ـ باب: ما يقطع الصلاة

٤١٠ ـ عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: (يقطع الصلاة الحمار والمرأة والكلب). [٦/٢٢٦٧، ٢٢٦٨]

## الفصل الثالث: صفة الصلاة

### ٢ ـ باب: تعليم كيفية الصلاة

٤١١ ـ عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ كبَّر حتى حاذى بإبهاميه أُذنيه، ثم ركع حتى استقر كل مفصل منه في موضعه، ثم انحط بالتكبير، فسبقت ركبتاه بدنه. [٦/٢٣١٠]

٤١٢ ـ عن أنس بن مالك: أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ بمكة حين زالت الشمس، فأمره أن يؤذِّن للناس بالصلاة حين فُرضت عليهم، فقام جبريل عليه السلام أمام النبي ﷺ وقام الناس خلف رسول الله ﷺ قال: فصلّى أربع ركعات لا يجهر فيها بقراءة، يأتمُّ الناس برسول الله ﷺ، ويأتمُّ رسول الله ﷺ بجبريل عليه السلام، ثم أمهل

---

٤١٠ ـ رجاله ثقات، والأصح وقفه. ٤١١ ـ إسناده ضعيف.
٤١٢ ـ إسناده ضعيف.

حتى دخل وقت العصر صلّى بهم أربع ركعات لا يجهر فيها بالقراءة، يأتمُّ المسلمون برسول الله ﷺ ويأتم رسول الله ﷺ بجبريل، ثم أمهل حتى إذا وجبت الشمس صلّى بهم ثلاث ركعات يجهر في ركعتين بالقراءة ولا يجهر في الثالثة، ثم أمهله حتى إذا ذهب ثلث الليل صلّى بهم أربع ركعات يجهر في الأُوليين بالقراءة، ولا يجهر في الأُخريين بالقراءة، ثم أمهل حتى إذا طلع الفجر صلّى بهم ركعتين يجهر فيهما بالقراءة. [٢٥٥٥/٧]

## ٣ ـ باب: التكبير ورفع اليدين في الافتتاح وغيره

٤١٣ ـ عن عامر بن سعد، عن أبيه: أن رجلاً جاء إلى الصلاة ورسول الله ﷺ يصلي بنا، فقال حين انتهى إلى الصف: اللهم آتني أفضل ما آتيت عبادك الصالحين، فلما قضى رسول الله ﷺ قال: (مَن المتكلم آنفاً؟) قال: أنا يا رسول الله، قال: (إذاً يعقر جوادك، وتستشهد في سبيل الله).

□ وفي رواية: (إذاً يغفر ذنوبك، وتستشهد في سبيل الله). [٩٨١-٩٧٨/٣]

٤١٤ ـ عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يرفع يديه إذا دخل في الصلاة، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع، وإذا سجد. [٢٠٢٧-٢٠٢٥/٦]

---

٤١٣ ـ إسناده حسن.
أقول: وضعته في هذا الباب لأن دعاء الرجل كان قبل تكبيرة الإحرام.

٤١٤ ـ رجاله ثقات.
أقول: هذا الحديث عند ابن ماجه مختصراً، انظر: [الجامع ٤١٨٤].

٤١٥ ـ عن عبد الله بن الزبير: أنه رأى رجلاً رافعاً يديه قبل أن يفرغ من صلاته، فلما فرغ منها، قال: إن رسول الله ﷺ لم يكن يرفع يديه حتى يفرغ من صلاته. [٣٠٣/٩]

## ٤ ـ باب: وضع اليدين في الصلاة

٤١٦ ـ عن عقبة بن أبي عائشة، قال: رأيت عبد الله بن جابر البياضي ـ صاحب النبي ﷺ ـ يضع إحدى يديه على ذراعيه في الصلاة. [١١٣/٩، ١١٤]

## ٥ ـ باب: ما يقول بين تكبيرة الإحرام والقراءة

٤١٧ ـ عن علي قال: سمعته ﷺ حين كبّر في الصلاة قال: (لا إلٰه إلا أنت سبحانك، إني ظلمت نفسي، فاغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت). [٥٨٧/٢]

## ٦ ـ باب: قراءة الفاتحة في كل ركعة

٤١٨ ـ عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كان يسرُّ بـ (بسم الله الرحمٰن الرحيم) وأبو بكر وعمر. [١٨٧٧/٥، ١٨٧٨]

## ٨ ـ باب: التأمين

٤١٩ ـ عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: (إن اليهود يحسدونكم على السلام والتأمين). [١٧٢٩/٥، ١٧٣٠]

---

٤١٥ ـ إسناده صحيح.
٤١٦ ـ إسناده حسن.
٤١٧ ـ إسناده حسن.
٤١٨ ـ إسناده حسن.
٤١٩ ـ إسناده صحيح.

## ٩ ـ باب: القراءة في صلاة الصبح

٤٢٠ ـ عن أنس، عن رسول الله ﷺ: أنه كان يقرأ في الفجر ما بين الستين إلى مائة آية. [٢١٥٨/٦]

## ١٠ ـ باب: القراءة في الظهر والعصر

٤٢١ ـ عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ: أنهم كانوا يسمعون منه النغمة في الظهر بـ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ١﴾، و﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ١﴾. [٢٧٤٦،٢٥٤١،٢٥٤٠/٧]

٤٢٢ ـ عن ابن عباس قال: لم أسمع رسول الله ﷺ قرأ في الظهر والعصر، ولم يأمرنا، وقد بلَّغ. [٣٤٥/١١]

## ١٣ ـ باب: صفة الركوع والسجود

٤٢٣ ـ عن سعد بن أبي وقاص قال: أمر العبد أن يسجد على سبعة آراب منه: وجهه، وكفاه، وركبتاه، وقدماه، أيها لم يصنع فقد انتقص. [٩٩٨/٣]

٤٢٤ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تبسط ذراعيك كبسط السبع، وادعم على راحتيك، وتجافَ عن ضبعيك، فإنك إذا فعلت ذلك سجد كل عضو منك). [٢١٤،٢١٣/١٣]

٤٢٥ ـ عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: (مَن صلّى منكم فلا يفترش افتراش الكلب ذراعيه). [٢٣٧/١٣]

---

٤٢٠ ـ إسناده صحيح.
٤٢١ ـ إسناده صحيح.
٤٢٢ ـ إسناده حسن.
٤٢٣ ـ إسناده حسن.
٤٢٤ ـ إسناده صحيح.
٤٢٥ ـ إسناده صحيح.

٤٢٦ ـ عن جبير بن نفير: أن عبد الله بن عمر رأى فتًى وهو يصلي قد أطال صلاته وأطنب فيها، فقال: مَن يعرف هذا؟ فقال رجل: أنا، فقال عبد الله بن عمر: لو كنتُ أعرفه لأمرته أن يطيل الركوع والسجود، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن العبد إذا قام يصلي أتي بذنوبه فوضعت على رأسه أو عاتقه، فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه). [١٣/٢٤٥،٢٤٦]

٤٢٧ ـ عن أنس بن مالك قال: خرج رسول الله ﷺ فرأى في المسجد رجلاً لا يتم ركوعه ولا سجوده، فقال رسول الله ﷺ: (لا تقبل صلاة رجل لا يتم الركوع والسجود). [٦/٢١٣١]

## ١٤ ـ باب: فضل السجود

٤٢٨ ـ عن أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله قالا: كنا مع رسول الله ﷺ ـ أحسبه قال: في غَزاةٍ ـ قال: فإما أمر رسول الله ﷺ بعذْقٍ فقُطع، وإما كان مقطوعاً قد هاج ورقه، وبيد رسول الله ﷺ قضيب يضرب به، وورقه يتناثر قال: (هل تدرون ما مَثَلُ المؤمن إذا قام إلى صلاته؟ جُمعت خطاياه فجُعلت فوق رأسه، إذا خرّ ساجداً تناثرت عنه يميناً وشمالاً). [٦/٢٢٣٣]

## ٢١ ـ باب: الدعاء قبل السلام

٤٢٩ ـ عن أسامة بن عمير: أنه صلّى مع النبي ﷺ ركعتي الفجر،

---

٤٢٦ ـ إسناده صحيح.
٤٢٧ ـ فيه مَن لم أعرفه.
٤٢٨ ـ إسناده حسن.
٤٢٩ ـ إسناده ضعيف.

فصلّى قريباً منه، فصلّى ركعتين خفيفتين، فسمعته يقول ـ وهو جالس ـ: (اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ومحمد ﷺ، أعوذ بك من النار) ثلاث مرات. [١٤٢٢/٤، ١٤٢٣]

## ٢٢ ـ باب: التسليم

٤٣٠ ـ عن أنس: أن النبي ﷺ كان يسلّم تسليمة واحدة. [٢٠٩٤/٦، ٢٠٩٥]

٤٣١ ـ عن ابن عمر: أن النبي ﷺ كان يسلّم تسليمتين ـ يعني: في الصلاة ـ. [٣٧٥/١٣]

## ٢٥ ـ باب: الخشوع في الصلاة

٤٣٢ ـ عن أنس قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الصلاة أفضل؟ قال: (طول القنوت). [٢٤٣٧/٧ ـ ٢٤٣٩]

٤٣٣ ـ عن معمر عن قتادة، وعن يحيى بن أبي كثير عن قتادة، عن أنس قال: رأى النبي ﷺ رجلاً يسجد وهو ينقي شعره، قال: (قبّح الله شعرك).

فقال أحدهما في حديثه: فتساقط شعره، وقال الآخر: فقرع رأسه. [٢٥٤٢/٧]

٤٣٤ ـ عن عبد الله بن سرجس: أن نبي الله ﷺ صلّى يوماً وعليه

---

٤٣٠ ـ إسناده صحيح.
٤٣١ ـ إسناده حسن.
٤٣٢ ـ إسناده صحيح.
٤٣٣ ـ إسناده حسن.
٤٣٤ ـ إسناده حسن بالمتابعة.

نمرة، فقال لرجل من أصحابه: (أعطني نمرتك وخذ نمرتي) فقال: يا رسول الله، نمرتك أجود من نمرتي، قال: (أجل، ولكن فيها خط أحمر، وخشيت أن أنظر إليها، فتفتنني عن صلاتي). [٣٨٢/٩، ٣٨٣]

٤٣٥ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن يصلي ركعتين لا يحدّث نفسه، فقال: أيهما تأخذ العبد أو الفرس)[1] قال: فتبسّم رسول الله ﷺ. [٤٣٨/١١]

## ٤١ ـ باب: الاعتماد على اليد في الصلاة

٤٣٦ ـ عن علي ﷺ قال: وإن من السنّة في الصلاة المكتوبة، إذا نهض الرجل في الركعتين الأوليتين، ألا يعتمد على الأرض، إلا أن يكون شيخاً كبيراً لا يستطيع. [٧٧٣/٢]

# الفصل الرابع: العمل في الصلاة والسهو

## ٣ ـ باب: ما يجوز من العمل في الصلاة

٤٣٧ ـ عن عبد الله بن الحارث قال: كان النبي ﷺ يصلي، وأمامة بنت أبي العاص على عاتقه، فإذا ركع وضعها، وإذا قام حملها. [٢١٠/٩]

## ١٨ ـ باب: السهو في الصلاة

٤٣٨ ـ عن قيس قال: صلّى بنا سعد بن أبي وقاص، فنهض في الركعتين فسبحنا به، فاستتم قائماً، قال: فمضى في قيامه حتى فرغ،

---

٤٣٥ ـ إسناده ضعيف.

(١) كذا في الأصل، والمعنى غير واضح.

٤٣٦ ـ إسناده ضعيف.

٤٣٧ ـ رجاله ثقات، لكنه مرسل.

٤٣٨ ـ رواته ثقات، والأصح وقفه.

وقال: أكنتم ترون أني أجلس؟ إنما صنعت كما رأيت رسول الله ﷺ يصنع. [٣/١٠٣٥-١٠٣٨]

٤٣٩ ـ عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ صلّى بهم العصر ثلاثاً ونسي واحدة، فانصرف، فدخل عليه رجل من أصحابه يسمى ذا الشمالين، فقال: يا رسول الله، أنقصت الصلاة؟ فقال: (وما ذاك؟) قال: صلّيتَ ثلاثاً، فأخذ بيده فخرج إلى قوم كانوا معه، فقال: (أصدق ذو اليدين؟) قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: (يزعم أني صلّيت ثلاثاً) قالوا: صدق، فظننا أُمِرْتَ في ذلك بأمر، فصلّى بهم ركعة، ثم سجد سجدتَيْ السهو. [١٢/١٥٤]

## ١٩ ـ باب: مَن نقص من صلاته

٤٤٠ ـ عن عايذ بن قرط قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن صلّى صلاة لم يتمها، زيد عليها من سبحاته حتى تتم). [٨/٢٩٥]

٤٤١ ـ عن عُبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أتى جبريل عليه السلام من عند الله عز وجل فقال: يا محمد، إن الله عز وجل يقول: إني فرضت على أمتك خمس صلوات، مَن وافى بهن على وضوئهن ومواقيتهن وركوعهن وسجودهن فإن له بهن عندي عهداً أن أُدخله الجنة، ومَن لقيني قد انتقص من ذلك شيئاً فليس له عهد إن شئتُ عذبته وإن شئتُ رحمته). [٨/٣٦٨]



---

٤٣٩ ـ إسناده متروك.
٤٤٠ ـ إسناده صحيح.
٤٤١ ـ إسناده حسن بالمتابعة.

# الكتاب الخامس
# صلاة التطوع والوتر

## الفصل الأول: صلاة التطوع

### ١ ـ باب: تعاهد ركعتي الفجر

٤٤٢ ـ عن أنس: أن النبي ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ①﴾، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ①﴾. [٢٥٤٦/٧، ٢٥٤٧]

### ٢ ـ باب: التطوع قبل المكتوبة وبعدها

٤٤٣ ـ عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مَن صلّى في اليوم اثني عشرة ركعة، حرّم الله لحمه على النار) قال: فما تركتهن بعد. [٢١٣٥/٦]

٤٤٤ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (ركعتان من المتأهل خير من اثنتين وثمانين ركعة من العزب). [٢١٠١/٦]

### ٣ ـ باب: النافلة في البيت

٤٤٥ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (أكرموا بيوتكم ببعض صلاتكم).

---

٤٤٢ ـ إسناده حسن.
٤٤٣ ـ إسناده صحيح.
٤٤٤ ـ إسناده متروك.
٤٤٥ ـ إسناده صحيح.

□ وفي رواية: (اجعلوا لبيوتكم حظاً من صلاتكم). [٦/٢٣٣٠-٢٣٣٢]

## ٦ ـ باب: صلاة الأوابين

٤٤٦ ـ عن ابن أبي أوفى، عن النبي ﷺ قال: (إذا فاءت الأفياء، وهبّت الرياح، فارفعوا إلى الله حوائجكم، فإنها ساعة الأوّابين، إنه كان للأوّابين غفوراً رحيماً). [١٣/١٧٣]

## الفصل الثاني: التهجد والوتر

## ٨ ـ باب: ما يكره من التشدد في العبادة

٤٤٧ ـ عن أنس بن مالك قال: صلّت امرأة خلف النبي ﷺ من الليل، فلما صلّى حسَّ بها صلّى ركعتين، فقال لها: (اضطجعي إن شئت) فقالت: إني أجد نشاطاً، قال: (إنك لست كمثلي، إني جعل قرة عيني في الصلاة).

□ وفي رواية: (جعلت قرة عيني في الصلاة). [٤/١٥٣٢، ١٥٣٣]

## ٩ ـ باب: اجتهاده ﷺ في العبادة

٤٤٨ ـ عن أنس قال: قام رسول الله حتى تورمت قدماه أو ساقاه، فقيل له: أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: (أفلا أكون عبداً شكوراً). [٧/٢٥١٤-٢٥١٦]

---

٤٤٦ ـ إسناده حسن بشاهده.

٤٤٧ ـ إسناده صحيح.

٤٤٨ ـ رجاله ثقات، وفيه علة.

٤٤٩ ـ عن كريب قال: سألت ابن عباس فقلت: صلاة رسول الله ﷺ بالليل؟ فقال: كان ﷺ يقرأ في بعض حجره، فيسمع مَن كان خارجاً. [٧٦/١٣]

## ١١ ـ باب: الوتر

٤٥٠ ـ عن عبد الرحمٰن بن أبي عمرة النجاري، أنه سأل عبادة بن الصامت عن الوتر، فقال: حسن، قد عمل به النبي ﷺ والمسلمون من بعده، وليس بواجب. [٣٩٣/٨]

## ١٦ ـ باب: قضاء الوتر

٤٥١ ـ عن الأغر المزني: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا نبي الله، إني أصبحت ولم أوتر، فقال: (إنما الوتر بالليل) قال: يا نبي الله، إني أصبحت فلم أوتر، قال: (فأوتر). [١٤٩٩/٤]

## ١٩ ـ باب: القراءة في الوتر

٤٥٢ ـ عن أنس: أن النبي ﷺ كان يقرأ في الوتر، بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾، و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ۝١﴾، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾. [٢٠١٠/٦، ٢٠١١]

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

٤٤٩ ـ إسناده صحيح.

٤٥٠ ـ إسناده حسن.

٤٥١ ـ إسناده حسن.

٤٥٢ ـ إسناده صحيح.

# الكتاب السادس
# الإمامة والجماعة

## الفصل الأول: الإمامة

### ٢ ـ باب: الإمام يخفف الصلاة

٤٥٣ ـ عن ابن عمر قال: ركعتان من صلاة رسول الله ﷺ أخف من ركعة من صلاتكم. [٢٧٦،٢٧٥/١٣]

٤٥٤ ـ عن سالم بن خدلم، قال: رآني ابن عمر أصلي، فلما انصرفت، قال لي: ممن أنت؟ قلت: من أهل الشام. فقال: إنكم أهل الشام تطيلون الصلاة وتكثرون من الدعاء، وإني لم أصلِّ خلف أحد أخف صلاة في تمام من رسول الله ﷺ. وكانت له دعوة يدعو بها رسول الله ﷺ أن يقول: (اللهم! وفقني لما تحب وترضى من القول والعمل والنية والهدى إنك على كل شيء قدير). [٣٠٨/١٣]

### ١٦ ـ باب: مَن أمَّ قوماً وهم له كارهون

٤٥٥ ـ عن طلحة: أنه صلّى بقوم، فلما انصرف قال: إني نسيت أن أستأمركم قبل أن أتقدمكم، أفرضيتم بصلاتي؟ قالوا:

---

٤٥٣ ـ إسناده صحيح.

٤٥٤ ـ إسناده فيه مَن لم أعرفه.

٤٥٥ ـ إسناده حسن.

نعم، ومَن يكره ذلك يا حواري رسول الله ﷺ؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أيما رجل أمَّ قوماً وهم له كارهون، لم تجز صلاته أذنه). [٨٤٦/٣]

٤٥٦ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة: رجل أمَّ قوماً وهم له كارهون، وامرأة بات زوجها ساخط عليها، وعبد أبق من مواليه). [٤٠٠/١٠]

## ٢١ ـ باب: لا ينصرف المصلُّون قبل الإمام

٤٥٧ ـ عن أنس بن مالك قال: صليت مع رسول الله ﷺ، وكان ساعة يسلّم يقوم، ثم جلست مع أبي بكر رضي الله عنه، فكان إذا سلّم وثب كأنه يقوم عن رضفة. [٢٣٣٥/٦]

# الفصل الثاني: صلاة الجماعة

## ١ ـ باب: وجوب صلاة الجماعة

٤٥٨ ـ عن سعيد بن جبير قال: مَن سمع النداء فلم يجب، فلا صلاة له. [١٤٢/١٠]

## ٢ ـ باب: فضل صلاة الجماعة

٤٥٩ ـ عن أنس رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (صلاة الرجل في الجماعة تفضل على صلاة الرجل وحده في بيته بسبعة وعشرين ضعفاً،

---

٤٥٦ ـ إسناده ضعيف.
٤٥٧ ـ إسناده صحيح.
٤٥٨ ـ إسناده صحيح.
٤٥٩ ـ إسناده صحيح.

فإذا صلّى أحدكم في المسجد فليجعل في بيته نصيباً من صلاته، فإن الله تعالى جاعلٌ في بيته من صلاته خيراً، وإن الشيطان لا يدخل بيتاً فيه يُقرأ القرآن). [١٨٣٦/٥]

٤٦٠ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفذ خمس وعشرين). [٢٢١٤/٦]

٤٦١ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (صلاة الرجل في الجميع تزيد على صلاة الرجل وحده بضعة وعشرين درجة). [٢٣٠٨/٦]

## ٣ ـ باب: القراءة خلف الإمام

٤٦٢ ـ عن أنس: أن رسول الله ﷺ صلّى بأصحابه، فلما قضى صلاته، أقبل عليهم بوجهه، قال: (أتقرؤون في صلاتكم خلف الإمام والإمام يقرأ؟) فسكتوا، فقالها ثلاث مرات، فقال قائل أو قائلون: إنا لنفعل، قال: (فلا تفعلوا، ليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه).

□ زاد في رواية: (فإنه لا صلاة لمَن لا يقرأ بها). [٢٢٤٨/٦، ٢٢٤٩]

## ٤ ـ باب: تسوية الصفوف وفضيلة الأول

٤٦٣ ـ عن أنس: أن النبي ﷺ استغفر للصف الأول ثلاثاً، وللصف الثاني مرتين. [٢٤٨٢/٧]

---

٤٦٠ ـ إسناده معلول بالوقف.
٤٦١ ـ إسناده صحيح.
٤٦٢ ـ رجاله ثقات، وهو مرسل.
٤٦٣ ـ إسناده صحيح.

٤٦٤ ـ عن عبد العزيز بن رُفَيْع، حدثني عامر بن مسعود القُرشي ـ وزاحمني بمكة أيام ابن الزبير عند المقام في الصف الأول ـ قال: قلت له: أكان يقال في الصف الأول خيراً؟ قال: أجل، لقد قال فيه رسول الله ﷺ: (لو يعلم الناس ما في الصف الأول ما صَفُّوا فيه إلا بقُرعة أو سهمة). [٨/٢٤٨، ٢٤٩]

## ٥ ـ باب: إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة

٤٦٥ ـ عن أنس قال: خرج النبي ﷺ حين أقيمت الصلاة، فرأى ناساً يصلون ركعتين بالعجلة، فقال: (أصلاتان معاً؟) فنهى أن يصلى في المسجد إذا أقيمت الصلاة. [٦/٢١٨٢، ٢١٨٣]

## ٨ ـ باب: صفوف النساء خلف الرجال

٤٦٦ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها). [١١/٢٠٨]

## ١٤ ـ باب: يقف المنفرد عن يمين الإمام

٤٦٧ ـ عن عبد الله بن أنيس، قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلي، فقمت عن يساره، فأخذني رسول الله ﷺ فأقامني عن يمينه، وعليَّ ثوب متمزق لا يواريني، فجعلت كلما سجدت أمسكته بيدي مخافة أن تنكشف عورتي، وخلفي نساء، فلما انصرف رسول الله ﷺ

---

٤٦٤ ـ إسناده صحيح، وهو مرسل.

٤٦٥ ـ رجاله ثقات، ولكنه معلول.

٤٦٦ ـ حسن بشاهده.

٤٦٧ ـ إسناده ضعيف.

دعا لي بثوب فكسانيه، وقال: (تَوَدَّعه بخَلِقِك هذا). [٩/٩]

## ١٨ ـ باب: الجماعة في مسجد صلي فيه

٤٦٨ ـ عن أنس: أن رجلاً جاء، وقد صلّى النبي ﷺ فقام يصلي وحده، فقال رسول الله ﷺ: (مَن يتجر على هذا، فيصلي معه). [٥/١٦٧٠، ١٦٧١]



---

٤٦٨ ـ إسناده حسن.

# الكتاب السابع
# صلاة الجمعة والعيدين والكسوف والاستسقاء

## الفصل الأول: صلاة الجمعة

### ١ ـ باب: فضيلة يوم الجمعة

٤٦٩ ـ عن أنس بن مالك قال: عُرضت الجمعة على رسول الله ﷺ، جاء جبريل في كفه كالمرآة البيضاء في وسطها كالنكتة السوداء، فقال: (ما هذا يا جبريل؟) قال: هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيداً ولقومك من بعدك، ولكم فيها خير، تكون أنت الأول، ويكون اليهود والنصارى من بعدك وفيها ساعة لا يدعو أحد ربه بخير هو له قَسْمٌ إلا أُعطاه، أو يتعوذ من شر إلا دُفع عنه ما هو أعظم منه، ونحن ندعوه في الآخرة: يوم المزيد، وذلك أن ربك اتخذ في الجنة وادياً أفْيَح، من مِسْك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة نزل من عليين فجلس على كرسيه، وحفَّ الكرسي بمنابر من ذهب مكللة بالجوهر، وجاء الصدِّيقون والشهداء فجلسوا عليها، وجاء أهل الغرف من غرفهم حتى يجلسون على الكثيب، وهو كثيب أبيض، من مسك أذفر ثم يتجلى لهم فيقول: أنا الذي صدَقتكم وعدي، وأتممتُ عليكم نعمتي، وهذا محل كرامتي فسَلوني، فيسألونه

---

٤٦٩ ـ إسناده صحيح.

الرضا، فيقول: رضائي أحلَّكم داري، وأنالكم كرامتي فسلوني، فيسألونه الرضا، فيشهدهم الرضا، ثم يفتح لهم ما لم ترَ عين ولم يخطر على قلب بشر إلى مقدار منصرفهم من الجمعة، وهي زبرجدة خضراء، أو ياقوتة حمراء، مطّردة فيها أنهارها، متذللة فيها ثمارها، فيها أزواجها وخدمها، فليس هم في الجنة بأشوق منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا نظراً إلى ربهم ـ تبارك وتعالى ـ وكرامته، لذلك دُعي: يوم المزيد. [٢٢٩١/٦]

## ٦ ـ باب: وقت الجمعة

٤٧٠ ـ عن ابن الزبير قال: كان رسول الله ﷺ يصلي بنا الجمعة فنبتدر الفيء. [٣٠٤/٩]

## ٩ ـ باب: الإنصات للخطبة

٤٧١ ـ عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة، إذ تلا آية، فقال رجل وهو إلى جنب عبد الله بن مسعود: متى أُنزلت هذه الآية؟ فإني لم أسمعها إلا الساعة، فقال عبد الله: سبحان الله، فسكت الرجل، ثم تلا آية أخرى، فقال الرجل لعبد الله بن مسعود مثل ذلك، فقال عبد الله: سبحان الله، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة، قال ابن مسعود للرجل: إنك لم تجمع معنا، قال: سبحان الله، قال: فذهب الرجل إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فقال رسول الله ﷺ: (صدق ابن أمِّ عبد، صدق ابن أمِّ عبد). [٣٥٠/١١]

---

٤٧٠ ـ إسناده منقطع. ٤٧١ ـ إسناده ضعيف.

## ١٧ ـ باب: التغليظ في ترك الجمعة

٤٧٢ ـ عن ابن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن سمع النداء يوم الجمعة ولم يأتها، ثم سمع النداء فلم يأتها، ثلاثاً، طبع الله على قلبه، فجعل قلب منافق). [٢٠٣/١٣]

## الفصل الثاني: صلاة العيدين

### ١ ـ باب: صلاة العيد قبل الخطبة

٤٧٣ ـ عن أنس قال: كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما يبدؤون بالصلاة قبل الخطبة في العيد. [١٧٠٤/٥]

٤٧٤ ـ عن وهب بن كيسان قال: صلّى بنا عبد الله بن الزبير يومَ عيد، ثم خطب بعد الصلاة، ثم قال: كلٌّ سنة رسول الله ﷺ، غيَّر فلان حتى الصلاة. [٣١٢/٩]

## الفصل الرابع: صلاة الاستسقاء

### ٧ ـ باب: التعوذ عند رؤية الريح

٤٧٥ ـ عن أنس: أن النبي ﷺ كان إذا هاجت ريح شديدة قال: (اللهم أسألك من خير ما أمرتْ به، وأعوذ بك من شرِّ ما أمرتْ به). [٢٥٢٠/٧]

---

٤٧٢ ـ إسناده صحيح.
٤٧٣ ـ إسناده حسن.
٤٧٤ ـ إسناده حسن.
٤٧٥ ـ إسناده لا بأس به.

٤٧٦ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور).

□ زاد في رواية: (والجَنوب من ريح الجنة). [٧/٢٥٢٦-٢٥٢٨]

□ □ □ □ □ □

---

٤٧٦ ـ إسناده لا بأس به.

# الكتاب الثامن
# قصر الصلاة وأحكام السفر

## الفصل الأول: قصر الصلاة وجمعها

### ١٠ ـ باب: تعجيل الصلاة في السفر

٤٧٧ ـ عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كان إذا صلّى الغداة في سفر مشى.

□ وفي رواية: إذا صلّى الغداة في سفر مشى عن راحلته قليلاً. [٧/٢٧٢٤، ٢٧٢٥]

## الفصل الثاني: أحكام السفر

### ٩ ـ باب: الدعاء إذا نزل منزلاً

٤٧٨ ـ عن صهيب: أن محمداً ﷺ لم يرَ قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: (اللهم رب السماوات السبع وما أظللن، وربَّ الأرضين السبع وما أقللن، وربَّ الشياطين وما أضللن، وربَّ الرياح وما ذرين، فإنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها، وشر ما فيها). [٨/٦٧-٦٩]

---

٤٧٧ ـ إسناده صحيح.

٤٧٨ ـ إسناده صحيح.

## ١١ ـ باب: اليوم الذي يستحب السفر فيه

٤٧٩ ـ عن أنس بن مالك قال: كان أحب الأيام إلى رسول الله ﷺ أن يسافر فيه يوم الجمعة. [٢٦٣٨/٧]

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٤٧٩ ـ إسناده حسن.

# الكتاب التاسع
# الجنائز

## ١ ـ باب: تلقين الموتى (لا إله إلا الله)

٤٨٠ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن لُقِّن لا إلٰه إلا الله عند موته دخل الجنة). [١٣/٢٨٥]

## ٦ ـ باب: البكاء على الميت

٤٨١ ـ عن عبد الرحمٰن بن عوف، قال: استُعِزّ بأُمامة بنت أبي العاص، فبعثت زينب بنت رسول الله ﷺ إلى رسول الله ﷺ تقول: إنّ ابنتي قد استُعِزَّ بها، فبعث إلى ابنته (للّه ما أخذ وللّه ما أبقى). واستُعِزَّت الثانية، فبعثت إليه: أن ابنتي قد استعزّ بها، فبعث إلى ابنته (للّه ما أخذ وللّه ما أبقى)، ثم كانت الثالثة، فجاءها النبي ﷺ، فأخرجت الصبيةَ إليه، فإذا نفسها تُقَعْقِع في صدرها، ومع النبي ﷺ ناس من أصحابه، فذرفت عيناه حتى قبض على لحيته، ففطن بهم وهم ينظرون إليه فقال: (ما لكم تنظرون؟) قالوا: يا رسول الله، رأيناك رقفت! قال: (رحمة يضعها الله ﷻ حيث يشاء، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء). [٣/٩٣٦]

---

٤٨٠ ـ إسناده حسن والأصح أنه مرسل. ٤٨١ ـ في إسناده مَن لم أعرف حاله.

## ٩ ـ باب: التشديد في النياحة

٤٨٢ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة، صوت مزمار عند النعمة، وصوت اللعن عند المصيبة) يعني: باللعن: الويل لها. [٦/٢٢٠٠، ٢٢٠١]

٤٨٣ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاث لا يزلن في أمتي حتى تقوم الساعة: النياحة، والمفاخرة في الأحساب، والأنواء). [٦/٢٢٩٦-٢٢٩٨]

٤٨٤ ـ عن ابن عباس قال: لما افتتح النبي ﷺ مكة، رنّ إبليس رنّة اجتمعت إليه جنوده، فقال: ايأسوا أن ترتد أمة محمد على الشرك بعد يومكم هذا، ولكن افتنوهم في دينهم، وأفشوا فيهم النوح.

□ وفي رواية: الشعر والنوح. [١٠/١٠١، ١٠٢]

## ١٣ ـ باب: كفن الميت

٤٨٥ ـ عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كُفِّن في ثلاثة أثواب، أحدها قميص. [٦/٢٠٨٢]

٤٨٦ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (خمِّروا وجوه موتاكم، ولا تشبهوا باليهود). [١١/٢٢٩]

---

٤٨٢ ـ إسناده حسن.

٤٨٣ ـ إسناده حسن.

٤٨٤ ـ إسناده حسن.

٤٨٥ ـ إسناده صحيح.

٤٨٦ ـ رجاله ثقات.

## ٢١ ـ باب: الصلاة على الجنازة

٤٨٧ ـ عن أنس بن مالك قال: نهى رسول الله ﷺ أن يصلى على الجنائز بين القبور. [٥/١٨٧١، ١٨٧٢، ٧/٢٥٩٤]

## ٢٨ ـ باب: ثناء الناس على الميت

٤٨٨ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: كنت قاعداً مع نبي الله ﷺ فمرّت جنازة، فقال: (ما هذه الجنازة؟) قالوا: جنازة فلان الفلاني كان يحب الله والرسول ويعمل بطاعة الله ويسعى فيها، فقال: (وجبت وجبت) ومرّت أخرى، فقال: (ما هذه؟) قالوا: جنازة فلان الفلاني كان يُبغض الله ورسوله، ويعمل بمعصية الله ويسعى فيها، فقال: (وجبت وجبت) قالوا: يا رسول الله، قولك في الجنازتين والثناء عليهما أُثني على الأولى خير وأُثني على الآخر شر، قولك فيهما وجبت؟ قال: (نعم، إن للّه عز وجل ملائكة في الأرض تنطق على ألسنة بني آدم ما في المرء من الخير والشر). [٧/٢٦٩٧، ٢٦٩٨]

## ٣٥ ـ باب: أحكام القبر

٤٨٩ ـ عن عليّ قال: أمرني رسول الله ﷺ ألا أدع قبراً شاخصاً بالمدينة إلا سوّيته، ولا تمثالاً إلا لطخته، ففعلت، ثم أتيته، فقال: (أفعلت؟) قلت: نعم، قال: (يا علي، لا تكن فتّاناً، ولا جابياً، ولا

---

٤٨٧ ـ رجاله ثقات وإرساله أصح.

٤٨٨ ـ إسناده صحيح.

أقول: هو عند الشيخين مختصراً.

٤٨٩ ـ إسناده صحيح.

تاجراً إلا تاجر خير، فإن أولئك مسبوقون في العمل). [٢/٤٠٤]

## ٣٨ ـ باب: عذاب القبر

٤٩٠ ـ عن أنس بن مالك قال: مرّ رسول الله ﷺ بقبر، فنفرت بغلته الشهباء، فأُخذ القوم، فقال: (خلوا عنها، فإن صاحب القبر يعذب، فإنه لا يستنزه من البول). [٦/٢٢١٨]

## ٤٥ ـ باب: لا يزكي أحداً

٤٩١ ـ عن الأسود بن سريع، قال: لما مات عثمان بن مظعون أشفق المسلمون عليه، فلما مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ قال: (الحقْ بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون). [٤/١٤٥٧]

## ٦١ ـ باب: الغسل من غسل الميت

٤٩٢ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تنجسوا موتاكم، فإن المسلم ليس بنجس حياً ولا ميتاً). [١١/٢٤٥]

## ٧١ ـ باب: ضغطة القبر

٤٩٣ ـ عن أنس: أن النبي ﷺ صلّى على صبي أو صبية، قال: (لو نجا أحد من ضيقة أو ضغطة القبر لنجا هذا الصبي). [٥/١٨٢٤-١٨٢٦]

٤٩٤ ـ عن أنس قال: توفيت زينب ابنة رسول الله ﷺ، وكانت

---

٤٩٠ ـ إسناده صحيح.

٤٩١ ـ اسناده منقطع.

٤٩٢ ـ إسناده صحيح.

٤٩٣ ـ إسناده صحيح.

٤٩٤ ـ إسناده صحيح.

امرأةً مِسْقامة، فتبعها رسول الله ﷺ فساءنا حالُه، فلما دخل القبر، التمع وجهه صفرة، ثم أسفر وجهه، فقلنا: يا رسول الله، رأينا منك أمراً ساءنا، فلما دخلتَ القبر التمع وجهك صفرة، ثم أسفر وجهك، فمم ذاك؟ قال: (ذكرتُ ضعف بُنيَّتي، وشدة عذاب القبر، فأُخبرت أنه قد خُفِّف عنها، ولقد ضُغِطَتْ ضغطة سُمع صوتها ما بين الخافقين). [٦/٢١٦٢]



# الكتاب العاشر
# الزكاة والصدقات

## الفصل الثاني: زكاة الفطر

### ١ ـ باب: وجوب زكاة الفطر

٤٩٥ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (أدوا صاعاً من طعام) يعني: في الفطرة. [٣/١٣]

## الفصل الثالث: الصدقات

### ١ ـ باب: فضل الصدقة والحض عليها

٤٩٦ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (اتقوا النار ولو بشق تمرة). [٦/٢٠٤٨،٢٠٤٩]

٤٩٧ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: (أتعجزون أن تكونوا مثل أبي ضمضم؟) قالوا: وما أبو ضمضم يا رسول الله؟ قال: (فإن أبا ضمضم رجل كان قبلكم، كان إذا أصبح قال: اللهم إني قد تصدقت اليوم بعِرضي على مَن ظلمني). [٥/١٧٧٠-١٧٧٢]

---

٤٩٥ ـ إسناده حسن، والصواب وقفه. ٤٩٦ ـ إسناده صحيح.

٤٩٧ ـ رجاله ثقات، وإرساله أصح.

## ٢ ـ باب: على كل مسلم صدقة

٤٩٨ ـ عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: (على كل ميسم من الإنسان صلاة) فقال رجل من القوم: هذا شديد، ومَن يطيق هذا؟ قال: (أمر بالمعروف ونهي عن المنكر صلاة، وإن حملاً على الضعيف صلاة، وإن كل خطوة يخطوها أحدكم إلى الصلاة صلاة).

□ وفي رواية: (كل ميسم من ابن آدم كل يوم صدقة..) الحديث. [٧٥،٧٤/١٢]

## ٣ ـ باب: كل معروف صدقة

٤٩٩ ـ عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: (مَن مشى بحقه إلى أخيه ليقضيه فله به صدقة، ومَن أرشد ابن سبيل فله به صدقة، ومَن أماط الأذى عن الطريق فله به صدقة، ومَن أعان على حمل دابة فله به صدقة، وكل معروف صدقة). [١٤٦/١٠]

## ٨ ـ باب: الصدقة عن ظهر غنى

٥٠٠ ـ عن عبد الله بن زيد: أنه تصدق بحائط له، فأتى أبواه النبي ﷺ فقالا: يا رسول الله، إنما كانت قيّم وجوهنا، وليس لنا شيء غيره، فدعا عبد الله، فقال: (إن الله قد قبل صدقتك، وردها على أبويك) قال: فتوارثناها بعد ذلك. [٣٤٨/٩-٣٥٢]

---

٤٩٨ ـ إسناده حسن.

٤٩٩ ـ إسناده ضعيف.

٥٠٠ ـ إسناده ضعيف.

## ١٣ ـ باب: وصول ثواب الصدقة إلى الميت

٥٠١ ـ عن أنس قال: قال سعد بن عبادة: يا رسول الله، إن أم سعد كانت تحب الصدقة، أفينفعها أن أتصدق عنها بعدها؟ قال: (نعم، وعليك بالماء). [٢٠٥٦/٦]

٥٠٢ ـ عن ابن عباس قال: قال رجل: يا رسول الله، إن أبي مات، أفأعتق عنه؟ قال: (نعم). [٥١٥/٩]

# الفصل الرابع: أحكام المسألة

## ١ ـ باب: الحث على العمل والاستعفاف عن المسألة

٥٠٣ ـ عن أنس بن مالك: أن رجلاً من الأنصار أصابه وأهل بيته فقر، فدخل عليهم فوجدهم مُصَرَّعين من الجَهد والجوع، فقال: ما بكم؟ قالوا: الجوع، أغثنا بشيء، فانطلق الأنصاري حتى أتى رسول الله ﷺ فقال: يا نبي الله، أتيتك من عند أهل بيت ما أراني أرجع إليهم حتى يهلكوا أو يهلك بعضهم!! فقال رسول الله ﷺ: (ما يُهلكهم؟) قال: الجوع. فقال نبي الله ﷺ: (أما عندك شيء؟) قال: ما عندي. قال: (فاذهب فأت بما كان عندك من شيء) فرجع الأنصاري، فلم يجد إلا حِلْساً وقَدَحاً، فأتى به النبي ﷺ، فقال: هذا الحِلْس والقدح كل شيء كان عندنا، أما الحلس فكانوا يفترشون طائفة منه ويلبسون طائفة، وأما القدح فكانوا يشربون منه. فقال النبي ﷺ: (مَن

---

٥٠١ ـ إسناده صحيح.

٥٠٢ ـ إسناده صحيح.

٥٠٣ ـ إسناده ضعيف.

أقول: الحديث عند أحمد، وفي السنن مختصراً، انظر: [الجامع ٦٥٦١].

يشتري منه هذا الحِلْس والقدح؟) فقال رجل: أنا آخذهما بدرهم. فقال النبي ﷺ: (مَن يزيد على درهم؟) قال أنس: فسكت القوم، فقال: (مَن يزيد على درهم؟) فقال رجل: أنا آخذهما بإثنين، فقال: (هما لك) فأعطاهما فقال: (اذهب فاشترِ بأحدهما طعاماً فانبذه إليهم، واشترِ بأحدهما فأساً، ثم أتني به) ففعل ذلك، فأخذها نبي الله ﷺ بيده، فقال: (هل عندك نصاب أُثبتها؟) فقال: لا والله ما هو عندي، فقال بعض القوم: بأبي وأمي، عندي نصاب عسى يوافقه، فقال: (ائتِ بها إن شئت)، فأتى بها، فأخذ نبي الله ﷺ الفأس فأثبتها في النصاب، ثم دفعها إلى الأنصاري، فقال له رسول الله ﷺ: (اذهب بهذه الفأس فاحطب ما وجدت من شوك أو حطب، ثم احتزم حزمتك، فأتِ بها السوق، فبعها بما قضى الله لك، ثم لا تأتني ولا أراك خمسة عشر ليلة) فجعل الرجل كل يوم يغدو، فيحتطب، ثم يجيء بحطبه إلى السوق فيبيعه بثلثي درهم، حتى أتت عليه خمس عشر ليلة، فأصاب فيها عشرة دراهم، ثم أتى نبي الله ﷺ فقال: يا نبي الله، قد جعل الله لي في الذي أمرتني بركة، قد أصبتُ في خمسة عشر ليلة عشرة دراهم، فابتعتُ بخمسة دراهم للعيال طعاماً، وابتعت لهم كسوة بخمسة دراهم، فقال رسول الله ﷺ: (هذا خيرٌ لك من أن تأتي يوم القيامة وفي وجهك نُكَتُ المسألة، إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة: لذي دم موجع، أو غُرم مُفْظِع، أو فقر مُدْقِع). [٢٢٦٦،٢٢٦٥/٦]

٥٠٤ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (لو يعلم صاحب المسألة ما له فيها، لم يسأل). [٥٥٠/٩]

---

٥٠٤ ـ إسناده حسن.

٥٠٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: (استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك)[1]. [١٠/١٧٣-١٧٥]

## ٢ ـ باب: النهي عن المسألة تكثراً

٥٠٦ ـ عن عمر بن الخطاب قال: قال النبي ﷺ: (مَن سأل الناس ليثري ماله، فإنما هو رضف من النار يتلقمه، مَن شاء فليقلّ، ومَن شاء فليكثر). [١/٢٨٢-٢٨٤]

## ٥ ـ باب: مَن أعطي من غير مسألة

٥٠٧ ـ عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: سمعت عمر يقول: أرسل إليّ رسول الله ﷺ بمال فرددته، فلما جئته قال: (ما حملك أن تردَّ ما أرسلتُ به إليك؟) فقلت: يا رسول الله، أليس قلت: (خيراً لك ألا تأخذ من الناس شيئاً؟) فقال: (إنما ذلك أن تسأل الناس، وما جاءك من غير مسألة، فإنما هو رزق رزقك الله عز وجل). [١/٨٩]

# الفصل الخامس: الصدقة على آل البيت

## ١ ـ باب: إذا تحولت الصدقة

٥٠٨ ـ عن أنس: أن النبي ﷺ دخل بيت عائشة فرأى لحماً، فقال: (اشووا لنا منه، فقد بلغ محله). [٧/٢٤٨٧]

---

٥٠٥ ـ إسناده صحيح.

(١) بشوص السواك: قيل بغسالته، وقيل الفتات الذي يحدث عند التسوك.

٥٠٦ ـ إسناده صحيح.

٥٠٧ ـ إسناده حسن.

أقول: الحديث في الصحيح عن عمر، انظر: [الجامع ١٢٨٥٥].

٥٠٨ ـ إسناده صحيح.

# الكتاب الحادي عشر
# الصوم

## الفصل الأول: صيام رمضان

### ١ ـ باب: فرض الصيام وفضله

٥٠٩ ـ عن أبي المليح، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (صوموا من وضح إلى وضح).

قيل: هو من هلال إلى هلال. [١٤١٩،١٤١٨/٤]

### ٢ ـ باب: فضل شهر رمضان

٥١٠ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (ماذا يستقبلكم وتستقبلون؟) ـ ثلاث مرات ـ فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، وحيٌ نزل؟ قال: (لا) قال: عدوٌ حضر؟ قال: (لا) قال: فماذا؟ قال: (إن الله يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل هذه القبلة) وأشار بيده إليها، فجعل رجل بين يديه يهز رأسه ويقول: بَخٍ بَخٍ، فقال له رسول الله ﷺ: (يا فلان، ضاق به صدرك؟) قال: لا، ولَكن ذكرتُ المنافق، فقال: (إن المنافقين هم الكافرون، وليس للكافر من ذلك شيء). [٢١١٤-٢١١١/٦]

---

٥٠٩ ـ إسناده ضعيف.

٥١٠ ـ إسناده ضعيف.

٥١١ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (أتاكم شهر رمضان، شهر خير وبركة). [٤٠٨/١٣]

## ٣ ـ باب: صوموا لرؤيته

٥١٢ ـ عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: (صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإن حال بينكم وبينه غمامة أو ضبابة، فأكملوا شهر شعبان ثلاثين، ولا تستقبلوا رمضان بصوم يوم من شعبان). [١٢/١١-١٦]

## ٦ ـ باب: بدء الصوم من الفجر

٥١٣ ـ عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: (الفجر فجران: فجر يحرم فيه الطعام، وتحل فيه الصلاة، وفجر تحرم فيه الصلاة، ويحل فيه الطعام). [٢٥٦/١١]

## ٨ ـ باب: استحباب السحور وتأخيره

٥١٤ ـ عن ابن عباس قال: أرسل إليّ عمر بن الخطاب يدعوني إلى السحور، وقال: إن رسول الله ﷺ سمّاه الغداء المبارك. [١٨٠/١]

---

٥١١ ـ إسناده حسن.

٥١٢ ـ إسناده صحيح.

أقول: الحديث عند النسائي والدارمي، مختصراً. انظر: [الجامع ٦٦٦٤].

٥١٣ ـ إسناده حسن بشاهده. ٥١٤ ـ إسناده صحيح.

## ٩ ـ باب: استحباب تعجيل الفطر

٥١٥ ـ عن أنس: أن النبي ﷺ كان لا يصلي حتى يفطر ولو على شربة من ماء. [١١٩٧/٦-١٩٩٩]

٥١٦ ـ عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: (إنا معشر الأنبياء أمرنا أن نؤخر سحورنا، ونعجل فطرنا، وأن نمسك بأيماننا على شمائلنا في الصلاة). [٤٧/١١، ٢٠٠، ٢٠١]

## ١٤ ـ باب: المباشرة والقبلة للصائم

٥١٧ ـ عن أنس بن مالك قال: سئل رسول الله ﷺ أيقبّل الصائم؟ فقال: (وما بأس بذلك، ريحانة بشمها). [٢١٦٣/٦]

## ١٥ ـ باب: الصائم يصبح جنباً

٥١٨ ـ عن عمر بن الخطاب قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ الصبح، وإنه لينفض رأسه يتطاير منه الماء من غسل الجنابة في رمضان. [١١٨/١]

## ١٦ ـ باب: إذا جامع أو أفطر لغير علة

٥١٩ ـ عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني أفطرت يوماً من رمضان، فقال: (من غير عذر ولا سقم؟) قال: نعم. قال: (بئس ما صنعت). قال: أجل، ما تأمرني؟ قال: (أعتق رقبة). قال: والذي بعثك بالحق! ما ملكت رقبة قط. قال: (صُم

---

٥١٥ ـ إسناده صحيح.
٥١٦ ـ إسناده صحيح.
٥١٧ ـ إسناده صحيح.
٥١٨ ـ إسناده ضعيف.
٥١٩ ـ إسناده صحيح، والصواب أنه مرسل.

شهرين متتابعين) قال: لا أستطيع. قال: (فأطعم ستين مسكيناً). قال: والذي بعثك بالحق! ما أُشبع أهلي. قال: فأتي النبي ﷺ بمكتل فيه تمر، قال: (تصدّق بها). قال: على مَن؟ قال: (على أفقر مَن تعلم). قال: والذي بعثك بالحق! ما بين لابتيها أحوج منا، قال: (فأطعم عيالك). [٢٥٥/١٣]

## ١٧ ـ باب: الحجامة للصائم

٥٢٠ ـ عن أنس بن مالك قال: أول ما كرهت الحجامة للصائم، أن جعفر بن أبي طالب احتجم وهو صائم، فمرّ به رسول الله ﷺ فقال: (أفطر هذان)، ثم رخص النبي ﷺ بعد ذلك في الحجامة للصائم. [١٧٤٨/٥]

٥٢١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أفطر الحاجم والمحجوم). [١٨٨/١١]

## ٢٢ ـ باب: جواز الصوم والفطر للمسافر

٥٢٢ ـ عن أنس بن مالك قال: إن رسول الله ﷺ كان في سفر، ومعه أصحابه، فشقّ عليهم الصوم، فدعا رسول الله ﷺ بإناء فيه ماء، فشرب وهو على راحلته والناس ينظرون إليه. [١٥٧٣/٤]

٥٢٣ ـ عن أنس بن مالك قال: سئل رسول الله ﷺ عن الصوم في السفر، قال: فقال: (مَن أفطر فرخصة، ومَن صام فالصوم أفضل). [٢٣٠٧/٦]

---

٥٢٠ ـ إسناده حسن.

٥٢١ ـ إسناده حسن بشاهده.

٥٢٢ ـ إسناده حسن.

٥٢٣ ـ رجاله ثقات، معلول بالوقف.

## ٢٦ ـ باب: ما يفطر عليه الصائم

٥٢٤ ـ عن أنس: أن النبي ﷺ كان إذا أفطر بدأ بالتمر. [١٥٧٠/٤]

٥٢٥ ـ عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يستحب إذا أفطر أن يفطر على لبن، فإن لم يجد فتمر، فإن لم يجد حسا حسوات من ماء. [١٥٨٤/٤]

٥٢٦ ـ عن أنس قال: كان النبي ﷺ يحب أن يفطر على ثلاث تمرات أو شيء لم تصبه النار. [١٧٥٥/٥]

## ٣٢ ـ باب: السواك للصائم

٥٢٧ ـ عن ابن عباس: أن النبي ﷺ تسوّك وهو صائم. [٢٢٥/١١]

# الفصل الثاني: التراويح وليلة القدر

## ١ ـ باب: فضل صلاة التراويح

٥٢٨ ـ عن أبي العالية، عن أُبيّ بن كعب: أنّ عمر أمر أُبيًّا أن يصلي بالناس في رمضان، فقال: إن الناس يصومون النهار ولا يُحسنون أن يقرؤوا، فلو قرأتَ القرآن عليهم بالليل. فقال: يا أمير المؤمنين، هذا شيء لم يكن! فقال: قد علمتُ، ولكنه أحسن. فصلّى بهم عشرين ركعة. [١١٦١/٣]

---

٥٢٤ ـ إسناده صحيح.
٥٢٥ ـ إسناده صحيح.
٥٢٦ ـ إسناده ضعيف.
٥٢٧ ـ إسناده صحيح.
٥٢٨ ـ إسناده حسن.

## ٢ ـ باب: فضل ليلة القدر

٥٢٩ ـ عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال في ليلة القدر: (ليلة سمحة طلقة، لا حارة ولا باردة، تصبح شمسها صبيحتها ضعيفة حمراء). [٤٢٥،٤٢٤/١١]

٥٣٠ ـ عن أنس، أن الجُهَني قال: يا رسول الله، نحن بحيث قد علمتَ ولا نستطيع أن نحضر الشهر فأخبِرْنا بليلة القدر نحضرها، قال: (احضر السبع الأواخر من الشهر) قال: لا أستطيع ذلك، قال: (التمسها ليلة سابعة تبقى، وهي هذه الليلة) قال: قلت: يا رسول الله، هذه ليلة ثلاث وعشرين، وهي لثمانٍ يبقين؟ فقال: (كلا، هذا الشهر ينقُصُ، وهي سبع يبقين). [٢٦٠١/٧]

## الفصل الرابع: صيام التطوع

## ٦ ـ باب: صوم يوم عاشوراء

٥٣١ ـ عن عبد العزيز بن أبي سعيد قال: دخلنا على عائذ بن عمرو في يوم عاشوراء، فقال: احلب لهم يا غلام، فقام الغلام إلى لِقْحة فحلبها فجاءهم، فقال للذي عن يمينه: اشرب، فقال: إني صائم، قال: قبل الله منا ومنك، ثم قال للثاني، فقال: إني صائم، فقال مثل ذلك، ثم قال للثالث، فقال مثل ذلك، فقال: أكلكم صائم؟ يوشك تتخذوا هذا اليوم بمنزلة رمضان، إنما كنا نصوم هذا

---

٥٢٩ ـ إسناده ضعيف.

٥٣٠ ـ إسناده ضعيف.

٥٣١ ـ إسناده لا بأس به.

اليوم قبل أن يُفرض علينا رمضان، فلما افتُرض علينا رمضان نَسَخَ صوم رمضان صومَ هذا اليوم، وهذا اليوم تطوُّع ليس بفريضة، فمَن شاء فليصم، ومَن شاء فليُفْطِر. فلما سمع القوم ذلك منه أفطروا جميعاً. [٨/٢٨٦ ـ ٢٨٩]

## ٩ ـ باب: فضل الصيام في سبيل الله

٥٣٢ ـ عن عبد الله بن سفيان قال: (ما من رجل يصوم يوماً في سبيل الله، إلا باعده الله من النار مقدار مائة عام).

قال: إنما أحدثكم ما سمعت، وليس أحدثكم ما تحبون. [٩/٣٩٢]

## ١٢ ـ باب: نية الصوم في النافلة

٥٣٣ ـ عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ أتى أهلَه يوماً عند نصف النهار فقال: (أعندكم شيء؟) قالوا: لا، قال: (فإني صائم). ثم دخل مرة أخرى عند نصف النهار، فقال: (إني صائم إن لم يكن عندكم شيء)، فجاؤوه بشيء فأكل. [٧/٢٥٨٧]

## ١٤ ـ باب: صوم يوم عرفة

٥٣٤ ـ عن سعيد بن جبير قال: سأل رجل ابن عمر عن صوم يوم عرفة، فقال: كنا نعدله ونحن مع رسول الله ﷺ بصوم سنة. [١٣/٤٠٣]



---

٥٣٢ ـ إسناده ضعيف.

٥٣٣ ـ إسناده فيه لين.

٥٣٤ ـ إسناده حسن.

# الكتاب الثاني عشر
# الحج والعمرة

## الفصل الأول: أعمال الحج وأحكامه

### ١ ـ باب: فرض الحج

٥٣٥ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (أيما صبي حجّ ثم أدرك؛ فعليه أن يحج حجّة أخرى، وأيما أعرابي حجّ ثم هاجر؛ فعليه أن يحج حجّة أخرى، وأيما عبد حجّ ثم أعتق؛ فعليه أن يحج حجّة أخرى). [٩/٥٣٧، ٥٣٨]

### ٢ ـ باب: فضل الحج والعمرة

٥٣٦ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (الحج سبيل الله، النفقة فيه: الدرهم بسبعمائة). [٧/٢٧٣٩، ٢٧٤٠]

٥٣٧ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة). [١١/٢٢٨]

### ٩ ـ باب: الطيب عند الإحرام

٥٣٨ ـ عن ابن عباس: أن النبي ﷺ كان يصيب من الطيب قبل أن يحرم. [١١/٢٣٠، ٢٣١]

---

٥٣٥ ـ إسناده صحيح.
٥٣٦ ـ إسناده ضعيف.
٥٣٧ ـ إسناده ضعيف.
٥٣٨ ـ إسناده صحيح بشاهده.

## ١٠ ـ باب: الحجامة للمحرم

٥٣٩ ـ عن ابن عباس: أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم من وجع كان به، وتسوك وهو محرم. [٢٢٦/١١]

## ١١ ـ باب: تحريم الصيد على المحرم

٥٤٠ ـ عن طلحة بن عبيد الله، أنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ بصفائح الروحاء، فإذا نحن بحمار عقير. فقال النبي ﷺ: (هذا الحمار يوشك أن يأتيَ طالبُه) قال: فما لبثنا أن جاء صاحبه، فقال لرسول الله ﷺ: خذوه، فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر رضي الله عنه أن يقسّمه بين الرفاق. قال: ثم خرجنا حتى إذا كنا بأثاية العَرْج إذا ظبي فيه سهم، فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر أن يقف عليه فيمنعه من الناس. قال: وصاحب الحمار رجل من بَهْز. [٨٢٩/٣]

## ١٦ ـ باب: التلبية

٥٤١ ـ عن أنس بن مالك قال: أربع تلقفتهنَّ من رسول الله ﷺ: (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك). [٢٦٢٢/٧]

---

٥٣٩ ـ إسناده صحيح.
أقول: ورد ذكر الحجامة في «الصحيحين» وزاد هنا ذكر التسوك، وانظر: [الجامع ٧٢٢٢].

٥٤٠ ـ رجاله ثقات، ولكنه معلول.
أقول: هو عند ابن ماجه مختصراً، انظر: [الجامع ٧٢٥٠].

٥٤١ ـ إسناده ضعيف.

## ١٧ ـ باب: التمتع (من وجوه الإحرام)

٥٤٢ ـ عن عمر قال: قدم أصحاب رسول الله ﷺ مكة ملبِّين بالحج، فقال رسول الله ﷺ: (اجعلوها عمرة، إلا مَن كان معه الهدي) قالوا: يا رسول الله! يغدو أحدنا إلى منى وذَكَرُه يقطر منياً؟ قال: (نعم). فسطعت المجامر بالبطحاء. وقدم عليٌّ من اليمن، فقال له النبي ﷺ: (بمَ أهللت؟ فإن معنا أهلك) قال: أهللتُ بما أهلّ به رسول الله ﷺ. [١٣/٢٢٥، ٢٢٦]

## ١٨ ـ باب: القران بين الحج والعمرة

٥٤٣ ـ عن علي بن أبي طالب: أن رسول الله ﷺ خرج من المدينة حاجًّا، وخرجت من اليمن، قلت: لبيك إهلالاً كإهلال النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: (فإني أهللت بالعمرة والحج جميعاً). [٢/٧٥٩]

## ١٩ ـ باب: إفراد الحج

٥٤٤ ـ عن علي قال: لا أعلمنا إلا خرجنا حجّاجاً، مهلِّين بالحج، فلم يحل رسول الله ﷺ ولا عمر رضي الله عنه حتى طافوا بالبيت يوم النحر، وبالصفا والمروة. [٢/٧٢٤]

## ٢١ ـ باب: طواف القدوم

٥٤٥ ـ عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: (السجود على سبعة أعضاء: اليدين والقدمين والركبتين والجبهة، ورفع الأيدي إذا رأيت

---

٥٤٢ ـ إسناده صحيح.

٥٤٣ ـ إسناده صحيح.

٥٤٤ ـ إسناده حسن.

٥٤٥ ـ إسناده حسن بالمتابعة.

البيت، وعلى الصفا والمروة، وبعرفة، وبجمع، وعند رمي الجمار، وإذا أقيمت الصلاة). [٣١٠/١٠]

## ٢٢ ـ باب: استلام الحجر وتقبيله

٥٤٦ ـ عن ابن عباس: أنه قبَّل الحجر وسجد عليه، وقال: رأيت عمر يقبّل الحجر ويسجد عليه، وقال: رأيت رسول الله ﷺ يفعله. [١٧٣/١]

٥٤٧ ـ عن سعد بن طارق، عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ يطوف حول البيت، فإذا ازدحم الناس على الحجر، استلمه بمحجن بيده. [١١٦/٨]

## ٢٧ ـ باب: الوقوف بعرفة

٥٤٨ ـ عن عامر بن ربيعة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما ضحيَ مؤمن ملبياً حتى تغرب الشمس، إلا غربت بذنوبه حتى تعود كما هي). [٢٣٨/٨]

٥٤٩ ـ عن ابن عباس قال: كان مما دعا به رسول الله ﷺ عشية عرفة: (اللهم إنك ترى مكاني، وتسمع كلامي، وتعلم سري وعلانيتي، لا يخفى عليك شيء من أمري، أنا البائس، الفقير، المستغيث، المستجير، الوجل، المشفق، المقر، المعترف بذنبه، أسألك مسألة المسكين، وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، وأدعوك دعاء الخائف الضرير، مَن خضعت لك رقبته، وذلَّ جسده، ورغم أنفه

---

٥٤٦ ـ إسناده حسن.

٥٤٧ ـ إسناده ضعيف.

٥٤٨ ـ إسناده حسن.

٥٤٩ ـ إسناده ضعيف.

لك، اللهم لا تجعلني بدعائك شقياً، وكن بي رؤوفاً رحيماً، يا خير المسؤولين، ويا خير المعطين).

□ وفي رواية: أن ذلك كان في حجة الوداع، وفيه: (مَن خضعت لك رقبته، وفاضت لك عبرته). [١١/٢٣٢، ٢٣٣]

٥٥٠ ـ عن ابن عباس قال: كان أهل الجاهلية يقفون بعرفة حتى إذا كانت الشمس على رؤوس الجبال كأنها العمائم على رؤوس الرجال دفعوا، فأخَّر رسول الله ﷺ الدفعة من عرفة حتى غربت الشمس، ثم صلّى الصبح بالمزدلفة حين طلع الفجر، ثم دفع حين أسفر كل شيء في الوقت الآخر قبل أن تطلع الشمس. [١١/٤٣٢-٤٣٤]

## ٣٧ ـ باب: التقديم والتأخير في الرمي وغيره

٥٥١ ـ عن أسامة بن شريك قال: سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع وهو يقول: (أمَّك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك)، قال: فجاء قوم فقالوا: يا رسول الله، قتلنا بنو يربوع؟ فقال: (لا تجني نفس على أُخرى)، قال: ثم سأله رجل نسي أن يرمي الجمار، قال: (ارمِ ولا حرج)، ثم أتاه آخر، فقال: يا رسول الله، نسيت الطواف، فقال: (طُف ولا حرج)، ثم أتاه آخر حلق قبل أن يذبح قال: (اذبح ولا حرج)، قال: فما سألوه يومئذ عن شيء إلا قال: لا حرج، ثم قال: (أذهب الله ﷻ الحرج إلا رجل اقترض مسلماً فذلك الذي حَرِج وهَلَك)، وقال: (ما أنزل الله ﷻ داءً إلا أنزل له دواء؛ إلا الهرم). [٤/١٣٨٩]

---

٥٥٠ ـ إسناده حسن بشاهده.

٥٥١ ـ إسناده صحيح.
أقول: الحديث عند أبي داود مختصراً، انظر: [الجامع ٧٦٣٥].

## ٣٨ ـ باب: نحر الهدي والتصدق منه

٥٥٢ ـ عن أنس: أن النبي ﷺ نحر بيده سبع بدنات قياماً. [٦/٢٢٥٢]

## ٣٩ ـ باب: الاشتراك في الهدي

٥٥٣ ـ عن ابن عباس قال: إن أهل الحديبية أمروا بإبدال الهدي في العام التابع الذي دخلوا فيه مكة فأبدلوا، وعزت الإبل في ذلك العام، فرخص لمَن لم يجد بدنة في اشتراء بقرة. [١١/١٧٥]

## ٤٣ ـ باب: الطواف بعد الصبح والعصر

٥٥٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: (يا بني عبد مناف، إن وليتم هذا الأمر بعدي فلا تمنعن أحداً طاف بهذا البيت، أو صلّى أية ساعة شاء من ليل أو نهار). [١١/٢٣٥]

## ٤٥ ـ باب: المبيت بمنى وأمر السقاية

٥٥٥ ـ عن أبي الطفيل قال: رأيت رسول الله ﷺ على ناقة بين الصفا والمروة.

وقال: رأيت رسول الله ﷺ جاء إلى زمزم فقال: (انزعوا واسقوني، فلولا أني أخاف أن تغلبوا عليها، نزلت فنزعت). [٨/٢٦٥، ٢٦٦]

---

٥٥٢ ـ إسناده صحيح.

٥٥٣ ـ إسناده صحيح.

أقول: القسم الثاني من الحديث عند ابن ماجه، انظر: [الجامع ٧٦٥٨].

٥٥٤ ـ إسناده حسن. ٥٥٥ ـ إسناده صحيح.

## ٤٧ ـ باب: طواف الوداع

٥٥٦ ـ عن ابن عباس: أن صفية حاضت بعد الزيارة، فأمرها النبي ﷺ أن تنفر. [٣٦١/١١]

## ٤٨ ـ باب: حجة النبي ﷺ

٥٥٧ ـ عن أنس: أن النبي ﷺ أحرم في حجته في إحدى صلاتَي العشاء. [٢٥٤٥/٧]

## ٥٠ ـ باب: التواضع في الحج

٥٥٨ ـ عن نُسير بن دعلوق قال: رأيت ابن الزبير يطوف بالبيت، وعليه برطلة. [٣١٠/٩]

## ٥٣ ـ باب: الحج عن العاجز والميت

٥٥٩ ـ عن أنس بن مالك: أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال: هلك أبي ولم يحج؟ قال: (أرأيت لو كان على أبيك دَيْن فقضيته عنه، أيتقبل؟!) قال: نعم، قال: (فاحجج عنه). [١٧٥٧،١٧٥٦/٥]

## ٥٤ ـ باب: خطبة حجة الوداع

٥٦٠ ـ عن أنس بن مالك قال: إني لتحت ناقة رسول الله ﷺ يسيل عليَّ لعابها، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الله جعل لكل ذي حق حقه، ألا لا وصية لوارث، والولد للفراش وللعاهر الحجر، ألا لا

---

٥٥٦ ـ إسناده صحيح.
٥٥٧ ـ إسناده حسن.
٥٥٨ ـ أتوقف في الحكم على إسناده.
٥٥٩ ـ إسناده حسن.
٥٦٠ ـ إسناده صحيح.

يتولين رجل غير مواليه، ولا يُدعى إلى غير أبيه، فمَن فعل ذلك فعليه لعنة الله متتابعة إلى يوم القيامة، ولا تُنفق امرأة من بيت زوجها إلا بإذن زوجها). فقال رجل: ومن الطعام يا رسول الله؟ قال: (وهل أفضل أموالنا إلا الطعام؟ ألا إن العارية مُؤدَّاة، والمِنحة مردودة، والدَّيْن مَقضي، والزعيم غارم). [٦/٢١٤٤-٢١٤٧]

٥٦١ ـ عن أنس بن مالك ﷺ قال: شهدت خطبة رسول الله ﷺ بمنى، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: (الحمد للّه، أحمده وأستعينه) ثم سألهم: (أي يوم أَحرَمُ؟) قالوا: هذا اليوم، قال: (فأي بلد أَحْرَمُ؟) قالوا: هذا البلد، قال: (فأي شهر أحْرَمُ؟) قالوا: هذا الشهر، قال: (فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا، ألا هل بلّغت؟) قالوا: اللهم نعم. [٧/٢٦٨٤]

٥٦٢ ـ عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قسم يومئذ في أصحابه غنماً، فأصاب سعد بن أبي وقاص تيساً، فذبحه عن نفسه، فلما وقف رسول الله ﷺ بعرفة أمر ربيعة بن أمية بن خلف فقام تحت يدي ناقته، وكان رجلاً صيِّتاً، فقال: (اصرخ؛ هل تدرون أي يوم هذا؟) قالوا: الحج الأكبر، فقال: (اصرخ؛ فقل إن رسول الله ﷺ يقول: إن الله ﷻ قد حرّم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة شهركم هذا وكحرمة بلدكم هذا وكحرمة يومكم هذا)، فقضى رسول الله ﷺ حَجَّه، وقال حين وقف بعرفة: (هذا الموقف، وكل عرفة موقف)، وقال حين وقف على قزح: (هذا الموقف، وكل مزدلفة موقف). [١١/٢٣٦]

---

٥٦١ ـ إسناده صحيح.

٥٦٢ ـ إسناده حسن.

## ٥٥ ـ باب: العمرة وفضلها في رمضان

٥٦٣ ـ عن ابن عباس وابن الزبير: أن النبي ﷺ قال: (عمرة في رمضان تعدل حجة). [٢٩٩/٩]

## ٥٩ ـ باب: يوم الحج الأكبر

٥٦٤ ـ عن ابن أبي أوفى: أنه سئل عن يوم الحج الأكبر فقال: هو يوم النحر، هو يوم الدم. [١٩٦/١٣]

## ٦٢ ـ باب: فضل الطواف

٥٦٥ ـ عن عبد الله بن عمر، قال: طفت مع عمر بالبيت، فلما أتممنا دخلنا في الثاني: فقلت له: إنا قد أتممنا، قال: إني لم أوهم، ولكني رأيت رسول الله ﷺ يقرن، فأنا أحب أن أقرن. [٢٢٤/١]

## ٦٣ ـ باب: الملتزم والمقام

٥٦٦ ـ عن ابن الزبير: أنه رأى الناس يمسحون المقام فنهاهم، وقال: إنكم لم تؤمروا بالمسح، إنما أُمرتم بالصلاة. [٣٠٩/٩]

## ٦٦ ـ باب: ماء زمزم

٥٦٧ ـ عن علي قال: قلت للعباس: سَل النبي ﷺ لنا الحجابة، فقال: (أعطيكم ما هو خير لكم منها: السقاية، ترزؤكم ولا ترزؤونها). [٨٠٢/٢]

---

٥٦٣ ـ إسناده صحيح بشاهده.
أقول: هو في «الصحيحين» من حديث ابن عباس، انظر: [الجامع ٧٧٧٨].
٥٦٤ ـ إسناده حسن بالمتابعة.
٥٦٥ ـ في إسناده مَن لم أعرفه. ٥٦٦ ـ إسناده حسن.
٥٦٧ ـ إسناده حسن.

٥٦٨ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم، فيه طعام من الطعم، وشفاء من السقم، وشر ماء على وجه الأرض ماء بوادي برهوت بقية حضرموت، كرجل الجراد من الهوام، يصبح يتدفق، ويمسي لا بلال لها). [١٣٧/١٣]

## ٦٧ ـ باب: الحج ماشياً

٥٦٩ ـ عن سعيد بن جُبَيْر قال: قال ابن عباس لبنيه: يا بَنيّ اخرجوا من مكة مشاة، حتى ترجعوا إلى مكة مشاة، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن للحاج الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعون حسنة، وللماشي سبع مائة حسنة من حسنات الحرم) قيل: يا رسول الله، وما حسنات الحرم؟ قال: (الحسنة بمائة ألف حسنة). [٤٤/١٠، ٤٥، ٤٧]

# الفصل الثاني: فضائل مكة

## ٣ ـ باب: حرمة مكة

٥٧٠ ـ عن عمر بن الخطاب: أنه رأى رجلاً يحتش في الحرم، فقال: أما علمت أن رسول الله ﷺ نهى عن هذا؟ قال: وشكى إليه الحاجة، فرقَّ له، وأمر له بشيء. [٢٤٢/١]

## ٥ ـ باب: بنيان الكعبة

٥٧١ ـ عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن أبيه قال: جلس عمر بن

---

٥٦٨ ـ إسناده حسن.

٥٦٩ ـ إسناده ضعيف.

٥٧٠ ـ إسناده ضعيف.

٥٧١ ـ إسناده صحيح.

الخطاب رضي الله عنه في الحِجْر، فأرسل إلى رجل من بني زهرة، من أهل دارنا قد أدرك الجاهلية، فأتاه. قال: فذهبت معه فأتاه. قال: فسأله عن بنيان الكعبة قال: إنّ قريشاً تقوّت في بنائها، فعجزوا عن نفقتها، واستصغروا، فبنوا وتركوا بعضها في الحِجْر، فقال عمر رضي الله عنه: صدقت. وسأله عن وِلاد من وِلاد الجاهلية. فقال الشيخ: أما النطفة من فلان، وأما الولد على فراش فلان. فقال عمر رضي الله عنه: صدقت، ولكن رسول الله ﷺ قضى بالفراش.
[١/٣٠٥،٣٠٦]

٥٧٢ ـ عن أبي الطُفَيْل قال: كانت الكعبة في الجاهلية مبنية بالرضْم ليس فيها مَدَر، وكانت قدر ما يقتحمها العَناق، وكانت غير مسقوفة، إنما توضع ثيابها عليها، ثم تُسدل سدلاً عليها، وكان الركن الأسود موضوعاً على سورها بادياً، وكانت ذات ركنين كهيئة الحَلقة، فأقبلت سفينة من أرض الروم حتى إذا كانوا قريباً من جُدّة انكسرت السفينة، فخرجت قريش ليأخذوا خشبها، فوجدوا روميًا عندها، فأخذوا الخشب أعطاهم إياها، وكانت السفينة تريد الحبشة، وكان الرومي الذي في السفينة نجاراً، فقدموا بالخشب وقدموا بالرومي، فقالت قريش: نبني بهذا الخشب الذي في السفينة بيتَ ربّنا، فلما أرادوا هدمه إذا هم بحية على سور البيت مثل قطعة الجائز، سوداء الظهر، بيضاء البطن، فجعلت كلما دنا أحد إلى البيت ليهدمها أن يأخذ من حجارته سعت إليه فاتحة فاها، فأجمعت قريش عند المقام، فعجُوا إلى الله وقالوا: ربنا لم تُرعْ، أردنا تشريف بيتك وتزيينه، فإن كنتَ ترضى بذلك، وإلا

---

٥٧٢ ـ إسناده صحيح.

فما بدا لك فافعل، فسمعوا خُواراً في السماء، فإذا هم بطائر أسود الظهر وأبيض البطن والرجلين، أعظم من النَّسْر، فغرز مِخلابه في رأس الحية حتى انطلق بها يجرها، ذَنَبُها أعظم من كذا وكذا، ساقطاً، فانطلق بها نحو أجياد.

فهدمتْها قريش، وجعلوا يبنونها بحجارة الوادي، تحملها قريش على رقابها، فرفعوا في السماء عشرين ذراعاً، فبينا النبي ﷺ يحمل حجارة من أجياد وعليه نمرة، فضاقت عليه النَّمِرة، فذهب يضع النَّمِرة على عاتقه، فبرز عورته من صِغَر النمرة، فنودي: يا محمد، خَمِّس عورتك، فلم يُرَ عُرياناً بعد ذلك، وكان بين بُنْيان الكعبة وبين ما أُنزل عليه خمس سنين، وبين مخرجه وبُنيانها خمس عشرة سنة. [٨/٢٧٢، ٢٧٣]

## ٦ ـ باب: هدم الكعبة

٥٧٣ ـ عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (استمتعوا من هذا البيت، فإنه قد هدم مرتين، ويرفع في الثالثة). [٣/٢٢٤]

## ٩ ـ باب: إخراج الصور والأصنام من الكعبة

٥٧٤ ـ عن أسامة بن زيد قال: دخلت على رسول الله ﷺ الكعبة، فرأى فيها صوراً، فأمرني أن آتيه بماء، فكنت آتيه بماء في الدلو، فجعل يبل الثوب ثم يضرب به الصور، يقول: (قاتل الله قوماً يصورون ما لا يخلقون). [٤/١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٥١]

---

٥٧٣ ـ إسناده صحيح.

٥٧٤ ـ إسناده حسن.

## ١١ ـ باب: النزول بالمحصب

٥٧٥ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ قبل التروية بيوم: (منزلنا غداً إن شاء الله بالخيف الأيمن، حيث استقسم المشركون). [١٤٢/١٣]

## ١٣ ـ باب: فضل الصلاة في المسجد الحرام

٥٧٦ ـ عن عثمان بن عبد الله بن الأرقم، عن جده الأرقم ـ وكان بدريًا، وكان رسول الله ﷺ أوى في داره عند الصفا حتى تكاملوا أربعين رجلاً مسلمين، فكان آخرهم إسلاماً عمر بن الخطاب ﷺ فلما كانوا أربعين خرجوا إلى المشركين ـ قال: جئت رسول الله ﷺ لأودِّعه، وأردت الخروج إلى بيت المقدس، فقال لي رسول الله ﷺ، قلت: أريد بيت المقدس، قال: (وما يخرجك إليه؟ أفي تجارة؟) قلت: لا، ولكني أصلي فيه، فقال رسول الله ﷺ: (صلاة هاهنا خير من ألف صلاة ثمَّ). [١٣٠٠/٤ ـ ١٣٠٢]

٥٧٧ ـ عن ابن الزبير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (صلاة في المسجد الحرام، أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد). [٢٥٨/٩]

## الفصل الثالث: فضائل المدينة

## ١ ـ باب: تحريم المدينة

٥٧٨ ـ عن عبد الله بن سلام قال: ما بين كداء وأحد حرام، حرمه رسول الله ﷺ، ما كنت لأقطع به شجرة، ولا أقتل به طائراً.

---

٥٧٥ ـ إسناده صحيح.
٥٧٦ ـ في إسناده اضطراب.
٥٧٧ ـ إسناده ضعيف، وفي متنه علة.
٥٧٨ ـ إسناده حسن.

□ وفي رواية: ما بين عير وأُحد. [٩/٤٣١-٤٣٣]

٥٧٩ ـ عن عيسى بن عمر، عن بُدَيْح قال: وفد عبد الله بن جعفر إلى عبد الملك بن مروان، فدخل عليه ـ وعنده يحيى بن الحكم ـ فسأله فقال: كيف تركت خبثة ـ يعني: المدينة ـ فقال عبد الله: سماها رسول الله ﷺ طيبة، وتسميها خبثة!!. [٩/١٢٩، ١٣٠]

## ٧ ـ باب: إثم مَن كاد أهل المدينة

٥٨٠ ـ عن عبادة بن الصامت، عن رسول الله ﷺ قال: (مَن ظلم أهل المدينة وأخافهم، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقبل منه صرف ولا عدل). [٨/٣٩٩-٤٠١]

## ٩ ـ باب: الصلاة في المسجد النبوي ومسجد قباء

٥٨١ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن جاءني زائراً، لم تنزعه حاجة إلا زيارتي، كان حقاً عليَّ أن أكون له شفيعاً يوم القيامة). [١٣/٣٨٢، ٣٨٣]

٥٨٢ ـ عن ابن عمر: أنه شهد جنازة بالأوساط، في دار سعد بن عبادة، فأقبل ماشياً إلى بني عمرو بن عوف، بفناء بني الحارث في بني عمرو بن عوف، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مَن صلّى فيه كان كعدل عمرة). [١٣/٢٨٠]

□ □ □ □ □ □

---

٥٧٩ ـ إسناده صحيح بشاهده.

٥٨٠ ـ إسناده صحيح.

٥٨١ ـ إسناده حسن.

٥٨٢ ـ إسناده صحيح.

# الكتاب الثالث عشر
# الجهاد في سبيل اللّه

## الفصل الأول: أحكام الجهاد

### ١ ـ باب: (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين)

٥٨٣ ـ عن أبي الأسود الديلي قال: خطب عمر بن الخطاب يوم جمعة فقال: إن رسول الله ﷺ كان يقول: (لا تزال طائفة من أمتي على الحق حتى يأتيها أمر الله).

□ وفي رواية عنه قال: انطلقتُ أنا وزُرعة بن ضَمرة مع الأشعري، فلقينا عبد الله بن عَمرو، قال: فجلست عن يمينه، وجلس زرعة عن يساره، فقال عبد الله بن عَمرو: يوشك أن لا يبقى في أرض العرب من العجم إلا قتيل أو أسير يُحكم في دمه. فقال له زُرعة بن ضمرة: أيظهر المشركون على أهل الإسلام؟ قال: ممن أنت؟ قال: من بني عامر بن صعصعة، فقال عبد الله بن عمرو: لا تقوم الساعة حتى تَدّافع مناكب بني عامر بن صعصعة على ذي الخَلَصة ـ بناءً أو بيتاً كان يسمى في الجاهلية ـ قال: فذكرنا لعمر بن الخطاب قول عبد الله بن عَمْرو، فقال عمر ثلاث مرات: عبدُ الله أعلم بما يقول. قال: فخطب عمر يوم الجمعة، فقال: إن نبي الله ﷺ كان يقول: (لا تزال طائفة من

---

٥٨٣ ـ إسناده صحيح.

أمتي على الحق منصورة حتى يأتي أمر الله) قال: فذكرنا لعبد الله بن عَمرو قول عمر فقال: صدق نبي الله ﷺ، إذا جاء ذاك كان الذي قلت. [١٢٧/١، ١٢٨، ١٤١، ١٤٢]

٥٨٤ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة)، وأومأ بيده إلى الشام. [٢٥١١/٧]

## ٢ ـ باب: فضل الجهاد

٥٨٥ ـ عن عروة بن الزبير، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (غدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها). [٨٧٦/٣]

## ٩ ـ باب: مَن قتل دون ماله

٥٨٦ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن قتل دون ماله فهو شهيد). [٢٢٩٩/٦]

## ١١ ـ باب: بيان الشهداء

٥٨٧ ـ عن سعد، عن رسول الله ﷺ قال: (يستشهدون بالقتل والطاعون والغرق والبطن، وموت المرأة جمعاً موتها في نفاسها). [١٠٣١/٣]

٥٨٨ ـ عن عبد الله بن بُسْرٍ قال: عاد رسول الله ﷺ سعدَ بن عُبادة، فقال: (ما تعدُّون الشهداء من أمتي؟) قال ذلك ثلاثاً، قالوا:

---

٥٨٤ ـ إسناده ضعيف.
٥٨٥ ـ إسناده حسن.
٥٨٦ ـ إسناده ضعيف.
٥٨٧ ـ إسناده صحيح.
٥٨٨ ـ إسناده حسن بشاهده.

اللّهُ ورسوله أعلم، قال سعد بن عُبادة: إن شاء رسول الله ﷺ أَذِنَ لي؛ فأخبرته مَن الشهداء من أمته، قال: (فأخْبِرني مَن الشهداء من أمتي؟) قال: اسندوني، فأسند.. ثم قال: مَن آمن بالله، وجاهد في سبيل الله، وقاتل حتى يقتل فهو شهيد، قال: (إن شهداء أمتي إذاً لقليل؛ القتيل في سبيل الله شهيد، والمبطون شهيد، والمطعون شهيد، والغريق شهيد، والنفساء شهيد). [٩/٧٠]

## ٢٢ ـ باب: مَن مات ولم يغز

٥٨٩ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من أهل بيت لم يغزُ فيهم غازٍ، أو يجهزوا غازياً، أو يخلفوه في أهله، إلا أصابهم الله ﷻ بقارعة قبل يوم القيامة). [٧/٢٦٦٦]

## ٢٦ ـ باب: حرمة نساء المجاهدين والوصية بهن

٥٩٠ ـ عن عائذ بن عمرو قال: كنت مع النبي ﷺ في غزاة، فلما أقبلنا راجعين إلى المدينة، بكت امرأة رجل كان استشهد مع رسول الله ﷺ فقال: (مَن هذه الباكية؟) قالوا: فاطمة بنت عدي، فالتفت إلى عائذ بن عمرو فزوّجها إياه، وأوصاه بها. [٨/٢٩٠]

## ٣٠ ـ باب: النهي عن قتل النساء والصبيان

٥٩١ ـ عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ في بعض مغازيه، فقال رجل: يا رسول الله، ما تقول في اللاهين[1]؟ فسكت عنه

---

٥٨٩ ـ إسناده صحيح. ٥٩٠ ـ إسناده ضعيف.

٥٩١ ـ إسناده صحيح.

(١) اللاهون: قيل هم البله المغفلون.

رسول الله ﷺ فلم يرد عليه كلمة حتى فرغ رسول الله ﷺ من غزوه وطاف فإذا بصبيٍّ قد وقع من محفه فإذا هو يبحث في الأرض فنادى مناديه: أين السائل عن اللاهين؟ فأقبل الرجل إلى رسول الله ﷺ فنهى عن قتل أطفالهم، وقال: (الله أعلم بما كانوا عاملين). [٣٢٨/١٢]

## ٤٧ ـ باب: إثم التولي يوم الزحف

٥٩٢ ـ عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: (مَن فرّ من اثنين فقد فرّ، ومَن فرّ من ثلاثة فلم يفرّ). [١٤٠/١٣]

## ٥٤ ـ باب: ما يجد الشهيد من الألم

٥٩٣ ـ عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ أنه قال: (عضة نملة أشد على الشهيد من مسِّ السلاح، بل هو أشهى عنده من شراب في يوم صائف). [٣٧١/١٠، ٣٧٢]

## ٥٨ ـ باب: ما جاء في الشعار

٥٩٤ ـ عن علي بن أبي طالب قال: كان شعار النبي ﷺ (يا كلَّ خير). [٦٩٤/٢]

## ٦٠ ـ باب: فضل الحراسة في سبيل الله

٥٩٥ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (عينان لا تمسهما النار أبداً، عين باتت تكلأ المسلمين في سبيل الله، وعين بكت من خشية الله تعالى). [٢١٩٨/٦]

---

٥٩٢ ـ إسناده صحيح.

٥٩٣ ـ في إسناده مَن لم أعرفه.

٥٩٤ ـ فيه راوٍ مسكوت عنه.

٥٩٥ ـ إسناده حسن.

## ٦٦ ـ باب: السلاح

٥٩٦ ـ عن عبد الله بن بسر قال: بعث رسول الله ﷺ علياً إلى خيبر، فعمّمه بعمامة سوداء، ثم أرسلها من ورائه، أو قال: على كتفه اليسرى، ثم خرج رسول الله ﷺ يتبع الجيش، وهو متوكئ على قوس، فمرّ به رجل يحمل قوساً فارسياً، فقال: (ألقها، فإنها ملعونة، ملعون مَن يحملها، عليكم بالقنا والقسي العربية، فإن بها يعزُّ الله دينكم، ويفتح لكم البلاد). [٩/٩٧، ٩٨]

## الفصل الثاني: أحكام الغنائم

## ٣ ـ باب: قسمة الغنيمة

٥٩٧ ـ عن الزهري، عن أنس: أن رسول الله ﷺ استعان بناس من اليهود في غزاة، فأسهم لهم. [٧/٢٦٢١]

٥٩٨ ـ عن عبد الله بن الزبير قال: ضرب رسول الله ﷺ للزبير عام خيبر بأربعة أسهم: سهم للزبير، وسهم لذي القربى، وسهم لأمه، وسهم لفرسه. [٩/٣١٤]

## ٨ ـ باب: استحقاق القاتل سلب القتيل

٥٩٩ ـ عن ابن عباس: أن رجلاً من المشركين دعا إلى المبارزة يوم

---

٥٩٦ ـ إسناده مرسل.

٥٩٧ ـ إسناده ضعيف.
أقول: هو عند الترمذي عن الزهري، انظر: [الجامع ٨٣٥١].

٥٩٨ ـ إسناده معلول.
أقول: هو عند النسائي بلفظ آخر، انظر: [الجامع ٨٣٤٨].

٥٩٩ ـ إسناده فيه مَن لم أعرفه.

بدر، فقال النبي ﷺ: (اخرج إليه يا زبير) فخرج إليه الزبير، فبارزه فقتله، فنفله النبي ﷺ سلبه. [١٢/١٦٥]

## ١٣ ـ باب: الأسرى

٦٠٠ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن فدى أسيراً من أيدي العدو، فأنا ذلك الأسير). [١١/٢٦٦]

## ١٨ ـ باب: النهي عن النهبى

٦٠١ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس منا مَن انتهب، أو سلب، أو أشار بالسلب). [٩/٥٤٦]

# الفصل الرابع: الخيل والرمي والسبق

## ٥ ـ باب: فضل الرمي

٦٠٢ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن رمى رمية في سبيل الله ـ قصَّر أو بلغ ـ كان له مثل أجر أربعة أناس من ولد إسماعيل أعتقهم). [٦/٢٢٠٤، ٢٢٠٥]

## ٧ ـ باب: مراعاة مصلحة الدواب في السير

٦٠٣ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أتيتم على أرض مخصبة، فأعطوا الدواب حقها، وإذا أتيتم على أرض جدب

---

٦٠٠ ـ رجاله ثقات.

٦٠١ ـ إسناده حسن.

٦٠٢ ـ إسناده حسن.

٦٠٣ ـ إسناده حسن.

فانجوا، وعليكم بالدلجة، فإن الأرض تطوى بالليل، ولا تعرسوا على الطريق، فإنه مأوى كل دابة، وعليكم بالرفق، فإن الله تعالى يحب الرفق، ويعين على الرفق ما لا يعين على العنف). [٢١١٨/٦]

٦٠٤ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا سافرتم في الخصب فانزلوا عن ظهركم، فأعطوا حقه من الكلأ، وإذا سافرتم في الجدب فامضوا عليها، وعليكم بالدلجة، فإن الأرض تطوى بالليل). [٢٦٣٠/٧]

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

٦٠٤ ـ إسناده صحيح.

# الكتاب الرابع عشر
# الذكر والدعاء والتوبة

## الفصل الأول: فضل الذكر

### ١ ـ باب: فضل الذكر

٦٠٥ ـ عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ: ذكر ربه ﷻ قال: (إذا ذكرني عبدي خالياً، ذكرته خالياً، وإذا ذكرني في ملأ، ذكرته في ملأ خير من الملأ الذي ذكرني فيه). [٢٢٥/١٠]

### ٢ ـ باب: فضل دوام الذكر

٦٠٦ ـ عن أنس قال: قال أصحاب النبي ﷺ: يا رسول الله، إذا كنا عندك رأينا في أنفسنا ما نحب، وإذا رجعنا إلى أهلنا فخالطناهم أنكرنا أنفسنا، فقال النبي ﷺ: (لو تدومون على ما تكونون عندي في الخلا، لصافحتكم الملائكة حتى تظلّكم بأجنحتها عياناً، ولكن ساعة وساعة). [٢٤٦٩/٧]

### ٤ ـ باب: فضل التسبيح والتحميد والتكبير

٦٠٧ ـ عن أنس قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله،

---

٦٠٥ ـ إسناده حسن.

٦٠٦ ـ إسناده صحيح.

أقول: هو عند الإمام أحمد مختصراً، انظر: [الجامع ٨٥٩٢].

٦٠٧ ـ إسناده حسن.

علّمني خيراً، فأخذ النبي ﷺ بيده فقال: (قل: سبحان الله، والحمد للّه، ولا إلٰه إلا الله، والله أكبر)، قال: فعقد الأعرابي على يده، ثم مضى، فتفكر ثم رجع، فتبسم النبي ﷺ وقال: (تفكّر البائس) فجاء فقال: يا رسول الله، سبحان الله والحمد للّه ولا إلٰه إلا الله والله أكبر، هذه للّه، فما لي؟ فقال النبي ﷺ: (يا أعرابي إذا قلت: سبحان الله، قال الله: صدقت، وإذا قلت: الحمد للّه، قال الله: صدقت، وإذا قلت: لا إلٰه إلا الله، قال الله: صدقت، وإذا قلت: الله أكبر، قال الله: صدقت، فإذا قلت: اللهم اغفر لي، قال الله: فعلتُ، فإذا قلت: اللهم ارحمني، قال الله: فعلتُ، وإذا قلت: اللهم ارزقني، قال الله: قد فعلت)، قال: فعقد الأعرابي على سبع في يده، ثم ولّى. [١٦١٣/٥]

## ٧ ـ باب: رضيت باللّه ربًا

٦٠٨ ـ عن أنس بن مالك قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يقول: الحمد للّه بالإسلام، فقال رسول الله ﷺ: (إنك لتحمد الله على نعمة عظيمة). [١٨٧٣/٥-١٨٧٥]

# الفصل الثاني: فضل الدعاء

## ٨ ـ باب: من دعائه ﷺ

٦٠٩ ـ عن علي: أن رسول الله ﷺ كان يقول: (اللهم أمِّن روعتي، واستر عورتي، واحفظ أمانتي، واقضِ دَيْني). [٤٣٧/٢]

---

٦٠٨ ـ إسناده حسن.

٦٠٩ ـ في إسناده مَن لم أقف عليه.

٦١٠ ـ عن أنس قال: كان النبي ﷺ يقول في دعائه: (اللهم أقبل بقلبي إلى دينك، واحفظ مَن وراءنا برحمتك). [١٦٨٢/٥]

٦١١ ـ عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: (اللهم لا سهل إلا ما جعلت سهلاً، وأنت فاجعل الحزن إذا شئت سهلاً). [١٦٨٣/٥]

٦١٢ ـ عن أنس قال: كان النبي ﷺ إذا اجتهد في الدعاء قال: (جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار، يقومون الليل ويصومون النهار، ليسوا بأثَمة ولا فجّار). [١٧٠٠/٥]

٦١٣ ـ عن أنس بن مالك قال: كان من دعاء النبي ﷺ: (يا حي يا قيوم).

□ وفي رواية: (أي حي، أي قيوم).

[٢١٥١/٦، ٢١٥٢، ٢٤٤٠/٧-٢٤٤٢]

٦١٤ ـ عن ابن عباس قال: كان من دعاء النبي ﷺ الذي لا يدعه: (اللهم قنِّعني بما رزقتني، وبارك لي فيه، واخلف على كل غائبة لي بخير). [٤١٨/١٠، ٤١٩]

## ٩ ـ باب: الدعاء عند النوم والاستيقاظ

٦١٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن قال إذا أوى إلى فراشه: الحمد للّه الذي كفاني وآواني، الحمد للّه الذي أطعمني وسقاني، الحمد للّه الذي مَنَّ عليَّ فأفضل، اللهم إني أسألك

---

٦١٠ ـ إسناده حسن.
٦١١ ـ إسناده صحيح.
٦١٢ ـ إسناده صحيح.
٦١٣ ـ إسناده صحيح.
٦١٤ ـ إسناده حسن.
٦١٥ ـ إسناده لا بأس به.

بعزتك أن تنجيني من النار، فقد حمد الله بجميع محامد الخلق كلهم).
[١٥٧٤/٤، ١٥٧٥]

٦١٦ ـ عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ لفاطمة رضي الله عنها: (ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به، أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، أصلِح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين). [٢٣١٩/٦-٢٣٢٢]

## ١٠ ـ باب: سؤال الهداية والسداد

٦١٧ ـ عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ كان يقول: (اللهم ارحمني، اللهم ارزقني، اللهم اهدني). [٢٠٤٠/٦]

## ١٢ ـ باب: الدعاء عند الكرب

٦١٨ ـ عن أنس قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يقول: يا ذا الجلال والإكرام، فقال: (سَلْ فقد أقبل نحوك). [٢٣٤٨/٦، ٢٣٤٩]

٦١٩ ـ عن عبد الله بن سلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل بأهله ضيق أمرهم بالصلاة، ثم قرأ ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا . . .﴾ الآية [طه: ١٣٢]. [٤٣٤/٩]

## ١٤ ـ باب: الاستعاذة

٦٢٠ ـ عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول: قال رسول الله ﷺ: (إن من الشرك ما هو أخفى من دبيب

---

٦١٦ ـ إسناده حسن.
٦١٧ ـ إسناده حسن.
٦١٨ ـ في إسناده مَن لم أعرفه.
٦١٩ ـ إسناده منقطع.
٦٢٠ ـ إسناده ضعيف.

النمل على الصفا) قال أبو بكر: يا رسول الله، وكيف المنجا والمخرج من ذلك؟ قال: (ألا أخبرك بشيء إذا قلته برئت من قليله وكثيره؟ قل: اللهم إني أعوذ بك من أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم). [١/٦٢، ٦٣]

٦٢١ ـ عن أنس، عن النبي ﷺ قال: (اللهم إني أعوذ بك من بطن لا يشبع، وأعوذ بك من صلاة لا تنفع، وأعوذ بك من دعاء لا يُسمع، وأعوذ بك من قلب لا يخشع). [٦/٢١٥٣، ٢١٥٤]

٦٢٢ ـ عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: (اللهم إني أعوذ بك من العَجْز والكسل والبخل والهرم والقسوة والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة، وأعوذ بك من الفقر والكفر والفسوق والشقاق والنفاق والرياء والسُّمعة، وأعوذ بك من الصمَم والبكم والجنون والبرص وسيئ الأسقام).

□ وفي رواية: (والبرص والجذام وسيئ الأسقام). [٦/٢٣٦٨-٢٣٧١]

٦٢٣ ـ عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يقول: (اللهم إني أعوذ بك من الكسل، والهرم، وفتنة الصدر وعذاب القبر). [٩/٥٤٣]

٦٢٤ ـ عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: (اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين، وغلبة العدو، ومن بوار الأيم، ومن فتنة الدجال). [١٢/٣٠٦]

---

٦٢١ ـ إسناده صحيح.

أقول: هو عند النسائي وهنا فيه زيادة، انظر: [الجامع ٨٨٠٩].

٦٢٢ ـ إسناده صحيح.

٦٢٣ ـ إسناده صحيح بشاهده.

٦٢٤ ـ إسناده حسن بالمتابعة.

## ١٨ ـ باب: الدعاء في الصلاة وبعدها

٦٢٥ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا نودي بالصلاة فتحت أبواب السماء، واستجيب الدعاء). [٦/٢١٦٨-٢١٧٠]

## ٢٢ ـ باب: فضل الدعاء

٦٢٦ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تعجزوا في الدعاء، فإنه لن يهلك مع الدعاء أحد). [٥/١٧٦٠، ١٧٦١]

## ٢٦ ـ باب: دعوة المظلوم

٦٢٧ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (اتقوا دعوة المظلوم وإن كان كافراً، فإنه ليس دونه حجاب). [٧/٢٧٤٨، ٢٧٤٩]

## ٢٧ ـ باب: دعوات لا تُرَد

٦٢٨ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاث دعوات لا تُرَد: دعوة الوالد، ودعوة الصائم، ودعوة المسافر). [٦/٢٠٥٧]

## ٣٥ ـ باب: الدعاء بالحفظ وحفظ السمع والبصر

٦٢٩ ـ عن هشام بن عبد الله بن الزبير: أن عمر بن الخطاب أصابته مصيبة، فأتى رسول الله ﷺ فشكى إليه ذلك، فسأله أن يأمر له بوسق من تمر، فقال له رسول الله ﷺ: (إن شئت أمرت لك بوسق، وإن شئت علّمتك كلمات هنّ خير لك منه) قال: علمنيهنَّ، ومُرْ لي

---

٦٢٥ ـ رجاله ثقات، والصواب وقفه.
٦٢٦ ـ إسناده صحيح.
٦٢٧ ـ في إسناده مَن لم أعرف حاله.
٦٢٨ ـ إسناده حسن.
٦٢٩ ـ إسناده منقطع.

بوسق، فإني ذو حاجة إليه، قال: (أفعل) فقال: (قل: اللهم احفظني بالإسلام قاعداً، واحفظني بالإسلام راقداً، ولا تطع فيَّ عدواً حاسداً، وأعوذ بك من شر ما أنت آخذ بناصيته، وأسألك من الخير الذي هو بيدك كله). [٢٩٦/١]

٦٣٠ ـ عن علي ﷺ قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: (اللهم أمتعني بسمعي وبصري حتى تجعلهما الوارث مني، وعافني في ديني وجسدي، وانصرني ممن ظلمني حتى تريني فيه ثأري، اللهم أسلمتُ ديني[1]، اللهم فوّضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، وخلّيت وجهي إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت برسولك الذي أرسلت، وبكتابك الذي أنزلت). [٦٧٩/٢]

٦٣١ ـ عن عبد الله بن الشخير: أن النبي ﷺ كان يدعو: (اللهم أمتعني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارث مني). [٤٦٤/٩]

## ٣٦ ـ باب: الدعاء بالعفو والعافية

٦٣٢ ـ عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال لعمه العباس: (يا عم، أكثِر الدعا بالعافية). [٣٣٠/١٢]

## ٤٣ ـ باب: دعاء لوفاء الدَّيْن

٦٣٣ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل: (ألا أُعلِّمك دعاءً تدعو به، لو كان عليك مثل جبل دَيْناً لأداه الله

---

٦٣٠ ـ إسناده منقطع.
(١) كذا في الأصل.
٦٣١ ـ إسناده حسن بشاهده.
٦٣٢ ـ إسناده صحيح.
٦٣٣ ـ إسناده حسن.

عنك؟ قل يا معاذ: اللهم مالِك المُلك، تؤتي المُلك مَن تشاء، وتنزع المُلك ممن تشاء، وتُعِزُّ مَن تشاء وتُذِلُّ مَن تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير، رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما، تعطيهما مَن تشاء، وتمنع منهما مَن تشاء، ارحمني رحمةً تُغنيني بها عن رحمة مَن سواك). [٢٦٣٣/٧]

## الفصل الثالث: الاستغفار والتوبة

### ١ ـ باب: استحباب كثرة الاستغفار

٦٣٤ ـ عن الزبير بن العوام: أن رسول الله ﷺ قال: (مَن أحبّ أن تسرَّه صحيفته؛ فليكثر فيها من الاستغفار). [٨٩٢/٣]

٦٣٥ ـ عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: (إني لأتوب إلى الله في اليوم سبعين مرة).

□ وفي رواية: (إني لأستغفر الله في اليوم سبعين مرة). [٢٤٥٤-٢٤٤٨/٧]

### ٥ ـ باب: الحض على التوبة

٦٣٦ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (الندم توبة). [٢٠٩١-٢٠٨٨/٦]

---

٦٣٤ ـ إسناده حسن.

٦٣٥ ـ إسناده صحيح.

٦٣٦ ـ إسناده ضعيف.

## ٧ ـ باب: قبول التوبة وإن كثرت الذنوب

٦٣٧ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله احتجر التوبة عن كل صاحب بدعة). [٦/٢٠٥٤، ٢٠٥٥]

## ٩ ـ باب: كفارات الذنوب

٦٣٨ ـ عن علي بن أبي طالب: أن رسول الله ﷺ قال: (إسباغ الوضوء في المكاره، وإعمال الأقدام إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، يغسل الخطايا غسلاً). [٢/٤٧٧، ٤٧٨]

# الفصل الرابع: الصلاة على النبي ﷺ

## ١ ـ باب: فضل الصلاة على النبي ﷺ

٦٣٩ ـ عن عمر بن الخطاب قال: خرج رسول الله ﷺ لحاجته، فلم يجد أحداً يتبعه، ففزع عمر فأتاه بمِطْهرةٍ من خلفه، فوجد النبي ﷺ ساجداً في شربة، فتنحى عنه من خلفه، حتى رفع النبي ﷺ رأسه، فقال: (أحسنت يا عمر حيث وجدتَني ساجداً فتنحَّيت عني، إن جبريل عليه السلام أتاني، فقال: مَن صلّى عليك من أمتك واحدة، صلّى الله عليه عشراً، ورفعه بها عشر درجات). [١/٩٣]

٦٤٠ ـ عن ابن عباس قال: لا تنبغي الصلاة من أحد على أحد، إلا على النبي ﷺ. [١٢/١٧٥]

---

٦٣٧ ـ إسناده صحيح.
٦٣٨ ـ إسناده حسن.
٦٣٩ ـ إسناده حسن.
٦٤٠ ـ إسناده صحيح.

## ٥ ـ باب: فضل السلام على النبي ﷺ

٦٤١ ـ عن علي بن حسين: أنه رأى رجلاً يجيء إلى فرجة كانت عند قبر النبي ﷺ فيدخل فيها فيدعو، فنهاه، فقال: ألا أحدثكم حديثاً سمعته من أبي، عن جدي، عن رسول الله ﷺ قال: (لا تتخذوا قبري عيداً، ولا بيوتكم قبوراً، فإن تسليمكم يبلغني أينما كنتم). [٤٢٨/٢]

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

٦٤١ ـ إسناده فيه لين.

# الكتاب الخامس عشر
# الأيمان والنذور

## الفصل الأول: الأيمان

### ٣ ـ باب: مَن حلف يميناً فرأى خيراً منها

٦٤٢ ـ عن عبد الرحمٰن بن أُذينة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها، فليأتِ الذي هو خير، وليكفِّر عن يمينه). [١٢٩٥/٤-١٢٩٩]

## الفصل الثاني: النذور

### ٥ ـ باب: لا نذر في معصية

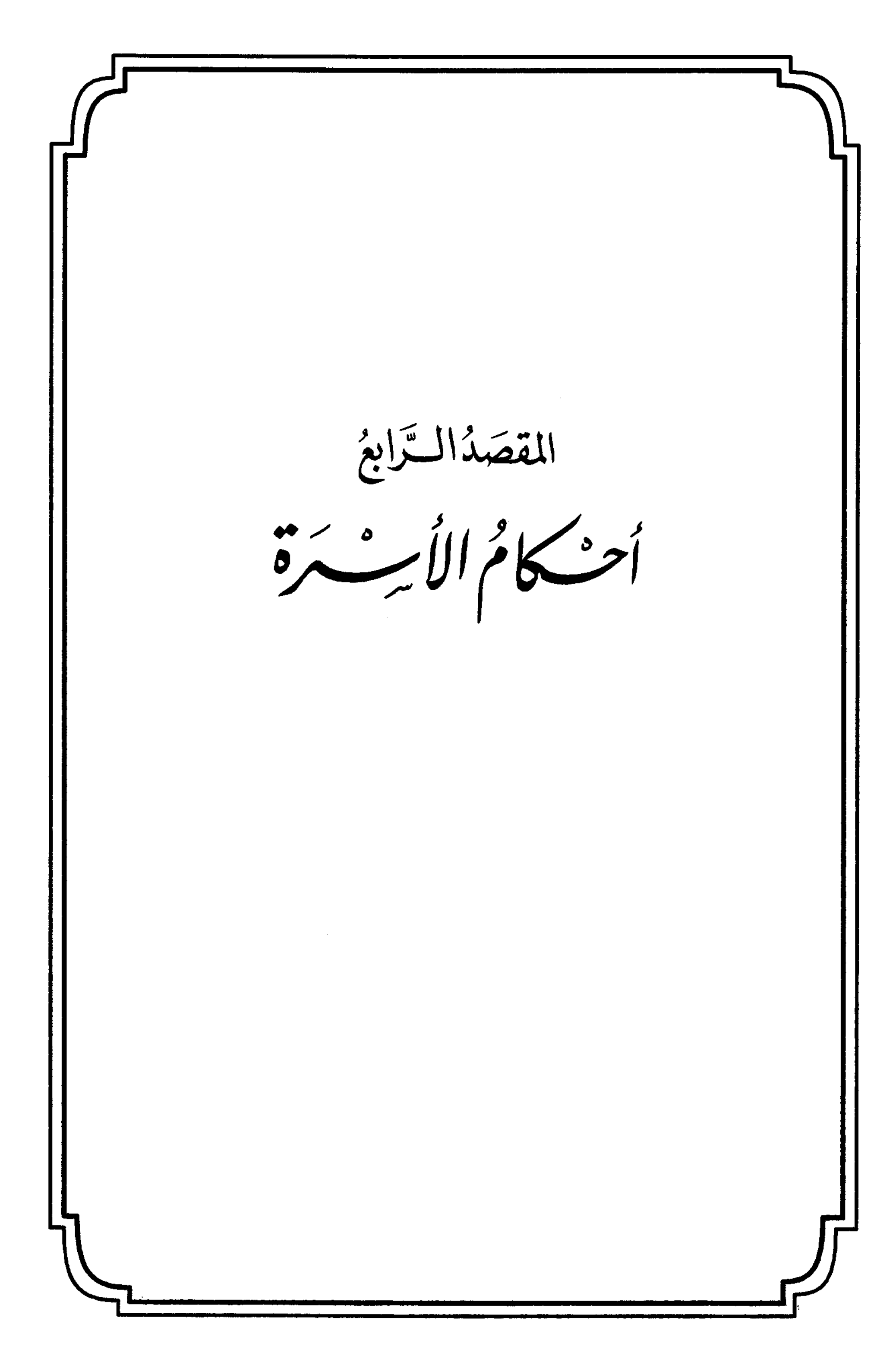
٦٤٣ ـ عن عبد الله بن بدر: أن رسول الله ﷺ قال: (لا نذر في معصية). [١٨/٩، ١٩]

□ □ □ □ □ □

---

٦٤٢ ـ إسناده مرسل.

٦٤٣ ـ إسناده صحيح.



المقصَدُ الـرّابعُ

# أحْكامُ الأُسْرَة

# الكتاب الأول
# النكاح

## الفصل الأول: أحكام النكاح

### ١ ـ باب: الترغيب في النكاح

٦٤٤ ـ عن أنس بن مالك قال: خرج النبي ﷺ إلى المسجد، وفيه فتية من أصحابه، فقال: (مَن كان عنده طول فلينكح، وإلا فعليه بالصوم فإنه وجاء، ومَحْسَمة للعِرْق). [١٧٢٦،١٧٢٥/٥]

□ وفي رواية قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ـ ونحن يومئذ شباب كلنا ـ قال: (عليكم بالباءة، فمَن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء). [١٨٥٤،١٨٥٣/٥]

### ٤ ـ باب: (فاظفر بذات الدين)

٦٤٥ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (تخيَّروا لنطفكم). [٢٦٣٤/٧]

### ٥ ـ باب: خير المتاع المرأة الصالحة

٦٤٦ ـ عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: (أربع من

---

٦٤٤ ـ إسناده صحيح.

٦٤٥ ـ في إسناده مَن لم أقف عليه.

٦٤٦ ـ إسناده صحيح.
أقول: الحديث عند الإمام أحمد، وفيه زيادة هنا، انظر: [الجامع ٩١٢٥].

السعادة: المرأة الصالحة، والمسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهني. وأربع من الشقاوة: الجار السوء، والمرأة السوء، والمسكن الضيق، والمركب السوء). [١٠٤٨/٣]

٦٤٧ ـ عن عبد الله بن سلام: أن رسول الله ﷺ قال: (خير النساء: تسرُّك إذا أبصرت، وتطيعك إذا أمرت، وتحفظ غيبتك في نفسها ومالك). [٤٢٩/٩]

٦٤٨ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (ألا أنبئكم بنسائكم من أهل الجنة؟) قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (الولود، الودود، التي إذا غضب قالت: يدي في يدك لا أكتحل بغمض حتى ترضى).

□ وفي رواية: (ألا أُنبئكم برجالكم من أهل الدنيا في الجنة؟) قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (النبي ﷺ في الجنة، والصدِّيق في الجنة، والشهيد في الجنة، والمولود مولود الإسلام في الجنة، والرجل يكون في جانب المِصر يزور أخاه لا يزوره إلا للّه في الجنة. ألا أُنبئكم بنسائكم من أهل الجنة؟) قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (الوَلود الودود التي إذا غضبت ـ أو غضبَ ـ قالت: يدي في يدك لا أكتحل بغمض). [٤٢٤/١٠-٤٢٦]

٦٤٩ ـ عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: (أربع مَن أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة: قلباً شاكراً، ولساناً ذاكراً، وبدناً على

---

٦٤٧ ـ إسناده لا بأس به.

٦٤٨ ـ إسناد الأول حسن، والثاني ضعيف جداً.

٦٤٩ ـ إسناده حسن.

البلاء صابراً، وزوجة لا تبغيه خوناً في نفسها ولا ماله). [١١/٦٣، ٦٤]

## ٨ ـ باب: ما يحل من النساء وما يحرم

٦٥٠ ـ عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ نهى أن تزوج المرأة على العمة وعلى الخالة، وقال: (إنكم إن فعلتم ذلك قطعتم أرحامكم). [١٢/١٤٤]

## ١١ ـ باب: النهي عن نكاح المتعة

٦٥١ ـ عن سالم بن عبد الله: أن رجلاً سأل عبد الله بن عمر عن المتعة، فقال: حرام، قال: فإن فلاناً يقول فيها، فقال: والله، لقد علم أن رسول الله ﷺ حرّمها يوم خيبر، وما كنا مسافحين.

□ وفي رواية: حرّمها يوم حنين. [١٣/٣٧٦، ٣٧٧]

## ١٢ ـ باب: نكاح النصرانية واليهودية

٦٥٢ ـ عن ابن عباس قال: لا يحل نكاح أهل الكتاب إذا كانوا حرباً، ثم تلا هذه الآية: ﴿قَـٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ...﴾ إلى قوله: ﴿وَهُمْ صَـٰغِرُونَ﴾. [١٣/١٥٦]

## ١٥ ـ باب: النظر إلى المخطوبة

٦٥٣ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أراد أحدكم أن يتزوج المرأة، فلا بأس أن ينظر إليها). [٥/١٧٩٠]

---

٦٥٠ ـ إسناده صحيح بشاهده.
أقول: هو عند الترمذي، وهنا فيه زيادة، انظر: [الجامع ٩١٤٢].

٦٥١ ـ إسناده صحيح.

٦٥٢ ـ في إسناده مَن لم أعرف حاله.

٦٥٣ ـ إسناده صحيح.

٦٥٤ ـ عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد خطبة امرأة بعث أم سليم تنظر إليها، فشمَّت أعطافها، ونظرت إلى عراقيبها. [١٧٤٥/٥]

## ١٦ ـ باب: الرجل يعرض ابنته على الرجل الصالح

٦٥٥ ـ عن عثمان: أنه خطب إلى عمر ابنته فرده، فبلغ النبي ﷺ، فلما راح إليه عمر، قال: (يا عمر، أدلك على ختن خير لك من عثمان، وأدل عثمان على ختن خير منك) قال: نعم يا نبي الله، قال: (زوِّجني ابنتك، وأزوِّج عثمان ابنتي). [٣٣٧/١]

## ١٨ ـ باب: لا تنكح المرأة إلا برضاها

٦٥٦ ـ عن أنس قال: جاءت جارية بكر بين أبويها إلى رسول الله ﷺ فقالت: إن أبوي زوّجاني ولم يستأمراني، فهل لي من الأمر شيء؟ فقال لها رسول الله ﷺ: (اتّقِ الله ﷻ في أبويكِ) فقالت: إني عسيت أن أفعل، فهل لي من الأمر شيء؟ قال: (نعم)، قالت: قد خرجتُ من عنده. ففرّق بينهما النبي ﷺ. [١٧٣٥/٥]

## ٢٠ ـ باب: الصداق

٦٥٧ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (خيرهنَّ أيسرهنَّ صداقاً). [١٥٠/١٣]

---

٦٥٤ ـ إسناده حسن.

٦٥٥ ـ إسناده صحيح.
أقول: الذي في البخاري أن عمر هو الذي عرض ابنته على عثمان، انظر: [الجامع ٩١٩٩].

٦٥٦ ـ إسناده حسن.

٦٥٧ ـ إسناده حسن بشاهده.

٦٥٨ ـ عن إسماعيل بن القعقاع بن عبد الله بن أبي حَدْرَد أنه قال: تزوج جدي عبد الله بن أبي حَدْرَد امرأة بأربعة أواق، فأخبر بذلك رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: (لو كنتم تنحتون من قُباء ـ أو قال: من أُحُد ـ ما زدتم، ذلك عندنا نصف صداقها). قال عبد الله: فانطلقتُ فجمعتها فأديتها إلى امرأتي، ثم أنبأتُ بذلك رسول الله ﷺ فقال: (ألم أكن قلت لك عندنا نصف الصداق، فلعلك فعلت ذلك لما كان من قولي؟) فقلت: لا يا رسول الله، وما كان لي إلا ذلك. [٩/٢٢١]

## ٢١ ـ باب: الوليمة

٦٥٩ ـ عن أنس قال: أولم رسول الله ﷺ على أم سلمة بتمر وسمن. [٦/٢٠٣٦]

## ٢٩ ـ باب: الولي

٦٦٠ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا نكاح إلا بولي).

□ وفي رواية: (لا نكاح إلا بإذن ولي مرشد أو سلطان). [١٠/٢٢٣، ٢٢٤]

## ٤١ ـ باب: المحلِّل والمحلَّل له

٦٦١ ـ عن ابن عباس قال: لعن رسول الله ﷺ المحلِّل والمحلَّل

---

٦٥٨ ـ فيه مَن لم أعرفه.
٦٥٩ ـ إسناده حسن.
٦٦٠ ـ إسناده صحيح.
٦٦١ ـ إسناده ضعيف.

له، والواشمة والمستوشمة، والراشي والمرتشي، والنامصة والمتنمصة، والواصلة والمستوصلة، والعاضهة والمستعضهة[1]. [٤١١/١١]

## ٤٩ ـ باب: الزواج من الأقارب

٦٦٢ ـ عن طلحة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الناكح في قومه كالمعشب في داره). [٨٤٢/٣]

# الفصل الثاني: العشرة بين الزوجين

## ١٣ ـ باب: ما يكره من ضرب النساء

٦٦٣ ـ عن ابن عباس: أن الرجال استأذنوا رسول الله ﷺ في ضرب النساء، فأذن لهم، فبات يسمع صوتاً عالياً، فقال: (ما هذا؟) قالوا: أذنت للرجال في ضرب النساء فضربوهم، فنهاهم وقال: (خيركم خيركم لأهله، وأنا من خيركم لأهلي). [١٩٢/١١]

## ١٥ ـ باب: (إياكم والدخول على النساء)

٦٦٣م ـ عن ابن عباس: أن رجلاً قدم من سفر، فقال له رسول الله ﷺ: (أنزلت على فلانة ودخلت عليها!!) فكره رسول الله ﷺ ذلك. [٢١٣/١٢]

## ١٨ ـ باب: الغيلة

٦٦٤ ـ عن ابن عباس: أن النبي ﷺ نهى عن الاغتيال، ثم قال: (لو ضرّ أحداً لضرّ فارس والروم).

---

٦٦١ ـ (١) هي الساحرة والمستسحرة.

٦٦٢ ـ إسناده حسن.

٦٦٣ ـ إسناده حسن بشاهده.

٦٦٣م ـ إسناده حسن بالمتابعة.

٦٦٤ ـ إسناده صحيح.

قال ابن بكير: والاغتيال أن يطأ الرجل امرأته وهي ترضع. [٢١٦/١١]

## ٢٠ ـ باب: حكم العزل

٦٦٥ ـ عن أنس بن مالك: أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن العزل، فقال: (أنت تخلقه؟ أنت ترزقه؟ أقره مستقره، فإنما هو ما قدر له). [٢٥٥٤/٧]

٦٦٦ ـ عن زائدة بن عمير الطائي قال: قلت لابن عباس: كيف ترى في العزل؟ فقال: إن كان رسول الله ﷺ قال فيه شيئاً فهو كما قال، وإلا فإني أقول فيه: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة:٢٢٣] مَن شاء عزل، ومَن شاء ترك.

□ وفي رواية قال: فيه نزلت هذه الآية: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾. [٣٠/١٠-٣٣]

## ٢٥ ـ باب: النهي عن إتيان النساء في أعجازهن

٦٦٧ ـ عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (استحيوا، فإن الله لا يستحيي من الحق، ولا تأتوا النساء في أدبارهن). [١٥٨/١]

## الفصل الثالث: النفقات

## ١ ـ باب: فضل النفقة على الأهل

٦٦٨ ـ عن ابن أبي أوفى، عن النبي ﷺ قال: (نفقة الرجل على أهله صدقة). [١٧٥/١٣]

---

٦٦٥ ـ رجاله ثقات، لكنه معلول.
٦٦٦ ـ إسناده صحيح بالمتابعة.
٦٦٧ ـ إسناده ضعيف.
٦٦٨ ـ إسناده حسن بالمتابعة.

## ٢ ـ باب: نفقة الأهل مقدَّمة على الصدقة

٦٦٩ ـ عن صعصعة بن ناجية المجاشعي قال: دخلت على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، ربما فضلت لي الفضلة خبأتها للنائبة وابن السبيل؟ فقال رسول الله ﷺ: (أمك وأباك، أختك وأخاك، أدناك أدناك). [٨/٤، ٥]

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

٦٦٩ ـ إسناده حسن.

# الكتاب الثاني
# الرضاع

## ١ ـ باب: يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب

٦٧٠ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب). [١٦٢٥/٥]

## ٤ ـ باب: المصة والمصتان

٦٧١ ـ عن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تحرِّم المصة والمصتان، ولا الإملاجة والإملاجتان). [٨٧٥/٣]

## ٨ ـ باب: لا رضاع بعد فصال

٦٧٢ ـ عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: (لا رضاع بعد فصال، ولا يتم بعد حلم). [٦٨٣/٢]



٦٧٠ ـ إسناده ضعيف.

٦٧١ ـ إسناده حسن.

٦٧٢ ـ إسناده حسن.

# الكتاب الثالث
# الطلاق وأحكام مفارقة الزوجة

## الفصل الأول: الطلاق والخلع والعدة

### ٢ ـ باب: طلاق السنّة

٦٧٣ ـ عن علي قال: ما طلّق رجل طلاق السنّة فيندم أبداً. [٢/٦٢٥]

### ١٢ ـ باب: الطلاق قبل النكاح

٦٧٤ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (لا طلاق من غير نكاح، ولا عتق من غير ملك). [٦/٢٢٠٢]

### ١٨ ـ باب: مَن خبّب امرأة

٦٧٥ ـ عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: (ليس منا مَن خبّب عبداً على سيده، وليس منا مَن أفسد امرأة على زوجها، وليس منا مَن أجلب على الخيل يوم الرهان). [١١/٢٧٣]

### ٢٠ ـ باب: نفقة المطلقة

٦٧٦ ـ عن ابن عمر: أنه سئل عن الحامل والمتوفى عنها، قال: كنا ننفق عليهن. [١٣/٢٥٨]

---

٦٧٣ ـ إسناده صحيح.

٦٧٤ ـ إسناده حسن.

٦٧٥ ـ إسناده حسن.

٦٧٦ ـ إسناده صحيح.

## ٣١ ـ باب: الخلع

٦٧٧ ـ عن أنس بن مالك قال: جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس إلى النبي ﷺ فقالت: يا نبي الله، إني أخاف أن أدخل النار، لا أصبر، فقال: (أتردين عليه الحديقة التي أخذتيها منه؟) قالت: نعم، فأرسل إلى ثابت فقال: (خذ منها الحديقة، وخلِّ عنها) ففرّق النبي ﷺ بينهما. [٢٠٨١/٦]

٦٧٨ ـ عن ابن عباس: أن رجلاً خاصم امرأته إلى النبي ﷺ فقال: (أتردين عليه حديقته؟) قالت: نعم وزيادة، قال: (أما الزيادة فلا). [٢٤١/١١]

## الفصل الثاني: اللعان

٦٧٩ ـ عن عاصم بن عدي: أنه كان عند رسول الله ﷺ فلما نزلت هذه الآية: ﴿لَمْ يَأْتُواْ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ [النور:٤] فقلت: يا رسول الله، حتى يأتوا بأربعة شهداء قد قضى الخائب حاجته، قال: فما قام حتى جاء ابن عمه أخو أبيه وامرأته معه، تحمل صبياً وهي تقول: هو منك، وهو يقول: ليس مني، فأُنزلت آية التلاعن، قال: وأنا أول مَن تكلم به، وأول مَن ابتُلي به. [١٩٦/٨]



---

٦٧٧ ـ إسناده ضعيف.

٦٧٨ ـ إسناده حسن بشاهده.

٦٧٩ ـ إسناده صحيح.

# الكتاب الرابع
# أحكام المولود

## الفصل الأول: النسب

### ٤ ـ باب: مَن ادعى لغير أبيه

٦٨٠ ـ عن أسامة بن زيد، وسعد بن أبي وقاص، ورجل آخر من أصحاب رسول الله ﷺ، قال: (مَن ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم، حرّم الله عليه الجنة). [١٣٢٦/٤]

٦٨١ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (ملعون ملعون مَن ادعى إلى غير أبيه، ملعون ملعون مَن انتمى إلى غير مواليه). [٢٢٠٣/٦]

٦٨٢ ـ عن يعقوب بن عبد الله بن جعدة بن هبيرة قال: قلت لسعيد بن المسيب: إن هاهنا رجلاً جميلاً يزعم أنه من قومك، فقال: أمعروف هو؟ فقلت: لا، قال: سمعت سعداً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مَن استلحق شيئاً ليس منه، حتَّه الله حتَّ الورق). [٩٦٥/٣]

---

٦٨٠ ـ إسناده صحيح.
٦٨١ ـ إسناده حسن.
٦٨٢ ـ إسناده صحيح.

## الفصل الثاني: التسمية والعقيقة والتأديب

### ٣ ـ باب: تغيير الاسم إلى أحسن منه

٦٨٣ ـ عن الحكم بن سعيد بن العاص: أنه أتى النبي ﷺ فسلّم عليه، فقال له رسول الله ﷺ: (ما اسمك؟) قال: الحكم، قال: (أنت عبد الله) قال: أنا عبد الله، يا رسول الله. [٣٩١/٩]

٦٨٤ ـ عن أسامة بن أخدري: أن رجلاً من بني شَقَرة، يقال له: أصرم، كان في النفر الذين أتوا رسول الله ﷺ، قال: فأتاه بغلام له حبشي اشتراه بتلك البلاد، فقال: يا رسول الله، اشتريت هذا فأحببت أن أُسمِّيه وتدعو له بالبركة، قال: (ما اسمك؟) قال: أصْرَم، قال: (بل أنت زُرْعة). قال: (فما تريده؟) قال: أريده راعياً، قال: (فهو عاصم)، وقبض النبي ﷺ كفَّه. [١٣٠٥/٤، ١٣٠٦]

٦٨٥ ـ عن عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُّبَيْدي، قال: توفي رجل ممن قدم على رسول الله ﷺ غريب، فقال رسول الله ﷺ وهو عند القبر: (ما اسمك؟) فقلت: العاصي، وقال لابن عمرو: (وما اسمك؟) فقال: العاصي، وقال للعاصي بن العاصي: (ما اسمك؟) قال: العاصي، فقال رسول الله ﷺ: (العاصي! أنتم عُبُدُ الله، انزلوا». قال: فوارينا صاحبنا، ثم خرجنا من القبر وقد بُدِّلت أسماؤنا. [٢٠٧/٩]

---

٦٨٣ ـ إسناده منقطع.

٦٨٤ ـ إسناده صحيح.

أقول: هو عند أبي داود مختصراً، انظر: [الجامع ٩٧٨٨].

٦٨٥ ـ إسناده صحيح.

## ٧ ـ باب: العقيقة والتحنيك

٦٨٦ ـ عن أنس: أن النبي ﷺ عقّ عن نفسه بعدما بُعث نبياً.
[١٨٣٣، ١٨٣٢/٥]

٦٨٧ ـ عن أنس: أن النبي ﷺ عقّ عن الحسن والحسين بكبشين.
[٢٤٩٠-٢٤٨٨/٧]

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٦٨٦ ـ إسناده صحيح.

٦٨٧ ـ مرسل، رجاله ثقات.

# الكتاب الخامس
# الميراث والوصايا

## الفصل الأول: الفرائض

### ٧ ـ باب: ميراث الولاء

٦٨٨ ـ عن ابن عباس قال: وقع مولى لرسول الله ﷺ من عذق، فمات، فأُتي رسول الله ﷺ بميراثه، فأعطاه همشاريه، ولعله: فأعطى ميراثه رجلاً من أهل قربته. [١٥٥/١٢]

### ١٢ ـ باب: الأخوات مع البنات عصبة

٦٨٩ ـ عن ابن عباس قال: شيء ليس في كتاب الله ولا سنّة رسول الله ﷺ، وستجدونه في الناس كلهم. قيل: أي شيء هو؟ قال: ميراث الأخت مع البنت، قال الله تعالى: ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾ [النساء:١٧٦] وأنتم تجعلون لها النصف مع الولد، يعني: مع البنت. [١١٢/١١]

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

٦٨٨ ـ إسناده حسن.

٦٨٩ ـ إسناده حسن.

# الكتاب السادس
# البر والصلة بين أفراد الأسرة

## ١ - باب: بر الوالدين

٦٩٠ - عن أنس بن مالك قال: أتى رجل النبي ﷺ فقال: إني أشتهي الجهاد، وإني لا أقدر عليه؟ قال: (هل بقي أحد من والديك؟) قال: أمي. قال: (فأبْلِ الله عذراً في بِرِّها، فإنك إذا فعلت ذلك، فأنت حاج ومعتمر ومجاهد، إذا رضيت عنك أمك، فاتّقِ الله في برِّها). [١٨٥٥/٥ - ١٨٥٧]

٦٩١ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن أصبح مرضياً لوالديه أو أحدهما، أصبح له بابان مفتوحان إلى الجنة، ومَن أصبح سخطاً لوالديه أو أحدهما؛ أصبح له بابان مفتوحان إلى النار). [٩٩/١٣]

٦٩٢ - عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أريد أن أبايعك على الجهاد، قال: (أحي والداك؟) قال: نعم، قال: (ففيهما فجاهد). [٢٥٧/١٣]

٦٩٣ - عن طلحة بن معاوية السلمي قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، إني أريد الجهاد في سبيل الله، قال: (أمك حية؟) فقلت: نعم، فقال النبي ﷺ: (الزم رجلها، فثَمَّ الجنة). [١٦١/٨]

---

٦٩٠ - إسناده حسن.

٦٩١ - إسناده ضعيف.

٦٩٢ - في إسناده مَن لم أعرفه.

٦٩٣ - إسناده مضطرب.

## ٦ ـ باب: فضل الإحسان إلى البنات

٦٩٤ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن كانت له ابنتين أو أختين[1] فآواهن وكفاهن حتى يَبِنَّ أو يمتنَ كنت أنا وهو في الجنة كهاتين) وفرق بين أصبعيه. [٧/٢٧٢٦]

## ٧ ـ باب: صلة الرحم

٦٩٥ ـ عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: (دخل عليّ خليلي متبسماً، قال: يا محمد رأيتُ عَجَباً، قلت: خليلي، وما رأيت؟ قال: رأيتُ الرّحم متعلقاً بالعرش تنادي في كل يوم ثلاث مرات: ألا مَن وصلني وصلتُه، ألا مَن قطعني بَتَتُّه) فنظرنا في ذلك الرحم في خمسة عشر أباً. [٧/٢٥٨٨]

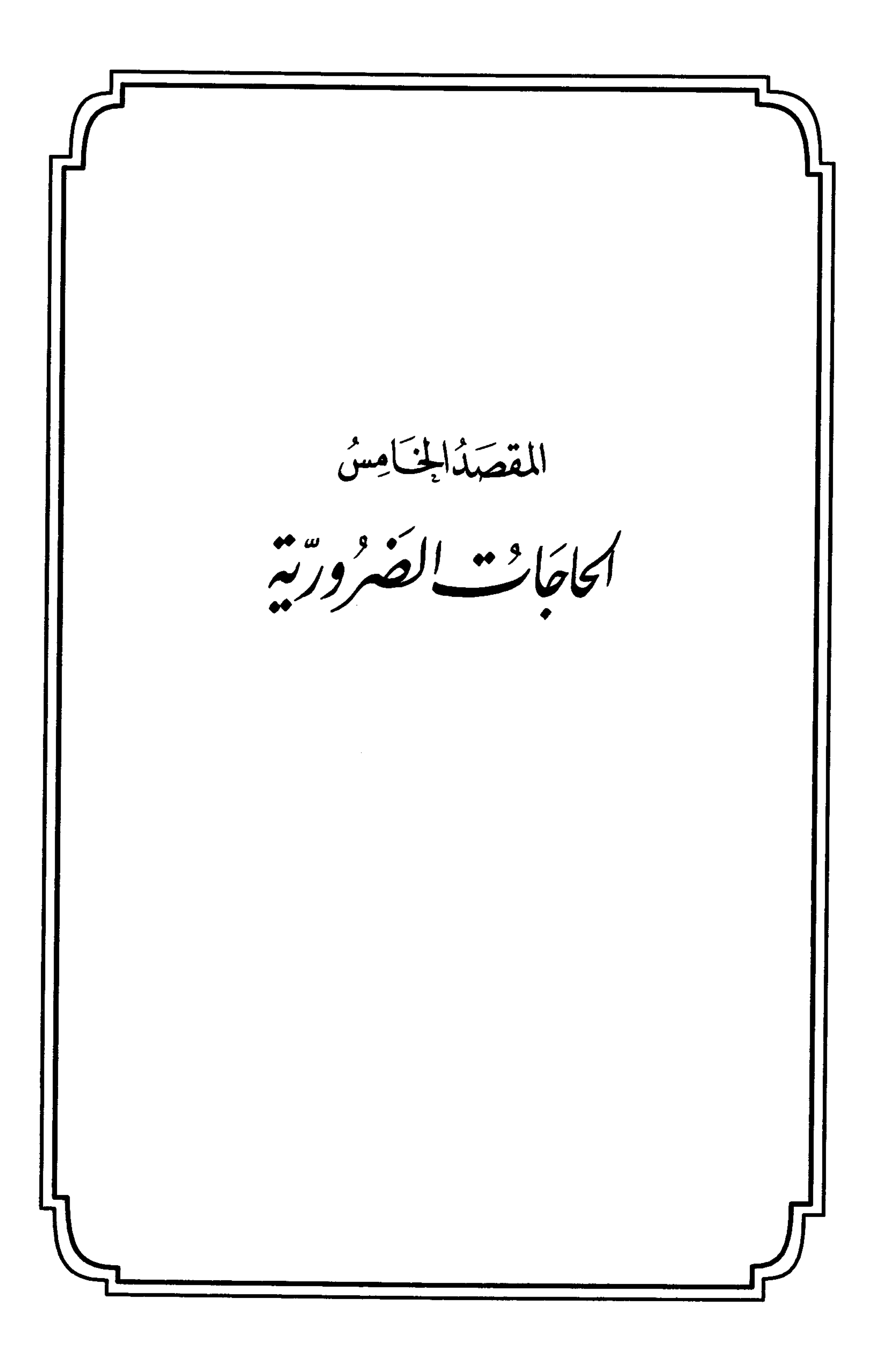
٦٩٦ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله ليعمر بالقوم الديارَ ويثمر لهم الأموال، وما نظر إليهم منذ خلقهم بغضاً لهم) قيل: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: (بصلتهم أرحامهم). [١١/٧٠]

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

٦٩٤ ـ في إسناده مَن لم أعرفه.
أقول: الحديث في مسلم مختصراً، انظر: [الجامع ١٠٣٣٣].
(١) كذا في الأصل، والصواب: ابنتان أو أختان.

٦٩٥ ـ إسناده صحيح. ٦٩٦ ـ إسناده حسن.



## المقصد الخامس

# الحاجات الضروريّة



# الكتاب الأول
# الطعام والشراب

## الفصل الأول: الأطعمة وآداب الأكل

### ٢ ـ باب: المؤمن يأكل في معى واحد

٦٩٧ ـ عن أنس: أن النبي ﷺ قال: (المؤمن يأكل في معى واحد، والكافر في سبعة أمعاء). [١٨٩٧/٥]

٦٩٨ ـ عن أنس قال: ظلّ رسول الله ﷺ يوماً صائماً، فلما أمسى قال: (يا أنس، أَدْنِ مني العَنْزَ) فأدناها منه، فجاء أعرابي فحلب رسول الله ﷺ، فرفعه إليه فشربه، ثم أصبح رسول الله ﷺ من الغد صائماً، فلما أمسى قال: (يا أنس أَدْنِ العنز مني) فجاء الأعرابي فجلس، فقلت: ويحك ظلّ رسول الله ﷺ أمس صائماً، فآثرك باللبن، لو تأخرتَ عنه، فقال: لا والله، لا أفعل. فحلب الشاة، فدفعه إليه فشربه، وأصبح يوم الثالث صائماً، فلما أمسى قال: (جئني بالعَنْز) فجئت بها، وجاء الأعرابي، فلما جاء بها، أمسك رسول الله ﷺ الإناء بيده، وقال: (قل: بسم الله) وسمّى رسول الله ﷺ فشرب الأعرابي، حتى رَوِيَ، وفضلتْ فضلَةٌ، فشربها رسول الله ﷺ وقال: (إنه إلى اليوم يشرب في معاء كافر، فلم يكن يَرْوى، واليوم يشرب في معاء مؤمن فرَوِي). [١٨٩٨/٥]

---

٦٩٧ ـ إسناده حسن.

٦٩٨ ـ إسناده حسن.

## ٣ ـ باب: الأكل متكئاً

٦٩٩ ـ عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ عن مطعمين: عن مائدة يشرب عليها الخمر، وأن يأكل الرجل وهو منبطح على بطنه. [٢٧٩/١٣]

## ٦ ـ باب: ما يقول إذا فرغ من طعامه

٧٠٠ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله ليدخل العبد الجنة بالأكلة أو الشربة، يحمد الله ﷻ عليها). [٢٠٧٨/٦]

٧٠١ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الرجل ليوضع طعامه بين يديه، فما يرفع حتى يغفر له) فقيل: يا رسول الله، بمَ ذلك؟ قال: (يقول: بسم الله إذا وضع، والحمد للّه إذا رفع). [٢٣٠٠/٦]

## ٨ ـ باب: إذا طلب الضيف دعوة غيره

٧٠٢ ـ عن صُهيب قال: صنعتُ لرسول الله ﷺ طعاماً، فأتيتُه وهو في نَفَرٍ جالس، فقمتُ حياله فأومأت إليه، فأومأ إليّ وهؤلاء؟ فقلت: لا، فسكت. فقمت مكاني، فلما نظر إليّ أومأت إليه، فقال: (وهؤلاء؟) فقلت: لا، مرتين فعل ذلك أو ثلاثاً، فقلت: نعم وهؤلاء، وإنما كان شيئاً يسيراً صنعتُه له، فجاء وجاؤوا معه فأكلوا ـ وأحسبه، قال: وفضل منه. [٧١/٨-٧٣]

## ١٥ ـ باب: العجوة والتمر

٧٠٣ ـ عن عبد الله بن الأسود قال: خرجنا إلى رسول الله ﷺ في

---

٦٩٩ ـ إسناده حسن.

٧٠٠ ـ إسناده ضعيف.

٧٠١ ـ إسناده ضعيف.

٧٠٢ ـ إسناده منقطع.

٧٠٣ ـ في إسناده مَن لم أعرفه.

وفد بني سَدُوس من القُرَيَّةِ ومعنا تمر جُذامي هدية إليه، خرجنا به من البُرود بُرود بني عُمَيْر من القُرَيَّة، فنثرنا التمر بين يدي رسول الله ﷺ على نِطْعٍ، فأخذ بكفّيه من التمر، ثم قال: (أي تمرٍ هذا؟) قلنا: الجُذامي. قال: (بارك الله في الجُذامي، وفي حديقةٍ خرج هذا منها ـ أو جنَّة خرج هذا منها ـ). [١/٩]

## ١٨ ـ باب: الثوم والبصل

٧٠٤ ـ عن أنس قال: نهى رسول الله ﷺ أن يؤكل الثوم والبصل. [١٧٤١/٥]

٧٠٥ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (إياكم وهاتين البقلتين المنتنتين أن تأكلوهما وتدخلوا مساجدنا، فإن كنتم لا بد آكلوها، فاقتلوهما بالنار قتلاً). [١٧٤٠/٥]

٧٠٦ ـ عن أنس: أن النبي ﷺ نهى عن أكل البصل والكراث نيئاً. [٢٦٢٠/٧]

## ١٩ ـ باب: إذا وقع الذباب في الإناء

٧٠٧ ـ عن ثمامة بن عبد الله بن أنس قال: كنا عند أنس بن مالك، فوقع ذباب في إناء، فقال أنس بأصبعه، فغمسه في الماء ثلاثاً، وقال: بسم الله، وقال: إن رسول الله ﷺ أمرهم أن يفعلوا ذلك وقال: (أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء). [١٨٣٥/٥]

---

٧٠٤ ـ في إسناده مَن لم أقف عليه.
٧٠٥ ـ إسناده حسن.
٧٠٦ ـ إسناده صحيح.
٧٠٧ ـ إسناده صحيح.

## ٣٣ ـ باب: الثمار والفواكه

٧٠٨ ـ عن طلحة قال: أتيت النبي ﷺ وهو في جماعة من أصحابه، وفي يده سفرجلة يقلِّبها، فلما جلست إليه، دحا بها نحوي، ثم قال: (دونكها، أبا محمد، فإنها تشد القلب وتطيب النفس، وتذهب بطحاوة الصدر). [٨٤٠،٨٣٩/٣]

٧٠٩ ـ عن ابن عباس: أن جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ أتى النبي بقطف وقال: إن ربك تعالى يقرئك السلام ويقول: كل هذا، أو خذ هذا. [١٥١-١٤٩/١١]

٧١٠ ـ عن ابن عباس: أن النبي ﷺ كان إذا أُتي بالثمرة أعطاها أصغر مَن يحضره من الولدان.

□ وفي رواية: كان إذا أتي بالباكورة من الثمرة قبَّلها وجعلها على عينه، ثم أعطاها أصغر مَن يحضره من الولدان. [٢٦٥،٢٦٤/١١]

## ٣٤ ـ باب: جمع لونين من الطعام

٧١١ ـ عن أنس بن مالك، قال: أتي النبي ﷺ بقعب أو قدح فيه لبن وعسل، فقال: (أدمان في إناء؟! لا آكله ولا أحرمه). [٢٢١٣/٦]

---

٧٠٨ ـ إسناده حسن.
أقول: هو عند ابن ماجه بلفظ آخر، انظر: [الجامع ١٠٤٩٧].
٧٠٩ ـ إسناده منكر. ٧١٠ ـ إسناده حسن.
٧١١ ـ إسناده ضعيف.

## ٤٢ ـ باب: الأكل مما يليك

٧١٢ ـ عن عبد الله بن بُسر قال: أُهديت للنبي ﷺ شاة، والطعام يومئذ قليل، فقال لأهله: (اطبخوا هذه الشاة، وانظروا إلى هذا الدقيق، فاخبزوه واطبخوا، واثردوا عليه). قال: وكان للنبي ﷺ قصعةٌ، يقال لها: الغرّاء، يحملها أربعة رجال، فلما أصبح وسبّحوا الضحى؛ أتى بتلك القصعة، والتقوا عليها، فإذا كثر الناس جثا رسول الله ﷺ، فقال أعرابي: ما هذه الجِلْسَة؟ فقال النبي ﷺ: (إن الله جعلني عبداً كريماً، ولم يجعلني جبّاراً عنيداً) ثم قال رسول الله ﷺ: (كلوا من جوانبها، ودعوا ذروتها يبارك لكم فيها) ثم قال: (خذوا فكلوا، فوالذي نفس محمد بيده ليفتحنَّ عليكم أرض فارس والروم حتى يكثر الطعام فلا يُذكر اسم الله عليه).

□ وفي رواية: فلما كثر الناس جثا. [٧٤،٧٣/٩]

## الفصل الثاني: الذبائح والصيد

## ١ ـ باب: إحسان الذبح والقتل

٧١٣ ـ عن ابن عباس قال: مرّ رسول الله ﷺ على رجل واضع رجله على صفحة شاة، وهو يحد شفرته، وهي تلحظ إليه ببصرها، فقال: (أفلا قبل هذا، أتريد أن تميتها موتتين). [١٧٤/١٢]

---

٧١٢ ـ إسناده حسن بالمتابعة.

أقول: الحديث عند أبي داود وابن ماجه، ولكنه هنا أوضح، انظر: [الجامع ١٠٥٢٠].

٧١٣ ـ إسناده صحيح.

## ٤ ـ باب: ذبيحة الأعراب

٧١٤ ـ عن ابن عباس: أنه سئل عن ذبائح مشركي العرب، فقرأ: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ﴾ [المائدة: ٥١]. [١٢/١٨٤]

## ١١ ـ باب: إباحة الجراد والدجاج

٧١٥ ـ عن سِنان بن عبد الله الأنصاري قال: سألت أنس بن مالك عن الجراد فقال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى حُنَين ومع عمر بن الخطاب قَفْعَة فيها جراد قد احتقبها وراءه، فيأخذ منها فيناولنا ونأكل، ورسول الله ﷺ ينظر، قال أنس: ثم رجعنا إلى المدينة فكنا نؤتى به، فنشتريه ونُكثر، ونجفِّفه فوق الأجاجير[1]، فنأكل منه زماناً. [٦/٢١٧٣، ٢١٧٤]

## ١٢ ـ باب: إباحة لحوم الخيل

٧١٦ ـ عن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال: قلت: يا عمّاه، مات فرس لي الليلة قال: فهلا ذبحتموه وأطعمتم جيرانكم. فقلت: أوَبلغك أن رسول الله ﷺ نهى عن لحوم الخيل؟ قال: أنا والله شاهد، نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الكلاب والحُمُر الإنسية، فأكثر الناس في ذلك. [٦/٢٣٤٠]

## ٢٣ ـ باب: الغراب

٧١٧ ـ عن عبد الله بن الزبير قال: مَن يأكل الغراب وقد سمّاه رسول الله ﷺ فاسقاً!! [٩/٢٩٥، ٢٩٦]

---

٧١٤ ـ إسناده صحيح بالمتابعة.

٧١٥ ـ إسناده حسن.

(١) الأجاجير: الأسطحة.

٧١٦ ـ إسناده حسن.

٧١٧ ـ فيه مَن لم أعرفه.

## الفصل الرابع: الأشربة وآداب الشرب

### ٢ ـ باب: النهي عن الشرب قائماً

٧١٨ ـ عن أنس قال: نهى رسول الله ﷺ عن الشرب قائماً، والأكل قائماً، وعن الجلالة، وأن يُشرب من فيِّ السقاء. [٧/٢٥٥٨]

### ٣ ـ باب: الشرب من ماء زمزم وغيره قائماً

٧١٩ ـ عن حسين بن علي قال: دعاني أبي علي بوضوء، فقرّبته له، فبدأ فغسل كفيه ثلاث مرات، قبل أن يدخلهما في وضوئه، ثم مضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، ثم غسل وجهه ثلاث مرات، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً، ثم اليسرى كذلك، ثم مسح برأسه مسحةً واحدةً، ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاثاً، ثم اليسرى ثلاثاً، ثم قام قائماً، فقال: ناولْني، فناولتُه الإناء الذي فيه فَضْلُ وَضوئه، فشرب من فَضْلِ وَضوئه قائماً، فعجبتُ، فلما رآني قال: لا تعجب، فإني رأيت أباك النبي ﷺ يصنع مثل ما رأيتني صنعت. يقول: لوضوئه هذا، وشرب فضل وضوئه قائماً. [٢/٤٣١]

٧٢٠ ـ عن سعد: أن النبي ﷺ كان يشرب قائماً. [٣/١٠١٦، ١٠١٧]

٧٢١ ـ عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ شرب قائماً. [٧/٢٦٣٥، ٢٦٣٦]

---

٧١٨ ـ إسناده حسن.

٧١٩ ـ إسناده صحيح.
أقول: الحديث في البخاري، وفيه هنا بعض التفصيل، انظر: [الجامع ١٠٧٤٧].

٧٢٠ ـ إسناده حسن.

٧٢١ ـ إسناده حسن.
أقول: الحديث عند الدارمي عن أنس عن أم سليم، انظر: [الجامع ١٠٧٥٠].

# الفصل الخامس: الأشربة المحرّمة

## ١ ـ باب: تحريم الخمر

٧٢٢ ـ عن علي قال: كان هو وعبد الرحمٰن، ورجل آخر، فصلّى بهم عبد الرحمٰن فقرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ فخلط فيها، فنزلت: ﴿لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء:٤٣]. [٥٦٨/٢]

٧٢٣ ـ عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ قال لما نزلت هذه الآية: آية الخمر، قال: (يا أيها الناس، إن الله تعالى حرّم الخمر، فمَن كان عنده منها شيء فلا يبعه وليهرقه). [٢٤٧٣/٧]

٧٢٤ ـ عن ثابت بن يزيد الخَوْلاني: أنه قدم المدينة فلقي ابن عباس فسأله عن الخمر فقال: سأخبرك عن الخمر؛ إني كنت عند رسول الله ﷺ في المسجد فبينا هو محتبى؛ حلَّ حِبْوَتَهُ، ثم قال: (مَن كان عنده من الخمر شيء؛ فليوذنِّي به) فجعل الناس يأتونه، فيقول أحدهم: عندي راوية خمر، ويقول الآخر: عندي راوية، ويقول الآخر: عندي زقاق، وما شاء الله أن يكون عنده، فقال رسول الله ﷺ: (اجمعوه ببقيع كذا وكذا، ثم آذنوني) ففعلوا، ثم آذنوه، فقام وقمت معه، فمشيت عن يمينه وهو متكئ عليَّ، فلحقَنا أبو بكر فأخذني رسول الله ﷺ فجعلني عن يساره وجعل أبا بكر مكاني، ثم لحقَنا عمر بن الخطاب، فأخذه فجعله عن يساره، فمشى بينهما، حتى إذا وقف على الخمر قال للناس: (أتعرفون هذه؟) قالوا: نعم يا رسول الله،

---

٧٢٢ ـ إسناده صحيح.

أقول: هو عند أبي داود والترمذي، والإمام هو علي، انظر: [الجامع ١٠٧٩١].

٧٢٣ ـ رجاله ثقات، لكنه معلول. ٧٢٤ ـ إسناده حسن.

هذه الخمر، قال: (صدقتم، الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها وآكل ثمنها)، ثم دعا بسكين فقال: (اشحذوها) ففعلوا، ثم أخذها رسول الله ﷺ فخرق الأزقاق، فقال الناس: إن في هذه الأزقاق منفعة، فقال: (أجل، ولكني إنما أفعل ذلك غضباً لله لما فيها من سخطه). [٤٩٩/٩]

٧٢٥ ـ عن ابن عباس قال: لما حرمت الخمر، مشى أصحاب رسول الله ﷺ بعضهم إلى بعض، وقالوا: حرِّمت الخمر، وجُعلت عدلاً للشرك. [١٩٢/١٠]

٧٢٦ ـ عن ابن عباس قال: نزل تحريم الخمر في قبيلتين من الأنصار، شربوا حتى ثملوا؛ عبث بعضهم ببعض فلما صحوا جعل الرجل يرى الأثر بوجهه، وبرأسه، وبلحيته، ويقول: فعل بي هذا أخي فلان، فوالله لو كان بي رؤوفاً رحيماً ما فعل هذا بي، قال: وكانوا إخوةً ليس في قلوبهم ضغائن، فوقعت في قلوبهم الضغائن، فأنزل الله ﷻ: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾﴾ [المائدة: ٩٠، ٩١] فقال ناس من المتكلفين: هي رجس، وهي في بطن فلان؛ قُتل يوم بدر، وفلان قُتل يوم أُحُد، فأنزل الله ﷻ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ . . .﴾ الآية [المائدة: ٩٣]. [٣٧٠/١٠]

---

٧٢٥ ـ إسناده حسن.

٧٢٦ ـ إسناده حسن.

## ٢ ـ باب: إثم مَن شرب الخمر ولم يتب

٧٢٧ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن لقي الله مدمن خمر لقيه كعابد وثن). [١٠/٣٥٦]

٧٢٨ ـ عن ابن عباس رفعه قال: (مَن مات وفي بطنه ريح الفضيخ، فضحه الله على رؤوس الأشهاد يوم القيامة). [١٢/٢٨٠]

## ٥ ـ باب: كل شراب أسكر فهو حرام

٧٢٩ ـ عن أنس: أن رسول الله ﷺ سئل عن شراب باليمن يقال له: البتع والمزر، فقال: (ما أسكر فهو حرام). [٧/٢٦٤٢]

## ٩ ـ باب: الأوعية والظروف

٧٣٠ ـ عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه قال: كان ينبذ لرسول الله ﷺ في تور من حجارة. [٨/١١٤]

٧٣١ ـ عن قيس بن حبتر قال: سألت ابن عباس عن الجر الأبيض والجر الأخضر والأحمر؟ فقال: إن أول مَن سأل النبي ﷺ وفد عبد القيس، فقال: (لا تشربوا في الدباء والمزفت والنقير والحنتم، ولا يشربوا في الجر، واشربوا في الأسقية) قال: (فإن اشتد في الأسقية، فصبوا عليه الماء) قالوا له في الثالثة أو الرابعة؟ قال: (أهريقوه) ثم قال: (إن الله حرم علي، أو حرم الخمر والميسر والكوبة، وكل مسكر حرام). [١٣/٦٠]

---

٧٢٧ ـ إسناده ضعيف.

٧٢٨ ـ إسناده حسن.

٧٢٩ ـ إسناده صحيح.

٧٣٠ ـ إسناده صحيح.

٧٣١ ـ إسناده صحيح.

## ١٠ ـ باب: تسمية الخمر بغير اسمها

٧٣٢ ـ عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: (إن أمتي يشربون الخمر في آخر الزمان، يسمونها بغير اسمها). [١١/١٥٠]

## ١٢ ـ باب: الخمر أم الخبائث

٧٣٣ ـ عن السائب بن يزيد قال: سمعت عثمان يقول: اجتنبوا الخمر، فإن رسول الله ﷺ سماها: (أم الخبائث). [١/٣٣٨]

## ١٤ ـ باب: ما يجوز شربه من العصير

٧٣٤ ـ عن يزيد بن عبد الله، عن أبيه قال: نهى رسول الله ﷺ عن الأشربة، فقيل: إنه لا بدّ منها، فقال: (اشربوا ما لا يسفِّه أحلامكم، ولا يُذهِبُ أموالكم). [٩/٤٦٢]



---

٧٣٢ ـ إسناده حسن.

٧٣٣ ـ إسناده صحيح.

٧٣٤ ـ إسناده صحيح.

# الكتاب الثاني
# اللباس والزينة

## ٦ ـ باب: تحريم لبس الحرير على الرجال

٧٣٥ ـ عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: شهدت عمر بن الخطاب دخل عليه عبد الرحمٰن بن عوف، وعليه قميص من حرير، فقال له عمر: دع هذا عنك ـ أو انزع هذا ـ فإنه ذكر ـ يعني: النبي ﷺ ـ يقول: (مَن لبس الحرير والديباج في الدنيا، لم يلبسه في الآخرة، ومَن شرب في آنية الذهب والفضة في الدنيا، لم يشرب فيها في الآخرة) فقال عبد الرحمٰن بن عوف: إني لأرجو أن ألبسه في الدنيا والآخرة. [١٥٩/١]

## ٩ ـ باب: لبس المعصفر

٧٣٦ ـ عن عبادة بن الصامت قال: بَصر رسول الله ﷺ برجل في مؤخر مسجد، عليه ملحفة معصفرة فقال: (ألا رجل يستر بيني وبين هذه النار) ففعل ذلك رجل.

□ وفي رواية: مرّ به رجل عليه ثوب معصفر مشبع. [٤٤١/٨، ٤٤٢]

---

٧٣٥ ـ إسناده صحيح.
أقول: جاء في الصحيح: أن الرسول ﷺ رخص لعبد الرحمٰن بن عوف والزبير في لبس الحرير لحكة كانت بهما، انظر: [الجامع ١١٠٦٦].

٧٣٦ ـ إسناده صحيح.

٧٣٧ ـ عن عبد الله بن جعفر قال: رأيت على رسول الله ﷺ ثوبين أصفرين.

□ وفي رواية: وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران: رداء وعمامة. [١٢٥/٩-١٢٧]

## ١٣ ـ باب: النهي عن التعري

٧٣٨ ـ عن ابن عباس، عن العباس، قال: كنا ننقل الحجارة إلى البيت حين بَنَتْ قريش البيت، وأفردت قريش رجلين رجلين ينقلون الحجارة، والنساء ينقلن الشِيدَ، وكنت أنا وابن أخي، فكنا ننقل على رقابنا، وأُزُرنا تحت الحجارة، فإذا غشينا الناس اتّزرنا، فبينا أنا أمشي ومحمد ﷺ قُدّامي ليس عليه إزار، خرّ، فانبطح على وجهه، فجئتُ أسعى، وألقيتُ حَجَري، وهو ينظر إلى السماء، فقلت: ما شأنك؟ فقام وأخذ إزاره، فقال: (نُهيتُ أن أمشي عُرْياناً) فقلتُ: أكتُمها مخافةَ أن يقولوا مجنون. [٤٨٣/٨]

## ١٦ ـ باب: المتشبهون بالنساء

٧٣٩ ـ عن ابن عباس قال: لعن رسول الله ﷺ المخنثين من الرجال والمذكرات من النساء، والواشمة والموتشمة، والواصلة والموصولة. [٤٠٧/١١]

## ١٨ ـ باب: فرق الشعر

٧٤٠ ـ عن عبيد الله بن أبي زياد البكري، قال: دخلت على ابني

---

٧٣٧ ـ إسناده حسن.

٧٣٨ ـ إسناده صحيح بالمتابعة.

٧٣٩ ـ إسناده صحيح.

٧٤٠ ـ إسناده صحيح بالمتابعة.

بُسر المازنيين، فقلت: هل رأيتما رسول الله ﷺ؟ فقالا: نعم، زارنا في رحالنا، فقرّبنا إليه طعاماً، فأكل من طعامنا، ورأى في قرن أحدنا شعرات ملتة، فوضع يده عليه، وقال: (الحمد للّه الذي جعل في أمتي مثل هذا). [٥٧/٩]

## ١٩ ـ باب: خضاب الشيب

٧٤١ ـ عن أبي عامر الأنصاري قال: رأيت عمر لا يغير شيبه بشيء، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مَن شاب شيبة فهي له نور يوم القيامة) فلا أحب أن أغير نوري.

□ وفي رواية: رأيت أبا بكر يخضب بالحناء والكتم، وكان عمر.. الحديث. [١٢٩/١، ١٣٠]

٧٤٢ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (أحسن ما غيّرتم به الشيب: الحنا والكتم). [٢٦٨/١٢، ٢٦٩]

## ٢٢ ـ باب: خصال الفطرة

٧٤٣ ـ عن ابن عباس قال: أخذ الشارب من السنّة. [٥٠/١٢]

## ٢٧ ـ باب: خاتم النبي ﷺ

٧٤٤ ـ عن علي ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يلبس خاتمه في يمينه، ويحول فصّه مما يلي باطن كفه. [٥٨٣/٢]

---

٧٤١ ـ إسناده صحيح.
٧٤٢ ـ إسناده حسن.
٧٤٣ ـ إسناده حسن.
٧٤٤ ـ إسناده حسن.

٧٤٥ ـ عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (أمرت بالنعل والخاتم). [٢٦١٨/٧]

## ٣٥ ـ باب: ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً

٧٤٦ ـ عن عبد الله بن الشخير: أن رسول الله ﷺ كان إذا لبس ثوباً جديداً قال: (اللهم إني أسألك من خيره، وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له). [٤٦١/٩]

## ٣٨ ـ باب: لبس الصوف

٧٤٧ ـ عن راشد أبي محمد الحِماني قال: رأيت أنس بن مالك عليه فرو أحمر، فقال: كانت لحفنا على عهد رسول الله ﷺ، نلبسها ونصلي فيها. [٢١١٦/٦]

## ٣٩ ـ باب: العمائم

٧٤٨ ـ عن أنس بن مالك: أنه رأى رسول الله ﷺ يعتم بعمامة سوداء. [٢٢٧١،٢٢٧٠/٦]

## ٤٢ ـ باب: طيب الرجال وطيب النساء

٧٤٩ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (طيب الرجال، ما ظهر ريحه وخفي لونه، وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه). [٢٣١١/٦]

---

٧٤٥ ـ إسناده صحيح.

٧٤٦ ـ إسناده صحيح.

٧٤٧ ـ إسناده صحيح.

٧٤٨ ـ إسناده ضعيف.

٧٤٩ ـ إسناده حسن.

## ٤٣ ـ باب: الكحل

٧٥٠ ـ عن علي رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: (عليكم بالإثمد، فإنه منبتة للشعر، مذهبة للقذى). [٢/٧٢٦، ٧٢٧]

٧٥١ ـ عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ كان يكتحل وتراً. [٦/٢١١٠]

## ٤٨ ـ باب: ذيول النساء

٧٥٢ ـ عن أنس: أن النبي ﷺ أقام بعض نسائه، فشبر من ذيلها شبراً أو شبرين، وقال: (لا تزدن على هذا). [٦/٢٠٥١]

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

٧٥٠ ـ إسناده حسن.

٧٥١ ـ إسناده ضعيف.

٧٥٢ ـ إسناده حسن.

# الكتاب الثالث
# الطب والرؤيا

## الفصل الأول: المرضى

### ٥ ـ باب: ثواب مَن ذهب بصره

٧٥٣ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (يقول الله ﷻ: إذا أخذت كريمتي عبدي، فصبر واحتسب، لم أرضَ له ثواباً دون الجنة). [١٠/٧٧-٧٩]

### ٦ ـ باب: عيادة المريض والدعاء له

٧٥٤ ـ عن الحسن بن علي: أنه مرض فعاده عمرو بن حريث، ودخل عليه علي فقال: يا عمرو، تعود الحسن، وفي النفس ما فيها؟ ـ وكان يحب عثمان بن عفان ـ، فقال: يا علي، إنك لست برب قلبي تصرفني حيث شئت، قال: أما إن ذلك ليس بما نعي أن أرى لك النصيحة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما من عبد مسلم يعود مريضاً إلا صلّى عليه سبعون ألف ملك من الساعة التي عاد فيها، إن كان نهاراً حتى تغرب الشمس، وإن كان ليلاً حتى تطلع الشمس). [٢/٤١٤]

---

٧٥٣ ـ إسناده صحيح.

٧٥٤ ـ إسناده حسن.

٧٥٥ ـ عن هلال بن أبي داود الحَبَطي، أخبرني أخي، قال: أتينا أنس بن مالك رضي الله عنه نعوده، فقلت له: يا أبا حمزة، إن المكان بعيد، ونحن يعجبنا أن نعودك، فرفع رأسه، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الذي يعود المريض يخوض في الرحمة، فإذا قعد عند المريض غمرته الرحمة) قال فقلت: يا رسول الله، هذا الصحيح الذي يعود المريض، فالمريض ما له؟ قال: (تحط عنه ذنوبه). [٢٧١٩،٢٧١٨/٧]

٧٥٦ ـ عن ابن عباس قال: عاد رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار، فلما دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل، فلما استأذن عليه دخل عليه فلم يرَ أحداً، فقال له رسول الله ﷺ: (سمعتك تكلم غيرك) قال: يا رسول الله، لقد دخلت الداخل اغتماماً بكلام الناس مما بي من الحمّى فدخل عليّ داخل ما رأيت قط رجلاً أكرم مجلساً، ولا أحسن حديثاً منه، قال: (ذاك جبريل عليه السلام وإنّ منكم لرجالاً لو أن أحدهم يقسم على الله لأبرَّه). [١٠٣/١٠]

٧٥٧ ـ عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: كيف أنتم؟ قال: (بخير من قوم لم يعودوا مريضاً، ولم يشهدوا جنازة). [٢١١/١١]

## الفصل الثاني: الطب والرقى والسحر

### ١ ـ باب: لكل داء دواء

٧٥٨ ـ عن عمر قال: دخلت على النبي ﷺ، وحبشي يغمز ظهره، فقلت: ما هذا يا رسول الله؟ فقال: (إن الناقة اقتحمت بي). [٩١/١]

---

٧٥٥ ـ إسناده حسن.

٧٥٦ ـ إسناده حسن.

٧٥٧ ـ إسناده حسن.

٧٥٨ ـ إسناده حسن.

## ٢ ـ باب: الشفاء في ثلاث

٧٥٩ ـ عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: (ثلاث فيهن شفاء من كل داء إلا السام: السنا والسنوت) قالوا: هذا السنا قد عرفناه، فما السنوت؟ قال: (لو شاء الله لعرفكموه).

قال محمد بن عمارة ـ أحد الرواة ـ: ونسيت الثالثة. [٦/٢٢٥٥]

## ٤ ـ باب: التداوي بالحجامة

٧٦٠ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (الحجامة في الرأس من الجنون والجذام والبرص والنعاس والضرس). [١٣/٣٨٤]

٧٦١ ـ عن عبد الله بن سرجس قال: قال النبي ﷺ: (في الحجم الشفاء). [٩/٣٨٠، ٣٨١]

## ٦ ـ باب: التداوي بالحبة السوداء

٧٦٢ ـ عن أسامة بن شريك قال: قال النبي ﷺ: (في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام). [٤/١٣٩٢]

## ٨ ـ باب: ماء الكمأة شفاء للعين

٧٦٣ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين).

□ وفي رواية: (العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم، والكمأة من

---

٧٥٩ ـ إسناده حسن.
٧٦٠ ـ إسناده ضعيف.
٧٦١ ـ إسناده صحيح.
٧٦٢ ـ إسناده حسن.
٧٦٣ ـ إسناده حسن.

المن وماؤها شفاء للعين، والكبش العربي الأسود شفاء من عرق النسا، يؤكل من لحمه ويحسى من مرقه). [١٠/٢٢٦-٢٢٨، ١١/٧]

## ١٠ ـ باب: الحمى من فيح جهنم

٧٦٤ ـ عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: (إذا حمّ أحدكم فليشنَّ عليه الماء البارد ثلاث ليال من السحر). [٦/٢٠٤٣-٢٠٤٥]

## ٢٠ ـ باب: الرقية من الحمة وغيرها

٧٦٥ ـ عن عبادة بن الصامت قال: كنت أرقي من حمة العين في الجاهلية، فلما أسلمت ذكرتها لرسول الله ﷺ فقال: (اعرضها عليَّ) فعرضتها عليه فقال: (ارقِ بها فلا بأس بها) قال عبادة: ولولا ذلك ما رقيت بها إنساناً أبداً. [٨/٤٣٣، ٤٣٤]

## ٢٢ ـ باب: لا عدوى ولا طيرة

٧٦٦ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (لا طيرة، والطيرة على مَن تطير، وإن يكُ في شيء ففي: الدار والفرس والمرأة). [٦/٢٢٦٩]

## ٤١ ـ باب: تحريم الكهانة

٧٦٧ ـ عن صفية بنت أبي عبيد: أنها سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مَن أتى عرَّافاً، لا تقبل له صلاة أربعين ليلة). [١/١٣٨]

---

٧٦٤ ـ إسناده صحيح.

٧٦٥ ـ إسناده حسن.

٧٦٦ ـ إسناده حسن.

٧٦٧ ـ إسناده صحيح.

## ٤٢ ـ باب: السحر

٧٦٨ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس منا مَن سحر ولا سُحِر له، ولا تطير ولا تُطير له، ولا تكهن ولا تُكهن له). [٤٢٦/١١]

## ٤٣ ـ باب: علاج لدغة العقرب

٧٦٩ ـ عن علي قال: أتت النبي ﷺ عقرب وهو يصلي، فقال: (لعنك الله، لا تدعين نبياً ولا غيره) ثم دعا بماء وملح فجعل يرشه عليها.

# الفصل الثالث: الرؤيا

## ١ ـ باب: الرؤيا الصالحة جزء من النبوة

٧٧٠ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (الرؤيا الصالحة جزء ـ أحسبه ـ من ستة وأربعين جزءاً من النبوة). [١٩٩/١٢]

٧٧١ ـ عن عبادة بن الصامت: أن النبي ﷺ قال: (رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام). [٣٣٧/٨]

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

٧٦٨ ـ إسناده ضعيف.

٧٦٩ ـ رجاله ثقات، وهو مرسل.

٧٧٠ ـ إسناده حسن.

٧٧١ ـ في إسناده مَن لم أجده.

# الكتاب الرابع
# ما جاء في البيوت

## الفصل الثاني: بناء البيوت وفرشها وسلامتها

### ٤ ـ باب: آنية الذهب والفضة

٧٧٢ ـ عن أنس بن مالك قال: نهى رسول الله ﷺ عن الشرب والأكل في آنية الذهب والفضة. [٤/١٥٥٠، ١٥٥١]

## الفصل الثالث: زينة البيوت

### ١ ـ باب: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة

٧٧٣ ـ عن أسامة بن زيد قال: دخلت على رسول الله ﷺ وعليه الكآبة، فسألته: ما لك؟ فقال: (وعدني جبريل يأتيني فلم يأتني منذ ثلاث، وكان إذا وعد لم يُخلفني)، قال: فوضعت يدي على رأسي، فقال: (ما لك ويلك يا أسامة)[1] إن لي جَرْوُ كلب، فأمر به فقُتل، فبدا له جبريل عليه السلام فهشَّ إليه رسول الله ﷺ حين رآه، قال:

---

٧٧٢ ـ إسناده صحيح.

٧٧٣ ـ إسناده صحيح.

أقول: هو في «المسند» وفيه زيادة هنا، انظر: [الجامع ١١٧٦٦].

(١) يوجد نقص هنا، لعله: قلت.

(وعدتَني لتأتيني فلم تأتني، وكنتَ إذا وعدتني لم تخلفني)، فقال جبريل: (إنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا تصاوير). [١٣٤٨/٤]

## الفصل الرابع: حكم حيوانات البيوت وحشراتها

### ١ ـ باب: النهي عن اتخاذ الكلاب

٧٧٤ ـ عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (لولا أن الكلاب أمة من الأمم، لأمرت بقتل كل أسود بهيم، فاقتلوا المعينة من الكلاب، فإنها ملعونة من الجن). [١٩٦/١٢، ١٩٧]

### ٣ ـ باب: وسم الحيوان في الوجه

٧٧٥ ـ عن طلحة قال: مرّ رسول الله ﷺ ببعير قد وسم في وجهه، فقال: (لو أن أهل هذا البعير عدلوا النار عن هذه الدابة) قال: فقلت: لأَسِمَنَّ في أبعد مكان من وجهها، قال: فوسمت في عجب الذنب. [٨٣٨/٣]

٧٧٦ ـ عن أنس: أن رسول الله ﷺ رأى حماراً قد وسم في وجهه، فقال: (لعن الله مَن فعل هذا). [١٨٣٠/٥]

٧٧٧ ـ عن العباس: أن النبي ﷺ نهى عن الوسم في الوجه، قال العباس: لا أسِم إلا في الجاعرتين. [٤٧٧/٨، ٤٧٨]

---

٧٧٤ ـ إسناده حسن بشاهده.
٧٧٥ ـ إسناده حسن.
٧٧٦ ـ إسناده صحيح.
٧٧٧ ـ إسناده منقطع.

## ٥ ـ باب: قتل الحيَّات

٧٧٨ ـ عن عبد الله بن جعفر قال: نهي عن قتلهن، يعني: الحيَّات التي تكون في البيوت. [٩/١٧١]

٧٧٩ ـ عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (الحيَّات مسخ الجن، كما مسخت القردة والخنازير من بني إسرائيل). [١١/٣٥٥]

## ٧ ـ باب: ما يقتل من الدواب

٧٨٠ ـ عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (الذباب كله في النار إلا النحلة). [١٣/١٥٢]

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

٧٧٨ ـ إسناده صحيح بشاهده.

٧٧٩ ـ إسناده صحيح.

٧٨٠ ـ إسناده صحيح.

# الكتاب السادس
# الحاجات الأساسية لا يمتلكها الأفراد

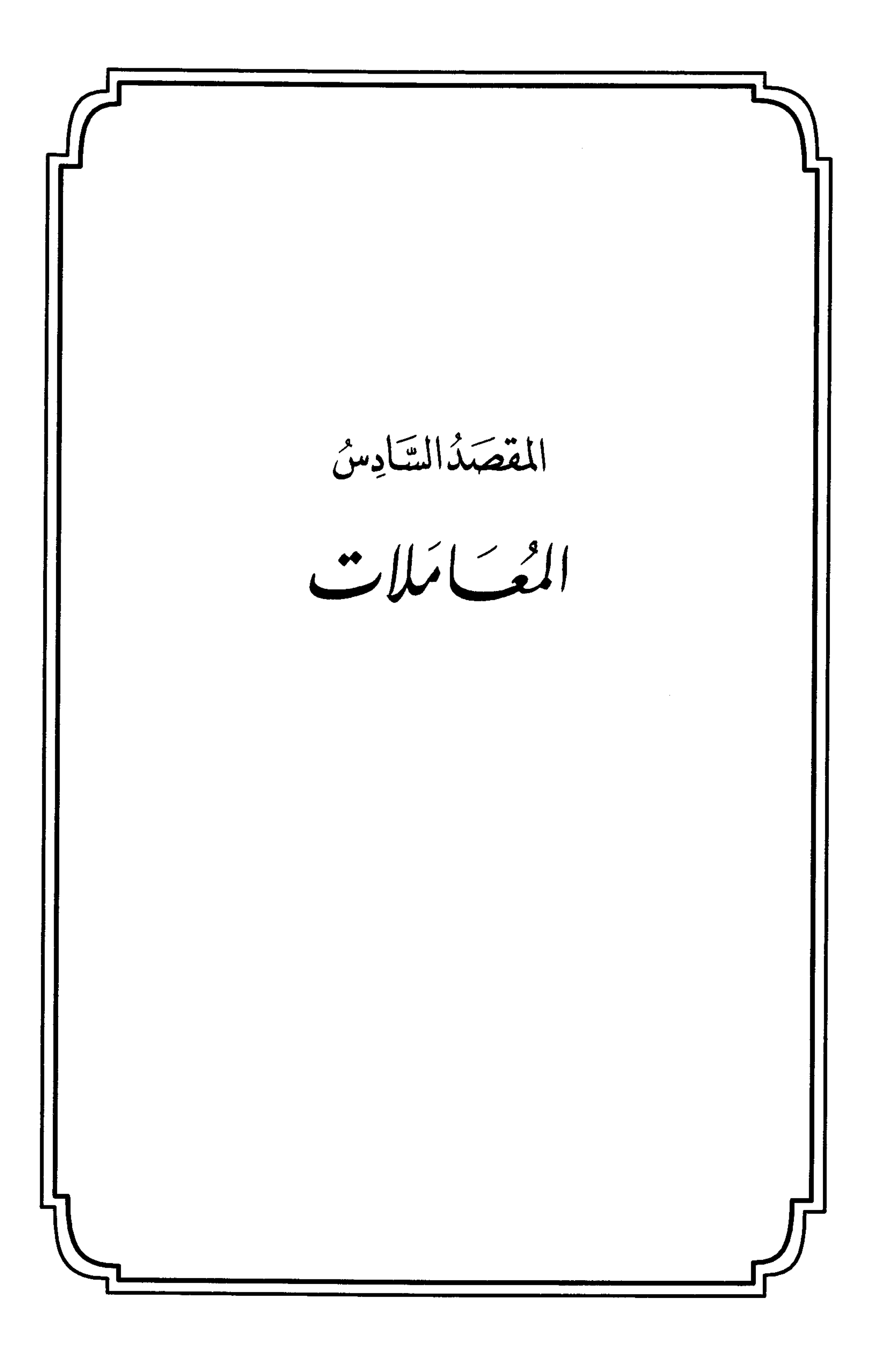
٧٨١ ـ عن ابن عمر قال: أتي النبي ﷺ بقطعة من ذهب، كانت أول صدقة جاءته من معدن، فقال: (ما هذه؟) قالوا: صدقة من معدن لنا، فقال: (إنها ستكون معادن، وسيكون فيها شرار خلق الله). [١٣/٣٠٤، ٣٠٥]

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

٧٨١ ـ إسناده حسن.
أقول: ربما كان وصفهم بشرار الخلق لأنهم يأخذون أموالاً عامة ليست لهم، والله أعلم.





# المقصدُ السَّادِسُ

# المُعَامَلات



# الكتاب الأول
# البيوع

## ١ ـ باب: الحلال بيِّن والحرام بيِّن

٧٨٢ ـ عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: (الحلال بيِّنٌ والحرام بيِّنٌ، وبين ذلك شبهات، فمَن أوقع بهن فهو قمن أن يأثم، ومَن اجتنبهنَّ فهو أوفر لدينه، كمرتعي إلى جنب حمى، ومَن ارتعى إلى جنب حمى أوشك أن يقع فيه، ولكل ملك حمى، وحمى الله الحرام). [١٦٧/١١]

## ٩ ـ باب: بيع الطعام بالطعام والحيوان بالحيوان

٧٨٣ ـ عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ أتي بتمر ريّان، فقال: (أنى لكم هذا؟) قالوا: كان عندنا تمر بعل، فبعنا صاعين بصاع، فقال رسول الله ﷺ: (ردوه على صاحبه، فبيعوه بعين، ثم ابتاعوا التمر). [١٧٦٦/٥]

٧٨٤ ـ عن ابن عباس: أن النبي ﷺ نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة. [٣٣٤/١٢-٣٣٦]

٧٨٥ ـ عن ابن عمر: أن النبي ﷺ نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة. [٢٨٨/١٣-٢٩١]

---

٧٨٢ ـ إسناده صحيح بشاهده.
٧٨٣ ـ إسناده حسن.
٧٨٤ ـ إسناده صحيح.
٧٨٥ ـ إسناده حسن.

## ١٠ ـ باب: الربا والصرف

٧٨٦ ـ عن ابن أبي أوفى قال: يا معشر الصيارفة أبشروا، قالوا: بشّرك الله بالجنة، بما تبشِّرنا يا أبا محمد؟ قال: قال رسول الله ﷺ: (أبشروا بالنار). [١٣/٢٠٢]

## ١٤ ـ باب: النهي عن الغش

٧٨٧ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن غشنا فليس منا، ومَن رمانا بالليل فليس منا). [١١/٣٠٣]

## ١٧ ـ باب: لا تباع الثمار قبل بدو صلاحها

٧٨٨ ـ عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ أن تباع ثمرة حتى تطعم، ولا صوف على ظهر، ولا لبن في ضرع. [١١/٣١٦]

٧٨٩ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تباع الثمرة حتى تونع). [١٣/٢١١، ٢١٢]

## ٢١ ـ باب: تحريم بيع الميتة والخنزير والأصنام

٧٩٠ ـ عن أسامة بن زيد قال: دخلنا على رسول الله ﷺ نعوده وهو مريض، فوجدناه نائماً قد غطى وجهه ببرد عدني، فكشف عن وجهه، فقال: (لعن الله اليهود، يحرِّمون شحوم الغنم ويأكلون أثمانها). [٤/١٣٥٢-١٣٥٤]

---

٧٨٦ ـ إسناده ضعيف.

٧٨٧ ـ إسناده حسن.

٧٨٨ ـ إسناده حسن.

٧٨٩ ـ إسناده صحيح.

٧٩٠ ـ إسناده صحيح.

## ٢٢ ـ باب: النهي عن ثمن الكلب

٧٩١ ـ عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ عن الشاة الجلالة وثمن الكلب، وعسب الفحل، وكسب الحجام. [٢٩٣/١١]

## ٢٦ ـ باب: بيوع منهي عنها

٧٩٢ ـ عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال النبي ﷺ: (الناجش آكل ربا ملعون). [١٩٧/١٣]

## ٢٧ ـ باب: الشروط في البيع

٧٩٣ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل، وإن كان مائة شرط). [٤٨/١١]

## ٣٠ ـ باب: الشفعة

٧٩٤ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (جار الدار أحق بالدار). [٢٥٥٠/٧-٢٥٥٣]



---

٧٩١ ـ إسناده صحيح.

٧٩٢ ـ إسناده ضعيف.

٧٩٣ ـ إسناده حسن بشاهده.

٧٩٤ ـ رواته ثقات، ولكنه معلول.

# الكتاب الثاني
# القرض والحوالة

## ١ ـ باب: حفظ الأموال

٧٩٥ ـ عن عبد الله بن سبرة: أنه سمع النبي ﷺ يقول: (أنهاكم عن ثلاث: عن قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال).

[٩/٣٧٢، ٣٧٣]

## ٤ ـ باب: حسن القضاء

٧٩٦ ـ عن عبد الله بن أبي سفيان قال: جاء يهودي يتقاضى النبي ﷺ تمراً، فأغلظ للنبي ﷺ، فهمَّ به أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: (ما قدس الله ـ أو قال: ما يرحم الله ـ أمة لا يأخذون للضعيف منهم حقه غير متعتع)(١) ثم أرسل إلى خولة بنت حكيم، فاستقرضها تمراً فقضاه، ثم قال النبي ﷺ: (كذلك يفعل عباد الله الموفون، أما إنه قد كان عندنا تمر، ولكن كان غبراً). [٩/٣٩٣]

## ٨ ـ باب: تحمل دَيْن الميت

٧٩٧ ـ عن أنس بن مالك قال: أتيَ رسول الله ﷺ برجل يصلي

---

٧٩٥ ـ إسناده حسن بشاهده.

٧٩٦ ـ إسناده صحيح.

(١) غير متعتع: أي من غير أن يصيبه أذى.

٧٩٧ ـ إسناده ضعيف.

عليه، فقال: (أعليه دَيْن؟) فقالوا: نعم، قال: (فإن ضمنتم دَيْنه صلّيت عليه). [٢٢١٩/٦]

## ١٧ ـ باب: التشديد في الدَّيْن

٧٩٨ ـ عن سعد بن أبي وقاص: أنه جاء يتقاضى دَيْناً له على رجل، فقالوا: قد خرج، فقال: فأشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لو أن رجلاً قتل في سبيل الله ثم أحيي، ثم قتل، ثم أحيي، ثم قتل، لم يدخل الجنة حتى يقضي دَيْنه). [١٠٨٠/٣]

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٧٩٨ ـ إسناده صحيح.

# الكتاب الثالث
# المزارعة والإجارة

## ٥ ـ باب: أجرة الأجير

٧٩٩ ـ عن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أعطوا الأجير أجره ما دام في رشحه). [٩٠/١]

## ٩ ـ باب: التحذير من عواقب الاشتغال بالزرع

٨٠٠ ـ عن ابن عمر قال: لقد رأيتنا وما يرى أحدنا أنه أحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم، فإذا الدينار والدرهم أحب إلى أحدنا من أخيه المسلم، فلقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا ضنَّ الناس بالدينار والدرهم، واتبعوا أذناب البقر، وتركوا الجهاد، سلّط الله عليهم ذلاً لا ينزعه منهم حتى يراجعوا أمرهم). [٢٨١/١٣]

## ١٩ ـ باب: كسب الحجام

٨٠١ ـ عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ احتجم وأعطى الحجام ديناراً. [٣١٧/١١]

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

٧٩٩ ـ إسناده متروك.

٨٠٠ ـ إسناده حسن.

أقول: الحديث عند أبي داود باختلاف يسير. انظر: [الجامع ١٢١٦١].

٨٠١ ـ إسناده حسن.

# الكتاب الرابع
# الهبات واللقطة

## ٩ ـ باب: هل يشتري صدقته أو هبته

٨٠٢ ـ عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: أعطيت ناقة في سبيل الله، فأردت أن أشتري من نسلها ـ أو قال: من ضيفتها ـ فسألت النبي ﷺ فقال: (دعها حتى تحيا يوم القيامة هي وأولادها جميعاً في ميزانك). [٢٣٧/١]



٨٠٢ ـ إسناده لين.

# الكتاب السادس
# العتق والمكاتبة

## ١ ـ باب: فضل العتق

٨٠٣ ـ عن علي بن أبي طالب، عن رسول الله ﷺ قال: (مَن أعتق نسمة مسلمة ـ أو مؤمنة ـ وقى الله بكل عضو منه عضواً من النار). [٧٠٣/٢]

## ٤ ـ باب: إنما الولاء لمَن أعتق

٨٠٤ ـ عن أبي بكر الصدِّيق قال: قال رسول الله ﷺ: (الولاء لمَن أعتق). [١٧/١]

٨٠٥ ـ عن ابن عباس قال: اشترت عائشة بريرة من الأنصار لتعتقها، واشترطوا عليها ولاءها، فشرطت لهم ذلك، فلما جاء النبي ﷺ أخبرته، فقال: (إنما الولاء لمَن أعتق) ثم صعد المنبر، فقال: (ما بال أقوام يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله، ما كان من شرط ليس في كتاب الله فمردود إلى كتاب الله).

وكان لبريرة زوج فخيَّرها رسول الله ﷺ إن شاءت أن تمكث مع زوجها كما هي، وإن شاءت فارقته، فدخل النبي ﷺ البيت فرأى رِجْلَ

---

٨٠٣ ـ إسناده منقطع.

٨٠٤ ـ إسناده حسن.

٨٠٥ ـ إسناده حسن.

شاة، فقال لعائشة: (ألا تطبخي لنا هذا اللحم؟) قالت: تُصُدِّقَ على بريرةَ فأهدته لنا، قال: (اطبخوه، فهو لها صدقة ولنا هدية). [١٢/١٠٥]

## ١٠ ـ باب: كفارة مَن لطم عبده

٨٠٦ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تضربوا المملوك فإنكم لا تدرون ما توافقون). [١٣/٢٧٨، ٢٧٩]

## ١٢ ـ باب: بيع العبد الزاني والنهي عن كسب الإماء

٨٠٧ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (كسب الإماء حرام). [٥/١٦٩١]

٨٠٨ ـ عن عباد بن تميم، عن عمه ـ وكان قد شهد بدراً ـ قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا زنت الأمة فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فبيعوها ولو بضفير) والضفير: الحبل. [٩/٣٣٠، ٣٣١]

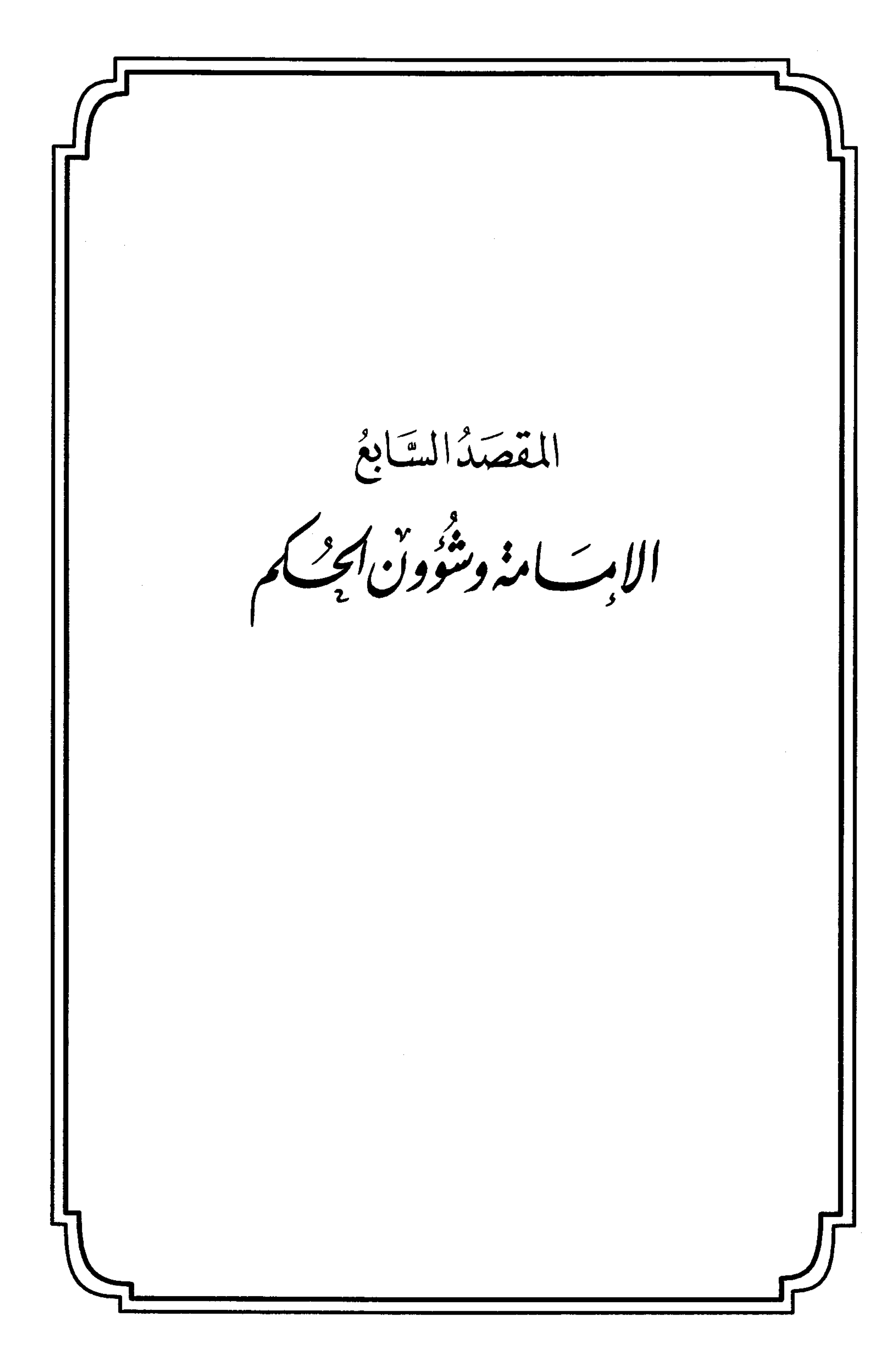


---

٨٠٦ ـ إسناده ضعيف.

٨٠٧ ـ إسناده حسن.

٨٠٨ ـ إسناده صحيح بشاهده.



## المقصدُ السّابعُ

# الإمامة وشُؤون الحُكم



# الكتاب الأول
# الإمامة العامة وأحكامها

## ٦ ـ باب: الأمراء من قريش

٨٠٩ ـ عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: (الأئمة من قريش، أبرارها أمراء أبرارها، وفجّارها أمراء فجّارها، ولكل حق، فآتوا كل ذي حق حقه، وإن أُمر عليكم عبد حبشي مجدع، فاسمعوا له وأطيعوا، ما لم يخير أحدكم بين إسلامه وضرب عنقه، فليمدد عنقه، ثكلته أمه، فلا دنيا له ولا آخرة بعد ذهاب إسلامه). [٢/٤٤٩، ٤٥٠]

## ١٠ ـ باب: لزوم جماعة المسلمين

٨١٠ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (نضر الله قلب مَن سمع قولي، ثم لم يزد فيه، ثلاث لا يغلّ عليهن قلب امرئٍ مسلم: إخلاص العمل للّه تعالى، ومناصحة ولاة الأمر، ولزوم جماعة المسلمين، فإن دعوتهم تحيط مَن وراءهم). [٦/٢٣٢٨، ٢٣٢٩]

٨١١ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن شقّ عصا المسلمين، والمسلمون في إسلام دامج[1]، فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه). [١١/٤١]

---

٨٠٩ ـ إسناده صحيح.

٨١٠ ـ إسناده حسن.
أقول: هو في «المسند» دون الجملة الأولى، انظر: [الجامع ١٢٨١٠].

٨١١ ـ إسناده حسن.
(١) دامج: أي مجتمع.

## ٣٧ ـ باب: الأمير يستخلف إذا غاب

٨١٢ ـ عن ابن عباس: أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على الصلاة وغيرها من أمر المدينة. [١١/٢٤٠]

## ٤٢ ـ باب: الأئمة الظلمة

٨١٣ ـ عن عُبادة بن الصامت قال: ذكر رسول الله ﷺ الأمراء فقال: (يكون عليكم أمراء إن أطعتموهم أدخلوكم النار، وإن عصيتموهم قتلوكم) فقال رجل منهم: يا رسول الله، سمِّهم لنا لعلنا نحثو في وجوههم التراب، فقال رسول الله ﷺ: (لعلهم يحثون في وجهك ويفقؤون عينك). [٨/٤٢٠]

٨١٤ ـ عن عمر بن بلالٍ القرشي قال: رأيت عبد الله بن بُسر صاحب رسول الله ﷺ وهو قاعد في المسجد وكان شيخاً كبيراً مُسِنًّا فجاءه غلامه، فقال: يا مولاي، هذه جِمالك قد أُخذت في سُخرة الزِبْلة ـ يعني دار العباس بن الوليد، التي عند باب المسجد بحمص ـ وكان معه رجلان، فأخذا بضَبُعَيْه حتى قام، قال عمر: فمشيت معه حتى أتى الزِبْلة فإذا جِمالُهُ مُناخة وإذا هم يَسفُّون التراب بالغرائر، فأخذ الغِرارة وأقبل يفتح لهم، وقال ناس من النصارى: هذا صاحب نبيكم تصنعون به هذا، لو رأينا رجلاً من أصحاب عيسى لحملناه على رؤوسنا، فأهوى القوم ليأخذوا، فقال: دعوني، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (كيف أنتم إذا جارت عليكم الولاة). [٩/٦٣، ٦٤]

---

٨١٢ ـ إسناده صحيح.

٨١٣ ـ إسناده ضعيف.

٨١٤ ـ إسناده حسن.

## ٤٣ ـ باب: إمارة الصبيان والسفهاء

٨١٥ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تذهب الأيام والليالي حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع). [٢٧٢٧/٧]

□ □ □ □ □ □

٨١٥ ـ إسناده حسن.

# الكتاب الثاني
# القضاء

## ٩ ـ باب: خير الشهود

٨١٦ ـ عن أسامة الهذلي، عن نبي الله ﷺ قال: (إذا شهدت أمة من الأمم، وهم أربعون فصاعداً أجاز الله شهادتهم)، أو قال: (صدق شهادتهم). [١٤١٧/٤]

## ١٩ ـ باب: القاضي يسمع من الخصمين

٨١٧ ـ عن عاصم بن كليب، عن أبيه قال: لقيت عمر وهو بالموسم فناديت من وراء الفسطاط: ألا إني فلان بن فلان الجرمي، وإن ابن أخت لنا له أخ عانٍ في بني فلان، وقد عرضنا عليه فريضة رسول الله ﷺ، قال: فرفع عمر جانب الفسطاط، فقال: أتعرف صاحبك؟ قال: نعم، هو ذاك، قال: انطلقا حتى ينفذ لكما قضية رسول الله ﷺ. قال: وكنا نتحدث أن القضية أربعة من الإبل. [٢٧٠/١]

## ٢٨ ـ باب: مَن وجد متاعه المسروق

٨١٨ ـ عن عكرمة بن خالد: أن أُسَيْد بن ظُهير الأنصاري، ثم أَحَدُ بني حارثة أخبره أنه كان على اليمامة، وأن مروان كتب: أن معاوية

---

٨١٦ ـ إسناده حسن.

٨١٧ ـ إسناده صحيح.

٨١٨ ـ إسناده صحيح.
أقول: بعضه عند أحمد، انظر: [الجامع ٢٥٨٥].

كتب إليه، أن أيما رجل سُرق منه سرقة فهو أحق بها حيث ما وجدها. ثم كتب بذلك مروان إليّ، فكتبت إلى مروان: أن النبي ﷺ قضى بأنها إذا كان الذي ابتاعها من الذي سرقها غير متَّهم يُخَيَّر سيدها، فإن شاء أخذ الذي سُرق منه بثمنها، وإن شاء اتَّبع سارقه، ثم قضى بذلك أبو بكر وعمر وعثمان. فبعث مروان بكتابي إلى معاوية، فكتب معاوية إلى مروان: إنك لست أنت ولا أُسَيد تقضيان عليَّ، ولكني أقضي فيما وَلِيتُ عليكما، فَأَنْفِذ لما أمرتك به. فبعث مروان بكتاب معاوية، فقلت: لا أقضي ما وُلِّيتُ بما قال معاوية. [١٤٧٥/٤]

□ وفي رواية: عن عكرمة أن أسيد بن حضير.. مثله. [١٤٦١/٤]

قال المصنف: هو برواية أسيد بن ظهير أولى، لأن أسيد بن حضير توفي في حياة عمر رضي الله عنه. [١٤٦٢/٤]

## ٣١ ـ باب: لا يؤخذ أحد بجريرة غيره

٨١٩ ـ عن طارق بن عبد الله المحاربي، قال: رأيت رسول الله ﷺ في سوق ذي المِجاز وعليه حُلة حمراء وهو يقول: (يا أيها الناس، قولوا: لا إله إلا الله تُفْلِحوا) ورجل يتبعه يرميه بالحجارة وقد أدمى عُرقوبَيْه وكَعْبَيْه وهو يقول: يا أيها الناس، لا تطيعوه، فإنه كذاب، فقلت: مَن هذا؟ فقيل: هذا غلام بني عبد المطلب، قلت: مَن هذا الذي يتبعه يرميه بالحجارة؟ فقيل: هذا عبد العزى أبو لهب، قال: فلما ظهر الإسلام خرجنا في رَكْب حتى نزلنا قريباً من المدينة، ومعنا

---

٨١٩ ـ إسناده صحيح.

أقول: أخرج النسائي وابن ماجه القسم الأخير منه، انظر: [الجامع ١٣٠٤٩].

ظعينة، فبينا نحن قعوداً إذ أتانا رجل عليه ثوبان أبيضان فسلّم. وقال: من أين أقبل القوم؟ قلنا: من الرَّبَذة، قال: ومعنا جمل، قال: أتبيعون هذا الجمل؟ قلنا: نعم، قال: بكم؟ قلنا: بكذا وكذا صاعاً من تمر، قال: فأخذه ولم يستنقصنا، وقال: قد أخذتُه، ثم توارى بحيطان المدينة فتلاومنا فيما بيننا، فقلنا: أعطيتُم جَمَلكم رجلاً لا تعرفونه، قالت الظعينة: لا تلاوَموا فإني رأيت وجه رجل لم يكن ليُخفركم، ما رأيت شيئاً أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه، قال: فلما كان من العشي أتانا رجل فسلّم علينا، وقال: أنا رسول رسول الله ﷺ إليكم يقول: (إن لكم أن تأكلوا حتى تشبعوا، وتكتالوا حتى تستوفوا) قال: فأكلنا حتى شبعنا، واكتلنا حتى استوفينا، قال: ثم قدمنا المدينة من الغد، فإذا رسول الله ﷺ قائم يخطب على المنبر. وهو يقول: (يد المعطي العليا، وابدأ بمَن تعول: أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك) فقام رجل فقال: يا رسول الله، هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع قتلوا فلاناً في الجاهلية، فخُذ لنا بثأرنا منه، فرفع رسول الله ﷺ يديه حتى رأيت بياض إبطيه. وقال: (ألا لا تجني أمٌّ على ولد، ألا لا تجني أمٌّ على ولد). [١٤٤،١٤٣/٨]

□ □ □ □ □ □

# الكتاب الثالث
# الجنايات والديات

## الفصل الأول: الجنايات والجراح

### ٤ ـ باب: إثم جريمة القتل

٨٢٠ ـ عن أنس بن مالك ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (أبى عليَّ أن يجعل لقاتل المؤمن توبة). [٢١٦٤/٦]

### ٥ ـ باب: إثم مَن قتل نفسه

٨٢١ ـ عن أكثم بن أبي الجَوْن قال: قلنا: يا رسول الله، فلان يُجزي في القتال! قال: (هو في النار) قال قلنا: يا رسول الله، إذا كان فلان في عبادته واجتهاده ولين جانبه في النار، فأين نحن؟ قال: (إنما ذلك إخبات النفاق، وهو في النار). قال: كنا نتحفّظ عليه في القتال، كان لا يمر به فارس ولا رجل إلا وثب عليه، فكثَّر عليه جراحه. فأتينا النبي ﷺ فقلنا: يا رسول الله، استُشهد فلان! قال: (هو في النار) فلما اشتد به ألم الجراح، أخذ سيفه فوضعه بين ثدييه، ثم اتكأ عليه حتى خرج من ظهره، فأتيت النبي ﷺ فقلت: أشهد أنك رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: (إن الرجل ليعمل بعمل

---

٨٢٠ ـ إسناده صحيح.

٨٢١ ـ إسناده حسن.

أهل الجنة وإنه لمن أهل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار وإنه من أهل الجنة، تدركه الشقوة أو السعادة عند خروج نفسه فيُختم له بها). [١٥٠٦/٤]

## الفصل الثاني: الديات

### ٤ ـ باب: دية الجنين

٨٢٢ ـ عن أبي المليح، عن أبيه ـ وكان قد صحب رسول الله ﷺ ـ قال: كانت فينا امرأتان، ضربت إحداهما الأخرى بعمود فقتلتها، وقتلت ما في بطنها، فقضى النبي ﷺ في المرأة بالعقل، وفي الجنين بغُرَّة: عبد أو أمة أو بفرس أو بعيرين من الإبل، أو كذا وكذا من الغنم، فقال رجل من رهط القاتلة: كيف يُعقل يا رسول الله، مَن لا أكل، ولا شرب ولا صاح فاستهل، فمثل ذلك يُطَلّ، فقال رسول الله ﷺ: (أسجّاعة أنت؟) وقضى رسول الله ﷺ أن ميراث المرأة لزوجها وولدها، وأن العقل على عَصَبة القاتل.

□ وفي رواية: فقضى في المرأة بالدية، وقضى بدية الغرَّة لزوجها، وقضى بالعقل على عصبة القاتل. [١٤١٥/٤، ١٤١٦]

□ □ □ □ □ □

---

٨٢٢ ـ إسناده صحيح.

# الكتاب الرابع
# الحدود

## ٥ ـ باب: حد الزاني المحصن الرجم

٨٢٣ ـ عن محمد ـ هو: ابن سيرين ـ قال: نُبِّئتُ عن كثير بن الصلت، قال: كنا عند مروان وفينا زيد، فقال زيد: كنا نقرأ «والشيخ والشيخة فارجموهما البتة» قال مروان: ألا كتبتها في المصحف؟ قال: ذكرنا ذلك وفينا عمر بن الخطاب، فقال: أنا أشفيكم من ذلك. قال: فقلنا: فكيف؟ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، قال: فذكر كذا وكذا، فذكر الرجم، فأتاه، فذكر ذلك الرجل الرجمَ، فقال: يا رسول الله، اكتبني آية الرجم، قال: (لا أستطيع الآن) هذا ونحوه. [١١٧/١]

٨٢٤ ـ عن علي بن أبي طالب قال: الرجم رجمان: رجم بإقرار، ورجم ببينة، فما كان منه إقرار، فأول مَن يرجم الإمام، ثم الناس، وما كان منه ببينة، فأول مَن يرجم البيِّنة، ثم الإمام، ثم الناس، والريح ريحان: رحمة وبركة، وريح عذاب ونقمة، والغيرة غيرتان: غيرة حسنة جميلة يصلح بها الرجل أهله، وغيرة تدخله النار، تحمله على القتل فيقتل. [٦٠٦/٢]

٨٢٥ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس على الأمة حد حتى تحصن، فإذا أحصنت بزوج فعليها نصف ما على المحصنات). [٣٥٣/١٠-٣٥٥]

---

٨٢٣ ـ إسناده منقطع.

٨٢٤ ـ إسناده صحيح.

٨٢٥ ـ رجاله ثقات، لكنه معلول.

## ٧ ـ باب: إقامة الحد على أهل الذمة

٨٢٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رهطاً أتوا النبي ﷺ جاؤوا معهم بامرأة، فقالوا: يا محمد، ما أنزل عليك في الزنىٰ؟ قال: (اذهبوا فائتوني برجلين من علماء بني إسرائيل) فأتوه برجلين: أحدهما شاب فصيح، والآخر شيخ قد سقط حاجبه على عينيه حتى يرفعهما بعصاب، فقال: (أُنشدكما الله لَمَا أخبرتمونا بما أنزل الله على موسى في الزاني؟) قالا: نشدتنا بعظيم، وإنا نخبرك أن الله أنزل على موسى في الزاني الرجم، وإنا كنا قوماً شَبَبة، وكانت نساؤنا حسنة وجوهها، وأن ذلك كثر فينا، فلم نقم له، فصرنا نجلد والتعيير، فقال: (اذهبوا بصاحبتكم، فإذا وضعت ما في بطنها فارجموها). [١١/٤٠٨]

## ١١ ـ باب: حد شرب الخمر

٨٢٧ ـ عن ابن عباس قال: كان الشرَّاب يضربون على عهد رسول الله ﷺ بالأيدي والنعال والعصي. [١١/٣١٠]

## ١٣ ـ باب: حد السرقة ونصابها

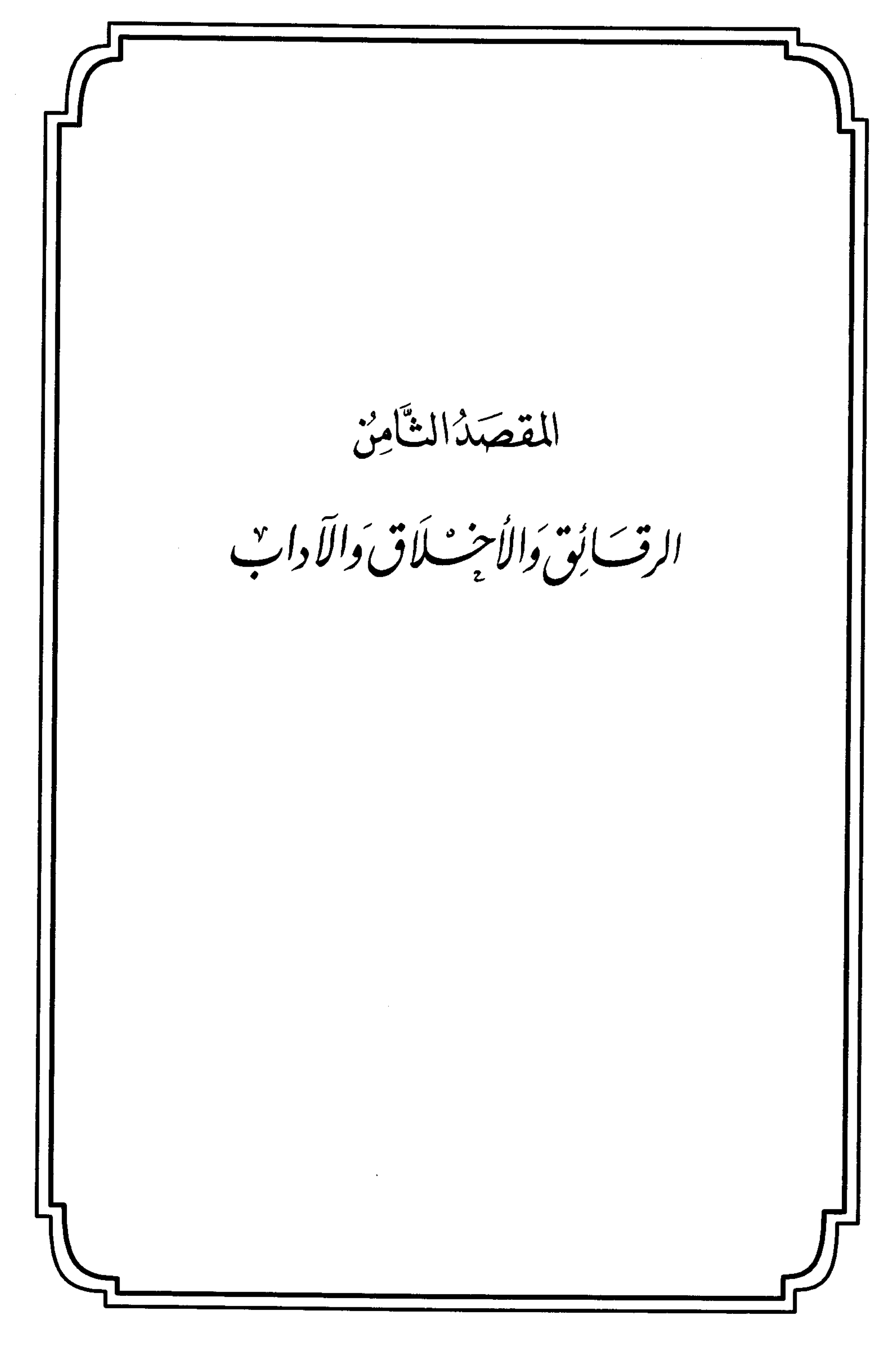
٨٢٨ ـ عن أنس: أن رجلاً سرق مجنًّا على عهد رسول الله ﷺ فقوِّم خمسة دراهم فقطعه. [٧/٢٤٦٧، ٢٤٦٨]

## ١٥ ـ باب: ما لا قطع فيه

٨٢٩ ـ عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ قال: (ليس على منتهب ولا مختلس ولا خائن قطع). [٧/٢٦١٢]

---

٨٢٦ ـ إسناده حسن. ٨٢٧ ـ إسناده حسن.
٨٢٨ ـ رجاله ثقات، والأصح وقفه.
أقول: الحديث عند النسائي دون ذكر الدراهم، انظر: [الجامع ١٣٣٤٠].
٨٢٩ ـ إسناده حسن.



# المقصد الثامن

# الرقائق والأخلاق والآداب



# الكتاب الأول
# الرقائق

## ٢ ـ باب: المبادرة بالأعمال الصالحة

٨٣٠ ـ عن الزبير بن العوام قال: مَن استطاع منكم أن يكون له خبيئة من عمل صالح فليفعل.

□ وفي رواية: رفعه. [٣/٨٨٣، ٨٨٤]

٨٣١ ـ عن عبد الله بن بُسر قال: قال رسول الله ﷺ: (سدِّدوا وأبشروا، فإن الله ﷻ ليس إلى عذابكم بسريع، وسيأتي قوم لا حجة لهم). [٩/٨٣٨٥]

## ٣ ـ باب: أمر المؤمن كله خير

٨٣٢ ـ عن أنس بن مالك قال: نزل جبريل عليه السلام على محمد ﷺ فقال: يا محمد، إن الله ﷻ يقرأ عليك السلام ويقول لك: (ما من عبد قضيت عليه قضية رضيها أو سخطها، إلا كان خيراً له). [٥/١٦٩٢]

## ٤ ـ باب: قرب الساعة

٨٣٣ ـ عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ خطب يوماً، وقد كادت الشمس أن تغيب، فقال: (والذي نفس محمد بيده، ما بقي من

---

٨٣٠ ـ إسناده صحيح موقوفاً.

٨٣١ ـ إسناده صحيح بالمتابعة.

٨٣٢ ـ في إسناده مَن لم أعرفه.

٨٣٣ ـ إسناده حسن.

دنياكم فيما مضى إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه) وما نرى من الشمس إلا اليسير. [٢٥٤٩،٢٥٤٨/٧]

## ١٢ ـ باب: الحرص على المال وطول العمر

٨٣٤ ـ عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: (ما ذئبان ضاريان باتا في حظيرة غنم، يفترسان ويأكلان، بأسرع فساداً فيها من طلب المال والشرف في دين المسلم). [١٣٢٣/٤]

٨٣٥ ـ عن عاصم بن عدي قال: اشتريت أنا وأخي مائة سهم من سهام خيبر، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: (يا عاصم، ما ذئبان عاديان أصابا غنماً أضاعها ربها، بأفسد لها من حب المرء المال والشرف لدينه). [١٩٥/٨]

## ١٤ ـ باب: الحرص على الدنيا

٨٣٦ ـ عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: (لو أن لابن آدم واديان من مال، لتمنى إليهما الثالث، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على مَن تاب). [١٠٣٤،١٠٣٣/٣]

## ٢١ ـ باب: مكانة الدنيا عند الله

٨٣٧ ـ عن أنس: أن رسول الله ﷺ مرّ بسخلة ميتة، فقال لهم: (ترون هذه هانت على أهلها؟) قالوا: نعم، يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: (والذي نفس محمد بيده، للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها). [٢٥٣٣/٧]

---

٨٣٤ ـ إسناده صحيح.

٨٣٥ ـ إسناده لا بأس به.

٨٣٦ ـ إسناده صحيح.

٨٣٧ ـ إسناده حسن.

٨٣٨ ـ عن ابن عمر قال: كنت مع النبي ﷺ في نفر من أصحابه، فمرّ بفناء قوم، فرأى سخلة منبوذة، فوقف عليها فقال: (ترون هذه هانت على أهلها؟) قالوا: نعم، قال: (للدنيا أهون على الله ﷻ من هذه على أهلها). [١٣/٤٢٠، ٤٢١]

## ٢٢ ـ باب: ولضحكتم قليلاً

٨٣٩ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ولما تقاررتم على الفُرُش، ولما لامستم النساء، ولا أسغتم الطعام والشراب ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله وتبكون). [٧/٢٦٧٠]

## ٢٣ ـ باب: لن يدخل أحد الجنة بعمله

٨٤٠ ـ عن أسد بن كرز قال: قال لي رسول الله ﷺ: (يا أسد بن كرز، لا تدخل الجنة بعمل، ولكن برحمة الله) قلت: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: (ولا أنا، إلا أن يتلافاني الله ـ أو يتغمدني الله ـ منه برحمة). [٤/١٤٢٩]

## ٢٦ ـ باب: غنى النفس وعزتها

٨٤١ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس الغنى عن كثرة العرض، إنما الغنى غنى النفس). [٦/٢٠٨٥-٢٠٨٧، ٧/٢٥٣١، ٢٥٣٢]

---

٨٣٨ ـ إسناده حسن بشاهده.

٨٣٩ ـ إسناده صحيح.

أقول: القسم الأول عند ابن ماجه والدارمي، انظر: [الجامع ١٣٥١٥].

٨٤٠ ـ إسناده حسن. ٨٤١ ـ إسناده صحيح.

٨٤٢ ـ عن عبد الله بن بسر قال: قال رسول الله ﷺ: (أطلبوا الحوائج بعزة النفس، فإن الأمور تجري بالمقادير). [٢٨/٩]

## ٣٠ ـ باب: ما جاء في المساكين

٨٤٣ ـ عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: (اللهم أحيني مسكيناً، وتوفني مسكيناً، واحشرني في زمرة المساكين). [٣٣٣،٣٣٢/٨]

## ٣٧ ـ باب: ذكر الموت والاستعداد له

٨٤٤ ـ عن أنس قال: مرّ النبي ﷺ بمجلس من مجالس الأنصار وهم يمزحون ويضحكون، فقال: (أكثروا من ذكر هاذم اللذات) يعني: الموت. [١٧٠٢،١٧٠١/٥]

## ٤١ ـ باب: الذين إذا رؤوا ذكر الله

٨٤٥ ـ عن ابن عباس قال: قيل: يا رسول الله، أي جلسائنا خير؟ قال: (مَن ذكّركم بالله رؤيته، وزادكم في علمكم منطقه، وذكّركم بالآخرة علمه). [٢١٠،٢٠٩/١١]

٨٤٦ ـ عن ابن عباس، عن النبي ﷺ ﴿إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس:٦٢] قال: (يذكر الله برؤيتهم).

□ وفي رواية: قيل: يا رسول الله، مَن أولياء الله؟ قال: (الذين إذا رؤوا ذكر الله). [١٠٤/١٠-١٠٦]

---

٨٤٢ ـ في إسناده مَن لم أعرفه.

٨٤٣ ـ في إسناده مَن لم أجده.

٨٤٤ ـ إسناده حسن.

٨٤٥ ـ إسناده حسن.

٨٤٦ ـ إسناده حسن.

## ٤٣ ـ باب: شدة الزمان وعظم البلاء

٨٤٧ ـ عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: (إن الله ﷻ إذا أحبّ قوماً ابتلاهم). [٦/٢٣٥٠، ٢٣٥١]

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

٨٤٧ ـ في إسناده مَن لم أعرفه.

# الكتاب الثاني
# الأخلاق والآداب

## الفصل الأول: أحاديث جامعة

### ١ ـ باب: أحاديث حسن الخلق

٨٤٨ ـ عن أنس، عن رسول الله ﷺ قال: (إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة، وشرف المنازل، وإنه لضعيف العبادة، وإنه ليبلغ بسوء خلقه أسفل جهنم، وهو عابد). [٥/١٨١١-١٨١٣]

٨٤٩ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (أكمل الناس إيماناً أحسنهم خلقاً، وإن حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة). [٦/٢٢١٠، ٢٣٥٣، ٢٣٥٤]

٨٥٠ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (خياركم أحاسنكم أخلاقاً، الموطؤون أكنافاً، وشراركم الثرثارون، المتشدقون، المتفيهقون)[١]. [١١/٤٢٧]

### ٢ ـ باب: أحاديث في خصال الخير

٨٥١ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن كفّ غضبه،

---

٨٤٨ ـ إسناده حسن. ٨٤٩ ـ إسناده حسن.

٨٥٠ ـ إسناده ضعيف.

(١) المتفيهقون: الذين يتوسعون في الكلام، ويفتحون أفواههم.

٨٥١ ـ إسناده حسن.

كفّ الله عنه عذابه، ومَن خزن لسانه ستر الله عورته، ومَن اعتذر إلى الله قبل الله عذره). [٢٠٦٦/٦، ٢٠٦٧، ٢٧٥١/٧]

٨٥٢ ـ عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: (مَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، مَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، مَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت). [٤٣٥/١١]

٨٥٣ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن أُلهم خمسة لم يُحرم خمسة، مَن أُلهم الدعاء لم يُحرم الإجابة، لأن الله تعالى يقول: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]، ومَن أُلهم التوبة لم يُحرم القبول، لأن الله تعالى يقول: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾ [الشورى: ٢٥]، ومَن أُلهم الشكر لم يُحرم الزيادة، لأن الله تعالى يقول: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧]، ومَن أُلهم الاستغفار لم يُحرم المغفرة، لأن الله يقول: ﴿ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: ١٠]، ومَن أُلهم النفقة لم يُحرم الخَلَف لأن الله تعالى يقول: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ﴾ [سبأ: ٣٩]. [١٨١٤/٥]

## ٣ ـ باب: أحاديث في الكبائر

٨٥٤ ـ عن عبادة بن الصامت قال: أوصانا رسول الله ﷺ بسبع خلال، فقال: (لا تشركوا بالله شيئاً وإن قُطّعتم أو حُرّقتم أو صُلّبتم، ولا تتركوا الصلاة متعمدين فمَن تركها متعمداً فقد خرج من الملّة، ولا تركبوا المعصية فإنها سخط الله، ولا تقربوا الخمر فإنها رأس الخطايا

---

٨٥٢ ـ إسناده حسن بشاهده.
٨٥٣ ـ إسناده فيه مَن لم أعرفه.
٨٥٤ ـ إسناده لا بأس به.

كلها، ولا تفروا من الموت أو القتل وإن كنتم فيه، ولا تعصِ والديك وإن أمراك أن تخرج من الدنيا كلها فاخرج، ولا تضع عصاك عن أهلك وأنصفهم من نفسك). [٨/٣٥٠، ٣٥١]

٨٥٥ ـ عن عبد الله بن أبي أوفى، عن النبي ﷺ قال: (المهلكات ثلاث: إعجاب المرء بنفسه، وشح مطاع، وهوى مضل). [١٣/٢١٠]

٨٥٦ ـ عن عبد الله بن أنيس، عن النبي ﷺ قال: (اتقوا الكبائر، فإنهن سبع: الإشراك بالله، وقتل النفس التي حرّم الله إلا بالحق، والزنىٰ، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف، وعقوق الوالدين). [٩/٣]

٨٥٧ ـ عن عبد الله بن بسر المازني قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (مَن حاول أمراً بمعصية، كان ذلك أفوت لما رجا، وأقرب لمجيء ما اتقى). [٩/٢٧]

## الفصل الثاني: الفضائل والأخلاق والآداب

### ١ ـ باب: فضل الحب في الله تعالى

٨٥٨ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (ما تحابَّ رجلان في الله، إلا كان أحبهما إلى الله أشدهما حباً لصاحبه). [٥/١٧٤٤]

---

٨٥٥ ـ إسناده ضعيف.

٨٥٦ ـ إسناده حسن.

أقول: الحديث عند الترمذي مختصراً، انظر: [الجامع ١٣٧١٣].

٨٥٧ ـ إسناده فيه مَن لم أعرفهم. ٨٥٨ ـ إسناده حسن.

٨٥٩ ـ عن أنس ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (ما من عبد مسلم أتى أخاً له في الله يزوره، إلا نادى منادٍ من السماء: أن طبت وطابت لك الجنة، وإلا قال الله ﷻ في ملكوت عرشه: عبدي زار فيّ، وعليّ قراه، ولن يرضى الله لوليه بقِرًى دون الجنة). [٧/٢٦٧٩، ٢٦٨٠]

## ٢ ـ باب: المرء مع مَن أحب

٨٦٠ ـ عن صفوان بن قدامة قال: قلت: يا رسول الله، إني أحبك، قال: (المرء مع مَن أحب). [٨/٣٩]

## ٤ ـ باب: تفسير البر والإثم

٨٦١ ـ عن أسامة بن شريك قال: قال رسول الله ﷺ: (ما كره الله منك شيئاً، فلا تفعله إذا خلوت). [٤/١٣٩٣]

## ٧ ـ باب: مداراة الناس

٨٦٢ ـ عن أنس: أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ فقال: (بئس أخو العشيرة)، أو (بئس ابن عم العشيرة) ثم أذن له، فدخل عليه، فتطلّق له وحدّثه، فلما خرج قالت عائشة: يا رسول الله، استأذن عليك فكرهتَه، ثم دخل فتطلقت إليه وحدَّثته!! وقال: (إن من شرار الناس عند الله) قال أيوب: وأحسبه قال: (يوم القيامة مَن اتقاه الناس لفحشه). [٧/٢٦٤٠]

---

٨٥٩ ـ إسناده حسن.
٨٦٠ ـ في إسناده مَن لم أجده.
٨٦١ ـ إسناده صحيح.
٨٦٢ ـ رجاله ثقات، لكنه معلول.

## ٨ ـ باب: ملاطفة الصغار

٨٦٣ ـ عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ يلاعب زينب بنت أم سلمة، وهو يقول: (يا زوينب، يا زوينب) مراراً. [١٧٣٣،١٧٣٢/٥]

٨٦٤ ـ عن عبد الله بن بسر قال: بعثتني أمي إلى رسول الله ﷺ بقطف من عنب، فأكلته، فقالت أمي لرسول الله ﷺ: هل أتاك عبد الله بقطف؟ قال: (لا)، فجعل رسول الله ﷺ إذا رآني قال: (غدر، غدر). [٤٦،٤٥/٩]

## ١٠ ـ باب: تقديم الكبير وتوقيره

٨٦٥ ـ عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: (البركة مع أكابركم).

□ وفي رواية: كان إذا سُقي قال: (ابدؤوا بالكبراء، أو بالأكابر). [٣٥٣،٣٥٢/١١]

## ١٤ ـ باب: النهي عن التناجي

٨٦٦ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يتناجى اثنان دون الثالث، فإن ذلك يؤذي المؤمن، والله يكره إذاء المؤمن). [٢٦٩/١١]

## ١٦ ـ باب: الأدب في العطاس

٨٦٧ ـ عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (إذا عطس أحدكم

---

٨٦٣ ـ في إسناده مَن لم أعرفه.
٨٦٤ ـ إسناده حسن.
٨٦٥ ـ إسناده صحيح.
٨٦٦ ـ إسناده حسن.
٨٦٧ ـ إسناده ضعيف.

فقال: الحمد لله، قالت الملائكة: رب العالمين، فإذا قال: رب العالمين، قالت الملائكة: رحمك الله). [٣٠٥/١٠]

## ٢٠ ـ باب: حمل الأسهم من نصالها

٨٦٨ ـ عن ابن عمر قال: أما تعدون القتل شيئاً؟ والنبي ﷺ يأمر صاحب الأسهم الذي أبدى أنصالها أن يأخذ بناصلها لا تخدش مسلماً أو يخرق ثيابه. [٢٩٤/١٣]

## ٢٤ ـ باب: الحياء من الإيمان

٨٦٩ ـ عن سعيد بن زيد: أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ: أوصني، قال: (أوصيك أن تستحي الله ﷻ كما تستحيي رجلاً صالحاً من قومك). [١٠٩٩/٣]

٨٧٠ ـ عن أُسير قال: قال رسول الله ﷺ: (الحياء لا يأتي إلا بخير). [١٤٨٣/٤]

## ٢٥ ـ باب: النهي عن الغضب

٨٧١ ـ عن أُبي بن كعب قال: تلاحى رجلان عند النبي ﷺ، فتصدع أنف أحدهما غضباً، فقال رسول الله ﷺ: (إني لأعلم شيئاً لو قاله ذهب عنه ما يجد: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم). [١٢٣٦/٣، ١٢٣٨]

## ٢٧ ـ باب: الرحمة

٨٧٢ ـ عن ابن عباس: أن النبي ﷺ بعث سرية فغنموا، وفيهم

---

٨٦٨ ـ إسناده حسن.

٨٦٩ ـ رجاله ثقات، لكنه معلول.

٨٧٠ ـ إسناده حسن.

٨٧١ ـ إسناده صحيح.

٨٧٢ ـ إسناده حسن.

رجل، فقال لهم: إني لست منهم، عشقت امرأة فلحقتها، فدعوني أنظر إليها ثم اصنعوا ما بدا لكم، فإذا امرأة طويلة أدماء، فقال لها: أسلمي حُبَيْش قبل نفاد العيش.

أرأيتِ لو تبعتُكم فحلقتُكم بحليةَ أو أدركتُكم بالخرائق
أما كان حقٌّ أن يُنَوَّلَ عاشقٌ تكلَّفَ إدلاجَ السُّرى والودائق

وفي رواية: ألفيتكم بالحدائق.

وفي رواية: أكان حقٌّ؟ قالت: نعم، فديتك، قال: فقدَّموه فضربوا عنقه، فجاءت المرأة فوقعت عليه، فشهقت شهقة أو شهقتين، ثم ماتت، فلما قدموا على رسول الله ﷺ أخبروه الخبر فقال رسول الله ﷺ: (أما كان فيكم رجل رحيم!). [٣٦٧/١٢]

٨٧٣ ـ عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: (إنما يدخل الجنة مَن يرجوها، ويجنب النار مَن يخافها، وإنما يرحم الله ﷻ مَن يرحم). [٣٠٦/١٣]

## ٢٨ ـ باب: الرفق والعفو

٨٧٤ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (ما كان الرفق في شيء قط إلا زانه، ولا كان الخرق في شيء قط إلا شانه، وإن الله ﷻ رفيق يحب الرفق). [١٧٦٣/٥]

□ وفي رواية: (ما كان الرفق في شيء إلا زانه، ولا نزع من شيء إلا شانه). [١٧٧٨/٥]

---

٨٧٣ ـ إسناده حسن.

٨٧٤ ـ إسناد الأول: حسن، وإسناد الثاني والثالث: صحيحان.

□ وفي رواية: (ولا كان الفحش في شيء قط إلا شانه). [٢٥٣٤/٧]

## ٣٠ ـ باب: فضل الضعفاء

٨٧٥ ـ عن أنس، عن النبي ﷺ قال: (المؤمن أشعث أغبر، معفرٌ ذو طمرين، لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبرّه). [١٦٢٤/٥، ١٨٨١]

## ٣١ ـ باب: فضل التواضع وتحريم الكبر

٨٧٦ ـ عن طلحة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن من التواضع الرضا بالدون من شرف المجالس). [٨٤١/٣]

٨٧٧ ـ عن أنس: أن النبي ﷺ استعمل المقداد على جريدة خيل، فلما قدم عليه قال: (كيف رأيتهم؟) قال: رأيتهم يرفعوني ويضعوني حتى ظننت أني لست ذاك، فقال له النبي ﷺ: (هو ذاك). فقال له المقداد بن الأسود: والذي بعثك بالحق لا أعمل على أحد أبداً، فكانوا يقولون له: تقدم فصلِّ بنا، فيأبى. [١٧٣٤/٥]

٨٧٨ ـ عن عبد الله بن حنظلة: أن عبد الله بن سلام مرّ في السوق وعليه حزمة من حطب، فقيل له: أليس قد أغناك الله عن هذا؟ قال: بلى، ولكن أردت أن أقمع الكبر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يدخل الجنة مَن كان في قلبه مثقال حبة خردل من كبر). [٤٢٤/٩-٤٢٦]

٨٧٩ ـ عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (ما من بني آدم أحد إلا

---

٨٧٥ ـ إسناده صحيح.

٨٧٦ ـ إسناده حسن.

٨٧٧ ـ إسناده حسن.

٨٧٨ ـ إسناده حسن.

٨٧٩ ـ إسناده ضعيف.

وفي رأسه سلسلتين، إحداهما في السماء السابعة، والأخرى في الأرض السابعة، فإذا تواضع العبد رفعه الله بالسلسلة التي في السماء، وإذا أراد أن يرفع نفسه وضعه الله). [٤٣٧/١١]

## ٣٢ ـ باب: تحريم الرياء

٨٨٠ ـ عن عباد بن تميم، عن عمه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يا نعايا العرب ـ ثلاثاً ـ، إن أخوف ما أخاف عليكم: الرياء والشهوة الخفية). [٣٤٠،٣٤٣/٩]

٨٨١ ـ عن شهر بن حوشب قال: سمعت عبد الرحمٰن بن غنم يقول: إنا دخلنا مسجد الجابية، وأنا وأبو الدرداء لقينا عُبادة بن الصامت، فأخذ بيمينه وبشماله، وأخذ أبو الدرداء بيمينه، فخرج يمشي، فقال عُبادة: إن طال بكما عمر أحدكما أو كلاكما ليوشك أن تريا الرجل من ثَبَج المسلمين قد قرأ القرآن على لسان محمد ﷺ وأعاده وأبداه، وأحلّ حلاله وحرّم حرامه، ونزل منازله أو قراءته على لسان أحد لا يحوز فيكم إلا كما يحوز رأس الحمار الميّت، فبينما نحن كذلك إذ طلع علينا شداد بن أوس، وعوف بن مالك، فجلسا إلينا، فقال شداد: إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس لما سمعت من رسول الله ﷺ يقول: (من الشهوة الخفية والشرك) فقال عُبادة وأبو الدرداء: اللهم غُفراً، لو لم يكن رسول الله ﷺ قد حدثنا: (إن الشيطان قد يئس أن يُعبد في جزيرة العرب) فأما الشهوة الخفية فقد غفر لنا فهي شهوات الدنيا من نسائها، من شهواتها. [٣٩١/٨، ٣٩٢]

---

٨٨٠ ـ رجاله ثقات، ولكنه معلول. ٨٨١ ـ إسناده حسن.

## ٣٣ ـ باب: الأمانة

٨٨٢ ـ عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: (كل خلة يطبع ـ أو قال: يطوى ـ المؤمن، إلا الخيانة والكذب). [١٠٦٢/٣]

٨٨٣ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (أول ما تفقدون من دينكم: الأمانة، ثم الصلاة). [١٥٨٣/٤]

٨٨٤ ـ عن أنس ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (أدِّ الأمانة إلى مَن ائتمنك، ولا تخن مَن خانك). [٢٧٣٨/٧]

## ٤٠ ـ باب: الصبر والتوكل

٨٨٥ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن أصيب بمصيبة بماله، أو في نفسه، فكتمها ولم يشكها إلى الناس، كان حقاً على الله أن يغفر له). [٢٢١،٢٢٠/١١]

## ٥١ ـ باب: السمت الصالح

٨٨٦ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (السمت الحسن جزء من خمسة وسبعين جزءاً من النبوة). [٢٢٠٩/٦]

## ٥٣ ـ باب: الاقتصاد في الحب والبغض

٨٨٧ ـ عن علي ﵁ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (أحبب حبيبك هوناً ما، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما). [٤٣٦-٤٣٤/٢]

---

٨٨٢ ـ رجاله ثقات، والراجح وقفه.
٨٨٣ ـ إسناده لا بأس به.
٨٨٤ ـ إسناده حسن.
٨٨٥ ـ موضوع.
٨٨٦ ـ إسناده فيه مَن لم أعرفه.
٨٨٧ ـ إسناده حسن.

## ٥٤ ـ باب: الإخبار بالحب

٨٨٨ ـ عن عبد الله بن سرجس قال: قلت لرسول الله ﷺ: إني أحب أبا ذر، قال: (فأعلمته ذلك؟) فقلت: لا، قال: (فأعلمه)، فلقيت أبا ذر فقلت: إني أحبك في الله، فقال: أحبك الذي أحببتني له، فرجعت إلى النبي ﷺ فأخبرته، فقال: (أما إن ذلك لمَن ذكره أجر). [٩/٣٨٤]

٨٨٩ ـ عن أنس بن مالك قال: مرّ رجل بالنبي ﷺ وعنده ناس، فقال رجل ممن عنده: إني لأحب هذا. فقال النبي ﷺ: (أعْلَمْتَه؟) قال: لا، قال: (قم فأعْلِمْه) فقام إليه فأعلمه، فقال: أحَبَّك الذي أحببتني له، ثم رجع إلى النبي ﷺ فأخبره بما قال، فقال النبي ﷺ: (أنت مع مَن أحببت ولك ما احتسبت). [٤/١٥٤٧، ١٥٤٨]

## ٥٥ ـ باب: المسلم يدع ما لا يعنيه

٨٩٠ ـ عن أنس بن مالك قال: أصيب رجل من المسلمين يوم أُحد، فجاءته أمه فقالت: يا بني، لتهنك الشهادة، فقال رسول الله ﷺ: (وما يدريك، لعله كان يتكلم بما لا يعنيه، ويبخل بما لا يغنيه). [٦/٢٢٣٢]

## ٦٤ ـ باب: شكر المعروف ومكافأته

٨٩١ ـ عن طلحة قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن أولِيَ معروفاً

---

٨٨٨ ـ إسناده فيه مَن لم أعرفه.

٨٨٩ ـ إسناده صحيح.

أقول: الحديث عند أبي داود وفيه زيادة هنا، وانظر: [الجامع ١٤٠١٠].

٨٩٠ ـ إسناده حسن.

أقول: الحديث عند الترمذي بلفظ قريب، وانظر: [الجامع ١٤٠١٤].

٨٩١ ـ إسناده حسن.

فليذكره، فمَن ذكره فقد شكره، ومَن كتمه فقد كفره). [٨٣٦/٣]

٨٩٢ ـ عن أبي المليح، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: (لا يشكر الله مَن لا يشكر الناس).

□ وفي رواية: عن أبي المليح، عن أسامة... مثله. [١٤٢١،١٤٢٠/٤]

## ٦٥ ـ باب: المشورة

٨٩٣ ـ عن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: (المستشار مؤتمن). [٢٨٠،٢٧٩/٩]

## ٦٩ ـ باب: الرجل يدفع عن عرض أخيه

٨٩٤ ـ عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: (مَن نصر أخاه بالغيب، نصره الله في الدنيا والآخرة). [١٨٦٠-١٨٥٨/٥]

## ٧٥ ـ باب: آداب الجلوس مع الجماعة

٨٩٥ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا زار أحدكم أخاه، فجلس عنده فلا يقومن حتى يستأذنه). [٢٣٦/١٣]

# الفصل الثالث: البر والصلة

## ٣ ـ باب: حق المسلم على المسلم

٨٩٦ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (المؤمن مرآة المؤمن). [٢١٨٦-٢١٨٤/٦]

---

٨٩٢ ـ إسناده ضعيف.

٨٩٣ ـ إسناده مضطرب.

٨٩٤ ـ إسناده صحيح.

٨٩٥ ـ إسناده صحيح.

٨٩٦ ـ إسناده حسن.

## ٥ ـ باب: بر الوالدين وصلة الرحم

٨٩٧ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن أمسى مرضياً لوالديه ـ أحسبه ـ أصبح له بابان مفتوحان إلى الجنة، ومَن أصبح ساخطاً لوالديه، أصبح له بابان مفتوحان إلى النار، وإن واحد فواحد) فقال رجل: يا رسول الله، وإن ظلماه؟ قال: (وإن ظلماه، وإن ظلماه) ثلاث مرات. [١١/٢٢٤]

## ٧ ـ باب: تعاهد الجيران بالطعام

٨٩٨ ـ عن ابن عباس قال: ـ وهو يبخل ابن الزبير ـ قال رسول الله ﷺ: (ليس المؤمن بالذي يشبع وجاره جائع).
[١١/١٢١-١٢٣]

## ١٤ ـ باب: الكرم والإيثار

٨٩٩ ـ عن عامر بن ربيعة: أن النبي ﷺ كان يطوف بالبيت، فانقطع شسعه، فأخرج رجل شسعاً من نعله، فذهب يشدها في نعل النبي ﷺ فقال: (هذا أثرة، ولا أحب الأثرة)[1].

□ وفي رواية: فقال: (هلم) فأخذها فقال: (هذه أثرة، ولا أحب الأثرة). [٨/٢٣٤-٢٣٧]

---

٨٩٧ ـ إسناده منقطع.

٨٩٨ ـ إسناده حسن.

٨٩٩ ـ في إسناده مَن لم أجده.

(١) المراد بالأثرة: تقديم الإنسان نفسه على الآخرين، وفي الحديث: (إنكم ستلقون بعدي أثرة).

# الفصل الرابع: آداب اللسان

## ١ ـ باب: حفظ اللسان

٩٠٠ ـ عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن عمر اطلع على أبي بكر، وهو يمدُّ لسانه، فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله ﷺ؟ فقال: إن هذا أوردني الموارد، إن رسول الله ﷺ قال: (ليس شيء من الجسد إلا وهو يشكو ذرب اللسان). [٣/١]

٩٠١ ـ عن أسود بن أصرم المحاربي، أنه قدم بإبل له سمان إلى المدينة في زمن قحل وجدوب من الأرض، فلما رآها أهل المدينة عجبوا من سِمَنِها، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فأُتي بها، فخرج إليها فنظر إليها، فقال: (لَمَ جلبتَ إبلك هذه؟) قال: أردت بها خادماً، فقال رسول الله ﷺ: (مَن عنده خادم؟) فقال عثمان بن عفان ﷺ: عندي يا رسول الله، قال: (فأْتِ بها) فجاء بها عثمان، فلما رآها أسود، قال: مثلها أريد، فقال: (عندك خذها) فأخذها أسود وقبض رسول الله ﷺ إبله، فقال أسود: يا رسول الله، أوصني، قال: (هل تملك لسانك؟) قال: فما أملك إذا لم أملكه؟ قال: (أفتملك يدك؟) قال: فماذا أملك إذا لم أملك يدي؟ قال: (فلا تقل بلسانك إلا معروفاً، ولا تبسط يدك إلا إلى خير). [١٤٣٩/٤-١٤٤١]

٩٠٢ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يخزن لسانه). [٢٥٩٥/٧]

---

٩٠٠ ـ إسناده حسن.

٩٠١ ـ إسناده صحيح.

٩٠٢ ـ إسناده لا بأس به.

٩٠٣ ـ عن عُبادة بن الصامت ﷺ: أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم فسار على راحلته وأصحابه معه، لم يتقدم أحد بين يديه، فقال معاذ بن جبل: يا نبي الله، أسأل الله أن يجعل يومنا قبل يومك، أرأيت إن كان شيء ـ ولا يُرينا الله ذلك ـ أي الأعمال نعملها بعدك؟ فصمت رسول الله ﷺ قال: (الجهاد في سبيل الله) قلت: بأبي أنت يا رسول الله، قال: (نِعْمَ الشيء الجهاد في سبيل الله، وعادِ بالناس أمْلَكُ من ذلك) قال: فالصيام والصدقة؟ قال: (نِعْمَ الشيء الصيام والصدقة، وعادِ بالناس أمْلَكُ من ذلك).

فذكر معاذ كل خير يعمله، كل ذلك يقول رسول الله ﷺ: (عادِ بالناس أمْلَكُ من ذلك)، قال: بأبي أنت يا رسول الله، ما عادَ بالناس أملك من ذلك؟ فأشار رسول الله ﷺ إلى فيه، قال: (الصمت إلا من خير) قال: وهل نؤاخَذ بما تكلمت ألسنتنا؟ قال: فضرب رسول الله ﷺ على فخذ معاذ، ثم قال: (يا معاذ بن جبل، ثكلتك أمك) أو ما شاء الله أن يقول: (وهل يَكُبُّ الناس على مناخرهم في جهنم إلا ما نطقت ألسنتهم، فمَن كان يؤمن بالله فليقل خيراً أو ليسكت عن شر، قولوا خيراً تغنموا واسكتوا عن شر تسلموا). [٨/٤٠٥]

## ٦ ـ باب: تحريم الغيبة والنميمة

٩٠٤ ـ عن أنس بن مالك قال: قيل: يا رسول الله، مَن أهل الجنة؟ قال: (مَن لا يموت حتى يملأ مسامعه ما يحب) قيل: فمَن أهل النار؟ قال: (مَن لا يموت حتى يملأ مسامعه ما يكره).

[٥/١٦١٦، ١٦٤٦، ١٦٤٧، ١٧٢١، ١٧٢٢]

---

٩٠٣ ـ إسناده صحيح.

٩٠٤ ـ إسناده صحيح.

٩٠٥ ـ عن أنس بن مالك قال: كانت العرب تخدم بعضها بعضاً في الأسفار، وكان مع أبي بكر وعمر رجل يخدمهما، فناما فاستيقظا، ولم يُهيئ لهما طعاماً، فقال أحدهما لصاحبه: إن هذا ليوائم نوم نبيكم ﷺ فأيقظاه، فقالا: إئت رسول الله ﷺ فقل له: إن أبا بكر وعمر يُقرئانك السلام وهما يستأدمانك، فقال: (أقرئهما السلام وأخبرهما أنهما قد ائتدما) ففزعا فجاءا إلى النبي ﷺ فقالا: يا رسول الله، بعثنا إليك نستأدمك، فقلت: (قد ائتدما) فبأي شيء ائتدمنا؟ قال: (بلحم أخيكما، والذي نفسي بيده إني لأرى لحمه بين أنيابكما) قالا: فاستغفر لنا، قال: (هو فليستغفر لكما).

□ وفي رواية: إن هذا ليوائم نوم بيتكم(١). [٥/١٦٩٦، ١٦٩٧]

## ١٥ ـ باب: النهي عن اللعن

٩٠٦ ـ عن أنس قال: سار رجل مع النبي ﷺ على بعير، فلعن بعيره، فقال النبي ﷺ: (يا عبد الله، لا تسر معنا على بعير ملعون). [٦/٢١٧٩-٢١٨١]

## ١٦ ـ باب: النهي عن المدح

٩٠٧ ـ عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (احثوا في وجوه المدّاحين التراب). [١٣/٣٠٠ ـ ٣٠٢]

## ٢٩ ـ باب: إياك وما يعتذر منه

٩٠٨ ـ عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: (إياك وكل أمر يعتذر منه). [٦/١٩٩٠]

---

٩٠٥ ـ إسناده صحيح.

(١) أي إن هذا النوم يشبه نوم البيت، لا نوم السفر، عابوه بكثرة النوم.

٩٠٦ ـ إسناده حسن.    ٩٠٧ ـ إسناده حسن.

٩٠٨ ـ إسناده حسن.

## الفصل الخامس: آداب السلام

### ١ ـ باب: أفشوا السلام بينكم

٩٠٩ ـ عن عبد الله بن الحارث قال: إن رسول الله ﷺ قال: (أطعموا الطعام، وأفشوا السلام، تورثوا الجنات). [٢٠٩/٩]

### ٥ ـ باب: المصافحة والمعانقة

٩١٠ ـ عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا صافح رجلاً لم ينزع يده من يده، حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده من يده. [٢٠٥٠/٦]

### ١٠ ـ باب: فضل مَن بدأ بالسلام

٩١١ ـ عن ابن عمر: أن الأغر ـ وهو رجل من مزينة كانت له صحبة مع رسول الله ﷺ ـ كانت له أوسق من تمر على رجل من بني عمرو بن عوف، فاختلف إليه مراراً، قال: فجئت النبي ﷺ فأرسل معي أبا بكر الصديق رضي الله عنه. قال: وكل مَن لقينا سلّموا علينا، فقال أبو بكر رضي الله عنه: ألا أرى الناس يبدؤونك بالسلام فيكون لهم الأجر، فابدأهم بالسلام يكون لك الأجر. [١٤٩٥/٤]

### ١١ ـ باب: أي السلام أفضل

٩١٢ ـ عن أنس بن مالك قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال:

---

٩٠٩ ـ رجاله ثقات، ولكنه معلول.

٩١٠ ـ إسناده صحيح.

٩١١ ـ إسناده حسن.

٩١٢ ـ إسناده حسن.

السلام عليكم، فقال النبي ﷺ: (عشرة) وجاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فقال: (عشرون) وجاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال: (ثلاثون). [١٨٩٦/٥]

## الفصل السادس: الشعر والألفاظ واللهو

### ١ ـ باب: ما جاء في الشعر

٩١٣ ـ عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يتمثل من الأشعار:

ويأتيك بالأخبار مَن لم تزود

[٣٣/١٢]

### ٢ ـ باب: إن من البيان سحراً

٩١٤ ـ عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: (إن من البيان سحراً، وإن من الشعر حِكماً، وإن من طلب العلم جهلاً، وإن من القول عيالاً). [٤٩٣/٢]

### ٨ ـ باب: اللعب بالنرد

٩١٥ ـ عن ميسرة النهدي قال: مرّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه على قوم يلعبون بالشطرنج، فقال: ﴿مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ أَنتُمۡ لَهَا عَٰكِفُونَ﴾ [الأنبياء: ٥٢]. [٧٤٤/٢]

### ٩ ـ باب: الغناء والحداء والمعازف

٩١٦ ـ عن عبد الله بن بسر ـ صاحب رسول الله ﷺ ـ قال: سمعت

---

٩١٣ ـ إسناده صحيح.

٩١٤ ـ إسناده ضعيف.

٩١٥ ـ إسناده حسن.

٩١٦ ـ إسناده ضعيف.

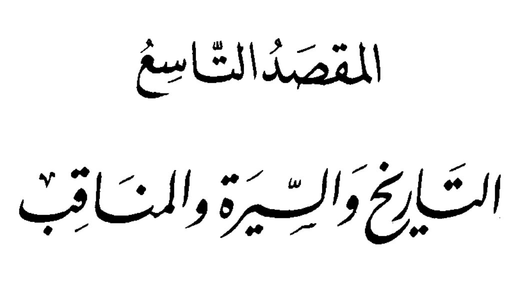
أنه يكون في هذه الأمة قوم بينا هم في شرب الخمر، وضرب المعازف، حتى يأفك الله عليهم، فيعودون قردة وخنازير. [٥٨/٩]

٩١٧ ـ عن ابن عباس قال: بينا رسول الله ﷺ يسير في بعض مسيره؛ إذ سمع حادياً يحدو أمامه، فقال لأصحابه: (افرعوا رواحلكم تكن أمام هذا الحادي)، قال: فحرّكوا رواحلهم حتى أدركوهم فسلّموا، فقال رسول الله ﷺ: (ممن القوم؟) قالوا: من مُضَر، فقال رسول الله ﷺ: (نحن من مضر)، قالوا: ومَن أنت؟ قال: فقال بعض القوم: هذا رسول الله، فقالوا: مرحباً وأهلاً.. بأبينا وأمِّنا أنت يا رسول الله إنك لمن مضر؟ قال: (نعم)، قال رسول الله ﷺ: (أردنا أن نجعل رواحلنا أمام حاديكم هذا)، قال: قالوا: نعم ونعمه العين، أوَلا نحدثك كيف كان بدوُّ الحدو؟ قال: (بلى)، قالوا: فإن فلان بن فلان رجلاً من أهل الجاهلية كان يغتصب الناس، فانطلق ذات ليلة هو وغلام حتى هجموا على قوم إبلهم مُراحة بفناهم فاحتلُّوا عقلَها، ثم صاحا بها، قال: يحسنون سوقَها سوقاً حسناً، فقال الرجل لغلامه: حزّب لها تمشِ، فقال العبد: كيف أقول؟ قال: حزّب لها تمشِ، قال: إني والله لا أدري ما أقول، قال: فقام إليه مولاه مغضباً بالعصا فضربه فاتقى العصا بذراعيه، فأصابت العصا ذراعيه، فجعل يقول: وايداه.. وايداه، فأسرعت الإبل، قال: فقال له مولاه: زدها أبكى الله عينك، قال: فضحك النبي ﷺ حتى استلقى على راحلته. [٤٣٠/١١]

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

٩١٧ ـ إسناده ضعيف.


المقصدُ التّاسِعُ
التّاريخ وَالسِّيرة والمنَاقِب



# الكتاب الأول
# الأنبياء

## ١ ـ باب: ذكر آدم عليه السلام

٩١٨ ـ عن أبيّ، عن النبي ﷺ قال: (لما توفي آدم، ألحد له وغسلته الملائكة بالماء وتراً، وقالوا: هذه سنة ولد آدم من بعد). [١٢٥٢/٤]

٩١٩ ـ عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: (لما نفخ في آدم الروح، مارتْ وأطارت فصار في رأسه ـ أو ارتفع إلى رأسه ـ عطس، فقال: الحمد للّه، فقال الله ﷻ: يرحمك الله). [١٦٦٧/٥]

## ٢ ـ باب: ذكر إبراهيم عليه السلام

٩٢٠ ـ عن عليّ قال: أول مَن يكسى من الخلائق إبراهيم ﷺ قبطيتين، ويكسى محمد ﷺ برد حبرة، وهو عن يمين العرش. [٥٦٤/٢]

## ٥ ـ باب: ذكر موسى عليه السلام

٩٢١ ـ عن ابن عباس قال: لما خرج موسى ﷺ من مصر إلى مدين، وبينه وبينها ثماني ليال ـ قال: نحواً من البصرة إلى الكوفة ـ قال: ولم يكن له طعام إلا ورق الشجر، خرج حافياً، فما وصل إليها حتى وقع خف قدميه. [٤١٢/١٠]

---

٩١٨ ـ إسناده ضعيف.
٩١٩ ـ إسناده صحيح.
٩٢٠ ـ إسناده حسن موقوف.
٩٢١ ـ إسناده حسن.

٩٢٢ ـ عن ابن عباس: أن السبعين الذين اختار موسى عليه السلام من قومه، إنما أخذتهم الرجفة، أنهم لم ينهوا عن العجل ولم يرضوا به. [١٣/٤٦]

## ٧ ـ باب: ذكر داود وسليمان عليهما السلام

٩٢٣ ـ عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (كان سليمان نبي الله ﷺ إذا قام في مصلاّه؛ رأى شجرة نابتة من بين يديه، فيقول لها: ما اسمك؟ فتقول: كذا، ويقول: لأي شيء أنت؟ فتقول: لكذا، فإن كانت لغرسٍ غُرست، وإن كانت لدواء كُتبت، فبينا هو ذات يوم، إذا شجرة بين يديه، فقال لها: ما اسمك؟ قالت: الخروبة، قال: لأي شيء نبتِّ ـ ولعلّة: أنتِ ـ قالت: لخراب هذا البيت، قال سليمان: اللهم عمِّ على الجن موتي حتى يعلم الإنس أن الجن لا يعلمون الغيب، قال: فنحتها عصا، فتوكأ عليها حَوْلاً، والجن تعمل، فقُبض وهو متوكئ، فأكلتها الأرضة، فسقط، فعلمتِ الإنس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين).

قال: وكان ابن عباس يقرؤها كذلك، قال: فشكرت الجن للأرضة، فكانت تأتيها بالماء. [١٠/٣٠٦ ـ ٣٠٨]

٩٢٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان سليمان بن داود عليه السلام يوضع له ستمائة ألف كرسي، ثم يجيء أشراف الإنس فيجلسون مما يليه، ثم يجيء أشراف الجن يجلسون مما يلي الإنس، ثم يدعو الطير

---

٩٢٢ ـ إسناده حسن.
٩٢٣ ـ إسناده معلول.
٩٢٤ ـ إسناده حسن.

فتظلّهم، ثم يدعو الريح فتحملهم فتسير في الغداة الواحدة مسيرة شهر، قال: فبينما هو ذات يوم يسير إذ احتاج إلى الماء وهو في فلاة من الأرض، قال: فدعا الهدهد فنقر الأرض، فأصاب موضع الماء، فجاءت الشياطين إلى المكان فيسلخونه كما يُسلخ الإهاب حتى استخرجوا الماء.

فقال له نافع الأزرق: يا وصّاف أرأيتَ قوله الهدهد يجيء فينقر الأرض، فيصيب موضع الماء، فكيف يعرف هذا ولا يعرف الفخ حتى يقع في عنقه! فقال ابن عباس ﷺ: ويحك، إن القدر حال دون البصر. [١٠/٤٠٩]

## ٨ ـ باب: ذكر أيوب عليه السلام

٩٢٥ ـ عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: (إن أيوب نبي الله ﷺ لبث في بلائه ثماني عشرة سنة، فرفضه القريب والبعيد إلا رجلين من إخوانه كانا من أخص إخوانه، كانا يغدوان إليه ويروحان، فقال أحدهما لصاحبه: تعلم والله لقد أذنب أيوب ذنباً ما أذنبه أحد من العالمين! قال له صاحبه: وما ذاك؟ قال: منذ ثماني عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف ما به، فلما راح إليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له، فقال أيوب: لا أدري ما تقول، غير أن الله عز وجل يعلم أني كنت أمرّ على الرجلين يتنازعان فيذكران الله عز وجل، فأرجع إلى بيتي، فأكفّر عنهما كراهية أن يُذكر الله إلا في حق.

قال: وكان يخرج إلى حاجته، فإذا قضى حاجته أمسكت امرأته يده

---

٩٢٥ ـ إسناده صحيح.

حتى يبلغ، فلما كان ذات يوم أبطأ عليها، فأوحى الله ﷻ إلى أيوب عليه السلام في مكانه أن ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾﴾ فاستبطأته، فتلقته ينظر فأقبل عليها قد أذهب الله ما به من البلاء فهو على أحسن ما كان، فلما رأته، قالت: أي بارك الله فيك، هل رأيتَ نبي الله هذا المبتلى؟ والله على ذلك ما رأيت أحداً أشبه به منك إذ كان صحيحاً!! قال: إني أنا هو. وكان له أندران، أندر للقمح، وأندر للشعير، فبعث الله سحابيتن، فلما كانت إحداهما على أَنْدَرِ القَمْح أفرغت فيه الذهب حتى فاض، وأفرغت الأخرى في أَنْدَرِ الشعير الورق حتى فاض).

□ وفي رواية: ثمانية عشر سنة، أو شهراً. [٢٦١٦/٧، ٢٦١٧]

## ١١ ـ باب: ذكر عيسى عليه السلام

٩٢٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما أراد الله ﷻ أن يرفع عيسى عليه السلام خرج على أصحابه من عين في بيت ورأسه يقطر ماء وهم اثنا عشر رجلاً، فقال: إن منكم مَن سيكفرُ بعد إذ آمن بي، أيكم يُلقى عليه شَبَهي فيُقتل مكاني فيكون معي، فقام شاب فقال له: أنا، فقال له: اجلس، ثم أعاد عليهم، فقال الشاب: أنا، فقال: اجلس، فأعاد عليهم فقال الشاب: أنا، فقال: أنت ذاك، فألقى عليه شبه عيسى، ورُفع عيسى من زاوية من البيت إلى السماء، وجاء الطلب من اليهود فأخذوا الشَّبَه فقتلوه، ثم صلبوه، قال: وافترقوا ثلاث فرق، فقالت فرقة: كان فينا عبدَ الله ورسوله ما شاء الله، ثم رفعه الله

---

٩٢٦ ـ إسناده حسن.

إليه؛وهؤلاء المسلمون، وقالت فرقة: كان فينا الله ما شاء، ثم ارتفع إلى السماء؛وهؤلاء اليعقوبية، وقالت فرقة: كان فينا ابن الله ما شاء، ثم رفعه إليه؛وهؤلاء النسطورية، فتظاهرت الكافرتان على المؤمنة فقاتلوها فقتلوها، فلم يزل الإسلام طامساً حتى جاء النبي ﷺ فأنزل الله ﷻ: ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [الصف:١٤] يعني: الطائفة التي آمنت في زمن عيسى ﴿وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ﴾ التي كفرت في زمن عيسى ﴿فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ في زمن عيسى بإظهار محمد عليه السلام دينهم على دين الكافرين. [١٠/٤٠٢]

## ٢٧ ـ باب: ما جاء بشأن الأنبياء

٩٢٧ ـ عن ابن عباس قال: كانت الأنبياء من بني إسرائيل، إلا عشرة: نوح، وهود، ولوط، وصالح، وشعيب، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، وعيسى، ومحمد صلّى الله عليهم، وليس من نبي له اسمان إلا عيسى ويعقوب عليهما السلام. [١٢/١٠٣، ١٠٤]



---

٩٢٧ ـ إسناده حسن.

# الكتاب الثاني
# السيرة الشريفة

## الفصل الأول: ما قبل البعثة

### ٧ ـ باب: تحنف زيد بن عمرو

٩٢٨ ـ عن سعيد بن زيد قال: خرج ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو يطلبان الدّين، حتى مرّا بالشام، فأما ورقة فتنصَّر، وأما زيد فقيل له: إن الذي تطلب أمامك، فانطلق حتى أتى الموصل، فإذا هو براهب، فقال: من أين أقبل صاحب المرحلة؟ قال: من بيت إبراهيم. قال: ما تطلب؟ قال: الدين. فعرض عليه النصرانية، فأبى أن يقبل، وقال: لا حاجة لي فيه، قال: أما إن الذي تطلب سيظهر بأرضك. فأقبل وهو يقول: لبيك حقاً حقاً، تعبُّداً ورِقًّا، البِر أبغي لا الحال، وهل مهاجر كمَن قال؟ عُذت بما عاذ به إبراهيم وهو قائم، وأنفي لك، اللهم عانٍ راغِم، مهما تُجَشِّمُني فإني جاشم، ثم يخر فيسجد للكعبة.

قال: فمرّ زيد بن عمرو بالنبي ﷺ وزيد بن حارثة وهما يأكلان من سُفْرة لهما فدعياه، فقال: يا ابن أخي، لا آكل مما ذُبح على النُّصب. قال: فما رؤي النبي ﷺ يأكل مما ذُبح على النُّصب من يومه ذاك حتى بُعث.

---

٩٢٨ ـ إسناده حسن.

قال: وجاء سعيد بن زيد إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن زيداً كان كما رأيت، أو كما بلغك فأستغفرُ له؟ قال: (نعم) فاستغفرْ له، فإنه يُبعث يوم القيامة أُمّة وحده. [٣/١١١١]

٩٢٩ ـ عن سعيد بن زيد قال: سألت أنا وعمر بن الخطاب رسول الله ﷺ عن زيد بن عمرو، فقال: (يأتي يوم القيامة أُمّة وحده). [٣/١١١٢]

## ٨ ـ باب: نسب النبي ﷺ ومولده

٩٣٠ ـ عن ابن عباس قال: ولد رسول الله ﷺ عام الفيل. [١٠/٣٤٨-٣٥١]

# الفصل الثاني: البعثة والمرحلة المكية

## ٣ ـ باب: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾

٩٣١ ـ عن أنس قال: لما نزلت ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] بكى رسول الله ﷺ ثم جمع أهله فقال: (يا بني عبد مناف، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار) ثم التفت إلى فاطمة فقال: (يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار لا أغني عنكم من الله شيئاً، غير أن لكم رَحِماً سأبُلُّها ببلالها). [٧/٢٥٣٥-٢٥٣٧]

---

٩٢٩ ـ إسناده حسن.
٩٣٠ ـ إسناده حسن.
٩٣١ ـ في إسناده مَن لم أعرفه.

## ٥ ـ باب: ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين

٩٣٢ ـ عن عروة بن الزبير قال: حدثني عمرو بن عثمان بن عفان، عن أبيه عثمان بن عفان، قال: أكثر ما نالت قريش من رسول الله ﷺ أني رأيته يوماً ـ قال عمرو: فرأيت عينَيْ عثمان ذرفتا من تذكُّر ذلك ـ قال عثمان بن عفان: كان رسول الله ﷺ يطوف بالبيت، ويده في يد أبي بكر، وفي الحِجر ثلاثة نفر جلوس: عقبة بن أبي مُعَيْط، وأبو جهل بن هشام، وأمية بن خلف، فمرّ رسول الله ﷺ فدنوت منه حتى وسطتُه، فكان بيني وبين أبي بكر، وأدخل أصابعه في أصابعي، حتى طفنا جميعاً، فلما حاذاهم، قال أبو جهل: والله لا نصالحك ما بلَّ بحرٌ صوفةً، وأنت تنهانا أن نعبد ما كان يعبد آباؤنا. فقال رسول الله ﷺ: (أنا ذلك) ثم مضى عنهم، فصنعوا به في الشوط الثالث مثل ذلك، حتى إذا كان الشوط الرابع، ناهضوه، ووثب أبو جهل يريد أن يأخذ بمجمع ثوبه، فدفعتُ في صدره، فوقع على استه، ودفع أبو بكر أمية بن خلف، ودفع رسول الله ﷺ عُقبة بن أبي معيط، ثم انفرجوا عن رسول الله ﷺ وهو واقف، ثم قال لهم: (أما والله لا تنتهون حتى يحلَّ بكم عذابه عاجلاً) قال عثمان: فوالله ما منهم رجل إلا وقد أخذه إفكه وهو يرتعد، فجعل رسول الله ﷺ يقول: (بئس القوم أنتم لنبيكم) ثم انصرف إلى بيته، وتبعناه خلفه حتى انتهى إلى باب بيته، ووقف على السُدّة، ثم أقبل علينا بوجهه، فقال: (أبشروا، فإن الله ﷻ مُظهر دينَه، ومُتِمٌّ كلمته، وناصر نبيه، إن هؤلاء الذين ترون مما يذبح الله بأيديكم عاجلاً) ثم انصرفنا إلى بيوتنا، فوالله لقد رأيتهم قد ذبحهم الله بأيدينا. [١/٣٨١، ٣٨٢]

---

٩٣٢ ـ إسناده ضعيف.

٩٣٣ ـ عن أنس قال: لقد ضربوا رسول الله ﷺ مرة حتى غُشي عليه، فقام أبو بكر رضي الله عنه فجعل ينادي: ويلكم ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ [غافر:٢٨] فقالوا: مَن هذا؟ قالوا: ابن أبي قُحافة المجنون. [٢٢٣٤/٦]

٩٣٤ ـ عن ابن عباس قال: سئل رسول الله ﷺ أي آية أُنزلت من السماء أشد عليك؟ قال: فقال: (كنت بمِنى أيام موسم، واجتمع مشركو العرب وأفناء الناس في الموسم، فأنزل عليَّ جبريل فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ﴾ [المائدة:٦٧] قال: (فقمتُ عند العقبة فناديت: يا أيها الناس، مَن ينصرني على أن أُبلِّغ رسالات ربي ولكم الجنة، أيها الناس قولوا: لا إله إلا الله وأنا رسول الله إليكم؛ تفلحوا أو تنجحوا ولكم الجنة) قال: (فما بقي رجل ولا امرأة ولا صبي إلا يرمون عليَّ بالتراب والحجارة، ويبزقون في وجهي ويقول: كذاب صابئ) قال: (فعرض عليَّ عارض، فقال: يا محمد، إن كنتَ رسول الله فقد آن لك أن تدعو عليهم كما دعا نوح على قومه بالهلاك) فقال النبي ﷺ: (اللهم اهدِ قومي فإنهم لا يعلمون، وانصرني عليهم أن يجيبوني إلى طاعتك) فجاء العباس عمه فأنقذه منهم، وطردهم عنه.

قال الأعمش: فبذلك تفتخر بنو العباس؛ ويقولون فيهم نزلت: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ﴾ [القصص:٥٦] هويَ النبي ﷺ أبا طالب، وشاء الله عباس بن عبد المطلب. [٢/١٠]

---

٩٣٣ ـ إسناده صحيح.

٩٣٤ ـ في إسناده مَن لم أعرفه.

## ٩ ـ باب: إسلام عمر بن الخطاب

٩٣٥ ـ عن ابن عمر ﵄ قال: لما أسلم عمر، قال: أي أهل مكة أَنَمُّ للحديث؟ فقالوا: جميل بن مَعْمَر الجُمَحي، فخرج إليه ـ وإني لأتبع أثره، غُلَيِّمٌ أعقلِ ما أراه يصنع ـ حتى أتى جميلاً، فقال: يا جميل، هل علمت أني أسلمت؟ قال: فوالله ما ردّ عليه كلمة حتى قام يجر رداءه، حتى إذا دخل ـ يعني: على قريش في أنديتها ـ صرخ بأعلى صوته: يا معشر قريش، إنّ عمر بن الخطاب قد صبأ. فقال عمر من خلفه: كذب، ولكني أسلمت. فبادروه. قال: فوالله ما زال يقاتلهم ويقاتلونه حتى قامت الشمس على رؤوسهم. قال: وفتر فجلس، وقاموا على رأسه، وهو يقول: اصنعوا ما بدا لكم، فوالله لو كنا مائة رجل لقد تركتموها لنا، ولنتركنها لكم. [٢٢٦/١]

٩٣٦ ـ عن أنس بن مالك: أن رجلاً من بني زُهرة لقي عمر قبل أن يُسلم، قال: وهو متقلّد السيف، فقال: أين تعتمد يا عمر؟ فقال: أريد أن أقتل محمداً!! قال: فكيف تأمن في بني هاشم وبني زُهْرة وقد قتلتَ محمداً؟ قال: ما أراك إلا قد صبوت وتركت دينك الذي هو أنت عليه؟ قال: أفلا أدلك على العجب يا عمر؟ إن ختنك وأُختك قد صبوا وتركا دينهما الذي هما عليه.

قال: فمشى إليهما ذامراً ـ قال إسحاق: يعني: مُتغضباً ـ حتى دنا من الباب، قال: وعندهما رجل يقال له: خبّاب يقريهما سورة (طه). قال: فلما سمع خبّاب حِسَّ عمر دخل تحت سرير لهما. فقال: ما

---

٩٣٥ ـ إسناده حسن.

٩٣٦ ـ إسناده حسن لشاهده.

هذه الهَينمة التي سمعتها عندكم؟ قالا: ما عدا حديثاً تحدثنا بيننا، فقال: لعلكما قد صبوتما وتركتما دينكما الذي أنتم عليه؟ فقال ختنه: يا عمر، أرأيت إن كان الحق في غير دينك؟ قال: فأقبل على ختنه فوطئه وطئاً شديداً، قال: فدفعتْه أخته عن زوجها، فضرب وجهَها، فدمي وجهُها، قال: فقالت له: أرأيت إن كان الحق في غير دينك؟ أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، قال: فقال عمر: أروني هذا الكتاب الذي كنتم تقرؤون، قال: وكان عمر يقرأ الكتب، قال: فقالت أخته: لا، أنت رِجْس، أعطنا موثقاً من الله لتردنه علينا، وقم فاغتسل وتوضأ، قال: ففعل، قال: فقرأ عمر ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ...﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ۝١٤ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ [طه:١-١٥] قال عمر: دلُّوني على محمد، قال: فلما سمع خبّاب قول عمر: دلوني على محمد ﷺ، خرج إليه فقال: أبشر يا عمر، فإني أرجو أن تكون دعوة رسول الله ﷺ عشية الخميس.. (اللهم أعِزَّ الدين بعمر بن الخطاب أو بعَمرو بن هشام).

قال: قالوا: هو في الدار التي في أصل الصفا يوحى إليه، قال: فانطلق عمر، وعلى الباب حمزة بن عبد المطلب وأُناس من أصحاب النبي ﷺ، فلما رأى حمزة وجل القوم من عمر، قال: نعم فهذا عمر، فإن يُرِد الله به خيراً يُسْلِم ويتبع النبي ﷺ، وإن يكن غير ذلك يكن قتلُه علينا هيِّناً، قال: فخرج إليه رسول الله ﷺ فأخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف، فقال: (ما أنت بمنتهي يا عمر حتى يُنزل الله بك من الخِزي والنكال ما أنزل بالوليد بن المغيرة، اللهم اهدِ عمر بن الخطاب، اللهم أعزّ الدين بعمر) فقال عمر: أشهد أنك رسول الله.

فأسلم ثم قال: اخرج يا رسول الله. [٢٥٧٥-٢٥٧٣/٧]

## ١٢ ـ باب: الذهاب إلى الطائف

٩٣٧ ـ عن عبد الله بن جعفر ـ ذي الجناحين ـ قال: لما مات أبو طالب، خرج النبي ﷺ إلى الطائف ماشياً على قدميه، فدعا لهم إلى الله، فلم يجيبوه، فأتى ظل شجرة فصلّى تحتها ركعتين، ثم قال: (اللهم إليك أشكو ضعفي وهواني على الناس، أرحم الراحمين، إلى مَن تكلني إلى بعيدٍ يتجهمني[١]، أم إلى قريب ملكته أمري، فإن لم تكن ساخطاً عليَّ فلا أُبالي، لك العُتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك، أعوذ بنور وجهك الكريم الذي أضاءت له السماوات وأشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن ينزل عليَّ غضبك أو يحلَّ عليَّ سخطك).

□ وفي رواية: لما توفي أبو طالب، وفيها: فدعاهم إلى الإسلام فلم يجيبوه، فانصرف، فأتى ظل شجرة فصلّى ركعتين، ثم قال: (اللهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس، أرحم الراحمين، أنت أرحم الراحمين إلى مَن تكلني، إلى عدو يتجهمني أم إلى قريب ملّكته أمري، إن لم تكن غضبان عليَّ فلا أُبالي، غير أن عافيتك أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن ينزل بي غضبك، أو يحلّ عليَّ سخطك، لك العُتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك). [١٦٢،١٦١/٩]

---

٩٣٧ ـ إسناده ضعيف.

(١) يتجهمني: يلقاني بالغلظة والوجه الكريه.

## ١٣ ـ باب: الإسراء والمعراج

٩٣٨ ـ عن أنس قال: لما جاء جبريل بالبُراق إلى رسول الله ﷺ قال: فكأنما صَرَّت أُذُنيها، فقال لها جبريل: مَهْ يا بُراق، والله إن ركبك مثله، فسار رسول الله ﷺ، فإذا هو بعجوز تَئِنُّ على جنب الطريق، فقال: (ما هذه يا جبريل؟) قال: سِرْ يا محمد. قال: فسار ما شاء الله أن يسير.

وسقط من سماعنا: «فإذا شيء يدعوه، مُتَنحٍّ عن الطريق: هَلُمَّ يا محمد. قال له جبريل: سِر يا محمد، فسار ما شاء الله أن يسير» إلى هنا سقط.

قال: ثم لقيه خَلق من الخلق فقال: السلام عليك يا أول، السلام عليك يا آخر، والسلام عليك يا حاشر. فقال له جبريل: أُردد السلام يا محمد، قال: فردّ السلام، ثم لقيه الثاني فقال له مثل مقالة الأول، ثم لقيه الثالث فقال له مثل مقالة الأوليين، حتى انتهى إلى بيت المقدس، فعرض عليه الماء والخمر واللبن، فتناول رسول الله ﷺ اللبن، فقال له جبريل: أصبتَ الفطرة، لو شربت الماء لغرقت، وغرقت أُمتك، ولو شربت الخمر لغويت وغوت أُمتك. ثم بعث له آدم فمن دونه من الأنبياء، فأمَّهم رسول الله ﷺ تلك الليلة، ثم قال له جبريل: أما العجوز التي رأيتَ تئن على جنب الطريق، فلم يبقَ من الدنيا إلا ما بقي من تلك العجوز، وأما الذي أردتَ تميلُ إليه فذاك عدو الله إبليس، أراد أن تميل إليه.

---

٩٣٨ ـ في إسناده مَن لم أقف عليه.

وأما الذين سلّموا عليك فذاك إبراهيم وموسى عليهما السلام. [٦/٢٢٧٧]

٩٣٩ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (أتيت على سماء الدنيا ليلة أسري بي، فرأيت فيها رجالاً تقطع ألسنتهم وشفاههم بمقاريض من نار، فقلت: يا جبريل، ما هؤلاء؟ قال: خطباء من أُمتك). [٧/٢٦٤٦، ٢٦٤٧]

## ١٤ ـ باب: هل رأى النبي ﷺ ربه في المعراج

٩٤٠ ـ عن ابن عباس قال: أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد ﷺ. [١٢/٢٥٢]

٩٤١ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (رأيت ربي تبارك وتعالى). [١٢/٢٥٦-٢٦٠]

# الفصل الثالث: الهجرة وما بعدها

## ٤ ـ باب: وصوله ﷺ إلى المدينة

٩٤٢ ـ عن عاصم بن عدي قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة يوم الإثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، فأقام بالمدينة عشر سنين. [٨/١٩٤]

٩٤٣ ـ عن أنس: أن ثابت بن قيس الأنصاري خطب مقدم

---

٩٣٩ ـ إسناده صحيح.

٩٤٠ ـ إسناده صحيح بالمتابعة.

٩٤١ ـ إسناده صحيح.

٩٤٢ ـ إسناده صحيح.

٩٤٣ ـ إسناده صحيح.

رسول الله ﷺ فقال: نمنعك مما نمنع منه النساء ـ وفي نسخة: أنفسنا وأولادنا ـ فما لنا يا رسول الله؟قال: (لكم الجنة) قال: رضينا.
[٦/١٩٦٢، ١٩٦٣]

## ٧ ـ باب: أحاديث تتعلق بالهجرة

٩٤٤ ـ عن سعد بن أبي وقاص قال: قلت: يا رسول الله، أيكره للرجل أن يموت بالأرض التي هاجر منها؟ قال: (نعم). [٣/١٠٧٩]

٩٤٥ ـ عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر وأصحاب رسول الله ﷺ كانوا مهاجرين، لأنهم هجروا المشركين، وكان من الأنصار مهاجرون، لأن المدينة كانت داراً تنزل، فجاؤوا إلى رسول الله ﷺ ليلة العقبة. [٩/٥٠٦]

## ١٤ ـ باب: المؤاخاة وأمر الأحلاف

٩٤٦ ـ عن أنس: أن النبي ﷺ آخى بين الزبير وعبد الله بن مسعود. [٥/١٦٨٨، ٩/٥٠٧، ٥٠٨]

٩٤٧ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا حلف في الإسلام، وكل حلف كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة، وما يسرني أن لي حمر النعم، وأني نقضت الحلف الذي كان في دار الندوة). [١٢/٢٨١]

---

٩٤٤ ـ إسناده صحيح.
٩٤٥ ـ إسناده صحيح.
٩٤٦ ـ إسناده صحيح.
٩٤٧ ـ إسناده صحيح بالمتابعة.

# الفصل الرابع: غزوة بدر وما بعدها

## ١ ـ باب: فضل بدر

٩٤٨ ـ عن عامر بن عبد الله البدري، قال: كانت يوم بدر صبيحة الإثنين تسع عشرة من رمضان. [٨/٢٤١، ٢٤٢]

## ٢ ـ باب: دعاء قبل المعركة

٩٤٩ ـ عن علي قال: كان رسول الله ﷺ يصلي تلك الليلة، ليلة بدر وهو يقول: (اللهم إن تُهلك هذه العصابة لا تعبد) وأصابهم تلك الليلة مطر. [٢/٥٢٠]

٩٥٠ ـ عن علي بن أبي طالب قال: قاتلت يوم بدر قتالاً، ثم جئت إلى النبي ﷺ فإذا هو ساجد يقول: (يا حي يا قيوم) ثم ذهبت فقاتلت، ثم جئت، فإذا النبي ﷺ ساجد يقول: (يا حي يا قيوم) قال: ففتح الله عليه. [٢/٧٣٦-٧٣٨]

## ١١ ـ باب: الأسرى ومَن قتل صبراً

٩٥١ ـ عن علي قال: قال النبي ﷺ في أسارىٰ بدر: (إن شئتم قتلتموهم وإن شئتم فديتموهم، واستمتعتم بالهدي، واستشهد منكم بعدتهم) قال: وكان آخر السبعين ثابت بن قيس، قتل يوم اليمامة. [٢/٦٢٤]

---

٩٤٨ ـ إسناده حسن.
٩٤٩ ـ إسناده حسن.
٩٥٠ ـ إسناده منقطع.
٩٥١ ـ إسناده صحيح.

وأصحابه إلى ابن الأشرف ليقتلوه، مشى معهم إلى بقيع الغرقد، ثم وجَّههم، ثم قال: (انطلقوا على اسم الله، اللهم أعنهم) ثم رجع. [١١/٣٠٠-٣٠٢]

## ١٨ ـ باب: زواج فاطمة رضي الله عنها

٩٥٦ ـ عن علي قال: خطبت إلى النبي ﷺ ابنته فاطمة. قال: فباع عليّ درعاً له، وباع من متاعه، فبلغ أربعمائة وثمانين درهماً. قال: وأمر النبي ﷺ أن يجعل ثلثيه في الطيب، وثلثه في الثياب، ومجّ في جرة من ماء، فأمرهم أن يغتسلوا به، وأمرها أن لا تسبقه برضاع ولدها. قال: فسبقته برضاع الحسين، وأما الحسن فإنه ﷺ صنع في فيه شيئاً، لا يُدرى ما هو، فكان أعلم الرجلين. [٢/٦٨٤]

٩٥٧ ـ عن ابن عباس قال: استحلّ عليٌّ فاطمة ببدن من حديد. [١٢/٢١٢]

٩٥٨ ـ عن مجاهد قال: قال عليٌّ: زوَّجني رسول الله ﷺ فاطمة على درع حديد حطمية، وكان سلحنيها، وقال: (ابعث بها إليها تحللها بها) فبعثت بها إليها، والله ما ثمنها كذا وأربعمائة درهم. [٢/٧١٦]

# الفصل الخامس: غزوة أحد وما بعدها

## ٢ ـ باب: قبل المعركة

٩٥٩ ـ عن أُسيد بن ظُهَيْر رضي الله عنه قال: استصغر رسول الله ﷺ رافع بن

---

٩٥٦ ـ إسناده صحيح.

٩٥٧ ـ إسناده صحيح.

٩٥٨ ـ إسناده منقطع.

٩٥٩ ـ إسناده ضعيف.

٩٥٢ ـ عن عبد الله بن الزبير قال: كانت قريش ناحت قتلاها، ثم ندمت، وقالوا: لا تنوحوا عليهم فيبلغ ذلك محمداً وأصحابه فيشمتوا بكم. وكان في الأسرى أبو وداعة بن صبيرة السهمي، فقال رسول الله ﷺ: (إن له بمكة ابناً تاجراً كيساً ذا مال، كأنكم به قد جاءكم في فداء أبيه)، فلما قالت قريش في الفداء ما قالت. قال المطلب: صدقتم، والله لئن فعلتم ليتاونّ[1] عليكم. ثم انسلّ من الليل فقدم المدينة ففدا أباه بأربعة آلاف درهم. [٢٧١/٩، ٢٧٢]

٩٥٣ ـ عن ابن عباس قال: قَتَل رسول الله ﷺ يوم بدر ثلاثة صبراً: قتل النضرَ بن الحارث من بني عبد الدار، وقتل طعيمة بن عدي من بني نوفل، وقتل عقبة بن أبي معيط. [٨٠/١٠]

## ١٢ ـ باب: الغنائم

٩٥٤ ـ عن عثمان بن الأرقم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: (ردوا ما كان معكم من الأنفال) فرفع أبو أسيد الساعدي سيف بني العائذ بن المرزبان، فعرفه الأرقم فقال: هبه لي يا رسول الله، فأعطاه إياه. [١٣٠٣/٤، ١٣٠٤]

## ١٧ ـ باب: عقوبة كعب بن الأشرف

٩٥٥ ـ عن ابن عباس: أن النبي ﷺ لما وجَّه محمد بن مسلمة

---

٩٥٢ ـ إسناده صحيح بالمتابعة.

(١) كذا في الأصل.

٩٥٣ ـ إسناده فيه مَن لم أعرفه.

٩٥٤ ـ إسناده ضعيف.

٩٥٥ ـ إسناده حسن.

خَديج يوم أُحد، فقال له عمه ظهير رَحِمَهُ اللهُ: يا رسول الله، إنه رجل رام، فأجازه رسول الله ﷺ، فأصابه سهم في لِبَّته، فجاء به عمه إلى النبي ﷺ فقال: إن ابن أخي أصابه سهم، فقال رسول الله ﷺ: (إن أحببتَ أن تُخرجه أخرجناه، وإن أحببتَ أن تدعه فإنه إن مات وهو فيه مات شهيداً). [١٤٧٧/٤]

## ٣ ـ باب: وصف المعركة

٩٦٠ ـ عن الزبير أنه قال: والله لقد رأيتُني أنظر إلى خدم هند بنت عتبة وصواحبها مُشَمِّرات هوارب، ما دون أخذهن قليل ولا كثير، إذ مالت الرماة إلى العسكر حين كشَفَنا القوم عنه، وخلوا ظهورنا للخيل، فأُتينا من خلفنا، وصرخ صارخ: ألا إن محمداً قد قُتل، فانكفأنا، وانكفأ علينا القوم بعد أن أصبنا أصحاب اللواء حتى ما يدنو منه أحد من القوم. [٨٨٢/٣]

## ٤ ـ باب: المرحلة الثانية من المعركة

٩٦١ ـ عن عكرمة، قال علي: لما انجلى الناس عن رسول الله ﷺ يوم أُحد، نظرتُ في القتلى، فلم أرَ رسول الله ﷺ فقلت: والله ما كان رسول الله ﷺ ليفرّ، وما أراه في القتلى، ولكن أرى الله ﷻ غضب فرفع نبيَّه، فما لي خير من أن أُقاتل حتى أُقتَل، فكسرت جَفْن سيفي، ثم حملتُ على القوم، فأفرجوا لي، فإذا رسول الله ﷺ. [٦٧٥/٢]

٩٦٢ ـ عن طلحة قال: لما كان يوم أُحد أصابني سهم، فقلت:

---

٩٦٠ ـ إسناده حسن.

٩٦١ ـ إسناده منقطع.

٩٦٢ ـ إسناده حسن.

حس. فقال: (لو قلت: بسم الله لطارت بك الملائكة والناس ينظرون إليك). [٨٤٨/٣]

## ٥ ـ باب: ما أصاب النبي ﷺ من الجراح

٩٦٣ ـ عن عائشة قالت: قال أبو بكر الصديق: لمّا كان يوم أُحد، انصرف الناس كلهم عن النبي ﷺ، فكنت أول مَن فاء إلى النبي ﷺ فرأيت بين يديه رجلاً يقاتل عنه ويحميه، قلت: كن طلحة فداك أبي وأمي، كن طلحة فداك أبي وأمي، فلم أَنشب أن أدركني أبو عبيدة بن الجراح فإذا هو يشتد كأنه طير، حتى لحقني، فدفَعْنا إلى النبي ﷺ، فإذا طلحة بين يديه صريعاً، فقال النبي ﷺ: (دونكم أخاكم فقد أوجب). وقد رُمي النبي ﷺ في جبينه، ورُميُ وجهُه حتى غابت حَلْقة من حِلَق المِغْفر في وجنته، فذهبتُ لأنزعها عن النبي ﷺ، فقال أبو عبيدة: نشدتك بالله يا أبا بكر إلا تركتني. قال: فأخذ أبو عبيدة السهم بفيه، فجعل يُنَضْنِضُه[1] كراهية أن يؤذي النبي ﷺ، ثم استلَّ السهم بفيه، وندَرتْ ثنية أبي عبيدة. قال أبو بكر: ثم ذهبتُ لآخذ الآخر، فقال أبو عبيدة: نشدتك بالله يا أبا بكر إلا تركتَني. قال: فأخذه بفيه، فجعل يُنَضْنِضُه، ثم استلّه، وندَرت ثنيةُ أبي عبيدة الأخرى. ثم قال رسول الله ﷺ: (دونكم أخاكم فقد أوجب). قال: فأقبلنا على طلحة نعالجه، وقد أصابته بضعة عشر ضربة، بين ضربة وطعنة ورمية، ومنها بريقاً في جبينه، ومنها ما قطع نَساه حتى يبست أصبعه. [٤٩/١]

---

٩٦٣ ـ إسناده ضعيف.

(١) أي: يحركه.

## ٦ ـ باب: مقتل حمزة رضي الله عنه

٩٦٤ ـ عن أنس بن مالك قال: لما رجع رسول الله ﷺ من أُحُد سمع نساء الأنصار يبكين، قال: (لكن حمزة لا بواكي له) فبلغ ذلك نساء الأنصار، فبكين حمزة، فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهن يبكين، فقال: (يا ويحهن، أما زلن يبكين منذ اليوم، فليبكين ولا يبكين على هالك بعد اليوم). [٢٦١١/٧]

## ١٢ ـ باب: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾

٩٦٥ ـ عن ابن عباس قال: لما انصرف المشركون من أُحد فبلغوا الروحاء قالوا: لا محمد قتلتم، ولا الكواعب أردفتم، بئس ما صنعتم.

□ وفي رواية: عن عكرمة قال: لما انصرف أبو سفيان عن أُحد وبلغوا الرَّوْحاء؛ قالوا: لا محمد قتلتم ولا الكواعب أردفتم، شر ما صنعتم، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فندب الناس فانتدبوا حتى بلغوا حمراء الأسد أو بئر أبي عنبة، فأنزل الله ﷻ: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾ [آل عمران: ١٧٢] وقد كان أبو سفيان قال للنبي ﷺ: موعدك موسم بدر حيث قتلتم أصحابنا، فأما الجبان فرجع، وأما الشجاع فأخذ أُهبة القتال والتجارة، فأتوه فلم يجدوا به أحداً، وتسوَّقوا، فأنزل الله ﷻ: ﴿فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ﴾ [آل عمران: ١٧٤]. [٢١٠، ٢٠٩/١٢]

---

٩٦٤ ـ إسناده حسن.

٩٦٥ ـ إسناده صحيح.

## ١٧ ـ باب: سرية عبد الله بن أنيس

٩٦٦ ـ عن عبد الله بن أنيس: أن رسول الله ﷺ بعثه سرية وحده. [١٥/٩]

# الفصل السادس: غزوة الخندق وما بعدها

## ١ ـ باب: حفر الخندق

٩٦٧ ـ عن أنس قال: أول مَن ضرب في الخندق رسول الله ﷺ أخذ المعول بيديه جميعاً، ثم قال: (بسم الله وبه بدينا، ولو عبدنا غيره شقينا، ألا لحبذا رباً، وحبذا ديناً) ثم ضرب. [٢١٥٩/٦]

## ١٠ ـ باب: نزول قريظة على حكم سعد

٩٦٨ ـ عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: لما حكم سعد بن معاذ في بني قريظة أن يقتل مَن جرت عليه المواسي، وأن يقسم أموالهم وذراريهم، فقال رسول الله ﷺ: (لقد حكم فيهم اليوم بحكم الله ﷻ الذي حكم فوق سبع سماوات). [٩٨٢/٣]

٩٦٩ ـ عن أسلم الأنصاري قال: جعلني رسول الله ﷺ على أسارى قريظة، وكنت أنظر إلى فرج الغلام، فإن رأيته قد أنبت ضربت عنقه، وإذا لم أره قد أنبت جعلته في مغانم المسلمين. [١٤٣٢/٤، ١٤٣٣]

---

٩٦٦ ـ إسناده ضعيف.

٩٦٧ ـ إسناده صحيح.

٩٦٨ ـ إسناده معلول.

٩٦٩ ـ في إسناده مَن لم أقف عليه.

# الفصل الثامن: صلح الحديبية وما بعده

## ٧ ـ باب: موقف عمر من شروط الصلح

٩٧٠ ـ عن ابن عمر، عن عمر، قال: قال عمر: اتهموا الرأي على الدين، فلقد رأيتني أُرادُّ على أمر رسول الله ﷺ ما آلو عن الحق وذاك يوم أبي جَنْدل، والكتاب بين يدَيْ رسول الله ﷺ، وأهل مكة، فقال: (اكتبوا: بسم الله الرحمٰن الرحيم) فقالوا: أترانا إذاً قد صدقناك فيما تقول، ولكنّا نكتب: باسمك اللهم. قال: فرضي رسول الله ﷺ، وأبيتُ عليهم، حتى قال: (يا عمر، تُراني قد رضيتُ وتأبى أنت؟) قال: فرضيت. [٢١٩/١]

## ١٢ ـ باب: كتبه ﷺ إلى الملوك وغيرهم

٩٧١ ـ عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كتب إلى بكر بن وائل: (من محمد رسول الله إلى بكر بن وائل، أسلِموا تسلَموا) فما قرأه إلا رجل من بني ضبيعة فهم يسمون بني الكاتب. [٢٤٢٦/٧، ٢٤٢٧]

٩٧٢ ـ عن ابن عباس: أن النبي ﷺ كتب إلى حبر تيماء: (سلام عليك، أما بعد). [٨١/١٣-٨٣]

## ١٤ ـ باب: كتابه ﷺ إلى قيصر

٩٧٣ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن ينطلق

---

٩٧٠ ـ إسناده صحيح.

٩٧١ ـ إسناده صحيح.

٩٧٢ ـ إسناده صحيح.

٩٧٣ ـ إسناده صحيح.

بصحيفتي هذه إلى قيصر وله الجنة؟) فقال رجل من القوم: وإن لم أُقتل؟ قال: (وإن لم تُقتل). فانطلق الرجل به، فوافق قيصر وهو يأتي بيت المقدس، قد جُعل له بساط لا يمشي عليه غيره، فرمى بالكتاب البساط، وتنحّى، فلما انتهى قيصر إلى الكتاب، أخذه، ثم دعا رأس الجاثليق فأقرأه، فقال: ما علمي في هذا الكتاب إلا كعلمك. فنادى قيصر: مَن صاحب الكتاب فهو آمن، فجاء الرجل، فقال: إذا أنا قدمت فأْتني، فلما قدم أتاه، فأمر قيصر بأبواب قصره، فغُلِّقت، ثم أمر منادياً فنادى: ألا إن قيصراً قد اتبع محمداً ﷺ، وترك النصرانية. فأقبل جنده وقد تسلّحوا حتى أطافوا بقصره، فقال لرسول رسول الله ﷺ: قد ترى، إني خائف على مملكتي، ثم أمر مناديَه فنادى: ألا إن قيصراً قد رضي عنكم، إنما خَبِرَكُم لينظر كيف صبركم على دينكم؟ فارجعوا، فانصرفوا. وكتب قيصر إلى رسول الله ﷺ إني مسلم، وبعث إليه بدنانير، فقال ﷺ: (كذب عدو الله، ليس بمسلم، وهو على النصرانية). وقسّم الدنانير. [٦/٢٠٨٣]

## الفصل التاسع: غزوة خيبر وما بعدها

### ١٠ ـ باب: عيش النبي ﷺ وأصحابه

٩٧٤ ـ عن ابن عباس: أنه سمع عمر يقول: خرج رسول الله ﷺ عند الظهيرة فوجد أبا بكر في المسجد فقال: (ما أخرجك هذه الساعة؟) قال: أخرجني الذي أخرجك يا رسول الله. وجاء عمر بن

---

٩٧٤ ـ إسناده ضعيف.

الخطاب. فقال: (يا ابن الخطاب ما أخرجك؟) قال: أخرجني الذي أخرجكما يا رسول الله، فقعد عمر، وأقبل رسول الله ﷺ يحدثنا. ثم قال: (هل بكما من قوة فتنطلقا إلى هذا النخل، فتصيبا طعاماً وشراباً وظلاًّ؟) قلنا: نعم، قال: (مُرُّوا بنا إلى منزل ابن التَّيْهان أبي الهيثم الأنصاري). فتقدم رسول الله ﷺ بين أيدينا فسلّم واستأذن ثلاث مرات، وأم الهيثم وراء الباب تسمع الكلام، وتريد أن يزيدها رسول الله ﷺ من السلام، فلما أراد رسول الله ﷺ أن ينصرف، خرجت أم الهيثم تسعى خلفهم. فقالت: يا رسول الله، قد والله سمعت تسليمك، ولكني أردت أن تزيدنا من سلامك. فقال لها رسول الله ﷺ خيراً. وقال: (أين أبو الهيثم؟ لا أراه) قالت: هو قريب، ذهب يستعذبُ لنا من الماء، ادخلوا فإنه يأتي الساعة ـ إن شاء الله ـ فبسطت لهم بساطاً تحت شجرة، فجاء أبو الهيثم ففرح بهم، وقرّت عيناه بهم، وصعد نخلةً فصَرَمَ لهم أعذاقاً. قال: فقال رسول الله ﷺ: (حسبك يا أبا الهيثم) قال: يا رسول الله، تأكلون من بُسْرِه ومن رُطَبِه ومن تَذْنُوبِه، ثم أتاهم بماء فشربوا عليه. فقال رسول الله ﷺ: (هذا من النعيم الذي تُسألون عنه) وقام أبو الهيثم ليذبح لهم شاة. فقال له رسول الله ﷺ: (إياك واللبون) وقامت أم الهيثم تعجن لهم وتخبز، ووضع رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رؤوسهم للقائلة، فانتبهوا وقد أدرك طعامهم، فوضع الطعام بين أيديهم وأكلوا، وشبعوا، وحمدوا الله، وردّت عليهم أم الهيثم بقية الأعذاق، فأكلوا من رُطَبه ومن تَذْنُوبه، فسلّم عليهم رسول الله ﷺ ودعا لهم. [١٧٩/١]

٩٧٥ ـ عن أنس بن مالك: أن فاطمة جاءت بكسرة إلى النبي ﷺ فقال: (ما هذه الكسرة يا فاطمة؟) قالت: قرص خبزتُه، فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة، فقال: (أما إنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث). [٧/٢٥٩٦، ٢٥٩٧]

٩٧٦ ـ عن ابن عباس قال: خرج أبو بكر رضي الله عنه بالهاجرة فسمع بذلك عمر رضي الله عنه، فخرج فإذا هو بأبي بكر، فقال: يا أبا بكر ما أخرجك هذه الساعة؟ فقال: أخرجني والله ما أجد في بطني من حاق الجوع، فقال: وأنا والله ما أخرجني غيره، فبينا هما كذلك إذ خرج عليهما النبي ﷺ فقال: (ما أخرجكما هذه الساعة؟) فقالا: أخرجنا والله ما نجد في بطوننا من حاق الجوع، فقال ﷺ: (وأنا والذي نفسي بيده ما أخرجني غيره) فقاموا فانطلقوا حتى أتوا باب أبي أيوب الأنصاري، وكان أبو أيوب ذكر لرسول الله ﷺ طعاماً أو لبناً، فأبطأ يومئذ فلم يأتِ لحينه، فأطعمه أهله وانطلق إلى نخله يعمل فيه، فلما أتوا باب أبي أيوب خرجت امرأته، فقالت: مرحباً برسول الله ﷺ وبمَن معه، فقال لها رسول الله ﷺ: (فأين أبو أيوب؟) قالت: يأتيك يا نبي الله الساعة، فرجع رسول الله ﷺ فبَصُرَ به أبو أيوب وهو يعمل في نخل له، فجاء يشتد حتى أدرك رسول الله ﷺ فقال: مرحباً بنبي الله وبمَن معه، فقال: يا رسول الله، ليس بالحين الذي كنتَ تجئني فيه، فردّه، فجاء إلى عَذْقِ النخل فقطعه، فقال له رسول الله ﷺ: (ما أردت إلى هذا) قال: يا رسول الله، أحببت أن تأكل من رَطَبِهِ وبسره وتمره وتذنوبه، ولأذبحنّ لك مع هذا، فقال: (إن ذبحتَ، فلا تذبحنّ

---

٩٧٥ ـ إسناده ضعيف.

٩٧٦ ـ إسناده حسن.

ذاتَ دَرٍّ) فأخذ عَنَاقاً له أو جَدْياً فذبحه. وقال لامرأته: اختبزي، وأطبخُ أنا، فأنتِ أعلم بالخَبْز، فعمد إلى نصف الجدي فطبخه، وشوى نصفه، فلما أدرك الطعام وضع بين يدَيْ رسول الله ﷺ وأصحابه، فأخذ رسول الله ﷺ من الجَدْيِ، فوضعه على رغيف ثم قال: (يا أبا أيوب، أبلغ بهذا فاطمة فإنها لم تصب مثل هذا منذ أيام) فلما أكلوا وشبعوا، قال النبي ﷺ: (خبزٌ ولحمٌ وبُسرٌ وتمرٌ ورطب) ودمعت عيناه، ثم قال: (هذا من النعيم الذي تُسألون عنه يوم القيامة) فكَبُرَ ذلك على أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: (إذا أصبتم مثل هذا وضربتم بأيديكم فقولوا: بسم الله وبركة الله، فإذا شبعتم فقولوا: الحمد للّه الذي أشبعنا وأروانا وأنعم وأفضل، فإنّ هذا كفافٌ بهذا) وكان رسول الله ﷺ لا يأتي إليه أحد معروفاً إلا أحبّ أن يجازيه، فقال لأبي أيوب: (ائتنا غداً) فلم يسمع، فقال له عمر: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تأتيه، فلما أتاه أعطاه وليدة، فقال: (يا أبا أيوب، استوصِ بهذه خيراً، فإنّا لم نرَ إلا خيراً ما دامت عندنا) فلما جاء بها أبو أيوب قال: ما أجد لوصية رسول الله ﷺ شيئاً خيراً من أن أعتقها، فأعتقَها. [١٢/١٤٧-١٤٩]

## ١٢ ـ باب: عمرة القضاء

٩٧٧ ـ عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة بنت الحارث في سفره ذلك وهو حرام، كان الذي زوَّجه إياها العباس بن عبد المطلب، فأقام رسول الله ﷺ بمكة ثلاثاً، فأتاه حويطب بن

---

٩٧٧ ـ إسناده حسن.

عبد العزى ابن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسلٍ في نفر من قريش قد وكّلته بإخراج النبي ﷺ من مكة، فقالوا: إنه قد انقضى أجلك، فاخرج عنها، فقال لهم: (وما عليكم لو تركتموني؛ فأعرست بين أظهركم، وصنعنا لكم طعاماً فحضرتموه) فقالوا: لا حاجة لنا في طعامك فاخرج عنا، فخرج رسول الله ﷺ. [٢٣٧/١١]

# الفصل العاشر: فتح مكة وما تبعه

## ١ ـ باب: رسالة حاطب

٩٧٨ ـ عن ابن عباس قال: كتب حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة، وأطلع الله عليه نبيَّه ﷺ، فبعث علياً والزبير في أثر الكتاب، فأدركا المرأة على بعير، فاستخرجاه من قرونها، فأتيا به رسول الله ﷺ، فقُرِئ عليه، فأرسل إلى حاطب فقال: (يا حاطب، أنت كتبتَ هذا الكتاب؟) قال: نعم. قال: (فما حملك على ذلك؟) قال: يا رسول الله، أما والله إني لناصح للّه ولرسوله، ولكن كنت غريباً في أهل مكة، وكان أهلي بين ظهرانيهم وخشيت عليهم فكتبت كتاباً لا يضر الله ورسوله، وعسى أن يكون فيه منفعة لأهلي. قال عمر: فاخترطتُ سيفي، ثم قلت: يا رسول الله، أمكنّي من حاطب فإنه قد كفر فأضرب عنقه. فقال رسول الله ﷺ: (يا ابن الخطاب، ما يدريك لعل الله اطّلع على هذه العصابة من أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم فإني قد غفرتُ لكم). [١/١٧٤-١٧٧]

---

٩٧٨ ـ إسناده صحيح.

## ٣ ـ باب: دخول مكة

٩٧٩ ـ عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ مضى لسفره، وخرج لعشرٍ مضين من رمضان، فصام وصام الناس معه، حتى إذ كان بالكديد؛ أفطر، ثم مضى رسول الله ﷺ حتى نزل مرَّ الظهران في عشرة آلاف من المسلمين، فسبَّعتْ سُلَيم وألّفت مزينة، فلما نزل رسول الله ﷺ ـ يعني: مرّ الظهران ـ وقد عميت الأخبار على قريش، فلا يأتيهم خبر عن رسول الله ﷺ ولا يدرون ما هو فاعل؛ خرج في تلك الليلة أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حِزام وبُدَيْل بن ورقاء يتحسَّبون وينظرون هل يجدون خبراً أو يسمعونه، فلما نزل رسول الله ﷺ مرَّ الظهران، قال العباس بن عبد المطلب: قلت: وآصباح قريشٍ! لئن دخل رسول الله ﷺ مكة عنوة قبل أن يأتوه فيستأمنوه إنه لهلاك قريش إلى آخر الدهر، قال: فجلست على بغلة رسول الله ﷺ البيضاء، فخرجت عليها حتى جئت لأراك أقول لعلّي ألقى بعض الحطّابة أو صاحب لبنٍ أو ذا حاجة يأتيهم فيخبرهم بمكان رسول الله ﷺ ليخرجوا إليه، قال: فوالله، إني لأسير عليها وألتمس ما خرجت له، إذ سمعت كلام أبي سفيان وبُدَيْل بن ورقاء وهما يتراجعان وأبو سفيان يقول: ما رأيت كالليلة نيراناً قط ولا عسكراً، قال: قال بُدَيْل: هذه والله خزاعة حمشتْها الحرب، قال: قال أبو سفيان: خزاعة والله أذل وألأم من أن يكون هذه نيران خزاعة وعسكرها، فعرفت صوت أبي سفيان، فقلت: يا أبا حنظلة، فعرف صوتي، فقال: أبو الفضل؟ قال: قلت: نعم، قال: قال: ما لك فداك أبي وأمي! قال: قلت: ويلك هذا رسول الله ﷺ

---

٩٧٩ ـ إسناده صحيح بالمتابعة.

في الناس وآصباح قريش والله، قال: فما الحيلة فداك أبي وأمي؟ قال: قلت: لا والله إلا أن تركب في عجز هذه الدابة فآتي بك رسول الله ﷺ فإنه والله إن ظفر بك ليضربن عنقك.

قال: فركب في عجز البغلة ورجع صاحباه، قال: فكلما مررت بنار من نيران المسلمين، قالوا: مَن هذا؟ فإذا نظروا قالوا: عمُّ رسول الله ﷺ على بغلته، حتى مررت بنار عمر بن الخطاب فقال: مَن هذا؟ وقام إليّ فلما رآه على عجز الدابة عرفه، وقال: أبو سفيان ـ عدو الله ـ! الحمد لله الذي أمكن منك، وخرج يشتد نحو رسول الله ﷺ وركضت البغلة فسبقته بما تسبق الدابة البطيئة الرجل البطيء، ثم اقتحمت عن البغلة ودخلت على رسول الله ﷺ وجاء عمر فدخل، فقال: يا رسول الله، هذا أبو سفيان، قد أمكن الله منه بغير عقد ولا عهد؛ فدعني أضرب عنقه، قال: قلت: يا رسول الله، إني قد أجرته، قال: ثم جلستُ إلى رسول الله ﷺ فأخذت برأسه، فقلت: والله لا يناجيه ـ يعني: الليلة ـ رجل دوني، فلما أكثر عمر في شأنه قلت: مهلاً يا عمر، أما والله لو كان من بني عدي بن كعب ما قلتَ هذا، ولكن قد عرفتَ أنه رجل من بني عبد مناف، قال: مهلاً يا عباس، فوالله لإسلامك يوم أسلمت كان أحبَّ إليَّ من إسلام الخطّاب وما بي إلا أني قد عرفت أن إسلامك كان أحب إلى رسول الله ﷺ من إسلام الخطّاب، فقال رسول الله ﷺ: (اذهب به إلى رحلك، فإذا أصبحتَ فائتنا به) قال: فذهبتُ به إلى رحلي، فلما أصبحت غدوت به إلى رسول الله ﷺ فلما رآه قال: (ويحك يا أبا سفيان! ألم يأن لك أن تشهد أن لا إلـٰه إلا الله!) قال: بأبي أنت وأمي ما أحلمك وأكرمك

وأوصلك! أما والله لقد كاد يقع في نفسي أن لو كان مع الله غيره لقد أغنى شيئاً بعد، قال: (ويلك يا أبا سفيان! ألم يأن لك أن تشهد أني رسول الله!) قال: بأبي وأمي أنت ما أحلمك وأكرمك وأوصلك! أما والله هذه فإنَّ في النفس منها حتى الآن شيئاً، قال العباس: قلت: ويلك أسلِم واشهد أن لا إلٰه إلا الله وأنّ محمداً رسول الله قبل أن تُضرب عنقك، قال: فشهد شهادة الحق وأسلم.

قال العباس: فقلت: يا رسول الله، إن أبا سفيان رجل يحب هذا الفخر فاجعل له شيئاً، قال: (نعم، مَن دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومَن أغلق عليه بابه فهو آمن) قال: فلما ذهبتُ لأنصرف قال رسول الله ﷺ: (يا عباس، احبسه بمضيق الوادي عند خطم الجبل حتى تمرَّ به خيول الله فيراها) قال: فحبسته حيث أمرني رسول الله ﷺ، قال: ومرت به القبائل على راياتها، فكلما مرت به قبيلة قال: مَن هذه؟ قال: قلت: بنو سُلَيْم، قال: يقول: ما لي ولبني سُلَيم، ثم تمر القبيلة، فيقول: مَن هذه؟ فأقول: مُزَيْنة، فيقول: ما لي ولمُزَينة، حتى نفدت القبائل لا تمر قبيلة إلا سألني عنها فأخبره إلا قال: ما لي ولبني فلان، قال: حتى مرّ رسول الله ﷺ في الخضراء كتيبة فيها المهاجرون والأنصار لا يرى منهم إلا الحدق في الحديد، قال: سبحان الله! مَن هؤلاء يا عباس؟ قال: قلت: هذا رسول الله ﷺ في المهاجرين والأنصار، قال: قال: ما لأحد بهؤلاء قِبَلٌ، والله يا أبا الفضل لقد أصبح مُلْكُ ابن أخيك الغداة عظيماً، قال: قلت: ويحك يا أبا سفيان إنها النبوة، قال: فنعم، قال: قلت: النجاء إلى قومك. لتخرج إليهم. حتى إذا جاءهم صرخ بأعلى صوته: يا معشر قريش، هذا محمد قد جاءكم فيما لا قِبَلَ لكم

به، فمَن دخل دار أبي سفيان فهو آمن، قال: فقامت إليه هند ابنة عُتبة فأخذت بشاربيه، فقالت: اقتلوا الحَمِيتَ الدَّسم الأحْمَش بئس من طليعة قوم، قال: ويلكم لا تغرنكم هذه من أنفسكم، فإنه قد جاء ما لا قِبَلَ لكم به، مَن دخل دار أبي سفيان فهو آمن، فقالوا: قاتلك الله، وما تغني عنا دارك، ومَن أغلق بابه فهو آمن. [١٤٥/١١]

## ٦ ـ باب: إزالة الأصنام

٩٨٠ ـ عن ابن عباس قال: دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وعلى الكعبة ثلاثمائة وستون صنماً، قد شدّ إبليس أقدامها برصاص، فجاء ومعه قضيب، فجعل يهوي به إلى كل صنم منها، فيخرّ لوجهه، فيقول: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء:٨١] حتى مرّ عليها كلها. [٣٧٧/١٢-٣٧٩]

## ١١ ـ باب: غزوة حنين

٩٨١ ـ عن أنس قال: جاءت هوازن يوم حُنين تكثُّر على رسول الله ﷺ بالنساء والصبيان والإبل والغنم، فانهزم المسلمون يومئذ، فجعل رسول الله ﷺ يقول: (يا معشر المهاجرين إني أنا عبد الله ورسوله، يا معشر المسلمين أنا عبد الله ورسوله) فهزم الله المشركين من غير أن يُطعن برمح أو يُرمى بسهم، وقال رسول الله ﷺ يومئذ: (من قتل مشركاً فله سَلَبُه) فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلاً وأخذ أسلابهم.

---

٩٨٠ ـ إسناده صحيح بشاهده.

٩٨١ ـ إسناده صحيح.

وقال أبو قتادة: إني حملت على رجل فضربته على حبل العاتق، فأُجهِضْتُ عنه، وعليه درع، فأنظر مَن أخذها؟ فقال رجل: أنا أخذتها يا رسول الله، فاعطنيها وارضه منها. وكان رسول الله ﷺ لا يُسأل شيئاً إلا أعطاه أو سكت. فقال عمر: والله لا يفيئُها الله على أسد من أُسده ثم يعطيكها. فقال رسول الله ﷺ: (صدق عمر). [١٥٢١/٤]

٩٨٢ ـ عن أنس: أن النبي ﷺ قال يوم حنين: (جزوهم جزًّا). [١٨٢٩/٥]

٩٨٣ ـ عن عائذ بن عمرو قال: أصابتني رمية وأنا أقاتل بين يدَيْ رسول الله ﷺ يوم حنين في وجهي، فلما سالت الدماء على وجهي ولحيتي وصدري، تناول النبي ﷺ بيده، فسلت ذلك الدم عن وجهي وصدري إلى ثندوتي، ثم دعا لي. [٢٨٥-٢٨٣/٨]

٩٨٤ ـ عن ابن عباس قال: شهد مع رسول الله ﷺ يوم فتح مكة أو حنين ألف من بني سُليم. [٣٦٨/١٢]

## ١٤ ـ باب: المطالبة بتوزيع الغنائم

٩٨٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: تعلق ثوب رسول الله ﷺ يوم حنين بشجرة والناس مجتمعون عليه يسألونه من الغنائم، فحسب النبي ﷺ أنهم قد أمسكوا بردائه، وقال: (أرسِلوا ردائي، تريدون أن تبخلوني! والله لو أفاء الله عليكم مثل صخر تِهامة نَعَماً لقسمته بينكم، ثم لا تجدوني بخيلاً ولا جباناً ولا كذّاباً) فقالوا: إنما تعلقتْ بثيابه سَمُرةٌ فخلّصوه. [٣٠٩/١١]

---

٩٨٢ ـ إسناده صحيح.
٩٨٣ ـ إسناده ضعيف.
٩٨٤ ـ إسناده صحيح.
٩٨٥ ـ إسناده حسن.

## ٢٠ ـ باب: هدم العزى

٩٨٦ ـ عن أبي الطُّفَيْل قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة بعث خالد بن الوليد إلى نخلة، وكانت بها العُزَّى، فأتاها خالد، وكانت على ثلاث سَمُرات، فقطع السَّمُرات، وهدم البيت الذي كان عليها، ثم أتى النبي ﷺ فأخبره، فقال: (ارجع، فإنك لم تصنع شيئاً) فرجع خالد، فلما نظرت إليه السَّدَنَةُ وهم حَجَبَتُها أمعنوا في الجبل وهم يقولون: يا عُزَّى خَبِّليه، يا عُزَّى عَوِّريه. فأتاها خالد فإذا امرأة عريانة ناشرة شعرها، تحثو التراب على رأسها، فعمَّمها بالسيف حتى قتلها، ثم رجع إلى النبي ﷺ فأخبره فقال: (تلك العُزَّى). [٢٥٨/٨، ٢٥٩]

# الفصل الثاني عشر: مرضه ﷺ ووفاته

## ٧ ـ باب: لم يعهد النبي ﷺ لأحد

٩٨٧ ـ عن الحسن قال: لما قدم عليّ البصرة في أثر طلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، يريد قتالَهما، دخل عليه عبد الله بن الكوّاء، وقيس بن عُباد، فقالا: يا أمير المؤمنين، حدثنا عن مسيرك هذا، أوصية أوصاك بها رسول الله ﷺ، أو عهد عهد إليك، أو رأي رأيته، حين تفرقت الأمة، واختلفت كلمتها؟ فقال: اللهم لا عهد، ولو عهد إليّ شيئاً لقمتُ به، والله ما مات رسول الله ﷺ موت فُجاءة، ولا قُتل قتلاً، ولقد مكث في مرضه، كل ذلك يأتيه المؤذن يُؤْذِنُه بالصلاة، وكل ذلك أمر أبا بكر أن يصلي بالناس، حتى أعرضت في ذلك امرأة

---

٩٨٦ ـ إسناده صحيح.

٩٨٧ ـ إسناده حسن.

من نسائه فقالت: إن أبا بكر رجل رقيق، لا يستطيع أن يقوم مقامك، فمُرْ عمر أن يصلي بالناس. فقال لها: (أنتن صواحب يوسف). [٧٠٥/٢]

٩٨٨ ـ عن الأرقم بن شُرَحبيل قال: سافرت مع ابن عباس من المدينة إلى الشام فسألته، أوصّى النبي ﷺ؟ فقال: إن النبي ﷺ لما مرض مرضه الذي مات فيه كان في بيت عائشة، فقال: (ادعوا لي عليًّا) فقالت: ألا ندعو أبا بكر يا رسول الله؟ قال: (ادعوه) ثم قالت حفصة: ألا ندعو عمر؟ قال: (ادعوه) ثم قالت أم الفضل: ألا ندعو العباس عمَّك؟ قال: (ادعوه) لما حضروه رفع رأسه فلم يرَ عليًّا، فسكت ولم يتكلم، فقال عمر: قوموا عن النبي ﷺ فلو كانت له إلينا حاجة ذكرها، حتى فعل ذلك ثلاث مرات، ثم قال: (ليصلِّ بالناس أبو بكر) قالت عائشة: إن أبا بكر حضر، فتقدّم أبو بكر يصلي بالناس، فرأى رسول الله ﷺ من نفسَهُ خفّة، فانطلق يهادى بين رجلين، فلما أحس الناس سبَّحوا، فذهب أبو بكر يتأخر، فأشار إليه النبي ﷺ بيده، مكانك، واستفتح النبي ﷺ من حيث انتهى أبو بكر من القراءة، وأبو بكر قائم ورسول الله ﷺ جالس، فأتمَّ أبو بكر بالنبي ﷺ، وأتمّ الناس بأبي بكر، فما قضى رسول الله ﷺ الصلاة حتى ثقُلَ جداً، فخرج يُهَادى بين رجلين وإن رِجلَيْه لتخطان في الأرض، فمات رسول الله ﷺ ولم يوصِ. [٤٨٣/٩]

## ١٦ ـ باب: حديث السقيفة

٩٨٩ ـ عن ابن عباس، عن عمر، قال: قلت: يا معشر الأنصار، يا

---

٩٨٨ ـ إسناده حسن بشاهده.

٩٨٩ ـ إسناده حسن.

معشر المسلمين، إنّ أولى الناس بأمر نبي الله ﷺ ثاني اثنين إذ هما في الغار: أبو بكر السبّاق المتين، ثم أخذت بيده، وبدرني رجل من الأنصار فضرب على يده قبل أن أضرب على يده، ثم ضربتُ على يده، فتتابع الناس.

وقيل: إن بشير بن سعد الأنصاري أبو النعمان هو أول مَن بايع أبا بكر الصديق. [١٧٨/١]



# الكتاب الثالث
# الشمائل الشريفة

## الفصل الأول: أسماؤه ﷺ وكمال خلقته

### ١ ـ باب: أسماؤه ﷺ

٩٩٠ ـ عن ابن عباس: أن رجلاً دعا رجلاً، فقال: يا أبا القاسم، فارتاع لها النبي ﷺ، فقال رجل: يا رسول الله، إني لم أعنك، عنيت غيرك، فقال النبي ﷺ: (تسمُّوا باسمي ولا تكنَّوا بكنيتي). [١٣/١، ٢]

### ٣ ـ باب: صفة وجهه ﷺ

٩٩١ ـ عن أنس قال: كان النبي ﷺ إذا كره شيئاً رئي ذلك في وجهه. [٢٢٥٧/٦]

### ٤ ـ باب: صفة شعره ﷺ

٩٩٢ ـ عن أنس بن مالك قال: كانت للنبي ﷺ أربع ضفائر في رأسه. [٢٤٩١/٧]

---

٩٩٠ ـ إسناده حسن بالمتابعة.
٩٩١ ـ إسناده حسن.
٩٩٢ ـ إسناده صحيح.

٩٩٣ ـ عن عبد الله بن بسر قال: رأيت النبي ﷺ يَطُرُّ شاربه طَرًّا. [٩/٢٩-٣١]

## ٦ ـ باب: طيب رائحته ﷺ

٩٩٤ ـ عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان إذا مرّ في طريق من طرق المدينة، عرف بريح الطيب. [٧/٢٥٦٠]

# الفصل الثاني: عظيم أخلاقه ﷺ

## ٤ ـ باب: حلمه ﷺ

٩٩٥ ـ عن عبد الله بن سلام قال: إن الله ﷻ لما أراد هدي زيد بن سعنة، قال زيد بن سعنة: ما من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتها في وجه محمد ﷺ حين نظرت إليه؛ إلا اثنتين لم أخبرهما منه: يسبق حلمُه جهلَه، ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلماً، فكنت ألطف له لأن أخالطه فأعرف حلمه من جهله، قال زيد بن سعنة: فخرج رسول الله ﷺ يوماً من الحجرات ومعه عليٌّ بن أبي طالب، فأتاه رجل على راحلته كالبدوي، فقال: يا رسول الله، إن بصرى بقربي قرية بني فلان، قد أسلموا ودخلوا في الإسلام، وكنت حدثتهم إن أسلموا أتاهم الرزق رغداً، وقد أصابتهم سنةٌ وشدةٌ وقحوطٌ من الغيث، فأنا أخشى يا رسول الله، أن يخرجوا من الإسلام طمعاً، كما دخلوا فيه طمعاً، فإن رأيتَ أن ترسل إليهم بشيء

---

٩٩٣ ـ إسناده لا بأس به.

٩٩٤ ـ إسناده صحيح.

٩٩٥ ـ إسناده حسن.

تعينهم به فعلت، فنظر إلى رجل إلى جانبه أراه علياً، فقال: يا رسول الله، ما بقي منه شيء.

قال زيد بن سعنة: فدنوت إليه، فقلت: يا محمد، هل لك أن تبيعني تمراً معلوماً من حائط بني فلان إلى أجل كذا وكذا، فقال: (لا، يا يهودي، ولكني أبيعك تمراً معلوماً، إلى أجل كذا وكذا ولا تسمي حائط بني فلان) قلت: نعم، فبايعني، فأطلقتُ هِمياني فأعطيته ثمانين مثقالاً من ذهب في تمر معلوم إلى أجل كذا وكذا، فأعطاها الرجل وقال: اعجل اعدل عليهم وأعنهم بها.

قال زيد بن سعنة: فلما كان قبل محل الأجل بيومين أو ثلاث؛ خرج رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر وعثمان في نفر من أصحابه، فلما صلّى على الجنازة ودنا من جدار ليجلس أتيته فأخذت بمجامع قميصه وردائه ونظرت إليه بوجه غليظ، فقلت له: ألا تقضيني يا محمد حقي، فوالله ما علمتكم بني عبد المطلب لمطْل، ولقد كان لي بمخالطتكم علم، ونظرت إلى عمر، وإذا عيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير، ثم رماني ببصره، فقال: يا عدو الله، أتقول لرسول الله ﷺ ما أسمع، وتصنع به ما أرى، فوالذي بعثه بالحق لولا ما أحاذر فَوْتَهُ لضربت بسيفي رأسك، ورسول الله ﷺ ينظر إلى عمر في سكون وتؤدة وتبسُّم، ثم قال: (يا عمر، أنا وهو كنا أحوج إلى غير هذا؛ أن تأمرني بحسن الأداء، وتأمره بحسن اتباعه، اذهب به يا عمر فاعطه حقَّه، وزده عشرين صاعاً من تمر مكان ما رعْته).

قال زيد: فذهب بي عمر فأعطاني حقي وزادني عشرين صاعاً من تمر، فقلت: ما هذه الزيادة يا عمر؟ قال: أمرني رسول الله ﷺ أن

أزيدك مكان ما رعتك، قال: وتعرفَني يا عمر؟ قال: لا، فما دعاك أن فعلت برسول الله ﷺ ما فعلت، وقلت له ما قلت؟! قلت: يا عمر، لم يكن من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفت في وجه رسول الله ﷺ حين نظرت إليه إلا اثنتين لم أخبرهما منه، يسبق حلمه جهله، ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلماً فقد اختبر بهما، فأشهدك يا عمر أني قد رضيت بالله ربًّا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبيًّا، وأُشهدك أن شطر مالي - فإني أكثرها مالاً - صدقة على أمة محمد، قال عمر: أو على بعضهم فإنك لا تسعُهُم، قلت: أو على بعضهم، فرجع عمر وزيد إلى رسول الله ﷺ فقال زيد: أشهد أن لا إلـٰه إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وآمن به وصدَّقه وبايعه وشهد معه مشاهد كثيرة، ثم توفي في غزوة تبوك مقبلاً غير مدبر، رحم الله زيداً. [٩/٤٢٠، ٤٢١]

## ٥ - باب: كرمه ﷺ

٩٩٦ - عن عمر بن الخطاب: أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فسأله أن يعطيه، فقال النبي ﷺ: (ما عندي شيء، ولكن ابتع عليَّ، فإذا جاءني شيء قضيته) فقال عمر: يا رسول الله، قد أعطيته، فما كلفك الله ما لا تقدر عليه، فكره النبي ﷺ قول عمر، فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، أنفق ولا تخف من ذي العرش إقلالاً، فتبسم رسول الله ﷺ، وعرف البشر في وجهه لقول الأنصاري، ثم قال: (بهذا أمرت). [١/٨٨]

٩٩٧ - عن عمر قال: دخل رجلان على رسول الله ﷺ يسألانه في

---

٩٩٦ - إسناده ضعيف.

٩٩٧ - إسناده حسن.

شيء فأعانهما بدينارين، فخرجا فإذا هما يُثنيان خيراً فدخلت عليه فقلت: يا رسول الله، رأيت فلاناً وفلاناً خرجا من عندك يثنيان خيراً. قال: (لكن فلان ما يقول ذاك، وقد أعطيته ما بين عشرة إلى مائة فما يقول ذاك، وإن أحدكم ليخرج بصدقته من عندي متأبطها وإنما هي له نار). قلت: يا رسول الله، كيف تعطيه وقد علمتَ أنها له نار؟ قال: (فما أصنع؟ يأتوني يسألوني، ويأبى الله لي البخل). [١/١٠٣، ١٠٤]

## ٧ ـ باب: تواضعه ﷺ ورحمته

٩٩٨ ـ عن أُبي بن كعب: أن النبي ﷺ كان يجثو على ركبتيه، وكان لا يتكئ. [١٢٦٥/٤]

٩٩٩ ـ عن أنس: أن النبي ﷺ نزل عن زميل له، فمشى عنه. [١٧٣١/٥]

١٠٠٠ ـ عن عبد الله بن جبير الخزاعي قال: بينما رسول الله ﷺ يمشي مع أصحابه، إذ أخذ رجل من أصحابه ثوباً فظلله، فكشفه النبي ﷺ وقال: (إنما أنا بشر مثلكم). [٩/١١٧-١١٩]

١٠٠١ ـ عن محمد بن عبد الله بن عباس قال: كان ابن عباس يحدث أن الله ﷻ أرسل إلى نبيه ملكاً من الملائكة معه جبريل، فقال الملك لرسول الله ﷺ: إن الله يخيرك بين أن تكون عبداً نبياً وبين أن تكون ملكاً نبياً، فالتفت النبي ﷺ إلى جبريل كالمستشير له، فأشار جبريل إلى النبي ﷺ بيده أن تواضع. فقال النبي ﷺ: (لا،

---

٩٩٨ ـ إسناده ضعيف.

٩٩٩ ـ رجاله ثقات، ولكنه معلول.

١٠٠٠ ـ إسناده ضعيف.

١٠٠١ ـ إسناده حسن.

بل أكون عبداً نبياً) قال: فما أكل بعد تلك الكلمة طعاماً متكئاً حتى لقي ربه. [٩٥/١٣]

١٠٠٢ ـ عن أبي الطفيل قال: قلت لابن عباس: إني قد رأيت رسول الله ﷺ، قال: صفه لي، قال: رأيت رجلاً على بعير بين الصفا، أو عند الصفا والمروة، والناس يزدحمون عليه، وهو يُنشف ظهر كفه بوبر البعير، قال: ذلك رسول الله ﷺ، إنهم كانوا لا يُدَعُّون عنه ولا يكهرون.

□ وفي رواية: قيل لأبي الطفيل: مثل مَن كنت حين بعث النبي ﷺ؟ فقال: كنت غلاماً قد شددت عليَّ الإزار. [٨/٢٧٠، ٢٧١]

## ٩ ـ باب: ضحكه ﷺ وبكاؤه

١٠٠٣ ـ عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه قال: كنا نجلس عند رسول الله ﷺ ونحن غلمان، فلم أرَ رجلاً كان أطول صمتاً من رسول الله ﷺ فكان إذا تكلم أصحابه فأكثروا الكلام تبسم. [٨/١١٧، ١١٨]

## ١٠ ـ باب: مَن سبَّه النبي ﷺ

١٠٠٤ ـ عن عبد الله بن الزبير أنه قال: ـ وهو على المنبر ـ وربِّ هذا البيت الحرام والبلد الحرام، إن الحكم بن أبي العاص وولده ملعونون على لسان رسول الله ﷺ.

---

١٠٠٢ ـ إسناد الأول: صحيح، والثاني: فيه لين.

١٠٠٣ ـ إسناده ضعيف.

١٠٠٤ ـ إسناده صحيح بالمتابعة.

أقول: الحديث عند أحمد دون التصريح بالاسم، انظر: [الجامع ١٥٣٧٢].

□ وفي رواية: أنه قال وهو يطوف بالكعبة: وربِّ هذه البنية، للعن رسول الله ﷺ الحكم وما ولد. [٢٦٨/٩، ٢٦٩]

## ١١ ـ باب: كان ﷺ يقيد من نفسه

١٠٠٥ ـ عن عبد الله بن جبير الخزاعي قال: طعن رسول الله ﷺ رجلاً في بطنه، إما بقضيب وإما بسواك، قال: أوجعتني فأقدني، فأعطاه العود الذي معه، فقال: (استقد) فقبّل بطنه، ثم قال: بل أعفو عنك لعلك أن تشفع لي بها يوم القيامة. [١١٥/٩]

## ١٤ ـ باب: مزاحه ﷺ

١٠٠٦ ـ عن عمر: أن رجلاً كان يلقب حماراً، وكان يهدي إلى النبي ﷺ العكة من السمن والعسل، فإذا جاء صاحبه يتقاضاه، جاء إلى النبي ﷺ فقال: (أعط هذا متاعه) فما يزيد النبي ﷺ على أن يتبسم، ويأمر به فيعطى. [٩٢/١]

# الفصل الثالث: طرف من معيشته ﷺ

## ١ ـ باب: (ما لي وللدنيا)

١٠٠٧ ـ عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: (لست من الدنيا، وليست مني، إني بعثت والساعة تستبق). [١٥٤٢/٤]

---

١٠٠٥ ـ إسناده ضعيف مرسل.

١٠٠٦ ـ إسناده حسن.

١٠٠٧ ـ إسناده صحيح.

## ٢ ـ باب: لباسه ﷺ

١٠٠٨ ـ عن أنس بن مالك قال: كان كم رسول الله ﷺ إلى رصغه. [٧/٢٥٦٤]

## الفصل الرابع: تركته ﷺ وميراثه

## ٢ ـ باب: قدح النبي ﷺ

١٠٠٩ ـ عن محمد بن أبي إسماعيل، قال: دخلت على أنس بن مالك، فرأيت في بيته قدحاً من خشب، فقال: كان رسول الله ﷺ يشرب فيه، ويتوضأ منه. [٧/٢٥٨٣، ٢٥٨٤]

## ٨ ـ باب: عدد زوجاته ﷺ

١٠١٠ ـ عن أنس: أن النبي ﷺ تزوج خمس عشرة امرأة، ودخل منهنّ بإحدى عشرة، ومات عن تسع. [٧/٢٥٢٤]

١٠١١ ـ عن ابن عباس: أن النبي ﷺ تزوج قتيلة أخت الأشعث بن قيس، فمات قبل أن يخيِّرها، فبرّأها الله منه. [١١/٣٩٤، ٣٩٥]

١٠١٢ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ وهو عند أزواجه: (ليت شعري أيتكنَّ تنبحها كلاب الحوأب، يقتل عن يمينها وعن شمالها قيام من الناس، وما كادت أن تنجو). [١٢/١٧٩]

---

١٠٠٨ ـ إسناده صحيح.
١٠٠٩ ـ إسناده صحيح.
١٠١٠ ـ إسناده صحيح.
١٠١١ ـ إسناده صحيح.
١٠١٢ ـ إسناده صحيح.

١٠١٣ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (الأخوات مؤمنات، ميمونة زوج النبي ﷺ، وأم الفضل بنت الحارث، وسلمى امرأة حمزة وأسماء بنت عميس هي أختهن لأمهن). [١٣/٧٣]

## الفصل السادس: الخصائص

### ١ ـ باب: تفضيله ﷺ على الخلائق

١٠١٤ ـ عن عبد الله بن سلام قال: قال رسول الله ﷺ: (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأول مَن تنشق عنه الأرض، وأول شافع ومشفع، بيدي لواء الحمد، تحتي آدم فمن دونه). [٩/٤٢٧، ٤٢٨]

### ٤ ـ باب: إثبات خاتم النبوة

١٠١٥ ـ عن عبّاد بن عمرو: أنه كان يخدم رسول الله ﷺ فخاطبه يهودي، فسقط رداءه عن منكبه، وكان رسول الله ﷺ يكره أن يُرَ الخاتم، فسوّيته عليه، فقال: (مَن فعل هذا؟) قلت: أنا، قال: (تحول إليّ) فجلست بين يديه، فوضع يده على رأسي، فأمَرَّها على وجهي وصدري، وقال: (إذا أتانا شيء فأتيني) فأتيته، فأمر لي بجَذَعة. وكان الخاتم على طرف كتفه الأيسر، كأنه رُكْبَةُ عَنْز. [٨/٣٠١]

### ٦ ـ باب: براءة حرمه ﷺ من الريبة

١٠١٦ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: أكثر على مارية أم

---

١٠١٣ ـ إسناده صحيح.
١٠١٤ ـ إسناده حسن بشاهده.
١٠١٥ ـ إسناده لا بأس به.
١٠١٦ ـ إسناده حسن.

إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ في قُبطيّ ابن عم لها يزورها، ويختلف إليها. فقال رسول الله ﷺ: (خُذ هذا السيف، فانطلق، فإن وجدتَه عندها فاقتله) قال: قلت: يا رسول الله، أكون في أمرك إذا أرسلتني كالسكة المحماة، لا يثنيني شيء حتى أمضي إلى ما أمرتني، أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟ قال رسول الله ﷺ: (بل الشاهد، يرى ما لا يرى الغائب) فأقبلتُ متوشحاً السيف، فوجدته عندها، فاخترطت السيف، فلما رآني، عرف أنني أريده، فأتى نخلة فرقى فيها ثم رمى بنفسه على قفاه، ثم شال برجليه، فإذا به أجَبَّ أمسح، ما له من قليل ولا كثير، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: (الحمد للّه الذي صرف عنا أهل البيت). [٢/٧٣٥]

## ٨ ـ باب: بقاء النبي ﷺ أمان لأصحابه

١٠١٧ ـ عن عبد الله بن عباس: أن النبي ﷺ أخَّر صلاة العشاء ليلة حتى انقلب أهل المسجد إلا عثمان بن مظعون وهو من أصحاب النبي ﷺ وخمسة عشر رجلاً، أو ستة عشر ما بلغوا سبعة عشر، فقال عثمان: لا أخرج الليلة حتى يخرج النبي ﷺ فأصلي معه، وأعلم ما أمره، فخرج النبي ﷺ في قريب من ثلث الليل، ومعه بلال، ولم يرَ في المسجد أحداً إذ سمع نغمةً من كلامهم في ناحية المسجد، فمشى إليهم حتى سلَّم عليهم، فقال: (ما يُجلسكم هذه الساعة؟) قالوا: يا نبي الله، انتظرناك لنشهد الصلاة معك، فقال لهم: (ما صلّى صلاتكم هذه أُمة قط قبلكم، وما زلتم في صلاة بعد)، وقال: (إن النجوم أمان

---

١٠١٧ ـ إسناده حسن.

السماء فإذا طُمست النجوم أتى السماء ما توعدون، وإني أمان لأصحابي فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمان لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون). [١١/٥٣]

## ٩ ـ باب: خصائص متنوعة

١٠١٨ ـ عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: (من كرامتي على ربي ﷻ أني ولدت مختوناً، ولم يرَ أحد سوأتي). [٥/١٨٦٤]

## ١٠ ـ باب: اتصال نسبه ﷺ يوم القيامة

١٠١٩ ـ عن جابر قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول للناس حين تزوج بنت علي: ألا تهنئوني؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب إلا سببي ونسبي). [١/١٠١، ١٠٢]

١٠٢٠ ـ عن المستظل بن حصين: أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي ابنته، فاعتلّ عليه بصغرها، فقال: إني أعددتها لابن أخي جعفر، قال عمر: إني والله ما أردت بها الباه، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (كل سبب ونسب يقطع يوم القيامة غير سببي ونسبي). [١/٢٨١]

١٠٢١ ـ عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: (كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسلي). [١١/٣٤٢، ٣٤٣]

---

١٠١٨ ـ إسناده ضعيف.
١٠١٩ ـ إسناده حسن.
١٠٢٠ ـ إسناده حسن.
١٠٢١ ـ إسناده حسن.

## الفصل السابع: المعجزات

### ٣ ـ باب: الإخبار عن المستقبل

١٠٢٢ ـ عن عبد الله بن بسر قال: وضع رسول الله ﷺ يده على رأسي وقال: (يعيش هذا الغلام قرناً) فعاش مائة سنة، وكان في وجهه ثالول، فقال: (لا يموت حتى يذهب الثالول من وجهه) فلم يمت حتى ذهب الثالول من وجهه. [٩/٧٢]

١٠٢٣ ـ عن ابن عباس قال: أظللتنا سحابة، ونحن نصمع فيها، فخرج النبي ﷺ فقال: (أخبرني الملك الذي يسوق بها أنه يسوق بها إلى وادٍ باليمن يقال له: ضرع السماء) فقدم علينا قوم فأخبرونا أنهم مطروا في ذلك اليوم. [١٠/١٢٨]

### ٧ ـ باب: معجزات متنوعة

١٠٢٤ ـ عن أنس قال: صلّينا مع رسول الله ﷺ صلاة الصبح. قال: وبينا هو في الصلاة مدّ يديه ثم أخّرها، فلما فرغ من الصلاة قلنا: يا رسول الله، رأيناك صنعتَ في صلاتك هذه ما لم تكن تصنع قبلها؟ فقال: (إني رأيت الجنة، ورأيت فيها دالية، قطوفها دانية، حَبُّها كالدُّبّاء، فأردت أن أتناول منها، فأُوحي إليها: أن استأخري، فاستأخَرَتْ، ثم عُرضت عليّ النار فيما بيني وبينكم، حتى رأيتُ ظلي وظلكم، فأومأتُ إليكم أن استأخروا، فأوحى إليّ: أن أَقِرَّهم، فإنك

---

١٠٢٢ ـ إسناده صحيح بالمتابعة.

١٠٢٣ ـ إسناده حسن بالمتابعة.

١٠٢٤ ـ إسناده حسن.

أسلمتَ وأسلموا، وهاجرتَ وهاجروا، وجاهدتَ وجاهدوا، فلم أرَ لي عليكم فضلاً إلا النبوة). [٢١٣٦/٦]

١٠٢٥ ـ عن أبيض بن حمال: أنه كان بوجهه حزازة ـ يعني: القوباء ـ فنقمت أنفه، فدعاه رسول الله ﷺ فمسح على وجهه، فلم يُمْس ذلك اليوم وفيه أثر. [١٢٨٧/٤]

١٠٢٦ ـ عن أنس بن مالك قال: دخل النبي ﷺ حائطاً للأنصار، ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في رجال من الأنصار، قال: وفي الحائط غنم فسجدتْ له، فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله، كنا نحن أحق بالسجود لك من هذه الغنم، فقال: (إنه لا ينبغي في أُمة أن يسجد أحد لأحد، ولو كان ينبغي لأحد أن يسجد لأحد لأمرتُ المرأة أن تسجد لزوجها). [٢١٢٩/٦، ٢١٣٠]

١٠٢٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً من الأنصار كان له فَحلان، فاغتلما، فأدخلهما حائطاً، فشدّ عليهما الباب، ثم جاء إلى النبي ﷺ فأراد أن يدعو له، والنبي ﷺ قاعد معه نفر من الأنصار، فقال: يا نبي الله، إني جئت في حاجة، وأن فحلين لي اغتلما، وإني أدخلتهما حائطاً، وشددتُ عليهما الباب، فأحب أن تدعو لي أن يسخرهما الله لي، فقال لأصحابه: قوموا معنا، فذهب حتى أتى الباب، فقال: افتح، فأشفق الرجل على النبي ﷺ فقال: افتح، ففتح الباب، فإذا أحد الفحلين قريب من الباب، فلما رأى النبي ﷺ سجد له، فقال النبي ﷺ: (ائتني

---

١٠٢٥ ـ إسناده حسن.

١٠٢٦ ـ إسناده حسن.

١٠٢٧ ـ إسناده حسن.

بشيء أشد به رأسه وأمكِّنك منه) فجاء بخطام فشدّ رأسه وأمَنَه منه، ثم مشى إلى أقصى الحائط إلى الفحل الآخر، فلما رآه وقع له ساجداً، فقال للرجل: (ائتني بشيء أشد رأسه) فشدّ رأسه وأمكنه منه، فقال: (اذهب فإنهما لا يعصيانك) فلما رأى أصحاب النبي ﷺ ذاك، قال: قالوا: يا رسول الله، هذين فحلين لا يعقلان سجدا لك، أفلا نسجد لك؟ قال: (لا آمر أحداً أن يسجد لأحد، ولو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها). [٣٧٣/١٢]

١٠٢٨ ـ عن عبد الله بن عباس، أنه قيل لعمر بن الخطاب: حدِّثنا حديثاً في شأن العُسرة، فقال عمر: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى تبوك في قيظ شديد، ونزلنا منزلاً أصابنا فيه عطش، حتى ظننا أن رقابنا ستنقطع، حتى إن كان الرجل ليذهب يلتمس الماء ثم لا يرجع، حتى نظن أن رقبته ستنقطع، وحتى إن كان الرجل لينحر بعيره فيعصر فَرْثَه ويجعل ما بقي على كبده. فقال أبو بكر الصديق: يا رسول الله، قد عوّدك الله في الدعاء خيراً، فادعُ لنا. قال: (أتحب ذلك؟) قال: نعم. فرفع يديه فلم يرجعهما حتى مالت فأظلّت ثم سكبت، فملؤوا ما معهم، ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جاوزت العسكر. [١٦٨/١، ١٦٩]

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

١٠٢٨ ـ إسناده صحيح.

# الكتاب الرابع
# الفضائل والمناقب

## الفصل الأول: فضل الصحابة

١٠٢٩ ـ عن عبد الله بن الزبير قال: خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية، فقال: إن رسول الله ﷺ قام فينا كمقامي فيكم فقال: (أكرِموا أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب حتى إن الرجل يحلف من غير أن يُستحلَف، ويشهد من قبل أن يُستشهَد، فمَن سرّه أن ينال بَحْبَحة الجنة فعليه بالجماعة، فإن يد الله على الجماعة، وإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، ألا لا يخلون رجل بامرأة، فإن ثالثهما الشيطان، ومَن سرّته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن). [١/١٥٥-١٥٧]

## الفصل الثاني: فضل الأنصار

### ١ ـ باب: حب الأنصار ومكانتهم

١٠٣٠ ـ عن أنس قال: افتخر الحيّان من الأنصار الأوس والخزرج، فقالت الأوس: منا غسيل الملائكة: حنظلة بن الراهب، ومنا مَن اهتز

---

١٠٢٩ ـ إسناده صحيح.

١٠٣٠ ـ إسناده صحيح.

لموته عرش الرحمٰن: سعد بن معاذ، ومنا مَن حَمَته الدَّبْر: عاصم بن ثابت بن الأقلح، ومنا مَن أُجيزت شهادته شهادة رجلين: خزيمة بن ثابت.

فقال الخزرجيون: منا أربعة جمعوا القرآن لم يجمعه أحد غيرهم: زيد بن ثابت، وأبو زيد، وأُبيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل. [٧/٢٥٧٠-٢٥٧٢]

١٠٣١ ـ عن ابن شَفيع ـ وكان طبيباً ـ قال: دعاني أُسيد بن حُضَيْر، فقطعت له عِرق النَّسا، قال: فحدّثني بحديثين، قال: أتاني أهل بيتين من قومي: أهل بيت من بني ظَفَر، وأهل بيت من بني معاوية، فقالوا: كلّم رسول الله ﷺ يَقسم لنا ـ أو يعطينا أو نحو من هذا ـ فكلّمته، فقال: (نعم أقسم لكل أهل بيت منهم شطراً، وإن عاد الله علينا عدنا عليهم).

قال: قلت: جزاك الله خيراً يا رسول الله. قال: (وأنتم فجزاكم الله خيراً، فإني ما عَلِمتكم أعِفَّة صُبُر).

قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنكم ستلقون أَثَرَةً بعدي).

فلما كان عمر بن الخطاب قَسَمَ حُلَلاً بين الناس، فبعث إليّ فيها بحُلّة، فاستصغرتُها فأعطيتها ابني، فبينا أنا أصلي إذ مرّ شاب من قريش عليه حُلّة من تلك الحُلل يجرها، فذكرتُ قول رسول الله ﷺ: (إنكم تلقون بعدي أَثَرةً) فقلت: صدق الله ورسوله. فانطلق رجل إلى عمر فأخبره، فجاء وأنا أصلي، فقال: صلِّ يا أسيد، فلما قضيت صلاتي،

---

١٠٣١ ـ إسناده جيد.

قال: كيف قلت؟ فأخبرته، فقال: تلك حلة بعثت بها إلى فلان بن فلان، وهو بدري أحدي عقبي، فأتاه هذا الفتى فابتاعها منه فلبسها، أفظننت أن ذاك يكون في زماني؟ قلت: والله يا أمير المؤمنين، ظننت أن ذاك لا يكون في زمانك. [٤/١٤٦٥-١٤٦٧]

١٠٣٢ ـ عن عباد بن بشر الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: (يا معشر الأنصار، أنتم الشعار، والناس الدثار، لا أوتين من قبلكم).
[٨/٢٩٦، ٢٩٧]

١٠٣٣ ـ عن أنس بن مالك قال: أتى أُسيد بن الحُضَيْر النقيب الأشهلي إلى رسول الله ﷺ قال: فكلّمه في أهل بيتٍ من بني ظَفَر عامتهم نساء يَقسم لهم رسول الله ﷺ من شيء قسمه بين الناس، فقال رسول الله ﷺ: (تركتنا يا أُسيد حتى ذهب ما في أيدينا، فإذا سمعتَ بطعام قد أتاني فأتني فاذكر لي أهل ذلك البيت)، أو (اذكرهنّ لي).

قال: فمكث ما شاء الله، قال: ثم أتى رسول الله ﷺ طعام من خيبر: شعير وتمر، فقسم النبي ﷺ في الناس، قال: ثم قسم في الأنصار فأجزل، قال: ثم قسم في ذلك البيت فأجزل. فقال له أُسَيْد تشكراً له: جزاك الله ـ أي: رسول الله ـ أطيب الجزاء، أو خيراً ـ شكّ عاصم ـ.

قال: فقال رسول الله ﷺ: (وأنتم معشر الأنصار فجزاكم الله خيراً)، أو (أطيب الجزاء، فكلكم ما علمت أعِفّة صُبُر، وسترون بعدي أثرة

---

١٠٣٢ ـ إسناده ضعيف.
١٠٣٣ ـ إسناده حسن.

في أنفسكم والأمر، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض). [٢٧٢٩،٢٧٢٨/٧]

١٠٣٤ ـ عن عبد الله بن جبير: أن النبي ﷺ قال للأنصار: (ألا ترضون أن أجعل الناس دثاراً وأنتم شعار، ألا ترضون أن الناس لو سلكوا وادياً، وسلكتم آخر لتبعت واديكم وتركت الناس، ولولا أن الله ﷻ سمّاني من المهاجرين لأحببت أن أكون من الأنصار؟ قالوا: بلى، قد رضينا. [١١٦/٩]

## ٣ ـ باب: الوصية بالأنصار خيراً

١٠٣٥ ـ عن أسيد بن حضير ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (الأنصار كرشي وعيبتي، وإن الناس يكثرون وهم يقلون فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم). [١٤٦٣/٤]

١٠٣٦ ـ عن أنس بن مالك قال: خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفاه الله فيه، فقعد على المنبر ثم قال: (عليّ الناس) فلما اجتمعوا قال: (يا أيها الناس، إن الله أنزل كتابه على لسان نبيه فأحلَّ حلاله وحرّم حرامه، فما أحلّ في كتابه على لسان نبيه ﷺ فهو حلال إلى يوم القيامة، وما حرّم في كتابه على لسان نبيه فهو حرام إلى يوم القيامة، فيا أيها الناس، لا تعلّقوا عليّ بشيء، ألا وإنّ لكل نبي تَرِكة وضَيْعة، فإن تَرِكتي الأنصار فاحفظوني فيهم). [٢١٣٤-٢١٣٢/٦]

---

١٠٣٤ ـ إسناده ضعيف مرسل. ١٠٣٥ ـ إسناده صحيح.
١٠٣٦ ـ إسناده حسن.

## ٦ ـ باب: حسن صحبة الأنصار

١٠٣٧ ـ عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يزور الأنصار، ويسلّم على صبيانهم، ويمسح برؤوسهم، ويدعو لهم. [٤/١٦٠٢-١٦٠٥]

١٠٣٨ ـ عن أنس بن مالك قال: كان للنبي ﷺ عشرون شاباً من الأنصار يلزمونه لحوائجه، فإذا أراد أمراً بعثهم فيه. [٦/٢٢٣٠]

# الفصل الثالث: فضائل بعض المهاجرين

## ١ ـ باب: فضائل أبي بكر الصديق

١٠٣٩ ـ عن عبد الرحمٰن بن عوف قال: دخلت على أبي بكر رضي الله عنه أعودُه في مرضه الذي توفي فيه، فسلّمت عليه، وسألته: كيف أصبحت؟ فاستوى جالساً. فقلت: أصبحتَ بحمد الله بارئاً. فقال: أما إني على ما ترى وَجِعٌ، وجعلتم لي شغلاً مع وجعي، جعلت لكم عهداً من بعدي، واخترت لكم خيركم في نفسي، فجلّكم وَرِمَ لذاك أنفه رجاء أن يكون الأمر له. ورأيت الدنيا قد أقبلت ولما تُقبل وهي جائية، وستُنَجِّدون بيوتكم ستور الحرير ونضائد الديباج، وتألمون ضجائع الصوف الأذري، كأن أحدكم على حسك السعدان، ووالله لأن يُقدَّم أحدكم فتضرَب عنقه في غير حدٍّ، خير له من أن يسبح في غمرة الدنيا.

ثم قال: أما إني لا آسي على شيء إلا على ثلاث فعلتهن وددت

---

١٠٣٧ ـ إسناده صحيح.

١٠٣٨ ـ إسناده حسن.

١٠٣٩ ـ إسناده ضعيف.

أني لم أفعلهن، وثلاث لم أفعلهن وددت أني فعلتهن، وثلاث وددت أني سألت رسول الله ﷺ عنهن.

فأما الثلاث اللاتي وددت أني لم أفعلهن: فوددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة أو تركته، وأن أعلق على الحرب. وددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين: أبو عبيدة أو عمر، فكان أمير المؤمنين وكنت وزيراً. ووددت أني حيث كنت وجهت خالد بن الوليد إلى أهل الردة أقمت بذي القصة، فإن ظفر المسلمون ظفروا، وإلا كنت ردءاً ومَدَداً.

وأما اللاتي وددت أني فعلتها: فوددت أني يوم أُتيت بالأشعث أسيراً ضربت عنقه، فإنه يخَيَّل إلي أنه لا يكون شر إلا طار إليه. ووددت أني يوم أُتيت بالفُجاة السُّلَمي لم أكن أحرقته، وقتلته سريحاً، أو أطلقته نجيحاً، ووددت أني يوم حيث وجهت خالد بن الوليد إلى الشام، وجّهت عمر إلى العراق، فأكون قد بسطت يديَّ: يميني وشمالي في سبيل الله ﷻ.

وأما الثلاث اللاتي وددت أني سألت رسول الله ﷺ عنهن، فوددت أني كنت سألته فيمن هذا الأمر؟ فلا ينازعه أهله. ووددت أني كنت سألته هل للأنصار في هذا الأمر سبب؟ ووددت أني سألته عن العمة وبنت الأخ فإن في نفسي فيهما حاجة. [١٢/١]

١٠٤٠ ـ عن أَسِيد بن صَفْوان ـ وكان قد أدرك النبي ﷺ ـ قال: لما قُبض أبو بكر ﷺ وسُجِّي، ارتجّت المدينة بالبكاء، كيوم قُبض النبي ﷺ،

---

١٠٤٠ ـ إسناده تالف.

فجاء علي عليه السلام باكياً مسرعاً مسترجعاً، وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبي، حتى وقف على باب البيت الذي فيه أبو بكر، وأبو بكر مُسَجًّى، فقال: رحمك الله أبا بكر، كنتَ إلفَ رسول الله ﷺ وأنيسه، ومستراحه، وثقته، وموضع سره ومشورته، وكنت أول القوم إسلاماً، وأخلصهم إيماناً، وأشدّهم يقيناً، وأخوفهم الله، وأعظمهم غَناء في دين الله، وأحوطهم على رسول الله ﷺ وأحدبهم على الإسلام، وآمنَهم على أصحابه، وأحسنهم صحبة، وأكثرهم مناقب، وأكثرهم سوابق، وأرفعهم درجة، وأقربهم وسيلة، وأشبههم هدياً وسمتاً، ورحمةً وفضلاً، وأشرفهم منزلة، وأكرمهم عليه، وأوثقهم عنده، فجزاك الله عن رسوله وعن الإسلام خيراً. كنتَ عند رسول الله ﷺ بمنزلة السمع والبصر، صدّقتَ رسول الله ﷺ حين كذّبه ـ يعني: الناس ـ فسمّاك الله في تنزيله صدِّيقاً فقال: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ أبو بكر.

واسيْتَه حين بخلوا، وكنتَ معه عند المكاره حين عنه قعدوا، وصحِبْتَه في الشدة أكرم الصحبة، ثاني اثنين، وصاحبَه في الغار، والمنزّل عليه السكينة، ورفيقَه في الهجرة، وخليفته في دين الله وأُمته أحسن خلافة حين ارتدّ الناس، وقمتَ بالأمر ما لم يقم به خليفة نبي قط، قويتَ حين وهن أصحابك، وبرزَت حين ضعفوا، ولزمتَ منهاج رسول الله ﷺ إذ همُّوا، كنتَ خليفةَ رسول الله ﷺ حقاً، لم تُنازع، ولم تُصْدَع، برغم المنافقين، وكيد الكافرين، وكُرْهِ الحاسدين، وضَغَنِ الفاسقين. وغيظ الباغين، وقمت بالأمر حين فشلوا، ونطقت حين تتعتعوا، ومضيتَ بنور الله إذ قعدوا، تبعوك فهُدوا، وكنت أخفضهم صوتاً، وأعلاهم فوقاً، وأقلّهم كلاماً، وأصوبهم منطقاً، وأطولهم صمتاً، وأبلغهم وأكثرهم رأياً، وأسمحهم نفساً، وأعرفهم بالأمور، وأشرفهم علماً.

كنتَ والله للدين يَعْسُوباً أولاً حين نفر عنه الناس، وأخيراً حين أقبلوا. كنت للمؤمنين أباً رحيماً إذ صاروا عليك عيالاً، فحملتَ أثقال ما عنه ضعفوا، ورعيتَ ما أهملوا، وحفظت ما أطاعوا بعلمك ما جهلوا، وشمَّرْتَ حين خَنَعوا، وعلوتَ إذ هلعوا، وصبرتَ إذ جزِعوا، وأدركت آثار ما طلبوا، وتراجعوا رشدهم برأيك، فظفروا فنالوا بك ما لم يحتسبوا.

كنت على الكافرين عذاباً صَبًّا ولهباً، وللمؤمنين رحمة وأُنساً وحِصناً، وظفرتَ والله بغنائها، وفُزتَ بحبائها، وذهبت بفضائلها، وأدركت سوابقها، لم تَغْلُل حجتُك، ولم يَزُغ قلبك، ولم تجبُن، كنتَ كالجبل لا تحركه العواصف، ولا تزيله القواصف، وكنت كما قال رسول الله ﷺ: (أمنَّ الناس عليه بصحبتك وذات يدك) وكنتَ كما قال رسول الله: (ضعيفاً في بدنك قوياً في أمر الله ﷻ) متواضعاً في نفسك، عظيماً عند الله، جليلاً في أعين المؤمنين، كبيراً في أنفسهم، لم يكن لأحد فيك مَغْمَز، ولا لقائلٍ فيك مَهْمز، ولا لأحد فيك مطمع، ولا لمخلوق عندك هَوادة، الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تأخذ له بحقه، والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق، القريب والبعيد في ذلك سواء، أقرب الناس إليك أطوعهم للّه ﷻ وأتقاهم له، شأنك الحق والصدق والرفق، قولك حكم، وأمرك حَتْمٌ، ورأيك علم وعزم، فأبلغتَ وقد نهج السبيل، وسَهُل العسير، وأُطفئت النيران، واعتدل بك الدين، وقوي بك الإيمان، وسُدْتَ الإسلام والمسلمين، وظهر أمرُ الله، ولو كره الكافرون، فجليت عنهم فأبصروا، سبقتَ والله سبقاً بعيداً، وأتعبتَ من بعدك إتعاباً شديداً، فُزْتَ بالخير فوزاً مبيناً، فجللت عن البكاء،

وعظمت رزيتك في السماء، وهَدّت مصيبتك الأنام، فإنا للّه وإنا إليه راجعون، رضينا عن الله قدره، وسلمنا له أمره، فوالله لن يُصاب المسلمون بعد رسول الله ﷺ بمثلك أبداً، كنت للدين عزاً وحِرْزاً وكهَفاً، وللمؤمنين فئةً وحصناً وعوناً، وعلى المنافقين غلظة وغيظاً، فألحقك الله بنبيك ﷺ، ولا حرَمنا أجرك، ولا أضلّنا بعدك. فإنا للّه وإنا إليه راجعون.

قال: وأمسك الناس حتى أمضى كلامه، ثم بكوا حتى علت أصواتهم، وقالوا: صدقتَ والله يا ختن رسول الله ﷺ. [٢/٣٩٧-٣٩٩]

١٠٤١ ـ عن عبد الله بن الزبير قال: كان اسم أبي بكر: عبد الله بن عثمان، فقال له النبي ﷺ: (أنت عتيق الله من النار) فسمي عتيقاً. [٩/٢٦٤، ٢٦٥]

١٠٤٢ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (ما أحد أعظم عندي يداً من أبي بكر، واساني بماله ونفسه، وأنكحني ابنته). [١١/٢٣٨، ٢٣٩]

١٠٤٣ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (يدخل الجنة رجل، لا يبقى في الجنة أهل دار ولا غرفة إلا قالوا: مرحباً مرحباً إلينا) فقال أبو بكر: يا رسول الله، ما توى[١] على هذا الرجل في ذلك اليوم، قال رسول الله ﷺ: (أجل، وأنت هو يا أبا بكر). [١٣/١٣٨]

---

١٠٤١ ـ إسناده صحيح. ١٠٤٢ ـ إسناده ضعيف.

١٠٤٣ ـ إسناده صحيح.

(١) ما توى: أي لا ضياع ولا خسارة.

## ٢ ـ باب: فضائل عمر بن الخطاب

١٠٤٤ ـ عن حفصة، أنها قالت لأبيها: قد أكثر الله الخير، وأوسع الرزق، فلو أكلتَ طعاماً ألْيَن من طعامك، وأطيب من طعامك، ولبستَ ثوباً ألْيَن من ثوبك؟ قال: سأخاصمك إلى نفسك. قال: فما زال يُذَكِّرها ما كان فيه رسول الله ﷺ، وما كانت معه، حتى أبكاها. قال: قد قلتُ لكِ إنه كان لي صاحبان سلكا طريقاً، وإني إنْ سلكتُ غير طريقهما سُلِكَ بي غير طريقهما، وايمُ الله لأشاركنهما في مثل عيشهما الشديد، لعلي أنال معهما عيشهما الرخي. [١/١١١]

١٠٤٥ ـ عن ابن عباس قال: دعاني عمر فإذا حصير بين يديه عليه الذهب منثور نثر الحثي. فقال ابن عباس: هل تدري ما الحثي؟ فذكر التِّبْر. قال: هلم فاقسمْ بين قومك. فالله أعلم حين حبس هذا عن نبيه ﷺ، وعن أبي بكر ﷺ وأعطاني! أَلِخَيْرٍ أراد بي أم بِشَرٍّ؟ قال: فكنت أقسمُ، فسمعت البكاء، فإذا هو عمر يبكي ويقول في بكائه: كلا، والذي بعثه بالحق ما حبس هذا عن نبيه ﷺ، وعن أبي بكر إرادة الشر بهما، وأعطاه عمر إرادة الخير به. [١/١٧٢]

١٠٤٦ ـ عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ ضرب صدر عمر بن الخطاب بيده حين أسلم، ثلاث مرار، وهو يقول: (اللهم، أخرج ما في صدره من غلٍّ، وأبدله إيماناً). [١٣/٣٢٠]

١٠٤٧ ـ عن ابن عباس قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: أقرئ

---

١٠٤٤ ـ في إسناده مَن لم أعرفه.

١٠٤٥ ـ إسناده حسن.

١٠٤٦ ـ إسناده ضعيف.

١٠٤٧ ـ إسناده حسن بالمتابعة.

عمر السلام، وأخبره أن رضاه عزٌّ وغضبه حكم. [١٠/١٢٧]

١٠٤٨ ـ عن ابن عباس: أن عبد الله بن عبد الله بن أُبيٍّ قال له أبوه: أي بنيَّ، اطلب لي من رسول الله ﷺ ثوباً من ثيابه تكفِّنِّي فيه، ومُرْهُ يصلي عليَّ، فقال عبد الله: قد عرفتَ شرف عبد الله، وإنه أمرني أن أطلب إليك ثوباً تكفِّنه فيه، وأن تصلي عليه، فأعطاه ثوباً من ثيابه، وأراد أن يصلي عليه، فقال عمر: يا رسول الله، قد عرفتَ عبد الله ونفاقَه، أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه! قال: (وأين؟) قال: ﴿إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠]، فقال رسول الله ﷺ: (فإني سأزيده) فأنزل الله ﷻ ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾ [التوبة: ٨٤] وأنزل الله: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ [المنافقون: ٦].

قال: ودخل رجل على رسول الله ﷺ فأطال الجلوس، فخرج النبي ﷺ ثلاثاً لكي يتبعه؛ فلم يفعل، فدخل عمر رضي الله عنه فرأى الرجل فعرف الكراهية في وجه رسول الله ﷺ بمقعده، فقال: لعلك آذيتَ النبي ﷺ يعني، فقال النبي ﷺ: (لقد قمتُ ثلاثاً ليتبعني فلم يفعل) فقال: يا رسول الله، لو اتخذتَ حاجباً، فإن نساءك ليست كسائر النساء، وهو أطهر لقلوبهنّ، فأنزل الله ﷻ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ...﴾ إلى آخر الآية [الأحزاب: ٥٣]. فأرسل رسول الله ﷺ إلى عمر فأخبره بذلك.

قال: واستشار رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر في الأسارى، فقال

---

١٠٤٨ ـ إسناده حسن.

أبو بكر: يا رسول الله، استحي قومك، وخذ منهم الفداء، فاستعن به، وقال عمر بن الخطاب: اقتلهم، فقال: لو اجتمعتما ما عصيناكما، فأخذ رسول الله ﷺ بقول أبي بكر، فأنزل الله ﷻ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۗ﴾ [الأنفال:٦٧].

قال: ثم نزلت: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن طِينٍ...﴾ إلى آخر الآيات. فقال عمر: تبارك الله أحسن الخالقين، فأُنزلت: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَـٰلِقِينَ﴾ [المؤمنون:١٢]. [١٠/١٥٩، ١٦٠]

## ٤ ـ باب: فضائل عثمان

١٠٤٩ ـ عن سهل بن سعد قال: ناشد عثمان رضي الله عنه الناس يوماً فقال: تعلمون أن النبي ﷺ صعد أحداً، وأبو بكر وعمر، وأنا، فارتج أُحد وعليه محمد ﷺ، وأبو بكر وعمر، وأنا، فقال النبي ﷺ: (أُثبت أُحد، ما عليك إلا نبي وصدِّيق وشهيدان). [١/٣٤٠]

١٠٥٠ ـ عن عباد بن زاهر أبي رُوَاع قال: سمعت عثمان يخطب، فقال: إنا والله قد صحبنا رسول الله ﷺ في السفر والحضر، فكان يعود مرضانا، ويشيع جنائزنا، ويغزو معنا، ويواسينا بالقليل والكثير، وإن ناساً يعلموني به عسى ألا يكون أحدهم رآه قط. قال: فقال له أعْيَنُ ابن امرأة الفرزدق: يا نعثل، إنك قد بدَّلْت. فقال: مَن هذا؟ فقالوا: أعين.

---

١٠٤٩ ـ إسناده صحيح.

أقول: الحديث عند أحمد وليس فيه المناشدة، انظر: [الجامع ١٥٨٧٦].

١٠٥٠ ـ إسناده لا بأس به.

فقال: بل أنت أيها العبد. قال: فوثب الناس إلى أعْيَن، قال: وجعل رجل من بني ليث يَزَعُهم عنه، حتى أدخله الدار. [١/٣٥٤ ـ ٣٥٧]

١٠٥١ ـ عن أبي سهلة مولى عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: (إنك ستبتلى بعدي فلا تقاتلن). [١/٣٩٣]

١٠٥٢ ـ عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن: أن عثمان بن عفان أشرف عليهم حين حصروه، وكان مما قاله: ولكن طال عليكم عمري واستعجلتم، فأردتم خلع سربال سربلنيه الله، والله لا أخلعه حتى أموت أو أُقتل. [١/٣٩٦]

١٠٥٣ ـ عن حبيب بن أبي مليكة النهدي قال: كنت جالساً عند ابن عمر، فأتاه رجل فقال: يا عبد الله بن عمر، أشهد عثمان بيعة الرضوان؟ قال: لا. قال: فشهد يوم بدر؟ قال: لا. قال: أفكان ولّى يوم التقى الجمعان؟ قال: نعم. فخرج الرجل، فقيل لابن عمر: إن هذا يرجع إلى أصحابه فيخبرهم بأنك وقعت في عثمان. فقال: أوَفعلت؟ قالوا: كذاك نقول، قال: ردوا علي الرجل. فردُّوه. فقال: أحفظت ما قلت لك؟ قال: نعم. سألتك عن كذا فقلت كذا، وسألتك عن كذا فقلت كذا. فقال ابن عمر: أما بيعة الرضوان فإن رسول الله ﷺ بعثه إلى أهل مكة يستأذنهم في أن يدخل مكة فأبوا فقام رسول الله ﷺ فبايع له وقال: (إن عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله، وإني أبايع له). فصفق رسول الله ﷺ إحدى يديه على الأخرى. وأما يوم

---

١٠٥١ ـ إسناده حسن.

١٠٥٢ ـ إسناده منقطع.

١٠٥٣ ـ إسناده صحيح.

بدر فقال: (إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله) فضرب له رسول الله بسهم ولم يضرب لأحد غاب عنه غيره، ثم تلا هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ...﴾ إلى آخر الآية [آل عمران:١٥٥]. ثم قال: اذهب الآن فاجهد على جهدك. [٢٥٩/٣-٢٦١]

## ٦ ـ باب: فضائل علي وأخباره

١٠٥٤ ـ عن خالد بن عرعرة قال: لما قتل عثمان، ذعرَني ذُعراً شديداً، وكان سَلُّ السيف فينا عظيماً، فجلست في بيتي، وكانت لي حاجة في السوق لثياب اشتريتها، فخرجت فإذا أنا بنفر في ظل جلوس، نحو من أربعين رجلاً، وإذا سلسلة معلّقة معروضة على الباب، فقلت: لأدخلن فلأنظرن. قال: فذهبت لأدخل، فمنعني البوّاب، فقالوا: دع الرجل. فدخلت، فإذا أشراف الناس، وإذا وسادة معروضة، فجلست، فجاء رجل جميل عليه حُلّة ليس عليه قميص ولا عمامة، فإذا هو علي ﷺ ثم جلس، فلم ينكر من القوم غيري. فقال: سلوني، ولا تسألوني إلا عما ينفع ويضر.

فقال رجل: ما قلتَ حتى أحببتَ أن تقول، أنا أسألك.

فقال: سَلْ، ولا تسأل إلا عما ينفع أو يضر.

فقال: ما ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ۝١ فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا ۝٢ فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا ۝٣ فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا ۝٤﴾: الملائكة.

ثم قال: أخبرني عن ما أسألك. فقال: سَلْ، ولا تسأل إلا عما ينفع أو يضر.

---

١٠٥٤ ـ إسناده حسن.

فقال: ما ﴿السقف المرفوع﴾؟ قال: السماء.

قال: فما ﴿العاصفات عصفا﴾؟ قال: الرياح.

قال: فما ﴿الجواري الخُنَّس﴾؟ قال: الكواكب.

قال: فما ﴿البيت المعمور﴾؟

قال: قال علي لأصحابه: ما تقولون؟ قالوا: نقول: هو البيت الحرام.

قال: بل هو بيت في السماء يقال له: الصراح، حِيال هذا البيت، حرمتُه في السماء كحرمة هذا في الأرض، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، ثم لا يعودون إليه، ثم تلا هذه الآية: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ ءَايَاتٌۢ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا﴾ [آل عمران: ٩٦، ٩٧] ثم قال: أما إنه ليس بأول بيت كان، قد كان نوح قبله وكان في البيوت، وكان إبراهيم قبله وفي البيوت، ولكنه أول بيت وضع للناس فيه البركة، ﴿فِيهِ ءَايَاتٌۢ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا﴾ ثم حدث أن إبراهيم عليه السلام لما أُمر ببناء البيت ضاق به ذرعاً فلم يَدْرِ كيف يبنيه، فأرسل الله السكينة، وهي ريح خجوج[1]، لها رأس، فتطوقت له بالحج، فكان يبني عليها كل يوم سافاً، ومكة شديدة الحر، فلما بلغ الحَجَرَ، قال لإسماعيل: اذهب فالتمس لي حجراً أضعه. فذهب يطوف في الجبال، فجاء جبريل بالحجر فوضعه، فجاء إسماعيل فقال: من أين هذا؟ قال: جاء به مَن لم يتكل على بنائي وبنائك، فوضعه، فلبث ما شاء الله أن يلبث، ثم

---

(١) هي الريح الشديدة المرور في غير استواء. [النهاية ٢/١١].

انهدم، فبنته العمالقة، ثم انهدم فبنَتْه جُرْهُم، ثم انهدم فبنَتْهُ قريش، فلما أرادوا أن يضعوا الحَجَر تنازعوا في وضعه. قالوا: أول مَن يخرج من هذا الباب يضعه، فخرج النبي ﷺ من باب بني شيبة، فأمر بثوب فبُسط، ووضع الحجر في وسط الثوب، وأمر من كل فخذ رجلاً أن يأخذ ناحية الثوب، فأخذوه فرفعوه، فأخذه النبي ﷺ فوضعه.

فقام رجل آخر فقال: أخبرني عن هذه الآية: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ...﴾ حتى ختم الآية [النساء: ١٢٨].

قال: عن مثل هذا فَسَلُوا، هذا العِلْم، هو الرجل تكون له امرأتان، إحداهما قد عجزت وهي دميمة، فيصالحها أن يأتيها كل يوم، أو ثلاثة، أو أربع.

فقام إليه رجل آخر فسأله عن هذه الآية: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ [النساء: ١٢٧] فأقيمت الصلاة فقام. [٢/٤٣٨، ٤٣٩]

١٠٥٥ ـ عن أبي الأسود، وعن ابن جُرَيْج، ورجل، عن زاذان كذا قالا: بينا الناس ذات يوم عند علي، إذ وافقوا منه نفساً طيبة. فقالوا: حدّثنا عن أصحابك يا أمير المؤمنين. قال: عن أي أصحابي؟ قالوا: أصحاب النبي ﷺ. قال: كل أصحاب النبي ﷺ أصحابي، فأيهم تريدون؟ قالوا: النفر الذين رأيناك تلطفهم بذكرك، والصلاة عليهم دون القوم. قال: أيّهم؟

قالوا: عبد الله بن مسعود.

---

١٠٥٥ ـ إسناده صحيح.

قال: عَلِمَ السُنّة، وقرأ القرآن، وكفى به عِلماً. ثم ختم به عنده، فلم يدروا على ما يريد بقوله: كفى به علماً، كفى بعبد الله بن مسعود، أم كفى بالقرآن.

قالوا: فحذيفة.

قال: عُلِّم أو عَلِم أسماء المنافقين، وسأل عن المعضلات حين غُفل عنها، فإن تسألوه عنها تجدوه بها عالماً.

قالوا: فأبو ذر. قال: وعى عِلْماً، شحيحاً حريصاً، شحيحاً على دينه، حريصاً على العلم، وكان يكثر السؤال، فيُعطى ويُمنع، أما أن قد مُلئ له في وعائه حتى امتلأ.

قالوا: فسلمان.

قال: ذاك امرؤ منا وإلينا أهل البيت، مَن لكم بمثل لقمان الحكيم، عَلِم العلم الأول، وأدرك العلم الآخر، وقرأ الكتاب الأول، والكتاب الآخر، وكان بحراً لا ينزف.

قالوا: فعمار بن ياسر.

قال: ذاك امرؤ خلط الله الإيمان بلحمه ودمه وعظمه وشعره وبَشَرِه، لا يفارق الحق ساعة حيث زال زال معه، لا ينبغي للنار أن تأكل منه شيئاً.

قالوا: فحدثنا عنك يا أمير المؤمنين. قال: مهلاً، نهى الله عن التزكية.

قال: قال قائل: فإن الله ﷻ يقول: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾﴾

[الضحى:١١]. قال: فإني أحدّث بنعمة ربي كثيراً، إذا سألتُ أُعطيت، وإذا سكتُّ ابتُديت، فبين الجوارح ـ وصوابه الجوانح ـ مني علماً جمًّا.

فقام عبد الله بن الكَوّاء الأعور من بني بكر بن وائل، فقال: يا أمير المؤمنين، ما ﴿الذاريات ذروا﴾؟ قال: الرياح.

قال: فما ﴿الحاملات وقراً﴾. قال: السحاب.

قال: فما ﴿الجاريات يُسراً﴾؟ قال: السفن.

قال: فما ﴿المُقسِّمات أمراً﴾؟ قال: الملائكة. ولا تَعُد لمثل هذا، ولا تسألني عن مثل هذا.

قال: فما ﴿السماء ذات الحُبُك﴾؟ قال: دار الخلق الحسن.

قال: فما السواد الذي في حَرْف القمر؟ قال: أعمى يسأل عن عمياء، ما العلم أردت بهذا، ويحك سَلْ تفقُّهاً ولا تسأل تعنُّتاً ـ أو قال ـ تَعَتُّهاً، سَلْ عما يعنيك، ودع ما لا يعنيك.

قال: فوالله إن هذا ليعنيني.

قال: إن الله يقول: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ﴾ [الإسراء:١٢] السواد الذي في حرف القمر.

فما المجَرّة؟ قال: شرج السماء، ومنها فُتحت أبواب السماء بماءٍ مُنهمر زمن الغرق على قوم نوح.

قال: فما قوس قُزَح؟ قال: لا تقل قوس قُزح، فإن قُزح الشيطان، ولكنه القوس، وهي أمانة من الغَرق.

قال: فكم بين السماء إلى الأرض؟ قال: قدر دعوة عبد دعا الله، لا أقول غير ذلك.

قال: فكم ما بين المشرق والمغرب؟ قال: مسيرة يوم للشمس، مَن حدَّثك غير ذلك فقد كذب.

قال: فمَن الذين قال الله تعالى: ﴿وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾ [إبراهيم:٢٨]. قال: دعهم، فقد كُفيتَهم.

قال: فما ذو القرنين؟ قال: رجل بعثه الله إلى قوم كفرة أهل الكتاب، كان أوائلهم على حق فأشركوا بربهم، وابتدعوا في دينهم فأحدثوا على أنفسهم، فهم اليوم يجتهدون في الباطل، ويحسبون أنهم على حق، ويجتهدون في الضلالة ويحسبون أنهم على هدى، فضَلَّ سعيُهم في الحياة الدنيا، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً. قال: رفع صوته، وقال: وما أهل النَّهْرَوان غداً منهم ببعيد.

قال: فقال ابن الكواء: والله لا أسأل سواك ولا أتبع غيرك.

قال: فقال: إن كان الأمر إليك، فافعل. [٢/٤٩٤]

١٠٥٦ ـ عن أبي الأسود الديلي، عن علي قال: أتاني عبد الله بن سلام وقد وضعت قدمي في الغرز، فقال: لا تقدم العراق، فإني أخشى أن يصيبك بها ذباب السيف، قال علي: وايم الله، لقد أخبرني به رسول الله ﷺ.

قال أبو الأسود: فما رأيت كاليوم قط محارباً يخبر بذا عن نفسه. [٢/٤٩٨، ٤٩٩]

---

١٠٥٦ ـ إسناده صحيح.

١٠٥٧ ـ عن عامر قال: رأيت علياً أبيض اللحية، قد ملأت ما بين منكبيه. [٢/٥٤٩]

١٠٥٨ ـ عن ابن عباس: أن علياً رضي الله عنه كان يقول: في حياة رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل يقول: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٤٤] والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت، والله إني لأخوه، ووليه، وابن عمه، ووارثه، فمَن أحق به مني؟ [٢/٦١٢]

١٠٥٩ ـ عن علي قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله، تبعثني إلى قوم شيوخ ذوي أسنان، وإني أخشى ألاّ أصيب؟ قال: (إن الله عز وجل سيثبت لسانك ويهدي قلبك). [٢/٦٩٦، ٦٩٧]

١٠٦٠ ـ عن أبي سنان يزيد بن أمية الديلي قال: مرض عليّ بن أبي طالب مرضاً شديداً، حتى أدْنَفَ، وخفنا عليه، ثم إنه برأ ونقه. فقلنا له: هنيئاً لك أبا حسن، الحمد للّه الذي عافاك، قد كنا خِفْنا عليك. قال: لكني لم أخف على نفسي، أخبرني الصادق المصدوق ﷺ أني لا أموت حتى أُضرب على هذه ـ وأشار إلى مقدم رأسه الأيسر ـ فتُخْضَب هذه منها بدم ـ وأخذ بلحيته ـ وقال: (يقتلك أشقى هذه الأمة، كما عقر ناقة الله أشقى بني فلان من ثمود) قال: نسبه رسول الله ﷺ إلى فخذه الدُّنيا[1]، دون ثمود. [٢/٧٩٢]

---

١٠٥٧ ـ إسناده منقطع.

١٠٥٨ ـ إسناده فيه لين.

١٠٥٩ ـ إسناده حسن.

١٠٦٠ ـ إسناده ضعيف.

(١) الدنيا: القريبة.

١٠٦١ ـ عن علي قال: ما رمدت منذ تفل النبي ﷺ في عيني.

□ وفي رواية: ما رمدت، ولا صدعت، مذ مسح رسول الله ﷺ وجهي، وتفل في عيني يوم خيبر، حين أعطاني الراية. [٢/٨١٠، ٨١١]

١٠٦٢ ـ عن ربيعة ـ هو ابن الحارث الجرشي ـ قال: ذكر علي عند معاوية وعنده سعد بن أبي وقاص فقال له سعد: أيُذكر علي عندك؟! إنّ له مناقب أربع لأن تكون فيّ واحدة منهن أحب إليّ من كذا وكذا! ذكر حُمُر النعم: قوله: (لأعطين الراية)، وقوله: (بمنزلة هارون من موسى)، وقوله: (مَنْ كنت مولاه)، ونسي سفيان الرابعة. [٣/٩٤٨]

١٠٦٣ ـ عن سعد بن أبي وقاص، قال: كنت جالساً في المسجد أنا ورجلان معي فنلنا من علي رضي الله عنه، فأقبل رسول الله ﷺ غضبان يُعرف في وجهه الغضب، فتعوّذت بالله عز وجل من غضبه، فقال: (ما لكم وما لي، مَن آذى عليًّا فقد آذاني) قال: فكنتُ أوتَى من بعد فيُقال: إن علياً رضي الله عنه يعرّض بك، فيقول: اتقوا فتنة الأخنس، فأقول: هل سمّاني؟ فيقال لي: لا، فأقول: إنّ خنس الناس كثير، معاذ الله أن أؤذي النبي ﷺ بعدما سمعت منه. [٣/١٠٧٠، ١٠٧١]

١٠٦٤ ـ عن أبي بكر بن خالد بن عرفطة قال: أتيت سعد بن مالك بالمدينة، فقال: إنكم تسبُّون علياً؟ قال: قلت: قد فعلنا. قال: لعلك قد سبَبته؟ فقلت: معاذ الله. قال: فلا تسبَّه فلو وضع المنشار على مفرق رأسي ما سببته أبداً بعدما سمعت رسول الله ﷺ ما سمعت (مَن كنت مولاه فعلي مولاه). [٣/١٠٧٧، ١٠٧٨]

---

١٠٦١ ـ إسناده حسن.
١٠٦٢ ـ إسناده حسن.
١٠٦٣ ـ إسناده حسن.
١٠٦٤ ـ إسناده حسن.

١٠٦٥ - عن ابن عباس قال: ما أنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ إلا وعلي أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد ﷺ في غير مكان وما ذكر علياً إلا بخير. [١٢/١٩٣، ١٩٤]

١٠٦٦ - عن ابن عباس قال: قال عليٌّ: يا رسول الله، إنك كنت قلت لي يوم أُحُد حين أُخِّرت عني الشهادة واستُشهد مَن استُشهد... إن الشهادة من ورائك، قال: (كيف صبراً إذا خُضِبَت هذه من هذه) وأهوى إلى لحيته ورأسه، قال عليٌّ: أما بيّنتَ ما بيّنتَ فليس ذلك من مواطن الصبر، ولكن هو من مواطن البُشرى والكرامة. [١٢/١٥١]

١٠٦٧ - عن ابن عباس قال: دخل رسول الله ﷺ على علي وفاطمة وهما يضحكان، فلما رأيا النبي ﷺ سكتا، فقال لهما النبي ﷺ: (ما لكما كنتما تضحكان فلما رأيتماني سكتما؟) فبادرت فاطمة فقالت: بأبي أنت يا رسول الله! قال هذا: أنا أَحَب إلى رسول الله ﷺ منك، فقلت: بل أنا أحب إلى رسول الله ﷺ منك. فتبسم رسول الله ﷺ وقال: (يا بنية! لك رقة الولد، وعليٌّ أعز عليَّ منك). [٣/١٤٦]

١٠٦٨ - عن ابن عمر قال: جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن اليهود قتلوا أخي، قال: (لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه، فيمكنك الله من قاتل أخيك).

---

١٠٦٥ - إسناده ضعيف.

١٠٦٦ - إسناده ضعيف.

١٠٦٧ - إسناده ضعيف.

١٠٦٨ - في إسناده مَن لم يعرف.

فاستشرف لذلك أصحاب رسول الله ﷺ. فبعث إلى علي فعقد له اللواء. فقال: يا رسول الله، إني أرمد كما ترى، وكان يومئذ رمداً؛ فتفل في عينه. قال علي ﷺ: فما رمدت بعد يومئذ. فمضى. [٢٥٦/١٣]

## ٧ ـ باب: حديث غدير خم

١٠٦٩ ـ عن سعد، أنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ بطريق مكة وهو متوجه إليها، فلما بلغ غدير خُم وقف الناس ثم ردّ مَن مضى، ولحقه مَن تخلّف، فلما اجتمع الناس إليه قال: (أيها الناس، هل بلّغت؟) قالوا: نعم. قال: (اللهم اشهد) ثلاث مرار يقولها، ثم قال: (أيها الناس مَن وليكم؟) قالوا: الله ورسوله ـ ثلاثاً ـ ثم أخذ بيد علي ﷺ فأقامه، وقال: (مَن كان الله ورسوله وليّه فهذا وليّه، اللهم والِ مَن والاه وعادِ مَن عاداه). [١٠١٤/٣]

## ٨ ـ باب: مناقب الحسن والحسين

١٠٧٠ ـ عن أنس بن مالك قال: رأيت رسول الله ﷺ والحسين قاعد على فخذه، ويقول: (إني لأرجو أن يكون ابني هذا سيداً يُصلح الله به بين فئتين من المسلمين). [١٨٥٢،١٨٥١/٥]

١٠٧١ ـ عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله ﷺ فرّج فخذَيْ الحسين وقبّل زبيبته. [٥٤٩/٩]

---

١٠٦٩ ـ إسناده ضعيف.

١٠٧٠ ـ إسناده صحيح.

١٠٧١ ـ حسّنه الهيثمي.

## ٩ ـ باب: مناقب أهل البيت

١٠٧٢ ـ عن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان يقول: قال رسول الله ﷺ: (مَن صنع إلى أحد من ولد عبد المطلب يداً فلم يكافئه بها في الدنيا، فعليّ مكافأته غداً إذا لقيني). [٣١٥/١]

## ١٠ ـ باب: مناقب جعفر

١٠٧٣ ـ عن عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: (عليّ أصلي، وجعفر فرعي) أو (جعفر أصلي وعليّ فرعي). [١٨٦/٩]

١٠٧٤ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (دخلت الجنة البارحة، فنظرت فيها، وإذا جعفر يطير مع الملائكة، وإذا حمزة متكئ على سرير). [٤٣١/١١]

## ١١ ـ باب: مناقب الزبير

١٠٧٥ ـ عن أم عروة بنت جعفر بن الزبير، عن أبيها جعفر بن الزبير، عن جدها الزبير رضي الله عنه: أن النبي ﷺ بارك في الزبير وفي ولده، وفي ولد ولده.

قالت أم عروة: وأنا ممن أدركته بركة النبي ﷺ. [٨٩١/٣]

## ١٢ ـ باب: مناقب طلحة

١٠٧٦ ـ عن طلحة قال: لما رجع النبي ﷺ من أُحد، صعد

---

١٠٧٢ ـ إسناده لا بأس به.

١٠٧٣ ـ إسناده ضعيف.

١٠٧٤ ـ إسناده ضعيف.

١٠٧٥ ـ إسناده لا بأس به.

١٠٧٦ ـ إسناده حسن.

المنبر، فحمد الله ﷻ وأثنى عليه، ثم قرأ هذه الآية: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ الآية كلها [الأحزاب:٢٣] فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله، مَن هو؟ فأقبلت وعليّ ثوبان أخضران فقال: (أيها السائل هذا منهم). [٣/٨١٧-٨١٩]

١٠٧٧ ـ عن موسى بن طلحة، عن أبيه طلحة بن عبيد الله ﵁ قال: سمّاني رسول الله ﷺ يوم أُحُد: (طلحةَ الخير)، وفي غزوة ذي العُشَيْرة: (طلحة الفيّاض)، ويوم حُنين: (طلحة الجُود).

□ وزاد في رواية: عن الحسن بن علي، فقال: (مَن أحبّ أن ينظر إلى شهيد على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة)، وكان رسول الله ﷺ إذا رآني قال: (سلفي في الدنيا والآخرة). [٣/٨٣١، ٨٣٢]

□ وفي رواية: عن موسى، عن أبيه: كان النبي ﷺ إذا رآني قال: (سلفي في الدنيا، وسلفي في الآخرة). [٣/٨٤٩]

١٠٧٨ ـ عن طلحة قال: لما كان يوم أُحد، جعلت رسول الله ﷺ على ظهري حتى استقلّ، وصار على الصخرة، واستتر من المشركين، فقال هكذا ـ وأومأ إلى وراء ظهري ـ: (هذا جبريل ﵇ أخبرني: أنه لا يراك يوم القيامة في هول إلا أنقذك منه). [٣/٨٤٧]

١٠٧٩ ـ عن موسى بن طلحة، عن أبيه قال: كانت رحلة رسول الله ﷺ وطيبُه إليّ، فأتاه رجل يسأله أحدَهما فقال: (ذاك إلى طلحة بن عبيد الله) فأتاني فأعلمني، فأبيتُ عليه، فعاد إلى النبي ﷺ

---

١٠٧٧ ـ أسانيدها حسنة.

١٠٧٨ ـ إسناده حسن.

١٠٧٩ ـ إسناده حسن.

فسأله، فردّ عليه مثل ذلك، فأتاني فأعلمني، فأبيتُ عليه، فرجع إلى النبي ﷺ فأعلمه، وقال مثل ذلك، فرجع إليّ فقلت في نفسي: ما بعثه إليّ إلا وهو يحب أن يقضي حاجته، وكان رسول الله ﷺ لا يكاد يُسأل شيئاً إلا فعله، فكنت لإن أَلِيَ بَشَرَةَ رسول الله ﷺ أحب إليّ من أن أَلِيَ رِحلته، فدفعتها إليه، فأراد النبي ﷺ سفراً، فأمر أن يُرَحَّل له، فأتاني فقال: أي الرحلتين كانت أحب إلى رسول الله ﷺ؟ فقلت: الطائفية. فرحَّلها له، ثم قرّبها إليه، فلما ثارت به انكبت، فقال: (مَن رحّل هذا؟) قالوا: فلان، فقال: (ردُّوها إلى طلحة) فرُدَّت إليّ. قال طلحة: والله ما غششت أحداً في الإسلام غيرَه، لكي يُرجِع إليّ رحلة رسول الله ﷺ. [٨٥١/٣]

١٠٨٠ ـ عن موسى بن طلحة، عن أبيه قال: كان النبي ﷺ إذا رآني قال: (مَن أحبّ أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله). [٨٥٠/٣]

## ١٣ ـ باب: مناقب سعد بن أبي وقاص

١٠٨١ ـ عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ يوم أُحد: (انبلوا سعداً، ارمِ يا سعد، رمى الله لك، ارمِ فداك أبي وأمي). [٩٩٩/٣-١٠٠١]

١٠٨٢ ـ عن سعد قال: كان رسول الله ﷺ يناولني السهم يوم أُحد، ويقول: (ارمِ فداك أبي وأمي). [١٠٠٦/٣]

---

١٠٨٠ ـ إسناده حسن.

١٠٨١ ـ إسناده صحيح.

١٠٨٢ ـ إسناده صحيح.

أقول: قال المصنف: الحديث في الصحيح وأردنا قوله: كان يناولني السهم.

١٠٨٣ ـ عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (اللهم سدِّد رميه وأجِب دعوته). [١٠٠٧/٣]

١٠٨٤ ـ عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص أنه قال:

ألا هل أتى رسول الله أني حميتُ صحابتي بصدور نبلي
فما يعتدُّ رام من معدّ بسهم مع رسول الله قبلي
[١٠١٥/٣]

١٠٨٥ ـ عن سعد قال: ما يمنعني من الحديث عن رسول الله ﷺ أن لا أكون أكثر أصحابه عنه حديثاً، ولكن أكره أن يقولوا علي. [١٠٢٠/٣]

١٠٨٦ ـ عن قيس قال: سمعت سعداً يقول: قال رسول الله ﷺ: (اللهم استجب له إذا دعاك) يعني: سعداً. [١٠٣٩/٣]

## ١٤ ـ باب: مناقب زيد وابنه أسامة

١٠٨٧ ـ عن عُبيد الله بن عبد الله قال: رأيت أسامة بن زيد مضطجعاً على باب حُجرة عائشة رافعاً عقيرتَه يتغنى، ورأيته يصلي عند قبر النبي ﷺ فمرّ به مروان، فقال: أتصلي عند قبره يا ابن أخ؟ فقال له قولاً قبيحاً، ثم أدبر، فانصرف أسامة، فقال له: يا مروان، إنك فاحش متفحِّش، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الله يبغض الفاحش والمتفحش) وإنك فاحش متفحش. [١٣١٧/٤، ١٣١٨، ١٣٧١، ١٣٧٢]

□ وفي رواية: (إن الله يبغض الفاحش البذيء). [١٣١٦/٤]

---

١٠٨٣ ـ إسناده صحيح.
١٠٨٤ ـ إسناده لا بأس به.
١٠٨٥ ـ إسناده حسن.
١٠٨٦ ـ رجاله ثقات، والصواب أنه مرسل.
١٠٨٧ ـ إسناده حسن.

١٠٨٨ ـ عن قيس بن أبي حازم قال: جاء أسامة بن زيد بعدما قتل أبوه، فقام بين يدي رسول الله ﷺ، فدمعت عينا رسول الله ﷺ، فجاء من الغد فقام في مقامه ذلك، فقال له رسول الله ﷺ: (ألاقٍ أنا منك اليوم ما لقيت منك بالأمس). [١٣٤٢/٤]

## ١٥ ـ باب: مناقب عبد الله بن مسعود

١٠٨٩ ـ عن حارثة بن مضرب قال: كتب عمر إلى أهل الكوفة: إني قد بعثت عماراً أميراً، وعبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً، وهما من النجباء من أصحاب محمد ﷺ من أهل بدر وأُحد، فاقتدوا بهما، واسمعوا من قولهما، وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي. [١٠٨/١-١١٠]

## ١٦ ـ باب: مناقب عبد الله بن عمر

١٠٩٠ ـ عن زيد بن أسلم أنه كان يرى ابن عمر محلولاً زر قميصه، فسئل عن ذلك ابن عمر، فقال: رأيت النبي ﷺ يفعله. [٢٩٩/١٣]

## ١٧ ـ باب: مناقب عبد الله بن عباس

١٠٩١ ـ عن ابن عباس قال: بتُّ بالنبي ﷺ فدعا لي بوسادةٍ مسوحٍ ووضعها تحت رأسي. [٤١١/١٠]

١٠٩٢ ـ عن ابن عباس قال: كان قدومنا على رسول الله ﷺ لخمس

---

١٠٨٨ ـ في إسناده نظر.

١٠٨٩ ـ إسناده صحيح.

١٠٩٠ ـ إسناده حسن.

١٠٩١ ـ إسناده حسن.

١٠٩٢ ـ إسناده فيه مستوران.

من الهجرة، خرجنا متوصلين بقريش عام الأحزاب، وأنا مع أخي الفضل، ومعنا غلامنا أبو رافع، حتى انتهينا إلى العرج، فعدلنا في طريق ركوبة، وأخذنا في تلك الطريق على الجثجاثة، حتى خرجنا على بني عمرو بن عوف، حتى دخلنا المدينة، فوجدنا رسول الله ﷺ في الخندق، وأنا يومئذ ابن ثمان سنين، وأخي ابن ثلاث عشرة سنة. [٣٧٥/١١]

## ٢١ ـ باب: مناقب سلمان وصهيب

١٠٩٣ ـ عن صهيب قال: صحبت رسول الله ﷺ قبل أن يوحى إليه. [٧٠/٨]

١٠٩٤ ـ عن صهيب قال: لما أردت الهجرة من مكة إلى المدينة قالت لي قريش: يا صهيب، قدمت إلينا ولا مال لك، وتخرج أنت ومالك؟ والله لا يكون ذلك أبداً، فقلت لهم: أرأيتم إن دفعت إليكم مالي تخلون عني؟ قالوا: نعم، قال: فدفعت إليهم مالي فخلُّوا عني. فخرجت حتى قدمت المدينة، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: (ربح صهيب، ربح صهيب) مرتين. [٧٩/٨]

١٠٩٥ ـ عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى دخلتُ على صُهيبٍ حائطاً بالعالية، فلما رآه صُهيب، قال: يا ناس، يا ناس، قال عمر: ما له لا أبا له يدعو على الناس؟ قال: وإنما يدعو غلاماً له يقال له: يحنس، قال: يا صُهيبُ، ما فيك شيء أَعيبه إلا ثلاث خصال، ولولاهن ما قدَّمت عليك أحداً،

---

١٠٩٣ ـ إسناده حسن.

١٠٩٤ ـ إسناده صحيح.

١٠٩٥ ـ إسناده حسن بالمتابعة.

قال: ما هن؟ فإنك طعّان. قال: وما أنت مُخْبِري عن شيء إلا صدّقتك به، قال: أراك تبذر مالك، وتكتني باسم نبيّ بأبي يحيى، وتنتسب عربياً ولسانك أعجمي، قال: أمّا تبذيري مالي فما أُنفقه إلا في حقه، وأمّا اكتنائي فإن رسول الله ﷺ كنّاني بأبي يحيى، أفأتركها لقولك؟ وأمّا انتسابي إلى العرب فإن الروم سَبَتْني وأنا صغير، وإني لأذكر أهل بيتي، ولو انفلقتُ عن روثةٍ لانتسبتُ إليها. [٧٨/٨]

## ٢٣ ـ باب: مناقب عبد الله بن الزبير

١٠٩٦ ـ عن عبد الله بن الزبير، قال: بايعت رسول الله ﷺ مرتين أو ثلاثاً.

□ وفي رواية: بايعت في اليوم مرتين. [٣٠٨،٣٠٧/٩]

١٠٩٧ ـ عن عبد الله بن الزبير: أنه أتى النبي ﷺ وهو يحتجم، فلما فرغ، قال: (يا عبدَ الله، اذهب بهذا الدم فأهرقه حيث لا يراك أحد) فلما برزتُ عن رسول الله ﷺ عمدتُ إلى الدم فحسوته، فلما رجعت إلى النبي ﷺ قال: (ما صنعتَ يا عبدَ الله؟) قال: جعلته في مكان ظننت أنه خافي على الناس، قال: (فلعلك شربته؟) قلت: نعم، قال: (ومَن أمرك أن تشرب الدمَ، ويلٌ لك من الناس، وويلٌ للناس منك). [٢٦٧،٢٦٦/٩]

## ٢٥ ـ باب: مناقب عبد الرحمٰن بن عوف

١٠٩٨ ـ عن عبد الرحمٰن بن عوف قال: كان اسمي في الجاهلية

---

١٠٩٦ ـ إسناده حسن بالمتابعة.

١٠٩٧ ـ إسناده صحيح.

١٠٩٨ ـ إسناده حسن.

عبد عمرو، فسمّاني رسول الله ﷺ عبد الرحمٰن. [٣/٩٠٤، ٩٠٥]

١٠٩٩ ـ عن نوفل بن إياس الهُذَلي، قال: كان عبد الرحمٰن لنا جليساً وكان نِعْمَ الجليس، وإنه انقلب بنا يوماً حتى دخلنا بيته، ودخل فاغتسل، ثم خرج فجلس معنا، وأُتينا بصَحْفة فيها خبز ولحم، فلما وُضعت بكى عبد الرحمٰن بن عوف، فقلنا له: يا أبا محمد ما يبكيك؟ قال: هلك رسول الله ﷺ ولم يَشبع هو وأهل بيته من خبز الشعير، ولا أُرانا أُخِّرنا لما هو خير لنا. [٣/٩٠٩، ٩١٠]

## ٢٧ ـ باب: مناقب خالد بن الوليد

١١٠٠ ـ عن وحشي بن حرب: أنّ أبا بكر وجّه خالد بن الوليد لقتال أهل الردة، فكُلِّم في ذلك فأبى أن يرده، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ وذكر خالد بن الوليد ـ: (نِعْمَ عبدُ الله وأخو العشيرة، سيف من سيوف الله سلَّه الله على الكفار والمنافقين) ثم قال أبو بكر: يا وَحْشيّ، سِرْ مع خالد، فجاهِد في سبيل الله، كما جاهدتَ لتصدَّ عن سبيل الله. قال وحشي: فسار وسرتُ معه، فقاتلنا أهلَ الردة حتى رجعوا إلى الإسلام، ثم كتب إليه أبو بكر يأمره بالمسير إلى مُسَيْلمة الكذّاب وكَفَرةِ بني حَنيفة، فسار إليهم فاقتتلوا قتالاً شديداً، وهزموا المسلمين مرات، وكرّ عليهم المسلمون في الرابعة، فتاب الله عليهم فثبَّت الله أقدامهم، وحسّوا موقع السيوف، فاختلف بينهم وبين بني حَنيفة السيوف، حتى رأيتُ شِبْهَ النار يخرج من خلالها، وحتى سمعتُ لها أصواتاً كالأجراس، فأنزل الله ـ جلّ جلاله ـ نصره،

---

١٠٩٩ ـ إسناده حسن.

١١٠٠ ـ إسناده صحيح.

وهزم الله بني حَنيفة، وقتل الله مسيلمة. قال وحشي: فلقد ضربتُ يومئذ بسيفي حتى غَرِيَ قائمه في كفي من دمائهم، وكتبوا بفتح الله ونصره إلى أبي بكر، فكتب إلى خالد يأمره بالمسير إلى ناحية العراق، ففعل. [٤٦،٤٥/١]

١١٠١ ـ عن ابن أبي أوفى قال: شكا عبد الرحمٰن بن عوف خالدَ بن الوليد إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: (يا خالد! لِمَ تؤذي رجلاً من أهل بدر؟ لو أنفقت مثل أُحُدٍ ذهباً لم تدرك عمله). فقال: يا رسول الله! يقعون فيّ فأرد عليهم، فقال رسول الله ﷺ: (لا تؤذوا خالداً، فإنه سيف من سيوف الله ﷻ، صبَّه الله على الكفار). [١٩٩،١٩٨/١٣]

## ٢٨ ـ باب: مناقب عمرو بن العاص

١١٠٢ ـ عن طلحة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يا عمرو، إنك لذو رأي رشيد في الإسلام). [٨٤٥/٣]

## ٣٠ ـ باب: ما جاء في العشرة

١١٠٣ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (عشرة من قريش في الجنة: أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وسعد في الجنة، وعبد الرحمٰن بن عوف في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة).

---

١١٠١ ـ إسناده صحيح، والصواب أنه مرسل.

١١٠٢ ـ إسناده حسن.

١١٠٣ ـ إسناده صحيح.

□ وفي رواية: ذكر النبي ﷺ وسعيداً ولم يذكر سعداً.
[١٣/٢٥٣، ٢٥٤]

## ٣٢ ـ باب: فضائل من بعد الصحابة

١١٠٤ ـ عن عبد الله بن بسر قال: قال رسول الله ﷺ: (طوبى لمَن رآني وآمن بي، وطوبى لهم وحسن مآب). [٩/٧١]

□ وفي رواية: (طوبى لمَن رآني وآمن بي، وطوبى لمَن آمن بي ولم يرني، طوبى لهم وحسن مآب).

□ وفي رواية: (وطوبى لمَن رأى مَن رآني). [٩/٨٦، ٨٧]

١١٠٥ ـ عن ابن عباس قال: أصبح رسول الله ﷺ يوماً، فقال: (ما من ماء؟ ما من ماء؟) قالوا: لا، قال: (هل من شن؟) فجاؤوا بالشن، فوُضع بين يدَيْ رسول الله ووضع يده عليه، ثم فرّق بين أصابعه، فنبع الماء مثل عصا موسى من أصابع رسول الله ﷺ فقال: (يا بلال، اهتف بالناس: الوضوء)، فأقبلوا يتوضؤون من بين أصابع رسول الله ﷺ، وكانت همّة ابن مسعود الشرب، فلما توضؤوا صلّى بهم الصبح، ثم قعد للناس فقال: (يا أيها الناس، مَن أعجب الخلق إيماناً؟) قالوا: الملائكة، قال: (وكيف لا تؤمن الملائكة وهم يعاينون الأمر؟!) قالوا: فالنبيون يا رسول الله، قال: (وكيف لا يؤمن النبيون، والوحي ينزل عليهم من السماء؟!) قالوا: فأصحابك يا رسول الله، قال: (وكيف لا يؤمن أصحابي وهم يرون ما يرون! ولكن أعجب الناس إيماناً قوم

---

١١٠٤ ـ الأول: إسناده حسن بالمتابعة، والآخران: صحيحان بالمتابعة.
١١٠٥ ـ إسناده ضعيف.

يجيئون من بعدي، يؤمنون بي ولم يروني، ويصدّقوني ولم يروني، أولئك إخواني). [٧٢/١١]

## الفصل الرابع: فضائل بعض الأنصار

### ٣ - باب: مناقب أنس بن مالك

١١٠٦ - عن أنس قال: خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، فما أرسلني في حاجة قط لم تهيأ إلا قال: (لو قضى كان)، أو (لو قدّر كان). [١٨٣٤/٥]

### ٧ - باب: مناقب البراء بن مالك

١١٠٧ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (ربَّ ذي طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبرّه، منهم: البراء بن مالك) فلما كان يوم تستر انكشف الناس، فقالوا له: يا براء أقسم على ربك، فقال: أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم، وألحقتني بنبيك، قال: فاستشهد. [٢٦٥٩/٧]

### ١٣ - باب: مناقب أُبي بن كعب

١١٠٨ - عن جُندب قال: أتيت المدينة ابتغاء العلم، فإذا الناس في مسجد رسول الله ﷺ حِلَقٌ حِلَقٌ يتحدثون. قال: فجعلت أمضي الحِلَقَ حتى أتيت حلقة فيها رجل شاحب، عليه ثوبان كأنما قدم من سفر،

---

١١٠٦ - إسناده صحيح.

١١٠٧ - إسناده ضعيف.

١١٠٨ - إسناده صحيح.

فسمعته يقول: هلك أصحاب العُقدة ورب الكعبة ولا آسى عليهم، قالها ثلاث مرات، قال: فجلست إليه، فتحدث بما قُضي له، ثم قام، فلما قام سألت عنه، قلت: مَن هذا؟ قالوا: أُبي بن كعب سيد المسلمين، فتبعته حتى أتى منزله، فإذا هو رثُّ المنزل، ورث الكسوة، يشبه بعضه بعضاً، فسلّمت عليه فردّ عليّ السلام ثم سألني: ممّن أنت؟ قلت: من أهل العراق. قال: أكثر شيء سؤالاً. قال: فلما قال ذاك غضبت، فجثوت على ركبتي، واستقبلت القبلة، ورفعت يدي، فقلت: اللهم إنّا نشكوهم إليك، إنا نُنفق نفقاتنا، ونُنصِبُ أبداننا، ونُرحّل مطايانا ابتغاء العلم، فإذا لقيناهم تجهَّموا لنا، وقالوا لنا. قال: فبكى أُبيٌّ، وجعل يترضّاني، وقال: ويحك لم أذهب هناك. ثم قال: إني أُعاهدك لئن أبقيتَني إلى يوم الجمعة لأتكلمن بما سمعتُ من رسول الله ﷺ ولا أخاف فيه لوم لائم. قال: فلما قال ذلك انصرفت عنه، وجعلت أنتظر الجمعة لأسمع كلامه. قال: فلما كان يوم الخميس خرجت لبعض حاجاتي، فإذا السكك غاصّة من الناس، لا آخذ في سِكّة إلا تلقاني الناس. قلت: ما شأن الناس؟ قالوا: نحسبك غريباً؟ قلت: أجل. قالوا: مات سيد المسلمين أُبيّ بن كعب.

قال: فلقيت أبا موسى بالعراق فحدّثته بالحديث، فقال: والهفاه، ألا كان بقي حتى تَبْلُغَنا مقالة رسول الله ﷺ. [١١٤٠/٣]

١١٠٩ ـ عن أُبيّ بن كعب رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله، ما جزاء الحُمّى؟ قال: (تجري الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه قَدَم، أو

---

١١٠٩ ـ إسناده ضعيف.

ضرب عليه عِرْق) فقال أُبيّ: اللهم إني أسألك حمى لا تمنعني خروجاً في سبيلك، ولا خروجاً إلى بيتك، ولا مسجد نبيِّك.

قال: فلم يُمَسّ أُبيّ قط إلا وبه حمّى. [١٢٦٩/٤]

١١١٠ ـ عن أُبيّ بن كعب قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أقلقَتْني الحُمّى وأذاها. فقال له النبي ﷺ: (استعفْ واصبر). فردّ الرجل عليه ثلاثاً لا يزيده على قوله. وأنّ النبي ﷺ قال له: (إني أُمرت بعَرْض القرآن عليك) فقال: يا رسول الله، بالله ﷻ آمنت، وعلى يديك أسلمت، ومنك تعلّمت، فردّ النبي ﷺ القول. فقال أُبيّ رحمه الله: لقد ذُكِرْتُ هناك يا رسول الله؟! قال: (نعم في الملأ الأعلى في اسمك ونسبك)، قال: فاقرأ إذن يا رسول الله، وكان النبي ﷺ إذا جلس يجثو على ركبتيه ولم يكن يتكئ. [١٢٦٨/٤]

## الفصل الخامس: مناقب بعض الصحابيات

### ١ ـ باب: مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ

١١١١ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: (إن الله غيرُ معذبك ولا ولدك). [١٥٦/١٢]

١١١٢ ـ عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ كان إذا قدم من سفر، قبَّلَ ابنته فاطمة. [٣٦٩/١٢]

---

١١١٠ ـ إسناده ضعيف.

١١١١ ـ في إسناده مَن لم أعرفه.

١١١٢ ـ إسناده ضعيف.

## ٢ ـ باب: فضل خديجة بنت خويلد

١١١٣ ـ عن ابن عباس قال: بينما رسول الله ﷺ جالس مع خديجة، إذ أتاه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد، أقرئ خديجة مني السلام، وبشِّرها ببيت في الجنة من قصب لا أذى فيه ولا نصب. [٢٩٧/١٢]

١١١٤ ـ عن أنس قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ وعنده خديجة، فقال له: إن الله يقرئ خديجة السلام، فقالت: إن الله هو السلام وعلى جبريل السلام، وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. [١٦١٧/٥]

## ٥ ـ باب: فضل صفية

١١١٥ ـ عن أنس بن مالك قال: كانت صفيّة مع رسول الله ﷺ في سفر، وكان ذلك يومُها فأبْطَت في المسير، فاستقبلها رسول الله ﷺ وهي تبكي وتقول: حمَلْتَني على بعير بطيء، فجعل رسول الله ﷺ يمسح بيديه عينها ويُسكتها، فأبت إلا بكاءً، فغضب رسول الله ﷺ وتركها فندِمتْ، فأتت عائشةَ، فقالت: يومي هذا لكِ من رسول الله ﷺ إن أنت أرضيتيه عني، فعمدت عائشة إلى خِمارها، وكانت صبغته بورس وزعفران، فنضحته بشيء من ماء، ثم جاءت حتى قعدتْ عند رأس رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: (ما لك؟) فقالت: ذلك فضل الله يؤتيه مَن يشاء، فعرف رسول الله ﷺ الحديث، فرضي عن صفية، وانطلق إلى زينب، فقال لها: (إن صفية قد أعيى بها بعيرُها، فما عليك أن تعطيَها بعيرَك؟) قالت زينب: أتعمد إلى بعيري فتعطيه اليهوديةَ؟ فهجرها رسول الله ﷺ ثلاثة أشهر فلم يقرب بيتها، وعطَّلت

---

١١١٣ ـ إسناده صحيح بشاهده. ١١١٤ ـ إسناده حسن.
١١١٥ ـ إسناده صحيح.

زينب نفسها، وعطَّلت بيتها، وعمدت إلى السرير فأسندته إلى مؤخَّر البيت، وأيِسَت أن يأتيها رسول الله ﷺ. فبينا هي ذات يوم، إذا بوَجْسِ رسول الله ﷺ قد دخل البيت، فوضع السرير موضعه، فقالت زينب: يا رسول الله، جاريتي فلانة قد طهرت من حيضتها اليوم لك، فدخل عليها رسول الله ﷺ ورضي عنها. [١٧٢٧/٥]

## ٩ ـ باب: فضل أم سلمة

١١١٦ ـ عن أنس بن مالك قال: لما حضر أبا سلمة الوفاة، قالت أم سلمة: إلى مَن تكلني؟ قال: اللهم أبدل أم سلمة خيراً من أبي سلمة، فلما توفي خطبها رسول الله فقالت: إني كبيرة السن! قال: (أنا أكبر منك سنًّا، والعيال على الله ورسوله ﷺ، وأما الغيرة فسأدعو الله يُذهبها) فتزوجها رسول الله ﷺ، فأرسل إليها برحَى يَدٍ، وجرة للماء. [٢٦٤٨/٧]

## ١١ ـ باب: فضل حفصة

١١١٧ ـ عن أنس قال: طلّق النبي ﷺ حفصة، فاغتمّ الناس من ذلك، ودخل عليها خالها عثمان بن مظعون وأخوه قدامة، فبينا هم عندها وهم معتمون، إذ دخل النبي ﷺ على حفصة فقال: (يا حفصة، أتاني جبريل آنفاً فقال: إن الله يقرئك السلام، ويقول لك: راجع حفصة، فإنها صوّامة قوّامة، وهي زوجتك في الجنة). [٢٥٠٧/٧]

١١١٨ ـ عن ابن عمر قال: دخل عمر على حفصة وهي تبكي، فقال: ما يبكيك؟ لعل رسول الله طلّقك، وإنه قد كان طلّقك مرة، ثم راجعك

---

١١١٦ ـ إسناده صحيح.

١١١٧ ـ في إسناده مَن لم أعرفه.

١١١٨ ـ إسناده صحيح.

من أجلي، لئن كان طلّقك مرة أخرى لا أكلمك أبداً. [٢٢١/١]

## الفصل السادس: فضائل الأقوام والجماعات

### ٢ ـ باب: فضائل أهل اليمن

١١١٩ ـ عن أنس: أن النبي ﷺ نظر قبل العراق والشام واليمن ـ لا أدري بأيهم بدأ ـ فقال: (اللهم أقبل بقلوبهم إلى طاعتك، وحُطّ مِن ورائهم). [١٧٩٨/٥، ١٧٩٩]

١١٢٠ ـ عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الإيمان يمان إلى لخم وجذام، ألا إن الكفر وقسوة القلوب في هذين الحيين من ربيعة ومضر). [٢٣٢٣/٦، ٢٣٢٤]

### ٦ ـ باب: فضائل الشام

١١٢١ ـ عن عبد الله بن صفوان قال: قام رجل يوم صفين فقال: اللهم العن أهل الشام، فقال علي: مه، لا تسب أهل الشام جمًّا غفيراً، فإن فيهم الأبدال.

□ وفي رواية: فإن فيهم رجالاً كارهين لما ترون، وإنه بالشام يكون الأبدال. [٤٨٥/٢، ٤٨٦]

١١٢٢ ـ عن جُبَيْر بن نُفَيْر قال: قال ابن حَوَالة: كنا عند رسول الله ﷺ فشكونا إليه الفقر والعري، وقلة الشيء، فقال النبي ﷺ:

---

١١١٩ ـ إسناده صحيح. ١١٢٠ ـ إسناده صحيح.

١١٢١ ـ إسناد الأول ضعيف، وإسناد الثاني صحيح.

١١٢٢ ـ إسناده حسن بالمتابعة.

(أبشروا فوالله لأنا لكثرة الشيء أخوف مني عليكم من قلّته، والله لا يزال هذا الأمر فيكم حتى يفتحَ لكم جنداً بالشام، وجنداً بالعراق، وجنداً باليمن، وحتى يُعطى الرجل المائة فيسخطها)، قال عبد الله بن حَوالة: ومتى تستطيع الشام مع الروم ذات القرون؟ فقال رسول الله ﷺ: (ليفتحنّها الله لكم ويستخلفكم فيها، حتى تظل العصابة منهم البيض قُمُصهم، المحلّقة أقفاؤهم قياماً على الرويجل الأسود منكم، ما أمرهم فعلوه، وإنّ بها اليوم رجالاً لأنتم أحقر في عيونهم من القردان في أعجاز الإبل)، قال عبد الله بن حَوَالة: فقلت: يا رسول الله، اخترْ لي إن أدركني ذلك، قال: (إني أختار لك الشام فإنها صفوة الله من بلاده وإليه يجتبى صفوته من عباده، يا أهل اليمن فعليكم بالشام، فإنّ صفوة الله من الأرض الشام، فمَن أبى فليسق بغدر اليمن، فإنّ الله تعالى قد تكفّل لي بالشام). [٩/٢٤٠، ٢٤١]

## ١٧ ـ باب: ما جاء في الأعاجم وغيرهم

١١٢٣ ـ عن عباد بن عبد الله، أو عبد الله بن عباد، عن علي: أنه صعد المنبر يوم الجمعة فخطب، ثم قام إليه الأشعث فقال: غلبتْنا عليك الحُمَيْراء[١]. فقال: مَن يعذرني من هؤلاء الضياطرة[٢]، يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه، وهؤلاء يهجّرون إلى ذكر الله، إنْ طردتُهم إني إذاً لمن الظالمين، أما والله لقد سمعتُه وهو يقول: (ليضربُنَّكم على الدين عوداً، كما ضربتموهم عليه). [٢/٥٠١]

---

١١٢٣ ـ إسناده ضعيف.

(١) الحميراء: يريد الأعاجم.

(٢) جمع ضيطر، وهو الضخم الذي لا غناء فيه.

١١٢٤ ـ عن شعبة قال: سألت سعد بن إبراهيم عن بني ناجية؟ قال: هم منا، قال سعد: يُروى عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ قال: (هم حي مني). قال شعبة: وأحسبه قال: (وأنا منهم). [٣/١١٠٨]

١١٢٥ ـ عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حَثْمة، قال: جاء عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام سعيد بن زيد ـ بالعقيق ـ وأنا عند سعيد بن زيد، فسأله عن سامة بن لؤي، فقال سعيد بن زيد: سألنا رسولَ الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله، سامة منا أم نحن منه؟ قال: (هو منا، ألم تسمعوا قول شاعر الناقة؟).

قال أبو إسحاق: أظن رسول الله ﷺ أراد بقوله: (الناقة):

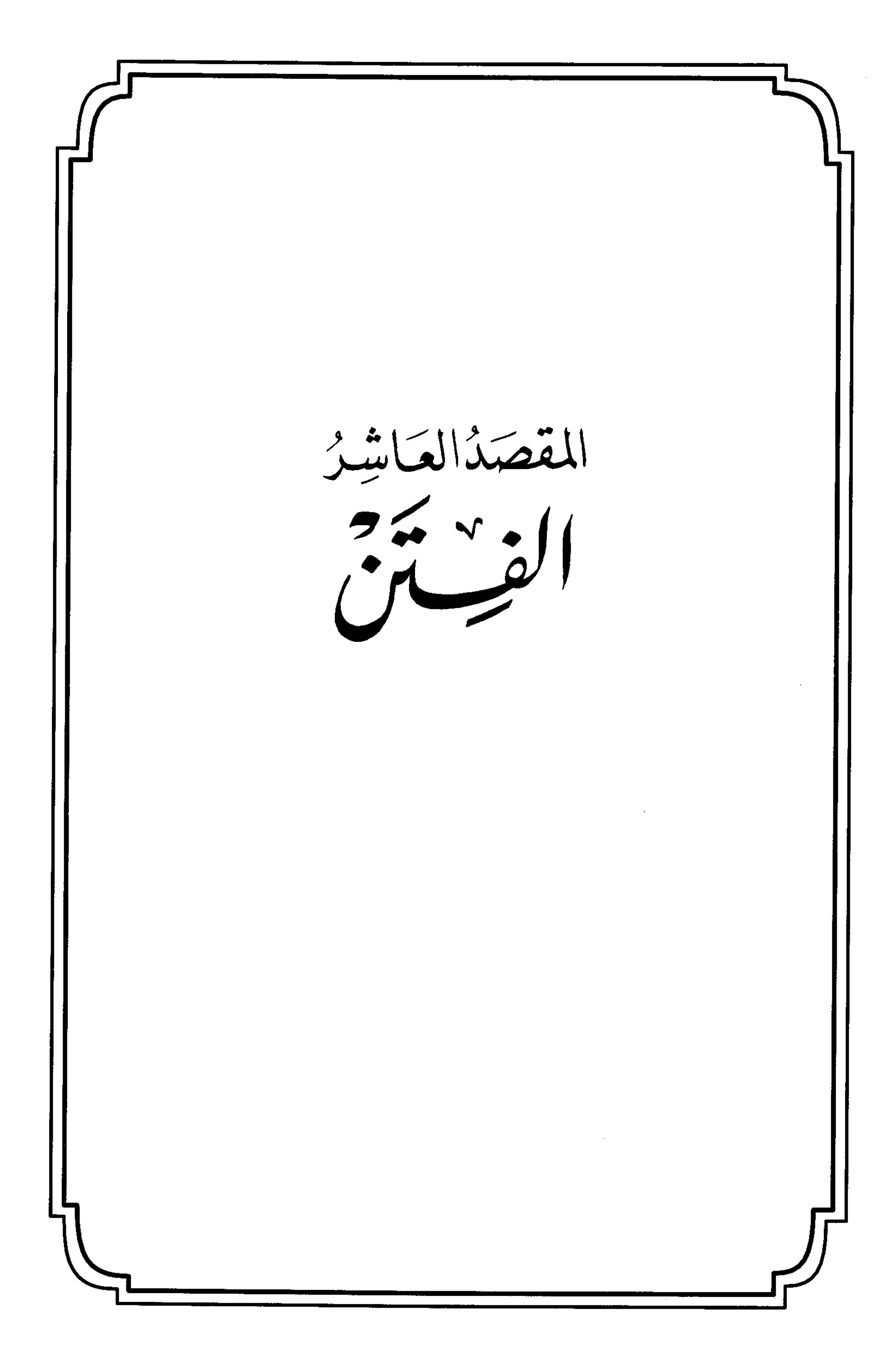
بَلِّغا عامراً وكعباً رسولاً    أن نفسي إليهما مشتاقة

[٣/١١٠٩]

١١٢٦ ـ عن ابن عباس قال: قيل: يا رسول الله، ما يمنع حبش بني المغيرة أن يأتوك إلا أنهم يخشون أن تردهم؟ قال: (لا خير في الحبش، إذا جاعوا سرقوا، وإذا شبعوا زنوا، وإن فيهم لخلّتين حسنتين: إطعام الطعام، وبأس عند البأس). [١٣/٤٥]

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١١٢٤ ـ إسناده منقطع.
١١٢٥ ـ إسناده حسن.
١١٢٦ ـ إسناده ضعيف.



## المَقصَدُ العَاشِرُ

# الفِتَنُ



## ١ ـ باب: إخباره ﷺ بما يكون

١١٢٧ ـ عن طلحة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما كانت نبوة قط إلا كان بعدها قتل وصلب). [٨٤٣/٣]

## ٣ ـ باب: هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض

١١٢٨ ـ عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ لمّا أقبل من غزوة تبوك واعتمر، فلما هبط من ثَنِيّة عُسفان أمر أصحابه أن يستسندوا إلى العقبة حتى أرجع إليكم، فذهب فنزل على قبر أمه فناجى ربه طويلاً، ثم إنه بكى فاشتد بكاؤه وبكى هؤلاء لبكائه، وقالوا: ما بكى نبي الله ﷺ بهذا المكان إلا وقد أحدث في أمته شيئاً لا يطيقه، فلما بكى هؤلاء، قام، فرجع إليهم، فقال: (ما يبكيكم؟) قالوا: يا نبي الله، بكينا لبكائك؛ قلنا: لعله أحدث في أمتك شيئاً لا نطيقه، قال: (لا، وقد كان بعضه، ولكن نزلتُ على قبر أمي، فدعوتُ الله أن يأذن لي في شفاعتها يوم القيامة، فأبى الله أن يأذن لي فرحمتُها وهي أمي فبكيت) ثم جاءني جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال: ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾ [التوبة: ١١٤] فتبرأ أنت من أمك كما تبرَّأ إبراهيم من أبيه (فرحمتُها وهي أمي، ودعوت ربي أن يرفع عن أمتي أربع، فرفع عنهم اثنتين وأبى أن يرفع عنهم اثنتين، دعوت ربي أن يرفع عنهم الرجم من السماء،

---

١١٢٧ ـ إسناده حسن.

١١٢٨ ـ إسناده ضعيف.

والغرق من الأرض، وأن لا يَلْبِسَهم شِيَعاً، وأن لا يذيق بعضهم بأس بعض، فرفع عنهم الرجم من السماء، والغرق من الأرض، وأبى الله أن يرفع عنهم اثنتين: القتل والهرج). [١٥٢/١٢]

١١٢٩ ـ عن علي رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: (سألت ربي عز وجل ثلاث خصال لأمتي، وأعطاني اثنتين، ومنعني واحدة، قلت: يا رب لا تهلك أمتي جوعاً، قال: لك هذه، قلت: يا رب لا تسلّط عليهم عدواً من غيرهم ـ يعني أهل الشرك ـ فيجتاحهم، وقال: لك ذاك، قلت: يا رب لا تجعل بأسهم بينهم، فمنعني هذه). [٤٠٦/٢]

## ٩ ـ باب: الفرار من الفتن

١١٣٠ ـ عن سعد بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، والساعي فيها خير من الراكب، والراكب فيها خير من الموضع). [١٠٠٩/٣]

## ١٦ ـ باب: ذكر الخوارج وصفاتهم

١١٣١ ـ عن سعد رضي الله عنه قال: ذكر رسول الله ﷺ ذا الثديَّة، فقال: (شيطان الردهة، راعي الخيل أو راع للخيل، يحتَدِرُه رجل من بجيلة يقال له: الأشهب، أو ابن الأشهب، علامة في قوم ظلمة). [٩٣٩/٣]

١١٣٢ ـ عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

١١٢٩ ـ في إسناده رجل لم أقف عليه.
١١٣٠ ـ إسناده صحيح.
١١٣١ ـ إسناده ضعيف.
١١٣٢ ـ إسناده صحيح.

(سيقرأ القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية). [١٨٣٧/٥]

١١٣٣ ـ عن أنس: أن النبي ﷺ قال: (إن منكم قوماً يتعبدون حتى يُعجَب الناس، وتعجبهم أنفسهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية). [٢٣٩٤/٧]

١١٣٤ ـ عن عامر بن واثلة قال: لما كان يوم حُنَين، أتى رسولَ الله ﷺ رجل مجزوز الرأس، أو محلوق الرأس، قال: ما عدلت؟ فقال له رسول الله ﷺ: (إذا لم أعدل أنا فمَن يعدل؟) قال: فغفل عن الرجل فذهب، فقال: (أين الرجل؟) فطُلب فلم يُدْرَك، فقال: (إنه سيخرج من أمتي قوم سيما هذا، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرَّمِيَّة، نظر في قِدْحِهِ فلم يرَ شيئاً، نظر في رِصافه فلم يرَ شيئاً، نظر في فُوقِهِ فلم يرَ شيئاً). [٢٧٤/٨]

١١٣٥ ـ عن حُميد بن هلال، عن عُبادة بن قُرص: أنه غزا غزاة، فمكث فيها ما شاء الله، ثم رجع حتى إذا كان قريباً من الأهواز سمع صوت أذان، فقال: والله ما لي عهد بصلاة في جماعة المسلمين منذ زمان، فقصد نحو الأذان يريد الصلاة، فإذا هو بالأزارقة، قالوا له: ما جاء بك يا عدو الله؟ قال: ما أنتم إخوتي؟ قالوا: أنت أخو الشيطان لنقتلنّك، قال: فما ترضون مني ما رضي رسول الله ﷺ مني؟ قالوا: وأي شيء رضي به منك؟ قال: أتيته وأنا كافر فشهدت أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله فخلّى عني، فأخذوه فقتلوه. [٤٥٦/٨، ٤٥٧]

---

١١٣٣ ـ إسناده صحيح.

١١٣٤ ـ إسناده صحيح.

١١٣٥ ـ إسناده صحيح.

١١٣٦ ـ عن عبد الله بن عباس قال: لما اعتزلت الحَرورية قلت لعلي: يا أمير المؤمنين، أَبْرِد عن الصلاة لعلي آتي هؤلاء القوم فأكلمهم، قال: إني أتخوفهم عليك، قال: قلت: كلا إن شاء الله، قال: فلبست أحسن ما أقدر عليه من هذه اليمانية، ثم دخلت عليهم وهم قائلون في نحر الظهيرة، فدخلت على قوم لما أرَ قوماً قط أشد اجتهاداً منهم، أيديهم كأنها ثَفِنُ الإبل، ووجوههم معلبة من آثار السجود، قال: فدخلت. فقالوا: مرحباً بك يا ابن عباس، ما جاء بك؟ قال: جئت أحدثكم عن أصحاب رسول الله ﷺ نزل الوحي وهم أعلم بتأويله، فقال بعضهم: لا تحدّثوه، وقال بعضهم: لنحدِّثنه، قال: قلت: أخبروني ما تَنْقِمون على ابن عم رسول الله ﷺ وختنه وأول مَن آمن به وأصحاب رسول الله ﷺ معه؟ قالوا: ننقم عليه ثلاثاً، قلت: ما هنّ؟ قالوا: أولهن أنه حكّم الرجال في دين الله، وقد قال الله: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [الأنعام:٥٧]، قال: قلت: وماذا؟ قالوا: قاتل ولم يَسْبِ ولم يغنم؛ لئن كانوا كفاراً لقد حلت له أموالهم، ولئن كانوا مؤمنين لقد حرمت عليه دماؤهم، قال: قلت: وماذا؟ قالوا: ومحا نفسَه من أمير المؤمنين؛ فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين، قال: قلت: أرأيتم إن قرأت عليكم من كتاب الله المُحْكَم وحدثتكم من سُنة نبيكم ﷺ ما لا تنكرون، أترجعون؟ قالوا: نعم.

قال: قلت: أما قولكم أنه حكّم الرجال في دين الله، فإنه يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ...﴾ إلى قوله: ﴿يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [المائدة:٩٥]، وقال في المرأة وزوجها: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ

---

١١٣٦ ـ إسناده حسن.

﴿بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ﴾ [النساء: ٣٥] أُنشدكم الله، أحُكْمُ الرجال في حقن دمائهم وأنفسهم وصلاح بينهم أحق، أم في أرنب ثمنُها ربع درهم؟ قالوا: اللهم في حقن دمائهم وإصلاح ذات بينهم، قال: أخرجتُ من هذه، قالوا: اللهم نعم.

وأما قولكم: إنه قاتَلَ ولم يَسْبِ ولم يغنم، أتسْبُون أمَّكم أم تستحلّون منها ما تستحلّون من غيرها فقد كفرتم، وإن زعمتم أنها ليست بأمكم فقد كفرتم وخرجتم من الإسلام، إن الله ﷻ يقول: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ [الأحزاب: ٦] فأنتم تترددون بين ضلالتين فاختاروا أيَّهما شئتم، أخرجتُ من هذه؟ قالوا: اللهم نعم.

وأما قولكم: محا نفسه من أمير المؤمنين، فإن رسول الله ﷺ دعا قريشاً يوم الحديبية على أن يكتب بينه وبينهم كتاباً، فقال: اكتبْ.. هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله، فقالوا: والله لو كنا نعلم إنك رسول الله ما صددناك عن البيت، ولا قاتلناك، ولكن اكتب محمد بن عبد الله، فقال: (والله إني لرسول الله وإن كذبتموني: اكتب يا عليّ محمد بن عبد الله) فرسول الله ﷺ كان أفضل من عليّ، أخرجتُ من هذه؟ قالوا: اللهم نعم، فرجع منهم عشرون ألفاً، وبقي منهم أربعة آلاف فقُتلوا. [٤٣٧/١٠]

١١٣٧ ـ عن سعيد بن جمهان قال: لقيت عبد الله بن أبي أوفى وهو محجوب البصر فسلّمت عليه، فقال لي: مَن أنت؟ قلت: أنا

---

١١٣٧ ـ إسناده صحيح.

سعيد بن جمهان، قال: ما فعل أبوك؟ قلت: قتله الأزارقة، قال: لعن الله الأزارقة.. لعن الله الأزارقة، حدثنا رسول الله ﷺ (أنهم كلاب النار) قال: قلت: الأزارقة وحدهم أو الخوارج كلها؟ قال: بل الخوارج كلها، قال: قلت: فإن السلطان يظلم الناس ويفعل بهم ويفعل بهم، قال: فتناول يدي فغمزها غمزة شديدة، وقال: ويحك يا ابن جمهان عليك بالسواد الأعظم، إن كان السلطان يسمع منك فأته في بيته، فأخبره بما تعلم. فإن قبل منك وإلا فدعه فإنك لست بأعلم منه.

□ وفي رواية: (كلاب النار، شر قتلى تحت ظل السماء، طوبى لمَن قتلوه). [١٣/١٨٠، ١٨١]

## ٢٥ ـ باب: علامات حلول الخسف والمسخ

١١٣٨ ـ عن أنس بن مالك قال: ذكر في زمان النبي ﷺ خسف قبل المشرق، فقال بعض الناس: يا رسول الله، يخسف بأرض فيها المسلمون؟ فقال: (نعم، إذا كان أكثر أهلها الخبث). [٧/٢٧٣١، ٢٧٣٢]

**تمّ الكتاب**
**والحمد للّه رب العالمين**

□ □ □ □ □ □

١١٣٨ ـ إسناده حسن.

# فهرس أطراف الأحاديث

## ـ المعرّف بأل ـ



## ـ حرف الباء ـ

## ـ حرف الميم ـ

## ـ حرف الياء ـ

# فهرس الموضوعات

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| ١٠ ـ فضل سورة الملك ....... | ٦٠ |
| ١٤ ـ فضل سورة الإخلاص ... | ٦٠ |

## الكتاب الثالث: التفسير

### ٢ ـ سورة البقرة



### ٣ ـ سورة آل عمران

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |



| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |

## المقصد التاسع

## التاريخ والسيرة والمناقب

**الكتاب الأول: الأنبياء**